



العتبة العباسية المقدسة

فسيمة الشؤن والفكر والثقافة

الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم

مُعْجَمٌ مَوْضُوعِيٌّ لِفُنُونِ وَأَسَالِيبِ الْبَلَاغَةِ الْقُرْآنِيَّةِ

الجزء السادس
(علم البيان)

(التشبيه - الاستعارة - المجاز المرسل - المجاز العقلي)

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ جَلِيلُ عَبَّاسِ الْحَسَنَّاوِيِّ

مركز الدراسات والبحوث العلمية



العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

كربلاء المقدسة

ص.ب (٢٢٣)

هاتف: ٢٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٢

www.alkafeel.net

info@alkafeel.net

الحسناوي، محمد جليل عباس، 1977- مؤلف.
الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم. الجزء السادس : معجم موضوعي لفنون واساليب البلاغة
القرآنية / محمد جليل عباس الحسناوي ؛ مراجعة مركز الدراسات والمراجعة العلمية.- الطبعة
الأولى. -كربلاء، العراق.-العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز
الدراسات والمراجعة العلمية، ١٤٤٣ هـ. = ٢٠٢١.
مجلد ٢٤ سم
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
١. القرآن -- بلاغة. أ. العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز
الدراسات والمراجعة العلمية، مصحح. ب. العنوان.

LCC : PJ6696.Z5 R454 2021

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم / الجزء السادس.

الكاتب: محمد جليل عباس الحسناوي.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مراجعة: مركز الدراسات والمراجعة العلمية.

الايخراج الطباعي والتصميم: علاء سعيد الأسدي.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

ربيع الأول ١٤٤٣هـ- تشرين الأول ٢٠٢١م

باب التشبيه

باب التشبيه

التعريف:

هو عقد مماثلة بين أمرين، أو: أكثر، قصد اشتراكهما في صفة: أو: أكثر، بأداة: لغرض يقصد المتكلم للعلم.

أركان التشبيه:

- ١- المُشَبَّه: هو الأمر الذي يُراد إلحاقه بغيره.
- ٢- المُشَبِّه به: هو الأمر الذي يلحق به المُشَبَّه.
- ٣- وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المُشَبَّه به، أقوى منه في المُشَبِّه.

٤- أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدلُّ على التشبيه، ويربط المُشَبَّه بالمُشَبِّه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه، وقد تحذف.

وتأتي أداة التشبيه حرفاً، أو اسماً، أو فعلاً.

- الحرف: له لفظتان:

- الكاف: ويليه المُشَبَّه به مثل قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ

الْبَصَرِ﴾^(١).

- كأنَّ: ويليه المُشَبَّه به، وتفيد التشبيه إذا كان خبرها جامداً أو مؤوَّلاً بجامد، مثل

(١) سورة النحل: ٧٧.

قول الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(١)

- الاسم: له ألفاظ، منها: مِثْل - شُبّه - شَبِيه - نظير - مَثِيل، ونحوها.
- الفعل: له ألفاظ، منها: يُشَبِّه - يُمَازِل - يُنَاطِر، ونحوها من كُلِّ ما يدلُّ على تشبيه بشيء.

أقسام التشبيه:

- التقسيم الأول: ينقسم طرفي التشبيه باعتبار الحسِّي، والعقلي الى:
- ١- حسيّين: أي مدركان بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، نحو: أنت كالشمس.
 - ٢- عقليّين: أي مدركان بالعقل، نحو: العلم كالحياء.
 - ٣- المشبه حسيّ، والمشبه به عقلي، نحو: طيب السوء كالموت.
 - ٤- المشبه عقلي، والمشبه به حسي، نحو: العلم كالنور.
- التقسيم الثاني: ينقسم طرفي التشبيه باعتبار تعدّد المشبه والمشبه به الى:
- ١- التشبيه الملفوف: هو جمع كل طرف منهما مع مثله، كجمع المشبه مع المشبه، والمشبه به مع المشبه به - بحيث يُؤتى بالمشبهات معاً على طريق العطف، أو غيره، ثم يؤتى بالمشبهات بها كذلك.

- ٢- التشبيه المفروق: هو جمع كل مشبه مع ما شُبّه به.
 - ٣- تشبيه التسوية: هو ان يتعدّد المشبه دون المشبه به.
 - ٤- تشبيه الجمع: هو أن يتعدّد المشبه به، دون المشبه.
- التقسيم الثالث: ينقسم التشبيه من حيث وجه الشبه واداة الشبه الى:

- ١- التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة.
- ٢- التشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه الأداة.

- ٣ - التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.
- ٤ - التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.
- ٥ - التشبيه البليغ: هو ما حذفت فيه الأداة، ووجه الشبه.
- ٦ - التشبيه الضمني: هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه، والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلحظ المشبه، والمشبه به، ويفهمان من المعنى.
- ٧ - التشبيه المقلوب: ويسمى أيضاً (المنعكس)، وهو جعل المشبه مشبهاً به، ويرجع فيه وجه الشبه إلى المشبه به، وذلك حين يراد تشبيه الزائد بالناقص، ويلحق الأصل بالفرع للمبالغة، وهذا النوع جار على خلاف العادة في التشبيه^(١).

(١) جواهر البلاغة للهاشمي: ٢١٩ - ٢٤٠.

الفصل الأول: التشبيه التمثيلي

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد، وحقيقته أن يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أي أن حال المنافقين في نفاقهم وإظهارهم خلاف ما يسترونه من كفر كحال الذي استوقد نارا ليستضيء بها ثم انطفأت فلم يعد يبصر شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه الإسلام بالمطر؛ لأن القلوب تحيا به كحياة الأرض بالماء، وشبه شبّهات الكفار بالظلمات، وما في القرآن من الوعد والوعيد والبرق.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، لذكر طرف التشبيه، حيث شبه حال المتوكل على الله سبحانه، المفوض إليه أموره كلها، المحسن في أعماله، بمن ترقى في جبل شاهق أو تدلى منه، فتمسك بأوثق عروة من حبل متين، مأمون

(١) سورة البقرة: ١٧.

(٢) سورة البقرة: ١٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٦.

انقطاعه، وحذف أداة التشبيه للمبالغة.

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي، فقد شبه نفقة المنفقين في سبيل الله بالحبة في مضاعفة الأجر، فهي عند ما يغرسها الغارس تنبت ساقاً يتشعب منه سبع شعب، لكل واحد سنبله. وفيه تجسيد بديع بعقد المماثلة بين المشبه والمشبه به. والغرض من التشبيه هنا: توضيح المعنى وتقريبه للأذهان أولاً، ثم تأييده بالدليل المحسوس الذي لا يكابر فيه المكابر، ولا يتعنت فيه المتعنت ثانياً، ثم تزيين المشبه وتجميله، وإلهاب الرغبة فيه، بحيث لا يتردد أحد في الإنفاق بعد أن رأى بعينه سلفاً ما أعد له من جزاء ثالماً.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي، فقد شبه إنفاق الأموال رثاء الناس ثم إتباع ذلك بالمن والتطاول بالإحسان بالتراب الذي يوضع على الصخر الأملس يأتي عليه الوابل من المطر فيذروه ويذهب به ولا يترك له أثراً.

- قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

- قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾^(٤) فيه تشبيه تمثيلي، فقد شبه إنفاق الأموال الخالص من الرياء في سبيل الله وابتغاء مرضاته بالبستان الوريث الضلال فوق ربوة عالية يكفيها القليل من المطر لتربو وتهتز وتمرع وتخصب.

(١) سورة البقرة: ٢٦١.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٥.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي، فقد شبه آكلي الربا عند خروجهم من أجدانهم بمن أصابه مس فاختل طبعه، وانتكست حاله، وصار يتهافت في مشيته ويتكاوس في خطوته، ويترنح ترنح الشارب السكران ثم يهوي مكباً على وجهه من سوء الطالع وقبح المنقلب، وشناعة المصير، والجزاء عادةً وعقلاً من جنس العمل.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿كَذَّابٍ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه حال المشركين في اجتهادهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي ﷺ، وتكذيبهم بآيات الله التي جاء بها، بحال آل فرعون في تظاهرهم على موسى ﷺ وتكذيبهم بآيات الله التي جاء بها، فوجه الشبه مركب من أمور مجتمعة هي: الانغماس في الكفر، وعداوتهم للنبي ﷺ، والتكذيب بآيات الله، وليس من شيء واحد من هذه الأشياء.

- قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي، حيث شبه ما كانوا ينفقون من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله، بالزرع الذي أصابته الريح الباردة، فذهب حطاماً، وهو من التشبيه المركب.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾^(٤)

(١) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٢) سورة آل عمران: ١١.

(٣) سورة آل عمران: ١١٧.

(٤) سورة النساء: ١٤٠.

فيه تشبيه تمثيلي في ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾، والمثلية بين الكافرين والمنافقين تظهر في الآية بين القاعدين والمقعود معهم، فإن الذين يشايعون الكفرة ويوالونهم ويمدون أيدي الذل إليهم مع قدرتهم على الصمود والتحدي هم مثل الكفرة، وإن لم يكونوا منهم، بل إن شرهم أشد والخطر منهم أجدر بالخطر، لأنهم إذا لم ينكروا عليهم كانوا راضين، والراضي بالكفر كافر.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾، وفي ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾، ومناط التشبيه اشتراك فعلي القتل في هتك حرمة الدماء والتجروء على الله وتشجيع الناس على القتل. وفائدة التشبيه: الترهيب والردع عن قتل نفس واحدة بتصويره بصورة قتل جميع الناس والترغيب والتضيض على إحياؤها بتصويره بصورة احياء جميع الناس.

- قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي؛ فالشريعة هي الطريقة الى الماء شبه بها الدين لكونه سبيلاً موصلاً الى ما هو سبب للحياة الأبدية كما أن الماء سبب للحياة الفانية.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿كَأَلِذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي، والمشبّه هو أنه لا ينبغي لنا ولا يمكن أن نعبد غير الله تعالى بعد أن هدانا، لأننا لو فعلنا

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) سورة المائدة: ٤٨.

(٣) سورة الأنعام: ٧١.

ذلك لكننا مثل من حيرته الشياطين، فهو تشبيه جملة بجملة.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ﴾، وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، وهذا مثل ضرب به الله تعالى لحال المؤمن والكافر، فبين أن المؤمن المهتدي بمنزلة من كان ميتاً فأحياه وأعطاها نوراً يهتدي به في مصالحه، وأن الكافر بمنزلة من هو في الظلمات منغمس فيها، ولم تأتلف هذه الأجناس المختلفة للتمثيل، ولم تتصادف هذه الأشياء المتباينة على حكم المشبه، إلا لأنه لم يُراعَ ما يحضر العين، ولكن ما يستحضر العقل، ولم يعنَ بما تنال الرؤية بل بما تعلق به الرؤية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي منتزع من متعدد في ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾، أي: إن حال من جعل صدره ضيقاً حرجاً كحال من يكلف الصعود إلى السماء.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه إخراج الأموات بإخراج النبات في كون المنزل فيهما سواء، والقادر على أحدهما قادر على الآخر في مقتضى العقل. والمعنى: كما أحيينا الأرض بعد موتها بإنزال الماء عليها، وإخراج النبات والثمار منها نخرج الموتى من الأرض ونبعثهم أحياء في اليوم الآخر.

(١) سورة الأنعام: ١٢٢.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٣) سورة الأعراف: ٥٧.

- قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي منتزع الصورة من متعدد، حيث شبه حاله التي هي مثل في السوء كحال أخس الحيوانات، وهي حالة الكلب في دوام لهث، سواء في حالة التعب أو الراحة.
- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي، فقد شبه اليهود في عظم ما أقدموا عليه من تكذيب رسول الله ﷺ مع علمهم أنه النبي الموعود بمن عدموا فهم القلوب وإبصار العيون واستماع الآذان، وجعلهم لاغراقهم في الكفر وإصرارهم على الضلال بمثابة من خلقوا للنار لا ينفكون عنها أبداً.
- قوله تعالى: ﴿لَا يَفْتَنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي، في تمثيل فتنة الشيطان لهم بقصة آدم وحواء حين أخرجهما الشيطان بأحبابه من الجنة.
- قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(٤) فيه تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه سبحانه الإعادة بالإبداء تقريراً لمكانها والقدرة عليها.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٥) فيه تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه اختصاصه ﷺ بالأنفال، وتفويض أمرها إلى حكمه من حيث الإثابة والجزاء، بإخراجه من بيته مطيعاً لله تعالى، سامعاً لأمره، راضياً بحكمه، على كراهة

(١) سورة الأعراف: ١٧٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٣) سورة الأعراف: ٢٧.

(٤) سورة الأعراف: ٢٩.

(٥) سورة الأنفال: ١.

المؤمنين لذلك في الطاعة، فشبه الله تعالى ثوابه بهذه المزية بطاعته المرضية، فكما بلغت طاعته الغاية في نوع الطاعات، فكذلك بلغت إثابة الله له الغاية في جنس المثوبات.

- قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

لَكَارِهُونَ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي، حيث شبه حاله ﷺ في الخروج بحال بعض المؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿مُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^(٢) فيه تشبيه

تمثيلي، منتزع من متعدد؛ حيث شبه حالهم، في فرط فزعهم ورعبهم، وهم يسار بهم إلى الظفر والغنيمة، بحال من يجبر إلى القتل.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّابٍ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه تشبيه

تمثيلي؛ حيث شبه حال المشركين في كفرهم ومحاربتهم للنبي ﷺ، وتكذيبهم بآيات الله التي جاء بها، شبههم بحال آل فرعون في تظاهرهم على موسى ﷺ والتكذيب بما جاء من البينات.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٤) فيه تشبيه تمثيلي

مركب، ويحتمل شيئين أنه شبه الحياة الدنيا بالماء فيما يكون به من الانتفاع ثم الانقطاع، وأنه شبهها بالنبات في جفافه وذهابه حطاماً بعد ما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته ورفيفه.

(١) سورة الأنفال: ٥.

(٢) سورة الأنفال: ٦.

(٣) سورة الأنفال: ٥٢.

(٤) سورة يونس: ٢٤.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأنه تشبيه مركب بمركب شبههم في فرط تصامهم عن استماع الحق ونبو أسماهم عنه بمن لا يستطيع السمع.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْتَغُوا وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي مركب في ﴿كِبَاسٌ كَفِّهِ﴾، حيث شبه حال الكافرين في دعاء الأصنام بمن أراد أن يغترف الماء ليشربه بكف مبسوط، أو شبه عدم استجابة الأصنام لمن يدعونها بعدم استجابة الماء لباس كفيه إليه من بعيد، وفائدته: تقرير حاله وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمراً معنوياً؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة دائمة الى الافناع.

- قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي، وجه الشبه منتزع من متعدد، حيث شبه فيه الحق بالماء المستقر على الأرض، وبالجوهر الصافي من المعادن، وشبه الباطل برغوة الماء وخبث المعدن الطافي عليه لا يلبث أن يتلاشى ويضمحل.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَاهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ

(١) سورة هود: ٢٠.

(٢) سورة الرعد: ١٤.

(٣) سورة الرعد: ١٧.

عَاصِفٍ^(١) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾، وجه الشبه فيه: منتزع من متعدد، فالمشبه مركب، وهو الذين كفروا وأعمالهم الصالحة التي يقومون بها في حياتهم، والمشبه به الرماد، وهو ما سحقته النار من الاجرام واشتداد الريح واليوم العاصف، ووجه الشبه أن الريح العاصف تطير الرماد وتفرق أجزائه بحيث لا يبقى له أثر فكذلك كفرهم أبطل أعمالهم وأحبطها بحيث لا يبقى لها أثر.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي، فقد ذكر تعالى في هذا التشبيه شجرة موصوفة بأربع صفات، ثم شبه الكلمة الطيبة بها، الصفة الأولى: ﴿طَيِّبَةً﴾، والثانية: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾، والثالثة: ﴿فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، والرابعة: ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾، ووجه الشبه في تمثيل الإيمان بالشجرة أن الشجرة لا تكون شجرة إلا بثلاثة أشياء: عرق راسخ وأصل قائم وفرع عال، كذلك الإيمان، لا يتم إلا بثلاثة أشياء: تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالأبدان، فوجود الصفات الثلاث في جانب المشبه به حسية بينما هي في جانب المشبه معنوية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه الكلمة الخبيثة بالشجرة الخبيثة غير الثابتة كأنها اجتثت أو كأنها ملقاة على وجه الأرض فلا تغوص الى الأرض بل عروقتها في وجه الأرض ولا غصون لها تمتد صعودا الى السماء وهذا معنى قوله ما لها من قرار.

(١) سورة إبراهيم: ١٨.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٤ - ٢٥.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٦.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي، تشبيهاً للعناد المستحوذ عليهم واللدد الراسخ في صدورهم، وقد بين سبحانه وتعالى انه سلك القرآن في قلوبهم كما سلك ذلك في قلوب المؤمنين المصدقين، فكذب به هؤلاء وصدق به هؤلاء، كل على علم وبينة.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي، أي: إن الساعة لما كانت آتية ولا بد جعلت من القرب بمثابة لمح البصر، واللمح النظر بسرعة، ولا بد فيه من زمان تنقلب فيه الحديقة نحو المرئي، وكل زمان قابل للتجزئة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه فيه متتبع من عدة صفات؛ حيث شبه تعالى من يعاهد ثم ينقض عهده بالمرأة التي تغزل غزلاً ثم تنقضه.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٤) فيه تشبيه تمثيلي، جاءت فيه الأداة فعلاً من أفعال الشك واليقين، حاصله تشبيه أهل الكهف في حال نومهم بالإيقاظ في بعض صفاتهم؛ لأنه قيل: إنهم كانوا مفتحي العيون في حال نومهم.

(١) سورة الحجر: ١٢.

(٢) سورة النحل: ٧٧.

(٣) سورة النحل: ٩٢.

(٤) سورة الكهف: ١٨.

- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي مقلوب، أمّا التشبيه التمثيلي فهو تشبيه الحياة الدنيا وما فيها من زخارف تعجب المتلهي برؤيتها والمستمتع بزينتها حتى إذا أفاق من عمايته وجد أنّ ما كان يتلهى ويستمتع به باطل لا حقيقة، بالنبات الذي اختلط به الماء الهاطل من السماء فربا والتف، وأنبت من كل زوج بهيج ولم تكد العين تستمتع به والنفس تنشرح بمنظره حتى ييس وتصح ثم جف وذبل ثم أصبح هشيما تذروه الرياح فكأنه ما كان، وأمّا التشبيه المقلوب فقد كان من حق الكلام أن يقول فاختلط بنبات الأرض ووجهه أنه لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرته وبعبارة أوضح: لما كان الاختلاط عبارة عن شيئين متداخلين صدق على كل منهما أنه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة والاستعمال تدخل الباء على الكثير غير الطارئ فلذا جعل هذا من القلب، ولما كان القلب مقبولا إذا كان فيه نكتة وهي أنّ كلاّ منهما مختلط ومختلط به، وهي المبالغة في كثرة حتى كأنه الأصل الكثير.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، حيث شبه متاع الحياة الدنيا ونعيمها بالزهر

(١) سورة الكهف: ٣٢.

(٢) سورة الكهف: ٤٥.

(٣) سورة طه: ١٣١.

الجميل الذي يذبل وييسس .

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فقد شبه نجاة من بقي من المؤمنين بنجاة من مضى في أنه واجب لهم وحق على الله، ووجه الشبه استحقاق كل منهم بالنجاة.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي مركب؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد، فقد شبه حال الكافر المتذبذب الشاك المتماذي على الشك وعدم التصميم على ضلالة واحدة شبهه بمن اختطفته الطير، وشبه المشرک المصمم على معتقد باطل شبهه في إقراره على كفره باستقرار من هوت به الريح الى واد سحيق سافل فاستقر فيه، ونظير تشبيهه بالاستقرار في الوادي السحيق الذي هو أبعد ما يكون عن السماء، وقيل: يجوز أن يكون هذا التشبيه من المركب والمفرق.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي، حيث شبه نور الله الذي جعله في قلب المؤمن بالمصباح في كوة داخل زجاجة، تشبه الكوكب الدري في الصفاء والحسن، وقد سمي تمثلياً؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد، أو هو تشبيه مرسل فقد جاء التشبيه هنا بواسطة الأداة وهي الكاف، والمراد أن النور الذي

(١) سورة الأنبياء: ٨٨.

(٢) سورة الحج: ٣١.

(٣) سورة النور: ٣٥.

شبه به الحق نور متضاعف قد تناحر فيه المشكاة والزجاجة والمصباح والزيت حتى لم تبق بقية مما يقوي النور.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي في ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ﴾، أي: وجد عقابه وزبانية عذابه، ووجه التشبيه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال البر ويعتقد أن له ثواباً عند الله تعالى وليس كذلك، فإذا وافى عرصات القيامة لم يجد الثواب الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب الأليم فعظمت حسرته وتناهى غمه فشبه حاله بحال الظمآن الذي اشتدت حاجته الى الماء فإذا شاهد السراب في البر تعلق قلبه فإذا جاءه لم يجده شيئاً فكذلك حال الكافر يحسب أن عمله نافعه فإذا احتاج الى عمله لم يجده أغنى عنه شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي مركب، حيث شبه الكفار في عبادتهم الأصنام بالعنكبوت في بنائها بيتاً ضعيف النسيج قابلاً للاختراق والزوال بنفخة هواء، وسمي تمثلياً؛ لأن وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى

(١) سورة النور: ٣٩.

(٢) سورة النور: ٤٠.

(٣) سورة العنكبوت: ٤١.

عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴿١﴾ فيه تشبيه تمثيلي في ﴿كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾؛ لأن وجه الشبه منتزع من قوله تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ ^(٢) مبالغة في التمثيل، صور القلوب في خفقانها واضطرابها، كأنها وصلت إلى الحلقوم.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ ^(٣) فيه تشبيه تمثيلي، فقد شبه تقاؤلهم وما يدور بينهم من حوار ويتبادلونه من سؤال وجواب بما يجري بين المتخاصمين من نحو ذلك لأن قول الرؤساء لتابعيهم لا مرحبا بهم وقول التابعين بل أنتم لا مرحبا بكم لا يعدو الخصومة التي يتراسقها المتخاصمون.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿كَزَرَعَ أَخْرِجَ شَطْأَهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ ^(٤) فيه تشبيه تمثيلي، وجه الشبه فيه منتزع من متعدد، شبههم بالزرع الذي يستمر في نمائه حتى يستوي على سوقه، يعجب الزراع فيغيظ الكافر الحاسر، فوجه الشبه مركب من التدرج في النمو، والتحول من القلة إلى الكثرة إلى الاستحكام والقوة.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ^(٥) فيه تشبيه تمثيلي، مثل المغتاب بمن يأكل لحم الإنسان الميت، وفيه تقبيح التشبيه بأقبح الصور.

(١) سورة الأحزاب: ١٩.

(٢) سورة الأحزاب: ١٠.

(٣) سورة ص: ٦٤.

(٤) سورة الفتح: ٢٩.

(٥) سورة الحجرات: ١٢.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل تمثيلي في ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ﴾، شبههم بأعجاز النخل المنقرع إذ تساقطوا على الأرض أمواتا وهم جثث طوال، وقيل: كانت الريح تقطع رؤوسهم فتبقى أجساداً بلا رؤوس فأشبهت أعجاز النخل التي انقلعت من مغارسها، وهذا من تشبيه المحسوس بالمحسوس، فالمشبه هنا (عاد) قوم هود، والمشبه به أعجاز النخل، وهما حسيان.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي، أراد بالوردة الغرس، والوردة تكون في الربيع أميل إلى الصفرة فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فإذا كان بعد ذلك كانت وردة أميل إلى الغبراء فشبه تلون السماء حال انشقاقها بالوردة وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه، والتشبيه تمثيلي هنا مركب من قسمين أو صورتين متعاقبتين صورة السماء منشقة وصورة الوردة ثم صورة الدهان والصورتان الأخيرتان لتوضيح وجه الشبه وهو أحوال تلونها فهي في الربيع صفراء وفي الشتاء حمراء ثم غبراء داكنة عند الذبول وهذا التلون التدريجي من اللون الناصع إلى اللون الداكن يشبه أيضاً لون الدهن وقد عملت فيه النار فاشتعل بلون أصفر ثم بدت ألسنته حمراء إذ آذن بالانطفاء ثم يتحول إلى رماد داكن. والمشبه والمشبه به كلاهما حسي، أي: من قبيل تشبيه المحسوس بالمحسوس.

(١) سورة القمر: ١٩ - ٢٠.

(٢) سورة الرحمن: ٣٧.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْتَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ * فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَلِيمِ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي، شبههم في شراهم بالابل العطاش، التي لا يرويه الماء، لداء يصيبها يشبه الاستسقاء، فلا تزال تعب في الشراب حتى تهلك، أو تسقم سقماً شديداً، ووجه الشبه أن كلا منهما يشرب ولا يرتوي، مما يحثه على طلب المزيد من الشراب.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾^(٢) فيه تشبيه تمثيلي، لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾^(٣) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

سورة الجمعة

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾^(٤) فيه تشبيه تمثيلي؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد أي مثلهم في عدم الانتفاع بالتوراة، كمثال الحمار الذي يحمل على ظهره الكتب العظيمة ولا يكون له منها إلا التعب والعناء.

(١) سورة الواقعة: ٥١ - ٥٥.

(٢) سورة الحديد: ٢٠.

(٣) سورة الحشر: ١٦.

(٤) سورة الجمعة: ٥.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾^(١) فيه تشبيه تمثيلي، أي: أنهم لجنهم وهلع نفوسهم واضطراب قلوبهم إذا نادى منادٍ في المعسكر أو انفلتت دابة أو أنشدت ضالة وجفت قلوبهم، وزايلهم رشدهم وحسبوا أنّ هناك شراً يتربص بهم وكيداً ينتظر الإيقاع بأرواحهم.

(١) سورة المنافقون: ٤.

الفصل الثاني: التشبيه البليغ

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿صُمُّكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: هم كالصم والبكم العمي في عدم الاستفادة من هذه الحواس، فشبهوا في انعدام آثار الإحساس منهم بالصم والبكم العمي، أي: كل واحد منهم اجتمعت له الصفات الثلاث، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(٢) فيه تشبيهان بليغان، أي: جعل الأرض كالبساط المفروش مع كرويتها، وإلا ما أمكنكم العيش والاستقرار عليها، وجعل السماء كالسقف للأرض مرفوعاً فوقها كهيئة القبة، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: هذا مثل الذي رزقناه من قبل، أي: من قبل هذا في الدنيا، ولكن لما استحکم الشبه بينهما جعل ذاته ذاته، فحذفت منه أداة التشبيه فتساوى طرفا التشبيه في المرتبة، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي:

(١) سورة البقرة: ١٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٥.

(٤) سورة البقرة: ٩٣.

جعلت قلوبهم لتمكّن حب العجل منها كأنها تشرب، وقيل: إنما عبر عن حبّ العجل بالشرب دون الأكل؛ لأنّ شرب الماء يتغلغل في الأعضاء حتى يصل الى باطنها والطعام لا يتغلغل فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾^(١) قيل: فيه تشبيه بليغ في ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾، أي: إنّ كلّ أمانيتهم كهذه الأمانى من الخيالات والأحلام، حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: هم كالصم في عدم سماع الحق، وكالعمي والبكم في عدم الانتفاع بالقرآن، فحذف منه وجه الشبه وأداة الشبه.

- قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: عملاً كالرفث، وهو الجماع، فحذف الأداة ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: هن كاللباس لكم، وأنتم كاللباس هنّ، فكليهما يمنع الآخر عمّا لا يحلّ، فكما يمنع اللباس الحرّ والبرد فكذا كلّ منهما يمنع الآخر ويستره عن الفاحشة، فحذف الأداة ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، فقد شبه أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق بالخيط

(١) سورة البقرة: ١١١.

(٢) سورة البقرة: ١٧١.

(٣) سورة البقرة: ١٨٧.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

(٥) سورة البقرة: ١٨٧.

الأبيض الممدود، وما يمتد من غيش الليل بالخيط الأسود الممدود، وذكر المشبه وحذف الأداة ووجه الشبه جعل منه تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، فقد شبه التقوى بالزاد بجامع التقوية وشد الأسر والامتناع، والمراد: اتخذوا التقوى زادكم لمعادكم فإنها خير زاد، وقد ذكر المشبه وحذف الأداة ووجه الشبه، فجعل منه تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كإخوانكم، خالطوهم كما تخالطون إخوانكم بالإصلاح والنفع.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: هو كالأذى، أي: الحيض شيء مستقذر كالأذى، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كالحرث لكم، شبه النساء بالحرث أولاً لما بين ما يلقي في أرحامهن من النطف وبين البذور من المشابهة، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، ووجه الشبه أن كلا منهما مادة ما يحصل منه.

- قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: فيه كالنار، لشدة حرارة ريح الإعصار، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٠.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٦٦.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كعرض السماوات والأرض، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

- قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، فقد جعلهم الدرجات نفسها، للمبالغة في إظهار التفاوت، لما بينهم في الثواب والعقاب، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: ذلكم كالشيطان في وساوسه وتسويلاته إذا أريد به بعض المنافقين، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، فقد شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به بائعه على طالبه حتى ينخدع ويشتره، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾^(٥) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: جعل بني اسرائيل كالملوك في رغد العيش والطمأنينة، وجعلهم كالملوك في تصرفهم في أنفسهم وسلامتهم من العبودية التي كانت عليهم للقبط، وجعلهم سادة على الأمم التي مروا بها، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه.

(١) سورة آل عمران: ١٣٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٦٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٧٥.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٥. الحديد: ٢٠.

(٥) سورة المائدة: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، وهو تشبيه الإنجيل بالنور والهدى، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه ليكونا نفس الإنجيل للمبالغة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: فهو كواحد منهم في استحقاق العذاب، أو فهو منهم في المقت والمذمة الواقعة عليهم، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: مثله في الخديعة والبطلان، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهُوَ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ؛ حيث جعلت الدنيا اللعب واللغو نفسه مبالغة، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ في ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾، أي: كأمم أمثالكم، أي: طوائف مخلوقة مثلكم خلقها الله وقدر أحوالها وأرزاقها وآجالها، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: إنهم كالصم وكالبكم فلا يسمعون الآيات سماعاً تتأثر منه نفوسهم ولا يقدرُونَ على أن ينطقوا بالحق، ولذلك لا يستجيبون، ويقولون في الآيات ما يقولون، فحذفت منه أداة

(١) سورة المائدة: ٤٦.

(٢) سورة المائدة: ٥١.

(٣) سورة المائدة: ١١٠. الأنعام: ٧. هود: ٧. سبأ: ٤٣. الصافات: ١٥.

(٤) سورة الأنعام: ٣٢.

(٥) سورة الأنعام: ٣٨.

(٦) سورة الأنعام: ٣٩.

التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾^(١) فيه تشبيهان بليغان؛ حيث شبه الضال بالأعمى، والمهتدي بالبصير، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الليل بالسكن، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَائِينَ﴾^(٣) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: تكونا كملكين في القرب والزلفى، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، من إضافة المشبه به إلى المشبه، بإضافة اللباس إلى التقوى، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل ما كانوا يعملون، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: ذلك التمثيل مثل للمشركين المكذبين بالقرآن.

(١) سورة الأنعام: ٥٠. الرعد: ١٦.

(٢) سورة الأنعام: ٩٦.

(٣) سورة الأعراف: ٢٠.

(٤) سورة الأعراف: ٢٦.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٧، سبأ: ٣٣.

(٦) سورة الأعراف: ١٧٦.

- قوله تعالى: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل ما كانوا يعملون، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: تراهم كأنهم ينظرون إليك، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: هذا كالבصائر، أي: هذا القرآن بمنزلة بصائر القلوب، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كالنجس في خبث الاعتقاد، حذفت منه أداة الشبه ووجه الشبه، فجعلهم كأنهم النجاسة بعينها مبالغة في وصفهم بها.
- قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: كالأرباب في طاعتهم، حذفت منه أداة الشبه ووجه الشبه، ففيه تشبيه طاعتهم لرؤساء الدين في أمر التحليل بالرّب المستحق وحده للعبادة.
- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُنْذِرُ﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: هو كالأذن يسمع كل ما يقال له لا يرد شيئاً منها، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه فصار تشبيهاً بليغاً.

(١) سورة الأعراف: ١٨٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٩٨.

(٣) سورة الأعراف: ٢٠٣.

(٤) سورة التوبة: ٢٨.

(٥) سورة التوبة: ٣١.

(٦) سورة التوبة: ٦١.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كالسكن، جعل الصلاة نفس السكن والاطمئنان مبالغة، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: هؤلاء نساؤهن كبناتي، وأراد نساء من قومه بعدد القوم الذين جاءوا يهرعون إليه، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: بحجارة كأنها من سجيل جهنم، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: منها كالزراع القائم ومنها كالزراع الحصيد، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: ما هذا كالشعر، فليس لبشر ما يحمله من الجمال الباهر، فحذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

(١) سورة التوبة: ١٠٣.

(٢) سورة هود: ٧٨.

(٣) سورة هود: ٨٢.

(٤) سورة هود: ١٠٠.

(٥) سورة يوسف: ٣١.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل ملك كريم، شبهت النساء يوسف عليه السلام بالملك إثبات حسنه الفائت، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كأن حالهم وحاله كحال الأعمى والبصير وحال الظلمات والنور، حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: إلا مثل الذي يتمتع به الإنسان في منزله كالقصعة ونحوها، في حقارته وسرعة زواله، حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: من ماء كالصديد، والمعنى: ويسقى صديداً عوض الماء إن طلب الإسقاء، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: قلوبهم كالهواء لفراغها من جميع الأشياء، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

(١) سورة يوسف: ٣١.

(٢) سورة الرعد: ١٦.

(٣) سورة الرعد: ٢٦.

(٤) سورة إبراهيم: ١٦.

(٥) سورة إبراهيم: ٤٣.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كاللواقح، شبهت الريح المحملة بالسحاب بالمطر بالناقة الحامل، لأنها حاملة لذلك السحاب أو للماء الذي فيه والمراد ملقحات للسحاب أو الشجر، فيكون قد أستير اللقح لصب المطر في السحاب أو الشجر، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: بحجارة كأنها من سجيل جهنم، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَهَّاهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، من إضافة المشبه به إلى المشبه، بإضافة اللباس إلى الجوع، وحذف أداة الشبه ووجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كان بمفرده كالأمة والجماعة الكثيرة لجمعه أوصاف الكمالات التي تفرقت في الخلق، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح التشبيه بليغاً.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، فقد شبهه تعالى وإياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به وأصروا على المكابرة

(١) سورة الحجر: ٢٢.

(٢) سورة الحجر: ٧٤.

(٣) سورة النحل: ١١٢.

(٤) سورة النحل: ١٢٠.

(٥) سورة الكهف: ٦.

والعناد واللجاج بالسفسطة الباطلة ثم ما تداخله من جراء ذلك من وجد وأسف على توليهم وإشفاق عليهم لسوء المغاب التي تؤول إليها أمورهم، شبه ذلك سبحانه برجل فارقه أحبته وأعزته فهو يتساقط حشرات على آثارهم ويبخع نفسه وجدا عليهم وتلهفا على فراقهم وأتى بهذه الصورة الفريدة صيانة لتشبيهه من الابتذال فإن التلهف على فراق الأحبة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، فقد شبه المضلين بالعضد الذي يتقوى به الإنسان - وأصله العضو الذي هو المرفق الى الكتف - وقد حذف أداة الشبه ووجه الشبه، وبقى ركني التشبيه، وهما المشبه والمشبه به.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: جعله كالنار في الحرارة وشدة الاحمرار، فحذفت أداة الشبه ووجه التشبيه فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: جعله كالذكاء، والذكاء: اسم للناقة التي لا سنام لها، حذف أداة الشبه ووجه التشبيه فأصبح بليغاً.

سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾^(٤) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: كالبشر السوي، حذف أداة الشبه ووجه التشبيه فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: كالصراط

(١) سورة الكهف: ٥١.

(٢) سورة الكهف: ٩٦.

(٣) سورة الكهف: ٩٨.

(٤) سورة مريم: ١٧.

(٥) سورة مريم: ٣٦.

المستقيم، شبه الاعتقاد الحق في كونه موصولاً إلى الهدى بالصرط المستقيم في إيصاله إلى المكان المقصود باطمئنان، حذفت أداة الشبه ووجه التشبيه فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، حذف أداة الشبه ووجه الشبه، وقد شبه عطاء الجنة لهم بالعطاء الذي لا يرد وهو الميراث الذي يرثه الوارث فلا يرجع فيه المورث أي نبقياها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال مورثه والوارثة أقوى لفظ يستعمل في التملك والاستحقاق من حيث أنها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد ولا إسقاط.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كالمهد وهو الفراش، حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: جعلناهم كالزراع المحصود، وكالنار الخامدة، حذفت أداة الشبه ووجه التشبيه، ووجه الشبه هو الاتصال من المنابت ثم شبههم ثانياً بالنار المنطفئة ولم يبق منها إلا جمر منطفى لا نفع فيه ولا قابلية لشيء من النفع منه فلا ترى إلا أشلاء متناثرة وأجزاء متفرقة.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كالسقف المحفوظ، حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

(١) سورة مريم: ٦٣.

(٢) سورة طه: ٥٣.

(٣) سورة الأنبياء: ١٥.

(٤) سورة الأنبياء: ٣٢.

- قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كوني كبرد في عدم تحريق الملقى فيك بحرك، حذف منه الأداة ووجه الشبه.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كالسكارى من شدة الهول، فحذف فيه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ؛ حيث وصف الأوثان بالرجس لكون اعتقاد إلهيتها في النفوس بمنزلة تعلق الخبث بالأجساد، فإطلاق الرجس عليها تشبيه بليغ.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: يوم كالناقة العقيم لا يثمر نسلًا ولا درًا، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الرحم بالقرار؛ حيث حذف وجه الشبه وأداة التشبيه.

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: كالغثاء في سرعة زواله، وفي البلى والتكدس في موضع واحد فهلكوا دفعة واحدة، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه.

(١) سورة الأنبياء: ٦٩.

(٢) سورة الحج: ٢.

(٣) سورة الحج: ٣٠.

(٤) سورة الحج: ٥٥.

(٥) سورة المؤمنون: ١٣.

(٦) سورة المؤمنون: ٤١.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، فقد حذف الاداة ووجه الشبه، وهو تشبيه جار على التقريب للذهن، أي: به تعالى وبقدرته أنارت أضواء السماء والأرض واستقامت أمورها؛ لأنّ ظهور الموجودات حصل به كما حصل بالضوء جميع المبصرات، أو أنّه على التجوز أي: منور السماء والأرض، أو بتقدير مضاف كقولك: زيد عدل أي ذو عدول.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ في ﴿مِنْ جِبَالٍ﴾ أي: من قطع عظام تشبه الجبال في العظم، والمراد بها قطع السحاب، حذف اداة الشبه ووجه الشبه.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: سمعوا لها كالتغيظ، وكالزفير، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كالهباء المنثور، الغبار المنثور في الجو في حقارته وعدم نفعه، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾^(٥) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: اتخذ هواه

(١) سورة النور: ٣٥.

(٢) سورة النور: ٤٣.

(٣) سورة الفرقان: ١٢.

(٤) سورة الفرقان: ٢٣.

(٥) سورة الفرقان: ٤٣.

كالإله، والمعنى: من اتخذ هواه قدوة له في أعماله لا يأتي عملاً إلا إذا كان وفقاً لشهوته فكأن هواه إلهه.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: الشمس كالدليل، فجعل امتداد الظل لاختلاف مقاديره كامتداد الطريق، أي: جعلت الشمس من حيث كانت سبباً في ظهور مقادير الظل كالهادي إلى مراحل، حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾^(٢) فيه ثلاثة تشبيهات بليغة، الأول: في قوله: ﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾، أي: الليل كاللباس، سائر لكم يستر بعضكم عن بعض، فشبّه الليل باللباس الساتر، والثاني: في قوله: ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾، أي: النوم كالسبات، حيث شبّه النوم بالموت، والثالث: في قوله: ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾، أي: النهار كالنشور، حيث شبّه اليقظة بالحياة.

- قوله تعالى: ﴿لِنُخَبِّئَ بِهِ بَلَدَةً مِّنَّا﴾^(٣) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: بلدة كالميت، حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سَرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: جعل الشمس مزيلة للظلمة كالسراج، أو خلق النجوم كالسراج في التلألؤ وحسن المنظر، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٥) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: اجعلنا

(١) سورة الفرقان: ٤٥.

(٢) سورة الفرقان: ٤٧.

(٣) سورة الفرقان: ٤٩.

(٤) سورة الفرقان: ٦١.

(٥) سورة الفرقان: ٧٤.

كالإمام في الاقتداء والتأسي، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كالباخع نفسك، والمعنى: فلعلك قاتل نفسك ومهلكها غماً وحرناً على فراقهم وتوليهم وإعراضهم عن الإيمان.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ... وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: أورثناهم أمثالها، فقد أورث الله سبحانه بني إسرائيل خيرات مثلها لم تكن لهم.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: هم كالعدو لي في أي أبغضهم وأضرهم، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كالجبارين، والمعنى: وإذا اعتديتم على أحد فعلتم كفعل الجبارين من البطش دون رأفة أو رحمة، حذفت فيه الأداة ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: كخلق الأولين، والمعنى: إن حياتنا إلا كحياة الأولين نحيا ثم نموت.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾^(٦) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: كالمطر، إذا

(١) سورة الشعراء: ٣.

(٢) سورة الشعراء: ٥٧ - ٥٩.

(٣) سورة الشعراء: ٧٧.

(٤) سورة الشعراء: ١٣٠.

(٥) سورة الشعراء: ١٣٧.

(٦) سورة الشعراء: ١٧٣.

فُسر المطر بمقذوفات براكين في بلادهم أثارها زلازل الخسف.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَمْرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: تمر كمر السحاب في السرعة، حذفت فيه الأداة ووجه الشبه.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ... بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ أي: أعطيناه التوراة كأنها أنوار لقلوب الناس، فحذفت فيه أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل ما كانوا يعملون، أو جزاء يشبه ما كانوا يعملون، فحذفت منه وجه الشبه وأداة التشبيه فأصبح بليغاً.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كاللهو واللعب، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: وأزواجه كأمهاتهم،

(١) سورة النمل: ٨٨.

(٢) سورة القصص: ٤٣.

(٣) سورة القصص: ٨٤.

(٤) سورة العنكبوت: ٦٤.

(٥) سورة الأحزاب: ٦.

حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كالغرور، والمعنى: ما وعدنا إلا كالوعود الباطلة والأوهام الفاسدة، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كتبرج أهل الجاهلية، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

- قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: أنت يا محمد كالسراج المضيء في الهداية والإرشاد، فحذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه فأصبح بليغاً.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: في مساكنهم شبيه جنتين في أنه مغترس، أشجاراً ذات ثمر متصل بعضها ببعض مثل ما يعرف من حال الجنات.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: فاتخذوه كالعدو،

(١) سورة الأحزاب: ١٢.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) سورة الأحزاب: ٤٦.

(٤) سورة سبأ: ١٥.

(٥) سورة فاطر: ٦.

أي: عاملوه معاملة العدو عدوه، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه فأصبح بليغاً.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ في ﴿هُم خَامِدُونَ﴾، فقد شبههم بالنار الخامدة التي صارت رماداً، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: من كان مثل الحي في الفهم، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: كالجند في الخدمة والدفاع، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٤) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: إني كالسقيم، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبُئْسَ الْمِهَادُ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: بئس جهنم كالمهاد، شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذي يفرشه النائم.

(١) سورة يس: ٢٩.

(٢) سورة يس: ٧٠.

(٣) سورة يس: ٧٥.

(٤) سورة الصافات: ٨٩.

(٥) سورة ص: ٥٦.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(١) فيه تشبيهان بليغان، أي: جعل الأرض كالمنزل المستقر في حال حياتهم وبعد مماتهم، وجعل السماء كالسقف للأرض مرفوعاً فوقها كهيئة القبة، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا^(٢) فيه تشبيه بليغ، شبه القرآن بالبشير فيما اشتمل عليه من الآيات المبشرة للمؤمنين الصالحين، وبالنذير فيما فيه من الوعيد للكافرين وأهل المعاصي.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: وهي مثل الدخان، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: إلا مثل ما قد قيل للرسول، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: جعل القرآن نفس الهدى ونفس الشفاء يهديهم الى سبل الرشاد ويشفيهم من أوصاب الجنون والالتيات، فحذفت أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

(١) سورة غافر: ٦٤.

(٢) سورة فصلت: ٣، ٤.

(٣) سورة فصلت: ١١.

(٤) سورة فصلت: ٤٣.

(٥) سورة فصلت: ٤٤.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: في آذانهم كالوقر، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: وهو عليهم كالعمى، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل ما وصَّى به نوحاً، أو كما وصَّى به نوحاً، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: تأتي بمثل دخان مبين، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: كالرهو، أي: واترك البحر كالساكن المنفرج على هيئته بعد أن تجاوزه، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: أورثناهم أمثالها، والمعنى: كذلك فعلنا بهم حيث أهلكناهم وأورثنا ملكهم وديارهم لقوم

(١) سورة فصلت: ٤٤ .

(٢) سورة فصلت: ٤٤ .

(٣) سورة الشورى: ١٣ .

(٤) سورة الدخان: ١٠ .

(٥) سورة الدخان: ٢٤ .

(٦) سورة الدخان: ٢٨ .

آخرين، كانوا مستعبدين في يد القبط، وهم بنو إسرائيل.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾^(١) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: كانوا لهم كالأعداء، وكانوا كالكافرين، لمشابتها للأعداء والمنكرين للعبادة في دلالتها على ما يفضي إلى شقائهم وكذبهم، فحذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: مماثلة للأنهار في السعة والغزارة ونحوها، حذف أداة الشبه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: كنظر المغشي عليه، تشخص أبصارهم جنباً وهلعاً، كما ينظر من أصابته الغشية من حلول الموت.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَهُوَ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كلعب وهو، شُبِّهَتْ أحوال الحياة الدنيا باللعب واللهو في عدم ترتب الفائدة عليها لأنها فانية منقضية والآخرة هي دار القرار.

(١) سورة الأحقاف: ٦.

(٢) سورة محمد: ١٥.

(٣) سورة محمد: ٢٠.

(٤) سورة محمد: ٣٦.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: المؤمنون كالأخوة حيث شبهوا بالأخوة من حيث انتسابهم إلى أصل واحد، وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية، لزيادة تقرير معنى الأخوة بينهم، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: قربنا كقرب حبل الوريد، والمعنى: ونحن أقرب إليه قرب علم، نعلم به وبأحواله لا يخفى علينا شيء من خفياته، فكأن ذاته سبحانه قريبة منه.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾^(٣) الذاريات: ٤١. فيه تشبيه بليغ، أي: ريح كالناقة العقيم لا تثمر نسلًا ولا درًا، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، فأصبح تشبيهًا بليغًا.

- قوله تعالى: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: كأنهم أوصى بعضهم بعضًا بأن يقولوا: إنه ساحر أو مجنون.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: بمثل ما

(١) سورة الحجرات: ١٠.

(٢) سورة ق: ١٦.

(٣) سورة الذاريات: ٤١.

(٤) سورة الذاريات: ٥٣.

(٥) سورة النجم: ٣١.

عملوا، أي: جزاء عادلاً مماثلاً لما عملوا.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿يَبْنِيهِمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: بينهما مثل البرزخ، لا يغلب أحدهما على الآخر فيفسده، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: فكانت كوردة، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: فكانت كالهباء المنبث، أي: فصارت غباراً متفرقاً متطيراً في الهواء، كالذي يرى في شعاع الشمس إذا دخل النافذة، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ... هُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: لهم مثل أجرهم ونورهم.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: جعلوا أيمانهم كالجنة -

(١) سورة الرحمن: ٢٠.

(٢) سورة الرحمن: ٣٧.

(٣) سورة الواقعة: ٦.

(٤) سورة الحديد: ١٩.

(٥) سورة المنافقون: ٢.

الدَّرْع - يُتَقَى بها ما يلحق من أذى، فحذفت اداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة التغابن

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾^(١) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: كالعدو في المعاملة بما هو من شأن معاملة الأعداء، فحذفت اداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كواكب منيرة كالمصابيح، فحذفت اداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: كالرجوم للشياطين، فحذفت اداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: أي الفريقين منك كالمفتون، أي: المجنون، فحذفت اداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: جعل الشمس

(١) سورة التغابن: ١٤.

(٢) سورة الملك: ٥.

(٣) سورة الملك: ٥.

(٤) سورة القلم: ٦.

(٥) سورة نوح: ١٦.

مزية للظلمة كالسراج، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
 - قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: الأرض كالسباط، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة الجن

- قوله تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: كنا كالطرائق القدد، شبه تخالف الأحوال والعقائد بالطرائق تفضي كل واحدة منها إلى مكان لا تفضي إليه الأخرى.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ﴾^(٣) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: كالمنقطر به، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة الإنسان

- قوله تعالى: ﴿مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾^(٤) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: مزاجها كالكاפור في اللون أو طيب الرائحة، حيث قيل: إن المزاج هنا مراد به الماء، والإخبار عنه بأنه كافور من قبيل التشبيه البليغ.
 - قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: كانت مثل القوارير في شفيفها، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

(١) سورة نوح: ١٩.

(٢) سورة الجن: ١١.

(٣) سورة المزمل: ١٨.

(٤) سورة الإنسان: ٥.

(٥) سورة الإنسان: ١٥.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كاللؤلؤ المنثور، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل أحوال الملك الكبير المتنعم ربه، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: مرسلات مثل عرف الفرس في تتابع الشعر بعضه ببعض، أو مرسلات كالعرف في تتابع البعض لبعض، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح تشبيهاً بليغاً.

سورة النبأ

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾^(٤) فيه تشبيهان بليغان، أي: جعلنا الأرض كالمهاد الذي يفرشه النائم، والجبال كالأوتاد التي تثبت الدعائم، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، حيث شبه النوم بالموت، أي: جعلنا نومكم كالسبات، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: جعلنا الليل كاللباس في الستر؛ لأنَّ كلاً من اللباس والليل يستر المتلبس به، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه،

(١) سورة الإنسان: ١٩.

(٢) سورة الإنسان: ٢٠.

(٣) سورة المرسلات: ١.

(٤) سورة النبأ: ٦ - ٧.

(٥) سورة النبأ: ٩.

(٦) سورة النبأ: ١٠.

فأصبح بليغاً.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: جعلنا النهار كالمعاش في الستر، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: جعل الشمس مزيلة للظلمة كالسراج، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: كالأبواب في التشقق والتصدع، فحذفت الأداة ووجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، حذفت منه الأداة ووجه الشبه، وهو أن المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب من بعيد للظامئ كأنه ماء فيستبشر به ويخفّ إليه حتى إذا أدركه لم يجده شيئاً، وكذلك ترى الجبال كأنها جبال وليست كذلك في نفس الأمر.

سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: كالمسك في الطيب والبهجة، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ ثَوْبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: مثل ما كانوا يفعلون، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه.

(١) سورة النبأ: ١١.

(٢) سورة النبأ: ١٣.

(٣) سورة النبأ: ١٩.

(٤) سورة النبأ: ٢٠.

(٥) سورة المطففين: ٢٦.

(٦) سورة المطففين: ٣٦.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كالسوط في سرعة الإصابة، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: لا يعذب عذاباً مثل عذابه، عذاباً لا نظير له.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا﴾^(٣) فيه تشبيه بليغ، أي: لا يوثق وثاقاً مثل وثاقه، وثاقه لا نظير له.

سورة القارعة

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(٤) فيه تشبيه بليغ، أي: أمه كالهافية؛ حيث عبر عن المأوى بالأم، على التشبيه بها، فالأم مفزع الولد ومأواه، وفيه تهكم به، وقيل: شبه النار بالأم في أنها تحيط به إحاطة رحم الأم بولدها.

سورة الفيل

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾^(٥) فيه تشبيه بليغ، أي: طيراً كالأبابل، وهي الحزمة الكبيرة من الحطب، فحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.
- قوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾^(٦) فيه تشبيه بليغ، أي: بحجارة كأنها من سجيل جهنم، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

(١) سورة الفجر: ١٣.

(٢) سورة الفجر: ٢٥.

(٣) سورة الفجر: ٢٦.

(٤) سورة القارعة: ٨ - ٩.

(٥) سورة الفيل: ٣.

(٦) سورة الفيل: ٤.

سورة الكوثر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١) فيه تشبيه بليغ، أي: كالأبتر، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة النصر

- قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^(٢) فيه تشبيه بليغ، أي: يدخلون كالأفواج، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

سورة المسد

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٣) قيل: فيه تشبيه بليغ، أي: كحمالة الحطب، فحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح بليغاً.

(١) سورة الكوثر: ٣.

(٢) سورة النصر: ٢.

(٣) سورة المسد: ٤.

الفصل الثالث :

التشبيه المرسل

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لأن أداة الشبه المذكورة ووجه الشبه محذوفان، وقد شبه القلوب بالحجارة أو بجوهر أقسى منها، وهو الحديد مثلاً، أو من عرفها شبهها بالحجارة أو قال: هي أقسى من الحجارة.

- قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مفصل، أي: يعرفون محمداً ﷺ معرفة واضحة كمعرفة آبائهم؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

- قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل، مرسل لذكر الأداة ومجمل لحذف وجه الشبه، فقد شبه الكفار بالبهائم التي تسمع صوت المنادي دون أن تفقه كلامه وتعرف مراده، وقيل: هو من

(١) سورة البقرة: ٧٤.

(٢) سورة البقرة: ١٤٦. الأنعام: ٢٠.

(٣) سورة البقرة: ١٦٥.

(٤) سورة البقرة: ١٧١.

التشبيه المركب، وقيل: من التشبيه المفرق، فإن جعلته من المركب كان تشبيهاً للكفار في عدم فقههم وانتفاعهم بالغنم التي ينق بها الراعي فلا تفقه من قوله شيئاً غير الصوت المجرد الذي هو الدعاء والنداء، وإن جعلته من التشبيه المفرق فالذين كفروا بمنزلة البهائم، ودعاء داعيهم إلى الطريق والهدى بمنزلة الذي ينق بها، ودعاؤهم إلى الهدى بمنزلة النعق، وإدراكهم مجرد الدعاء والنداء كإدراك البهائم مجرد صوت الناق.

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿كَمَا كُتِبَ﴾، والتشبيه في فرض الصيام لا في كيفيته أي: فرض الصيام عليكم كما فرض على الأمم قبلكم.

- قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل، لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه؛ فقد شبه الله تعالى بالآباء في الحب والتعلق والطاعة لهم والافتخار بالانتفاء لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، أي: كما فصل لكم هذه الأحكام وبينها وأوضحها، كذلك يبين لكم سائر الآيات في أحكامه ووعدته ووعيده، لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة، يعني في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقيائها.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿يُحْشِنُونَ النَّاسَ كَحَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة

(١) سورة البقرة: ١٨٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٠.

(٣) سورة البقرة: ٢١٩.

(٤) سورة النساء: ٧٧.

التشبيه وحذف وجه الشبه.

- قوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه وحي النبي نوح ﷺ بوحى نبينا محمد ﷺ، وقد ذكر الأداة ووجه الشبه.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل، ذكر فيه الأداة ولم يذكر وجه الشبه، حيث شبه إخراج الموتى من قبورهم بإخراج النبات من الأرض.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل، ذكر فيه الأداة ولم يذكر وجه الشبه، وفائدته هنا إخراج ما لم تجريه العادة الى ما جرت به العادة.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ﴾^(٥) فيه تشبيه مرسل مجمل، ذكر فيه الأداة ولم يذكر وجه الشبه، فقد شبههم بالأنعام بل بما هو دون الأنعام ارتكاساً وسفهاً وتدنياً في مهابط الرذيلة والآثام.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا﴾^(٦) فيه تشبيه مرسل مجمل، لذكر أداة التشبيه وهي الكاف، وحذف وجه الشبه، والمعنى: يسألونك، مشبهاً حالك عندهم، بحال من هو خفي عنها، أي: مبالغ في العلم بها.

(١) سورة النساء: ١٢٩.

(٢) سورة النساء: ١٦٣.

(٣) سورة الأعراف: ٥٧.

(٤) سورة الأعراف: ١٧١.

(٥) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٦) سورة الأعراف: ١٨٧.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿كَانَ أَغْشَىٰ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، أي: مثل الفريق الكافر كالأعمى والأصم في عدم البصر والسمع، ومثل الفريق المؤمن كالسميع والبصير، فهناك تشبيهان: الأول: تشبيه حال الكفرة الموصوفين بالتعامي والتصام عن آيات الله تعالى بحال من خلق أعمى أصم لا تنفعه عبارة ولا إشارة، والثاني: تشبيه حال الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانتفعوا بأسماعهم وأبصارهم، بحال من هو بصير سميع، يستفيء بالأنوار في الظلام، ويستفيء بمغانم الإنذار والإشارة فوزا بالمرام. ويحتمل أن يكون هناك أربع تشبيهات، بأن يعتبر تشبيه حال كل من الفريقين: الفريق الكافر والفريق المؤمن، بحال اثنين، أي: مثل الفريق الكافر كالأعمى، ومثله أيضا كالأصم، ومثل الفريق المؤمن كالبصير، ومثله أيضا كالسميع.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِي نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ﴾ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

(١) سورة يونس: ٢٧.

(٢) سورة هود: ٢٤.

(٣) سورة يوسف: ٦.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة ابراهيم

- قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل، لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل، لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾^(٥) فيه تشبيه مرسل مجمل، لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾^(٦) فيه تشبيه

(١) سورة الرعد: ٣٠.

(٢) سورة الرعد: ٣٧.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٤ - ٢٥.

(٤) سورة إبراهيم: ٢٦.

(٥) سورة النحل: ٧٧.

(٦) سورة الكهف: ٢٩.

مرسل مفصل؛ فقد شبه الماء الذي يعاقبون به أنه مثل المهل، وقد ذكر الأداة ووجه الشبه، فأصبح مرسلًا مفصلًا.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مفصل، أي: نطوي السماء طياً مثل طي الصحيفة على ما كتب فيها، فهو للإعادة بالابتداء في تناول القدرة لهما على السواء.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغْمَاهُمْ كَسْرَابٌ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾^(٥) فيه

(١) سورة طه: ٩٩.

(٢) سورة طه: ١١٣.

(٣) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٤) سورة الحج: ١٦.

(٥) سورة النور: ٣٩.

تشبيه مرسل، فقد أخرج ما لا تقع عليه الحاسة الى ما تقع عليه الحاسة، ولو قيل: يحسبه الرائي ماء، لكان بليغاً، وأبلغ منه لفظ القرآن ﴿الظَّمَانُ﴾؛ لأنَّ الظَّمَانُ أشدَّ حرصاً عليه وأكثر تعلق قلب به. أو هو تشبيه تمثيلي؛ لأنَّ وجه الشبه متتبع من متعدد، وفائدته هنا أخرج به الأغمض الى الأظهر بالتشبيه والى ما تقع عليه الحواس.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل، أي: كالجبل في رسوخه وثباته، لوجود أداة الشبه وحذف وجه الشبه.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾، ذكر أداة الشبه، وحذف وجه الشبه، فصار مرسلًا مجملًا.
- قوله تعالى: ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل، أي: كأنه عرشي في الهيئة؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

(١) سورة الشعراء: ٦٣.

(٢) سورة النمل: ١٠.

(٣) سورة النمل: ٤٢.

(٤) سورة القصص: ٦٣.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل، لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث حذف منه وجه الشبه، وذكر فيه أداة التشبيه.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث ذكر فيه أداة الشبه، وحذف وجه التشبيه.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾، حيث شبه القصاع الكبار بالحياض العظام في سعتها، وهذا من تشبيه المحسوس بالمحسوس، فالمشبه والمشبه به كلاهما محسوس، وقد ذكر أداة الشبه، وحذف وجه الشبه فكان تشبيهاً مرسلًا مجملًا.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿فَآخِصِينَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾^(٥) فيه تشبيه مرسل

(١) سورة العنكبوت: ١٠.

(٢) سورة لقمان: ٧.

(٣) سورة الأحزاب: ٦٩.

(٤) سورة سبأ: ١٣.

(٥) سورة فاطر: ٩.

في ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ لوجود الأداة، أي: كمثل إحياء الموات نشور الأموات في صحة المقدورية أو في كيفية الاحياء.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، وجه الشبه مركب من ثلاثة أشياء: الرقة، والانحناء، والصفرة، ولما لم يذكر سمي مجملاً. وقد مثل الهلال بأصل عذق النخلة والعذق بكسر العين وهو الكباسة والكباسة عنقود النخل، وهو تشبيه بديع للهلال فإنَّ العرجون إذا قدم دق وانحنى واصفر، وهي وجوه الشبه بين الهلال والعرجون، فهو يشبهه في رأي العين في الدقة لا في المقدار والاستقواس والاصفرار، وهذا من تشبيه المحسوس بالمحسوس، فإنَّ الطرفان وهما القمر والعرجون حسيان.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، والمقصود منه اثبات الهول والشناعة وتناهي القبح؛ لأنَّه تعالى ركَّب في الطبائع أن لا شيء أقبح من الشيطان، كونه غير مرئي للبشر فإذا صوره المصورون جاؤوا بصورته على أقبح ما يقدر وأهوله، فهو تشبيه تخيلي.

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ * كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾^(٣) فيه

(١) سورة يس: ٣٩.

(٢) سورة الصافات: ٦٤ - ٦٥.

(٣) سورة الصافات: ٤٨ - ٤٩.

تشبيه مرسل مجمل في ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، فصار مجملاً، والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة أوجه: أحدها: بالصحة والسلامة عن الطمث، والثاني: في الصيانة والستر؛ لأن الطائر يصون بيضه ويحصنه، والثالث: في صفاء اللون ونقاؤه؛ لأن البيض يكون صافي اللون نقيه إذا كان تحت الطائر.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل، أي: كالجبال في الضخامة والعظم؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل في ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ﴾؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، وقد شبه الزقوم بالنحاس المذاب بفعل النار، وهو مهل؛ لأنه يمهل في النار حتى يذوب، وهم يصفون كل مدموم من الطعام بأنه يغلي في البطون حقيقة، وإنما هو المجاز، كما تقول: الحقد يغلي في قلبه، والعداوة تغلي في صدره.

(١) سورة فصلت: ٣٤ .

(٢) سورة الشورى: ٣٢ .

(٣) سورة الدخان: ٤٣ - ٤٦ .

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾^(١) فيه تشبيه مرسل، أي: كأنه لم يسمع آيات القرآن؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل، وقد شبه الكفار بالأنعام في التمتع بالأكل، فهم يأكلون عن شره وهم شأن البهائم، ازدراء لهم، وتحقيراً لحالهم، ووصفهم بالدناءة والبطنة مما تذمه العرب وتبغضه.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، شبه إحياء الموتى بإخراج النبات من الأرض الميتة.

(١) سورة الجاثية: ٨.

(٢) سورة محمد: ١٢.

(٣) سورة الحجرات: ٢.

(٤) سورة ق: ١١.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لأنه حذف منه وجه الشبه، أي: نصيباً من العذاب مثل نصيب أسلافهم المكذبين في الشدة والألم.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، شبه الغلمان باللؤلؤ المكنون في الأصداف لأنه أحسن وأصفى أو لأنه مخزون ولا يخزن إلا الثمين الغالي القيمة وصدف الدرّ غشاؤه الواحدة صدفة مثل قسبة وقصب.

- قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مفصل؛ لأن الأركان الأربعة موجودة فيه فقد شبههم بالجراد في الكثرة والتموج. وفائدة هذا التشبيه تجسيد الصورة وتشخيصها فهذه الجموع الخارجة من الأحداث في مثل رجع الطرف تشبه الجراد الذي اشتهر بانتشاره واحتشاده دون أن يكون له هدف من هذا الانتشار والاحتشاد، وكذلك هذه الجمع قد أجمها الخوف وعقد الهول أفهامها وضرب عليها رواكد من الحيرة وغشيتها بأمواج من الضلالة والرين فهي تسير تلبية لدعوة الداع دون أن تعرف لم يدعوها، ولكنها تعرف بصورة مبهمة أنه يدعوها إلى شيء نكر لا تكتنه حقيقته ولا تعرف فحواه. وقد قيل: يكونون أولاً كالفراس حين يمشون فزعين، لا يهتدون أين يتوجهون؛ لأن الفرّاش لا جهة لها تقصدها، ثم كالجراد المنتشر

(١) سورة الذاريات: ٥٩.

(٢) سورة الطور: ٢٤.

(٣) سورة الطور: ٢٤.

إذا توجهوا إلى المحشر، فهما تشبيهان باعتبار وقتين.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، شبه هلاكهم وفناءهم بالشجر اليابس، الذي يتخذه من يعمل الحظيرة لأجلها، أو كالحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، أي كالجبال في العظم والضحامة والثبات فوق الشيء، وفائدته هنا إخراج ما لا قوة له في الصفة الى ما له قوة في الصفة.

- قوله تعالى: ﴿كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود الأداة، أما وجه الشبه فقد شبههن بالياقوت، في حمرة الوجه، وبالمرجان أي صغار الدر، في بياض البشرة وصفائها، وتخصيص الصغار لأنه أنصع بياضا من الكبار.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾^(٤) تشبيه مرسل مجمل، أي: كأمثال اللؤلؤ في بياضه وصفائه؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

(١) سورة القمر: ٣١.

(٢) سورة الرحمن: ٢٤.

(٣) سورة الرحمن: ٥٨.

(٤) سورة الواقعة: ٢٢ - ٢٣.

سورة الممتحنة

- قوله تعالى: ﴿قَدْ يَسْأَلُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكَفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مفصل، أي: في المتانة والالتئام، حذف منه وجه الشبه.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانَتْهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل، فالشبه هم، أي: رؤساء المنافقين من المدينة وكانوا يحضرون مجلس النبي ﷺ ويستندون فيه إلى الجدر، وكان النبي ﷺ ومن حضر يتعجبون من هياكلهم المنصوبة، والمشبه به هو الخشب المنصوبة المسندة إلى الحائط، ووجه الشبه كون الجانبين أشباحاً خالية عن العلم والنظر، ويمكن أن يقال: أن وجه الشبه هو عزوب أحلامهم وفراغ قلوبهم من الإيمان ولم يكتف بالتشبيه بالخشب بل جعلها مسندة إلى الحائط لعدم الانتفاع بها.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ فأصبحت كالصَّريم^(٤) فيه تشبيه مرسل في ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّريمِ﴾؛ حيث شبهت بالبستان

(١) سورة الممتحنة: ١٣.

(٢) سورة الصف: ٤.

(٣) سورة المنافقون: ٤.

(٤) سورة القلم: ١٩ - ٢٠.

الذي صرمت ثماره بحيث لم يبق فيها شيء وقيل: الصريم هو الليل، أي: أصبحت محترقة تشبه الليل في السواد، وقيل: كالصبح من حيث ابيضت كالزرع المحصود.

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَزُوا نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل، تشبيه مرسل، فقد شبههم بالجدوع لطول قاماتهم وكانت الريح تقطع رءوسهم كما تقطع رءوس النخل المتطاولة، وقد ذكرت أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، فأصبح تشبيهاً مرسلًا مجملًا.

سورة المعارج

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه، ووجه الشبه التلون، أي: كالفضة المذابة في تلونها.

- قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه، ووجه الشبه التطاير والتناثر، والمراد: أنها كالصوف المصبوغ ألوانا، لأن الجبال جدد بيض وحممر مختلف ألوانها وغرابيب سود، فإذا بست وطيرت في الجو: أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح.

- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه، وحذف وجه الشبه، وفي التشبيه تهكم بهم، وتعريض بسخف عقولهم، وتجهيل لهم بعبادة غير الله تعالى.

(١) سورة الحاقة: ٧.

(٢) سورة المعارج: ٨.

(٣) سورة المعارج: ٩.

(٤) سورة المعارج: ٤٣.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿كَانَ هُمْ مِنْهُمْ مُسْتَنْفَرًا﴾^(١) فيه تشبيه مرسل، شبّههم بالحرر المستنفرين وفي ذلك مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم وشهادة عليهم بالبله وقلة العقل ولا ترى مثل نفار حر الوحش وأطرادها في العدو إذا رابها رائب.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ رِيشٍ كَالْقَصْرِ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، وقد شبّه سبحانه الشرر بالقصر في عظمه وكبره.

- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مفصل، وفي التشبيه بالقصر وهو الحصن، تشبيه من جهتين: من جهة العظم، ومن جهة الارتفاع. وفي التشبيه بالجملات وهي القلوس تشبيه من ثلاث جهات: من جهة العظم، والارتفاع، والصفرة، وقد روعي الترتيب في التشبيه، والقصور والجمال يشبه بعضها ببعض فالتشبيه الثاني بيان للتشبيه الأول.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿كَانَ هُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾^(٤) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه.

(١) سورة المدثر: ٥٠.

(٢) سورة المرسلات: ٣٢.

(٣) سورة المرسلات: ٣٣.

(٤) سورة النازعات: ٤٦.

سورة القارعة

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾^(١) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، وهو الطيش الذي لحقهم، وانتشارهم في الأرض، وركوب بعضهم بعضاً، والكثرة التي لا غناء فيه، والضعف والتذلل وإجابة الداعي من كل جهة، والتطاير إلى النار للاحتراق من حيث لا تريد الاحتراق.

- قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾^(٢) فيه تشبيه مرسل مجمل، ذكر فيه أداة التشبيه، وحذف وجه الشبه؛ حيث شبه الجبال بالصوف الملون بالألوان المختلفة المندوف، ووجه الشبه تفتتها وانهارها، وصيرورتها كالعهن، ثم صيرورتها كالهباء.

سورة الفيل

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٣) فيه تشبيه مرسل مجمل؛ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، شبههم بالعصف المأكول لخلوه من ثمره وتطايره، أو شبه تقطع أوصالهم بتمزق أجزاء الروث الذي أكلته الدواب وراثته.

(١) سورة القارعة: ٤.

(٢) سورة القارعة: ٥.

(٣) سورة الفيل: ٥.

الفصل الرابع :

التشبيه المقلوب

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾^(١) فيه التشبيه المقلوب؛ حيث جعل المشبه مكان المشبه به، والأصل أن يقال: الربا مثل البيع، ولكنه بلغ من اعتقادهم في حل الربا أن جعلوه أصلاً يقاس عليه فشبهوا به البيع.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾^(٢) فيه التشبيه المقلوب؛ حيث جعل المشبه مكان المشبه به، والأصل أن يقال: وليس الانثى كالذكر، فقلب لتعظيم الموضوع ورفع منزلة المولود.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾^(٣) فيه التشبيه المقلوب، فالأصل أن يقال: أفمن لا يخلق كمن يخلق، فجعلوا غير الخالق كخالق، فجاء الاستفهام مقلوباً كأنهم لمبالغتهم في عبادة أصنامهم وارتكاس عقولهم صارت عندهم كالأصل، وصار

(١) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٢) سورة آل عمران: ٣٦.

(٣) سورة النحل: ١٧.

الخالق الحقيقي هو الفرع، فجاء الإنكار على وفق ذلك.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾^(١) فيه التشبيه المقلوب، فالأصل أن يقال: اتخذ هواه إلهاً، فقدّم المفعول الثاني على الأول اعتناءً بالأمر المتعجب منه، حيث جعل هواه معبوده يخضع له ويطيعه، كما يخضع العابد لمعبوده، فكأنّه يعبدّه كما يعبد الرجل إلهه.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٢) فيه التشبيه المقلوب، فالأصل: ليس أحد من النساء مثلكنّ، تذكيراً لهنّ، وتشديداً عليهنّ.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾^(٣) فيه التشبيه المقلوب، فأصل الكلام: أنجعل المفسدين كالمصلحين والفجار كالمتقين، ولكنه عكس، مبالغة ومسايرة لظن الكافرين بأنهم أرفع مكانة من المؤمنين المتقين في الآخرة، كما أنهم كذلك في الدنيا، لأن الأصل أن يشبه الأدنى بالأعلى.

(١) سورة الفرقان: ٤٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٢.

(٣) سورة ص: ٢٨.

باب الاستعارة

باب الاستعارة

التعريف:

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع (قرينة) صارفة عن إرادة المعنى الأصلي (والاستعارة) ليست إلا (تشبيهاً) مختصراً، لكنها أبلغ منه.

فأصل الاستعارة: تشبيه حذف أحد طرفيه، ووجه شبهه، وأداته - ولكنها أبلغ منه؛ لأن التشبيه مهما تناهى في المبالغة، فلا بد فيه من ذكر المشبه، والمشبه به، وهذا اعتراف بتباينهما، وأن العلاقة ليس إلا التشابه والتداني، فلا تصل إلى حد الاتحاد، بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج، وأن المشبه والمشبه به صاراً معنى واحداً يصدق عليهما لفظ واحد - ، فالاستعارة مجاز لغوي لا عقلي، علاقته المشابهة.

والاستعارة لا تأتي في (العلم الشخصي)، بمعنى أن الاستعارة تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به، ولذلك لا تكون علماً؛ لأن الجنس يقتضي العموم، والعلم ينافي ذلك بما فيه من التشخص، إلا إذا كان العلم يتضمن وصفية قد اشتهر بها كـ «سحبان» المشهور بالفصاحة، فيجوز فيه ذلك؛ لأنه يستفيد الجنسية من الصفة، نحو: سمعت اليوم سحبان، أي: خطيباً فصيحاً.

أركانها :

ولا بد للاستعارة من ثلاثة أركان هي :

١- المستعار منه، وهو المشبه به.

٢- المستعار له، وهو المشبه.

٣- المستعار، وهو اللفظ المنقول.

ويسمى الركن الاول والثاني طرفي الاستعارة، كقوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(١) يكون المستعار هو الاشتغال، والمستعار منه هو النار، والمستعار له هو الشيب، والجامع بين المستعار منه والمستعار له مشابهة ضوء النهار لبياض الشيب. ولا بد من قرينة تدل على أنَّ اللفظ استعمل في غير حقيقته^(٢).

أنواعها :

قسمت الاستعارة الى تقسيمات عديدة باعتبارات مختلفة، نشير الى أهم ما ورد منها في التركيب القرآني:

- الاستعارة الأصلية: هي أن يكون المستعار اسم جنس غير مشتق، كرجل وقيام وقعود، ووجه كونها أصلية هي أنَّ الاستعارة مبناها على تشبيه المستعار له بالمستعار منه، ومنها قوله تعالى: ﴿لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾^(٤).

- الاستعارة المكنية: وتسمى أيضاً (استعارة بالكناية)، وهي التي يحذف معها

(١) سورة مريم: ٤.

(٢) جواهر البلاغة للهاشمي: ٢٥٨.

(٣) سورة إبراهيم: ١.

(٤) سورة الشعراء: ٢٢٥.

المشبه به، ويبقى شيء من لوازمه ليدل عليه، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾^(١) حيث شبه العهد بالحلل، وحذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو النقض، وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّةٍ﴾^(٢) حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من عطاء الله ورحمته، تشبيهاً بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، فحذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق.

- الاستعارة التبعية: هي ما تقع في غير أسماء الاجناس، كالأفعال والصفات المشتقة منها، وكالحروف، فنها لا توصف، فلا تحمل الاستعارة بنفسها، كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٣) ف شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب الغاية عليه، ثم استعير في المشبه (اللام) الموضوع للمشبه به.

- الاستعارة الحقيقية: هي أن يكون المشبه المحذوف شيئاً متحققاً، إما حسيّاً كقوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٤)، وإما عقلياً كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا﴾^(٥)، والضابط لها ان يكون المستعار له امراً محققاً سواء جرد من حكم المستعار له او لم يجرد، بان يذكر الاستعارة، ثم يأتي بعد ذلك بما يؤكد امر المستعار له، ويوضح حاله.

- الاستعارة التخيلية: هي أن يستعار لفظ دال على حقيقة خيالية تقدر في الوهم، ثم تردف بذكر المستعار له ايضاحاً لها، وتعريفاً لحالها، كقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ

(١) سورة البقرة: ٢٧.

(٢) سورة هود: ١٠.

(٣) سورة القصص: ٨.

(٤) سورة النحل: ١١٢.

(٥) سورة النساء: ١٧٤.

يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾^(٢).

- الاستعارة الترشيفية: هي أن ينظر فيها الى المستعار، ويراعى جانبه، ويوليه ما يستدعيه، ويضم ما يقتضيه، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^(٣) فإنه استعار الاشتراء للاختيار، وقفاه بالربح والتجارة اللذين هما من متعلقات الاشتراء، فنظر الى المستعار منه.

- الاستعارة التصريحية: هي ما صُرح بها بلفظ المشبه به دون المشبه، كقوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٤) حيث استعير الكرسي لعلمه تعالى أو ملكه، تشبيهاً لعظيم ملكه، حذف المشبه وهو العلم والقدرة والعظمة وما يترتب على الجلوس فوق كرسي الملك من معاني الأبهة والإحاطة الجامعة.

- الاستعارة التمثيلية: وتسمى أيضاً (المجاز المركب)، وهو اللفظ المركب المستعمل في شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه، أي: تشبيه أحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور، ثم تدخل المشبه بالمشبه به مبالغة في التشبيه، وبمعنى آخر: أن يكون وجه الشبه منتزعا من متعدد، كقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) إذ المعنى: أن مثل الارض في تصرفها تحت أمر الله وقدرته مثل الشيء يكون في قبضة الآخذ له منا، والجامع يده عليه.

- الاستعارة التهكمية: وتسمى أيضاً (التلميحية)، وهي استعمال الالفاظ الدالة على المدح في نقائصها من الذم والاهانة، والتهكم استعارة مبنية على التشبيه، والمقصود،

(١) سورة المائدة: ٦٤.

(٢) سورة الرحمن: ٢٧.

(٣) سورة البقرة: ١٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٥) سورة الزمر: ٦٧.

ما في التهكم من معنى أنّ ما نشأ عنه التهكم أمر لا ينبغي أن يخطر بالبال، كقوله تعالى: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾^(١) فأصل الإثابة إعطاء الثواب، وهو شيء يكون جزاء على عطاء أو فعل، والغم ليس بخير، فيكون أثابكم استعارة تهكمية، أي: جازاكم الله على ذلك الإصعاد المقارن للصرف أن أثابكم غمًّا، أي: قلقاً لكم في نفوسكم، والمراد: أن عاقبتكم بغم^(٢).

(١) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لأحمد مطلوب ١: ١٤٥ - ١٧٤.

الفصل الأول

الاستعارة التصريحية

سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط المستقيم للدين الحق، تشبيهاً بالطريق الذي ليس به أدق انحراف قد يخرج به عن حدود الاستقامة؛ ف﴿الصِّرَاطَ﴾ هنا مستعار لمعنى الحق الذي يبلغ به مدركه إلى الفوز برضاء الله؛ لأن ذلك الفوز هو الذي جاء الإسلام بطلبه، و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ مستعار للحق البين الذي لا تخلطه شبهة باطل فهو كالطريق الذي لا تتخلله بنيات، ووجه الشبه بينهما أن الله سبحانه وإن كان متعالياً عن الأمكنة لكن العبد الطالب الوصول لا بد له من قطع المسافات، وبذل الجهد وصولاً للمطلوب.

- قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث أطلق الضال على المخطئ في الدين أو العلم.

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿وَلَيْكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمَا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية في

(١) سورة الفاتحة: ٦.

(٢) سورة الفاتحة: ٧.

(٣) سورة البقرة: ٥.

قوله: ﴿عَلَى هُدًى﴾، تشبيهاً لحال المتقين بحال من اعتلى صهوة جواده فحذف المشبه واستعيرت كلمة ﴿عَلَى﴾ الدالة على الاستعلاء لبيان أنَّ شيئاً تفوق واستعلى على ما بعدها حقيقةً أو حكماً. وقيل: استعارة مكنية شبّهت الحالة بالحالة، وحذف لفظ المشبه به، وهو المركب الدال على الركوب كأن يقال: راكبين مطية الهدى، وأبقى ما يدل على المشبه، وهو ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿هُدًى﴾، ورمز للمركب الدال على المشبه به بشيء من لوازمه، وهو لفظ (على) الدال على الركوب.

- قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، شبّه قلوبهم لتأبيها عن الحق، وأسماعهم وأبصارهم لامتناعها عن تلمح نور الهداية، بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه، المغشى بغشاء يمنع أن يصله ما يصلحه، واستعار لفظ الختم والغشاوة لذلك.

- قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المرض لما ران على قلوبهم من جهل وسوء عقيدة وما الى ذلك من ضروب الجهالات المؤدية الى المتالف.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الشيطان للمفسد ومثير الشر، حذف المشبه وإبقى المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية ترشيحية، حيث استعير الشراء لاستبدال الغي بالرشاد، والكفر بالإيمان، فخسرت

(١) سورة البقرة: ٧.

(٢) سورة البقرة: ١٠.

(٣) سورة البقرة: ١٤.

(٤) سورة البقرة: ١٦.

صفتهم، ثم زاده توضيحاً بقوله: ﴿فَمَا رَبَحْتَ تِجَارَتَهُمْ﴾^(١)، وهذا هو الترشيح: وهو ذكر ما يلائم المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فُهِمٌ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حذف المشبه وأبقى المشبه به، حيث استعير الصم والبكم والعمي لانعدام مراكز الفهم والإفهام عندهم، فهم ميؤوس منهم في الاستجابة لدعوة الله تعالى إلى الحق والإيمان.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير القيام للوقوف في مكانهم متحيرين خائفين، واشتق من (القيام) الفعل (قاموا) للدلالة على هيئة الوقوف التي هم عليها.

- قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الجهر - وهو رفع الصوت - للمعانية، بجامع الظهور التام.

- قوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير البوء - وهو الرجوع - لانقلاب الحالة مما يرضي الله إلى غضبه.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخه بينها - للوعد الإلهي الذي لا يخلف.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾^(٧) فيه استعارة تصريحية،

(١) سورة البقرة: ١٦.

(٢) سورة البقرة: ١٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٠.

(٤) سورة البقرة: ٥٥.

(٥) سورة البقرة: ٦١.

(٦) سورة البقرة: ٨٠.

(٧) سورة البقرة: ٨٦.

حيث استعير الشراء لاستبدال الملذات الدنيوية ورضا النفس والشيطان بنعيم الآخرة ورضوان الله ومغفرته، تشبيهاً بالتاجر الخاسر الذي خسر ماله بصفقة فاشلة.

- قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعير الاشتراء - وهو الاتباع - لاستبقاء الشيء المرغوب فيه، تشبيهاً لحالهم بحال التاجر الذي يحاول الربح من تجارته.

- قوله تعالى: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعير البوء للخسران والخيبة، تمثيلاً لحالهم بحال الخارج بسلعته لتجارة فأصابته خسارة فرجع إلى منزله خاسراً.

- قوله تعالى: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه ترك الالتفات إلى كتاب الله وعدم الاهتمام به واتباعه بمن ألقى شيئاً وراء ظهره، فهو لا يقبل عليه، ولا يكثرث به، فالنبذ - هو طرح الشيء - واستعمل هنا في عدم الاتباع ليدو في صورة محسوسة تقع أمام البصر وتمثل رؤيته في وضوح.

- قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الصبغة للظرة والطبيعة التي خلقهم الله عليها، تشبيهاً للظرة بصبغ الثوب، بجامع أن كلاهما حلية لما قامت هي به، وزينة له. وقيل: هي استعارة مكنية، حيث استعير الصبغة للتطهير بالإيمان؛ لأنه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخله فيه وصار حلية لهم، والقرينة الإضافة.

(١) سورة البقرة: ٩٠.

(٢) سورة البقرة: ٩٠.

(٣) سورة البقرة: ١٠١.

(٤) سورة البقرة: ١٣٨.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الاستباق للمبادرة لفعل الخيرات، تشبيهاً بالمستابقين على ظهور الخيل؛ لأن كل واحد ينافس صاحبه في السبق لبلوغ الغاية المقصودة.
- قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير تصريف الرياح من جهة إلى جهة للإرسال، فمنشأ الريح هو صرف بعض الهواء إلى مكان وصرف غيره إلى مكانه الذي كان فيه.
- قوله تعالى: ﴿وَنَقَطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير التقطع للبعد وبطلان الاتصال، شبه الأعمال التي كانوا يمارسونها في الدنيا بالأسباب - كالحبال - التي يتشبَّث بها الإنسان للنجاة، حذف المشبه وأبقى المشبَّه به.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به، بالذي يتبع خطوات السائرين، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث شبه تزيين الشيطان لهم وتحريضه إياهم على الشر، وتأريث نار الشهوات في النفوس بأمر الأمر، والواقع أن أمر الشيطان هو عبارة عن الخوالج التي تساورنا وتحدونا إلى اجتراح السيئات.

(١) سورة البقرة: ١٤٨. المائدة: ٤٨.

(٢) سورة البقرة: ١٦٤.

(٣) سورة البقرة: ١٦٦.

(٤) سورة البقرة: ١٦٨.

(٥) سورة البقرة: ١٦٩.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ﴾^(١) فيه استعارة تصرّيجية، حيث استعير الشراء لاستبدال الضلالة بالهدى، والعذاب بالمغفرة، فخرس صفقته.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّيجية، حيث استعير الاعتداء - وهو تجاوز الحد - لمخالفة حكم الشرع.

- قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّيجية، حيث شبه كل واحد من الزوجين، لاشتيماله على صاحبه في الاقتراب والعناق والضم، باللباس المشتمل على لابس، والجامع بينهما شدة الاتصال، وقيل: هي استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّيجية، حيث استعير الاعتداء - وهو تجاوز الحد - لمخالفة حكم الشرع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّيجية، حيث جعل التهلكة كالآخذ والأسر بجامع الإحاطة بالملقي، المعنى: ولا تعطوا الهلاك أيديكم فيأخذكم آخذ الموثق.

- قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٦) فيه استعارة تصرّيجية؛ حيث استعير الزلزال - وهو التحريك بعنف وشدة - لاضطراب الاحوال واختلالها، تشبيهاً باضطراب الأرض وعدم استقرارها.

(١) سورة البقرة: ١٧٥.

(٢) سورة البقرة: ١٧٨.

(٣) سورة البقرة: ١٨٧.

(٤) سورة البقرة: ١٩٤.

(٥) سورة البقرة: ١٩٥.

(٦) سورة البقرة: ٢١٤.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأُوكُمْ حَرْثُ لَكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه النساء بالحرث، والحرث هنا يراد به المحروث بقريضة كونه مفعولاً للفعل أتى.

- قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإمساك - وهو قبض اليد على شيء مخافة أن يسقط أو يتفقد - لدوام المعاشرة، واستعير التسريح - وهو ضد الإمساك - لإبطال سبب المعاشرة بعد الطلاق، وهو سبب الرجعة، ثم استعير ذلك الإبطال للمفارقة.

- قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه تحمل النفس عملاً ذا مشقة باتساع الظرف للمحوى، لأنهم ما احتاجوا لإفادة ذلك إلا عند ما يتوهم الناظر أنه لا يسعه، فمن هنا استعير للشاق البالغ حد الطاقة.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، وقصة خروجهم وموتهم قيل: استعارة تمثيلية، شبه الذين يجنبون عن القتال بالذين يجنبون من الطاعون، بجامع خوف الموت، والمشبهون يحتمل أنهم قوم من المسلمين خامرهم الجبن لما دعوا إلى الجهاد في بعض الغزوات، ويحتمل أنهم فريق مفروض وقوعه قبل أن يقع، لقطع الخواطر التي قد تخطر في قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير القبض للأخذ أو التضيق، والبسط للتوسعة والجزاء بالثواب، تشبيهاً لعطاء الله

(١) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٥. الحديد: ١١.

وفضله باليد التي تُقبض وتُبسط.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، إذا كان ﴿أَفْرِغْ﴾ بمعنى: أفض علينا صبراً يغمرنا كما يفرغ الماء، و﴿صَبْرًا﴾ قرينتها، أي: تبعية، والمراد: هب لنا صبراً تاماً كثيراً.

- قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الكرسي لعلمه تعالى أو ملكه، تشبيهاً لعظيم ملكه، حذف المشبه وهو العلم والقدرة والعظمة وما يترتب على الجلوس فوق كرسي الملك من معاني الأبهة والإحاطة الجامعة.

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت العروة للإيمان الخالص والشرعية المحمدية الحققة، تشبيهاً للمتمسك بدين الإسلام بالمتمسك بالحبل المحكم.

- قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور، فالكفر كالظلمة التي يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد، والإيمان كالنور الذي يؤمه الجائر ويهتدي به الحائر، وعاقبة الإيمان مضيئة بالنعيم والثواب، وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾^(٥) فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم

(١) سورة البقرة: ٢٥٠. الأعراف: ١٢٦.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٦. لقمان: ٢٢.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٧.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٨.

اليقيني، والثانية: استعارة تصريحية تبعية في قوله: ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾، إذا قدرنا لام محذوف تفيد التعليل الغائي، أي: حاج لأجل أن الله آتاه الملك، فاللام استعارة تبعية لمعنى يؤدي بحرف غير اللام، والداعي لهذه الاستعارة التهكم، أي: أنه وضع الكفر موضع الشكر، وإيتاء الملك مجاز في التفضل عليه.

- قوله تعالى: ﴿أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١) فيه استعارتان تصريحتان، حيث استعير الطيب للكسب الحلال، واستعير الإخراج للإنبات.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيِثَ مِنْهُ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الحبيث للكسب الحرام.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه التجاوز عن الشيء الجدير بالمؤاخذة بغض العين عما يتفادى المرء رؤيته مما يكره.

- قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير وعد الشيطان لتسويلاته ووساوسه لبني الانسان وتخويفهم اذا ما انفقوا أموالهم في سبيل الله وطاعته ورضوانه.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المسمى - وهو المميز باسم يميزه عما يشابهه في جنسه أو نوعه - استعاره للمعين المحدود، شبه ذلك بالتحديد بوضع الاسم بجامع التعيين

(١) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٥) سورة البقرة: ٢٨٢.

إذ لا يمكن تمييزه عن أمثاله إلا بذلك، فأطلق عليه لفظ التسمية.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية في قوله: ﴿عَلَى سَفَرٍ﴾، فقد شبه تمكنهم من السفر وارتياضهم عليه وقرسهم به بتمكن الراكب من ركوبه.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾^(٢) فيه استعار تصريحية؛ حيث استعير المحكم لوضح الدلالة؛ لأن في وضوح الدلالة، منعاً لتطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد.

- قوله تعالى: ﴿وَأُخْرٍ مُتَشَابِهَاتٌ﴾^(٣) فيه استعار تصريحية؛ حيث استعير التشابه لخفاء الدلالة على المعنى؛ لأن تطرق الاحتمال في معاني الكلام يفضي إلى عدم تعين أحد الاحتمالات، وذلك مثل تشابه الذوات في عدم تمييز بعضها عن بعض.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(٤) فيه استعار تصريحية؛ حيث استعير حيث استعير الاتباع - وهو المشي وراء ماشٍ - للاقتداء بسيرة أو قول، تشبيهاً للمحسوس بالمعقول.

- قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَنُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الحي للمسلم والميت للكافر، حذف المشبه وأبقى المشبه به، وإذا أراد النطفة والبيضة كان نحو الحقيقة، لا المجاز.

(١) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٢) سورة آل عمران: ٧.

(٣) سورة آل عمران: ٧.

(٤) سورة آل عمران: ٧.

(٥) سورة آل عمران: ٢٧.

- قوله تعالى: ﴿يُحِبُّكُمْ اللَّهُ﴾^(١) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعيرت المحبة - وهي انفعال نفساني ينشأ عند الشعور بحسن شيء - للرضا عنهم.
- قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعيرت الطاعة - التي هي انقياد الأمر - لامثال الأمر.
- قوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الصراط المستقيم للدين الحق الذي لا شك فيه ولا باطل، تشبيهاً بالطريق الذي لا اعوجاج فيه.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي عهود النبيين.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الرد - وهو الصرف والإرجاع - لتغير الحال بعد المخالطة، فأفاد معنى التصيير، أي: يصيروناكم بعد إيمانكم كافرين.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) فيه استعارتان تصرّحيتان، حيث استعير الاعتصام للتمسك بدين الله، واستعير الصراط المستقيم لطريق الهداية والايان الموصل إلى الجنة، تشبيهاً بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه.

(١) سورة آل عمران: ٣١.

(٢) سورة آل عمران: ٥٠. الشعراء: ١٠٨. الشعراء: ١١٠. الشعراء: ١٢٦. الشعراء: ١٣١.

الشعراء: ١٤٤. الشعراء: ١٥٠. الشعراء: ١٦٣. الشعراء: ١٧٩. الزخرف: ٦٣.

(٣) سورة آل عمران: ٥١.

(٤) سورة آل عمران: ٨١.

(٥) سورة آل عمران: ١٠٠.

(٦) سورة آل عمران: ١٠١.

- قوله تعالى: ﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الاعتصام للتوثيق بالدين وعهوده، وعدم الانفصال عنه، واستعير الحبل للدين والعهود، تشبيهاً للقرآن بالحبل، وأستعير اسم المشبه به، وهو الحبل للمشبه، وهو القرآن، بجامع النجاة في كلّ منهما، وقيل: استعارة تمثيلية، تمثيل هيئة اجتماعهم والتفافهم على دين الله ووصاياه وعهوده بهيئة استمسك جماعة بحبل ألقى إليهم من منقذ لهم من غرق أو سقوط.

- قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير شفا الحفرة للاقتراب، تشبيهاً لحالهم في الجاهلية بحال المشرف على حفرة عميقة، حين كانوا على وشك الهلاك والتفاني، وهي استعارة المحسوس للمعقول.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الحبل مع الله تعالى للدين ومع الناس للعهود، شبه التمسك بأسباب السلامة بالتمسك بالحبل الوثيق، وقد تدلى من مكان عال، فهو آمن من مغبة السقوط والخذلان والارتطام.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث حذف المشبه، ورمز إليه بما هو من لوازم العرفية، وهو الكفر.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت البطانة لدخلاء الرجل وخواصه؛ لأنهم يستبطنون دخيل أمره ويلازمونه ملازمة

(١) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٣) سورة آل عمران: ١١٢.

(٤) سورة آل عمران: ١١٥.

(٥) سورة آل عمران: ١١٨.

شعاره جسمه.

- قوله تعالى: ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الانقلاب على الأعقاب للارتداد عن الدين والارتباب فيه.

- قوله تعالى: ﴿يُرْذَوُكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الرد على الأعقاب للارتداد من الإيمان إلى الكفر.

- قوله تعالى: ﴿لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المضجع للمصرع، إذا كان المضجع بمعنى المرقد، وإن كان بمعنى محل امتداد البدن مطلقاً للحي والميت فهو حقيقة.

- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنَ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الاشتراء للاستبدال، والمراد: استبدلوا الإيمان بالكفر، فكانت مبادلة خاسرة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التمثلي لطول المدة، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، شبه إمهالهم وترك الحبل لهم على غواربهم بالفرس الذي يملأ له الحبل ليجري على سجيته

(١) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٢.

(٥) سورة آل عمران: ١٧٧.

(٦) سورة آل عمران: ١٧٨.

ويرتقي كيف يشاء، فحذف المشبه، وهو الامهال والترك، وأبقى المشبه به وهو الاملاء.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث

استعير الخبيث للمنافق والكافر، والطيب للمؤمن.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تُوفُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿فَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث

استعير النبذ لعدم التمسك بالميثاق، تشبيهاً بالشيء المنبوذ الملقى، و(وراء الظهر)

هنا تمثيل للإضاعة والإهمال، لأن شأن الشيء المهم به المتنافس فيه أن يجعل نصب

العين ويجرس ويشاهد، وشأن الشيء المرغوب عنه أن يستدبر ولا يلتفت إليه، وفي هذا

التمثيل ترشيح لاستعارة النبذ لإخلاف العهد.

- قوله تعالى: ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير

الاشتراء لاستبدال متاع الدنيا بما كتموه، أي: تركوا ما أمروا به وأخذوا بدله شيئاً تافهاً

حقيراً من حطام الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية تبعية؛

(١) سورة آل عمران: ١٧٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٥، الحديد: ٢٠.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٦) سورة آل عمران: ١٨٨.

حيث استعيرت المفازة - وهي البيداء الواسعة - لمكان الفوز والنجاة، أي: المكان الذي من يحله يفوز بالسلامة من العدو.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث أُستعير التقلب للضرب في الأرض بقصد التجارة وجلب المكاسب.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الاشتراء للاستبدال، أي: أنهم لا يستبدلون الحق المنزل من الله تعالى بمتاع قليل.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾^(٣) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الخبيث للحرام، والطيب للحلال.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوا فِي الْبُيُوتِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإمساك للحبس.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الميثاق للعقد الشرعي، واستعير الغليظ - وهو القوي المتين الخلق - للعظيم الرفيع في جنسه؛ لأنَّ الغليظ من كلِّ صنف هو أمكنه في صفات جنسه، فهنا شبه الميثاق بجرم محسوس، واستعير له شيئاً من صفات الأجرام، وهو الغلظ؛ للتنويه بعظم الميثاق وجلاله.

(١) سورة آل عمران: ١٩٦.

(٢) سورة آل عمران: ١٩٩.

(٣) سورة النساء: ٢.

(٤) سورة النساء: ١٥.

(٥) سورة النساء: ٢١.

- قوله تعالى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السَّفاح لكثرة الزنا، تشبيهاً للزنا بصب الماء في الأنهار؛ لأنَّ الزاني لا غرض له إلاَّ صبَّ النطفة فقط لا النسل.

- قوله تعالى: ﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾^(٢) فيه استعار تصريحية؛ حيث استعيرت الأجور للمهر؛ لأنَّ المهر يشبه الأجر في الصورة.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾^(٣) فيه استعار تصريحية؛ حيث استعيرت الأجور للمهور؛ لأنَّ المهر يشبه الأجر في الصورة.

- قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الاكتساب - وهو السعي للكسب - لحصول الشيء ولو بدون سعي وعلاج، إذا أريد هنا بالاكْتساب الميراث، وقيل: هي استعارة تبعية، حيث اشتق من لفظ الاكتساب الفعل ﴿اِكْتَسَبُوا﴾.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٥) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعير الإتيان لحصول العلم، وهو تشبيه للمعقول بالمحسوس، تشبيهاً للحصول مجيء إنسان على وجه التصريحية، أو كأنَّ الخبر الحاصل لإنسان أثبت له الإتيان على طريقة الاستعارة المكنية.

(١) سورة النساء: ٢٤. المائدة: ٥.

(٢) سورة النساء: ٢٤.

(٣) سورة النساء: ٢٥.

(٤) سورة النساء: ٣٢.

(٥) سورة النساء: ٥١.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير ما تشابك من الشجر للتنازع أو الاختلاف القائم بينهم، وهو تشبيه محسوس لمعقول.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير سبيل الله للاتباع والمولاة والطاعة، واستعير سبيل الطاغوت للمخالفة والعصيان.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾^(٣) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعير كف اليد للإمساك عن القتال، بجامع الامتناع فيهما.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٤) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الضرب للسعي في جهاد الأعداء، واستعير السبيل لدين الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبيل للمعرفة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبيل للوصول الى طاعته، واستعير سبيل الله لكل

(١) سورة النساء: ٦٥.

(٢) سورة النساء: ٧٦.

(٣) سورة النساء: ٧٧.

(٤) سورة النساء: ٩٤.

(٥) سورة النساء: ٩٨.

(٦) سورة النساء: ١٠٠.

خير يوصلهم إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الضرب للسفر لطلب الرزق ونحوه.

- قوله تعالى: ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الميل للحرب، أي: فيهجمون عليكم هجمة رجل واحد.

- قوله تعالى: ﴿وَتَبِعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبيل للاعتقادات والأفعال والعادات، التي يلزمها أحد ولا يتغني التحول عنها، كما يلزم قاصد المكان طريقاً يبلغه إلى قصده.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير البعيد للقوي في نوعه الذي لا يرجى لصاحبه اهتداء؛ لأن البعيد يقصي الكائن فيه عن الرجوع إلى حيث صدر.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الوجه للقصد والجهة، أي: من أقبل على عبادة الله وجعل توجهه إليه بجملته، وقيل: هي استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعيرت البشارة - وهي الخبر السار - للتهكم بهم، تبيكتاً لهم، وتشديداً عليهم.

(١) سورة النساء: ١٠١.

(٢) سورة النساء: ١٠٢.

(٣) سورة النساء: ١١٥.

(٤) سورة النساء: ١١٦.

(٥) سورة النساء: ١٢٥.

(٦) سورة النساء: ١٣٨.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية في قوله: ﴿خَادِعُهُمْ﴾؛ فاستعير اسم الخداع للمجازاة على العمل، والله تعالى منزّه عن الخداع، وقيل: بل هو استعارة تمثيلية، تشبيهاً لإمهال الله تعالى لهم في الدنيا حتى اطمأنوا بفعل المخادع.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلاَ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السبيل لقيام الحجة، أي: فلن تجد له حجة يحتج بها على المؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السلطان المين لقيام الحجة، تشبيهاً لها بالسلطان الحاكم الذي لا يرد أمره.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الدرك الأسفل لانخفاض طبقاتهم في النار، أي: هم أعظم ذنباً ومعصية من غيرهم؛ لذا اختصهم بهذه الطبقة من النار.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية أو تمثيلية؛ حيث استعير الاعتصام بالله تعالى للوذ بدينه والإلتجاء اليه، تمثيلاً لهيئة اجتماعهم والتفافهم على دين الله ووصاياه وعهوده.

- قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية،

(١) سورة النساء: ١٤٢.

(٢) سورة النساء: ١٤٣.

(٣) سورة النساء: ١٤٤.

(٤) سورة النساء: ١٤٥.

(٥) سورة النساء: ١٤٦.

(٦) سورة النساء: ١٥٠.

حيث استعير التفريق للتمييز في أخذ الدين والمعتقدات بين الانبياء بحسب أهوائهم ومصالحهم.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الجهر - وهو رفع الصوت - للمعينة، بجامع الظهور التام.

- قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النقض - وهو الإفساد بعد الإحكام - لنكث الميثاق وعدم العمل به.

- قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الغلاف - وهو الغطاء - لعدم الفهم والإدراك، أي: قلوبهم بمثابة غطاء لا يتوصل إليها من الذكر والموعظة.

- قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّاْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ ... أُولَئِكَ سَنُوْتِيْهِمْ أَجْرًا عَظِيْمًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الرسوخ للثبوت في العلم والتمكن فيه، واستعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعطاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من النعيم الدائم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٥) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير السبيل لدين الله الحق، واستعير الضلال للكفر.

(١) سورة النساء: ١٥٣.

(٢) سورة النساء: ١٥٥.

(٣) سورة النساء: ١٥٥.

(٤) سورة النساء: ١٦٢.

(٥) سورة النساء: ١٦٧.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير نفى هدى الله إياهم لنفي تيسير أسباب الهدى بحسب قانون حصول الأسباب وحصول آثارها بعدها.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الغلو - وهو تجاوز الحد المألوف - للزيادة على المطلوب من المعقول، أو المشروع في المعتقدات، والإدراكات، والأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية أو تمثيلية؛ حيث استعير الاعتصام بالله تعالى للوذ بدينه والإلتجاء إليه، تمثيلاً لهيئة اجتماعهم والتفافهم على دين الله ووصاياه وعهوده.

- قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط - وهو الطريق - للعمل الذي يقصد منه عامله فائدة، واستعير المستقيم - وهو السالم من العوج - لملازمة الحالة الكاملة، شبه بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه، أي: السنن الموافقة للحكمة والذي لا يتخلف ولا يعطله شيء.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الشعيرة - وهي العلامة - لما جعل علامة لأداء عمل يتعبد به الله سبحانه

(١) سورة النساء: ١٦٨.

(٢) سورة النساء: ١٧١.

(٣) سورة النساء: ١٧٥.

(٤) سورة النساء: ١٧٥.

(٥) سورة المائدة: ٢.

من الحلال والحرام.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي عهود بني اسرائيل.
- قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير القرض - وهو بذل شيء ليرد مثله أو مساويه - للإنفاق في سبيل الله لوجهه؛ لأنه بإعطاء المستحق ما له لوجه الله، فكأنه أقرضه إياه.
- قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النقص - وهو الإفساد بعد الأحكام - لنكث الميثاق وعدم العمل به.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي عهود النصارى.
- قوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور، فالكفر كالظلمة التي يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد، والإيمان كالنور الذي يؤمه الجائر ويهتدي به الحائر، وعاقبة الإيمان مضيئة بالنعيم والثواب، وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب.
- قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الصراط المستقيم لطريق الهداية والايان الموصل إلى الجنة، تشبيهاً بالطريق

(١) سورة المائدة: ١٢.

(٢) سورة المائدة: ١٢.

(٣) سورة المائدة: ١٣.

(٤) سورة المائدة: ١٤.

(٥) سورة المائدة: ١٦.

(٦) سورة المائدة: ١٦.

الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النزول لبلوغ الوحي؛ لأنه بلوغ شيء من لدن عظيم، والعظيم يتخيل عالياً، واستعير النور للبيان والحق، أو للإيمان والحكمة.

- قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿أَوْقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الايقاد للسعي في ايقاع الحروب، وإنما شُبّهت بالنار لأنها تأكل أهلها، كما تأكل النار حطبها، وتشبيهاً لحال انحلال عزمهم أو انهزامهم وسرعة ارتدادهم عنها، وإحجامهم عن مواجهة أعدائهم، بحال من انطفأت ناره التي أوقدها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الإقامة - وهي جعل الشيء قائماً - لعدم الإضاعة؛ لأن الشيء المضاع يكون ملقى، فيكون معنى إقامة التوراة والإنجيل: إقامة تشريعهما قبل الإسلام، أي: لو أطاعوا أوامر الله وعملوا بها.

- قوله تعالى: ﴿لَا كُلُّوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الأكل للرزق، والفوقية والتحتية لتعميم الرزق وتوسعته عليهم، أي:

(١) سورة المائدة: ٤٤.

(٢) سورة المائدة: ٥٢.

(٣) سورة المائدة: ٦٤.

(٤) سورة المائدة: ٦٦.

(٥) سورة المائدة: ٦٦.

لرزقوا من كل سبيل، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي عهود بني اسرائيل.

- قوله تعالى: ﴿فَعَمُّوا وَصَمُّوا﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير العمى والصمم للإعراض عن الهداية والإيمان، والجامع بينهم هو الجمع بين أصناف حرمان الانتفاع. وقيل: هي استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الغلو - وهو تجاوز الحد المألوف - للزيادة على المطلوب من المعقول، أو المشروع في المعتقدات، والإدراكات، والأفعال.

- قوله تعالى: ﴿تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الفيض - هو الانصباب عن امتلاء - للإمتلاء، فالمعنى: تمتلئ بالدمع، أو أنّ أعينهم من فرط البكاء كأنّها تفيض بأنفسها.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الاعتداء - وهو تجاوز الحد - لمخالفة حكم الشرع.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾^(٦) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الطيب للحلال في حلاوته وتقبل النفس له ترغيباً فيه، واستعير الخبيث للحرام

(١) سورة المائدة: ٧٠.

(٢) سورة المائدة: ٧١.

(٣) سورة المائدة: ٧٧.

(٤) سورة المائدة: ٨٣.

(٥) سورة المائدة: ٩٤.

(٦) سورة المائدة: ١٠٠.

في كراهيته وعزوف النفس عنه تنفيراً منه، والمعنى: لا يستوي الحلال والحرام، وقد صرح بالمشبه به، وحذف المشبه، وقيل: استعير الخبيث للمنافق والكافر، والطيب للمؤمن.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الضرب للسفر لطلب الرزق ونحوه.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعيرت الأوزار للذنوب، أي: يحملون ذنوبهم وخطاياهم، فجعل الذنوب والآثام محمولة على الظهر، تشبيهاً بشخص يعاني من المشقة والالام من شدة ما يحمله، وقد حذف المشبه وأبقى المشبه به. وقيل: هي استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمَوْتَى يَعْثُرُهُمُ اللَّهُ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الموتى للكفار الذين لا يقبلون الحق، فهم أموات لموت قلوبهم، فهم لا ينتفعون بعقولهم ومواهبهم في أهم الأشياء، وهو ما يرضي الله تعالى، ويصحّ أن يكون البعث استعارة أيضاً للهداية بعد الضلال تبعاً لاستعارة الموت لعدم قبول الهدى.

- قوله تعالى: ﴿وَوَخَّتُمْ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية تبعية، حيث استعير الختم لامتناع قلوبهم عن قبول الحق، تشبيهاً بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث

(١) سورة المائدة: ١٠٦.

(٢) سورة الأنعام: ٣١.

(٣) سورة الأنعام: ٣٦.

(٤) سورة الأنعام: ٤٦.

(٥) سورة الأنعام: ٥٠. الرعد: ١٦.

استعير العمى للكفر والضلالة، واستعير الابصار للإيمان والهداية، تشبيهاً لحالة من لا يفقه الأدلة ولا يفكك بين المعاني المتشابهة بحالة الأعمى الذي لا يعرف أين يقصد ولا أين يضع قدمه، كما شبهت حالة من يميز الحقائق ولا يلتبس عليه بعضها ببعض بحالة القوي البصر حيث لا تختلط عليه الأشباح، فاعتبار مجيء الأعمى والبصير هنا من باب الاستعارة التصريحية؛ لأنَّ المشبه لم يذكر وذكر المشبه به، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير حيث استعير الاتباع - وهو المشي وراء ماشٍ - للاقتداء بسيرة أو قول، تشبيهاً للمحسوس بالمعقول.

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المفاتيح للعلم بالأمور الغيبية، أو هي استعارة مكنية، حيث شبهت المفاتيح مخازن خزنت فيها المغيبات، حيث جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لأنَّ المفاتيح يتوصل بها إلى ما في المخازن المتوثق منها بالإغلاق والأقفال، والمراد أن الله تعالى وحده هو العالم بالمغيبات، كمن عنده مفاتيح أقفال المخازن ويعلم فتحها، فهو المتوصل إلى ما في المخازن.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة التصريحية، حيث استعيرت الظلمات لشدائد البر والبحر وأهوالها التي تبطل الحواس وتدهش العقول؛ لأنَّ الظلمات تبطل حاسة البصر، ومن ثم قيل لليوم الشديد العاصب: يوم مظلم، ويوم ذو كواكب؛ لأنَّ الكواكب لا تظهر إلا في الظلمة، على طريق الاستعارة التصريحية.

(١) سورة الأنعام: ٥٠.

(٢) سورة الأنعام: ٥٩.

(٣) سورة الأنعام: ٥٩.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النور للوضوح والحق، فإن الحق يشبه بالنور، كما يشبه الباطل بالظلمة.

- قوله تعالى: ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ ملكة المكرمة، تشبيهاً بالأم؛ لأنها أصل المدن والقرى الذي يرجع إليه ويلتف حوله.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير التقطع للبعد وبطلان الاتصال، شبه الأعمال التي كانوا يمارسونها في الدنيا بالحبال التي يتشبث بها الإنسان للنجاة، حذف المشبه وأبقى المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير قوله: ﴿شَيَاطِينَ الْإِنسِ﴾ للناس الذين يفعلون فعل الشياطين من مكر وخديعة.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الموت للكفر، والحياة للإيمان، والنور للهدى، والظلمات للضلال.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦) فيه استعارة

(١) سورة الأنعام: ٩١.

(٢) سورة الأنعام: ٩٢.

(٣) سورة الأنعام: ٩٤.

(٤) سورة الأنعام: ١١٢.

(٥) سورة الأنعام: ١٢٢.

(٦) سورة الأنعام: ١٢٥.

تصريحية، حيث استعير الرجس - وهو الخبث المستقذر والمكروه من الأمور الظاهرة - للجنة أو للذنوب والمعاصي والعقوبة.

- قوله تعالى: ﴿وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط - وهو الطريق - للعمل الموصل إلى رضى الله تعالى، واستعير المستقيم - وهو السالم من العوج - للصواب لسلامته من الخطأ، أي: سنن الله الموافق للحكمة والذي لا يتخلف ولا يعطله شيء، ويصح أن تكون تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الدرجات للمراتب، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت المكانة للحالة التي تلبس بها المرء، تشبه الحالة في إحاطتها وتلبس صاحبها بها بالمكان الذي يحوي الشيء، وهو تشبيه محسوس لمعقول، ووجه الشبه ثباتهم في تلك الحال بثبات المتمكن في مكانه.

- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، إذا استعيرت الدار للحالة التي استقر فيها أحد، تشبيهاً للحالة بالمكان في الاحتواء، أي: العاقبة الحسنى التي هي حاله.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى

(١) سورة الأنعام: ١٢٦.

(٢) سورة الأنعام: ١٣٢. الأحقاف: ١٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٥. الزمر: ٣٩.

(٤) سورة الأنعام: ١٣٥.

(٥) سورة الأنعام: ١٤٢.

به، وهو يظن مسلكه موصلاً، بالذي يتبع خطوات السائرين، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير البلوغ - وهو الوصول - لغلب الخصم، وإبطال حجته.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير فعل الشهادة للتسليم لهم وموافقتهم وتصديقهم في الشهادة الباطلة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط - وهو الطريق - للعمل الذي يقصد منه عامله فائدة، واستعير المستقيم - وهو السالم من العوج - لملازمة الحالة الكاملة، شبه بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه، ويصح أن يكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت السبل للبدع والضلالات والمذاهب المنحرفة.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير فعل القعود لمعنى المكث والدوام، واستعير الصراط المستقيم للدين الحق، تشبيهاً بالطريق الذي ليس به أدق انحراف، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

(١) سورة الأنعام: ١٤٩.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٠.

(٣) سورة الأنعام: ١٥٣.

(٤) سورة الأنعام: ١٥٣.

(٥) سورة الأعراف: ١٦.

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، شبه ما هو تحتهم من النار بالمهاد، وما هو فوقهم منها بالغواشي، لما يحيط بهم من كل جانب من العذاب الأليم، انتفاء الراحة لهم في جهنم، فإن المرء يحتاج إلى المهاد والغاشية عند اضطجاعه للراحة.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير النداء في الماضي للنداء في المستقبل، بجامع تحقق وقوعهما، والأصل: وينادي أصحاب النار.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير النداء في الماضي للنداء في المستقبل، بجامع تحقق وقوعهما، والأصل: وينادي أصحاب النار.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير النداء في الماضي للنداء في المستقبل، بجامع تحقق وقوعهما، والأصل: وينادي أصحاب النار.

- قوله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير فعل الإبلاغ للإعلام بالأمر المقصود علمه، فكأنه ينقله من مكان إلى مكان.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث

(١) سورة الأعراف: ٤١.

(٢) سورة الأعراف: ٤٤.

(٣) سورة الأعراف: ٤٨.

(٤) سورة الأعراف: ٥٠.

(٥) سورة الأعراف: ٦٢.

(٦) سورة الأعراف: ٧٠.

استعير فعل المجيء لمعنى الاهتمام والتحفز والتصلب، والمعنى: أقصدت واهتممت بنا لنعبد الله وحده.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المطر لنزول العذاب.

- قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الفصل - وهو التفرقة بين الشيئين بحيث لا يختلط أحدهما بالآخر - استعاره لإزالة اللبس والاختلاط في المعاني، أي: هي آيات لا شبهة في كونها كذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾^(٣) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير الاتخاذ للعبادة والاعتقاد، واستعير العجل للوثن الذي صنعه لهم السامري.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الاستدراج - وهو استنزال الشيء من درجة إلى أخرى - للأخذ والانتقام منهم، أو هو استعارة تمثيلية، حيث مثل لحال القاصد إبدال حال أحد إلى غيرها بدون إشعاره، بحال من يطلب من غيره أن ينزل من درجة إلى أخرى بحيث ينتهي إلى المكان الذي لا يستطيع الوصول إليه بدون ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَأْمُلِيْ لَهُمْ إِنْ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير

(١) سورة الأعراف: ٨٤.

(٢) سورة الأعراف: ١٣٣.

(٣) سورة الأعراف: ١٤٨.

(٤) سورة الأعراف: ١٨٢.

(٥) سورة الأعراف: ١٨٣، القلم: ٤٥.

الإملاء لطول المدة، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإرساء لوقوع يوم القيامة، تشبيهاً لوقوع الأمر الذي كان مترقباً أو متردداً فيه بوصول السائر في البر أو البحر إلى المكان الذي يريده.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير عدم الإبصار لعدم الانتفاع بالرؤية، وعدم الالتفات إلى الحق، فهم عمي البصائر.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الإعراض - وهو إدارة الوجه عن النظر للشيء - لعدم المؤاخذة بما يسوء من أحد، شبه عدم المؤاخذة على العمل بعدم الالتفات إليه في كونه لا يترتب عليه أثر العلم به؛ لأنَّ شأن العلم به أن تترتب عليه المؤاخذة.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التولي - وهو الانصراف عن المكان المستقر فيه - للمخالفة والعصيان.

- قوله تعالى: ﴿وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعيرت الخيانة للنقص؛ لأنَّك إذا خنت الرجل في شيء فقد أدخلت النقصان عليه.

(١) سورة الأعراف: ١٨٧. النازعات: ٤٢.

(٢) سورة الأعراف: ١٩٨.

(٣) سورة الأعراف: ١٩٩.

(٤) سورة الأنفال: ٢٠.

(٥) سورة الأنفال: ٢٧.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.
- قوله تعالى: ﴿فَأَمْطَرُ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المطر لنزول العقاب والعذاب.
- قوله تعالى: ﴿فَسَيُفْقُونَهَا ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه كون عاقبة إنفاقها حسرة بكون ذاتها حسرة، وأطلق المشبه به على المشبه.
- قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الخبيث للمنافق والكافر، والطيب للمؤمن.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأيدي لتسلطهم عليهم تمام التسلط كالشيء يكون في يد الإنسان يقلبه كيف يشاء، فالمعنى: من في ملكتكم ووثاقتكم وتحت سلطتكم.

(١) سورة الأنفال: ٢٨.

(٢) سورة الأنفال: ٣٢.

(٣) سورة الأنفال: ٣٦.

(٤) سورة الأنفال: ٣٧.

(٥) سورة الأنفال: ٤٩.

(٦) سورة الأنفال: ٧٠.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿اَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الشراء لاستبدال المذات الدنيوية ورضا النفس والشيطان بنعيم الآخرة ورضوان الله ومغفرته، تشبيهاً بالتاجر الخاسر الذي خسر ماله بصفقة فاشلة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿وَصَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الضيق لانقطاع السبل بهم واستنفاد جميع وسائل النجاة والاحساس بالعجز والخوف، مثلّ لحال من لا يستطيع الخلاص من شدة بسبب اختلال قوة تفكيره، بحال من هو في مكان ضيق من الأرض يريد أن يخرج منه فلا يستطيع تجاوزه ولا الانتقال منه، فشبه ما حلّ بهم من الكرب والهزيمة بضيق الأرض على سعتها.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الإطفاء للرد والتكذيب، أي: يريد أهل الكتابين أن يردوا ما دل على توحيد الله تعالى وتنزيهه عما نسبوه إليه سبحانه، واستعيرت الأفواه للأقوال الباطلة، ويصح أن يكون في الكلام استعارة تمثيلية بأن يشبه حالهم في محاولة إبطال نبوته ﷺ بالتكذيب بحال من يريد أن ينفخ في نور عظيم منبث في الآفاق، ويكون قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ ترشيحاً للاستعارة؛ لأنّ إتمام النور زيادة في استنارتة وفشو ضوئه، فهو تفريع على المشبه به.

(١) سورة التوبة: ٩.

(٢) سورة التوبة: ٢٢.

(٣) سورة التوبة: ٢٥.

(٤) سورة التوبة: ٣٢.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الأكل لأخذ الأموال؛ فقد شبه أموال الناس بطعام يؤكل، ثم استعير له ما هو من أبرز خصائص الطعام، وهو الأكل، فالأكل استعارة للانتفاع المانع من انتفاع الغير، وهو الملك التام، واستعير السبيل لدين الله الموصل إليه، أي: إلى رضاه.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾^(٢) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعير لفظ ﴿كَلِمَةُ﴾ الأول للشرك والدعوة إلى الكفر، والثاني للإيمان والتوحيد والدعوة إلى الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعيرت الإحاطة - وهو الاشتغال على الشيء وجعله في حوزة المحيط - لدخولهم جهنم ووقوعهم فيها، شبه وقوعهم في جهنم بإحاطة العدو بالجند أو السوار بالمعصم.

- قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريرية، حيث استعيرت الخوالف - وهي الأعمدة التي تكون في أواخر البيوت - للنساء المقييات في البيوت بعد رحيل الرجال.

- قوله تعالى: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعير الفيض - هو الانصباب عن امتلاء - للإمتلاء، فالمعنى: تمتلئ بالدمع، أو أن أعينهم من فرط البكاء كأنها تفيض بأنفسها.

(١) سورة التوبة: ٣٤.

(٢) سورة التوبة: ٤٠.

(٣) سورة التوبة: ٤٩. العنكبوت: ٥٤.

(٤) سورة التوبة: ٨٧. التوبة: ٩٣.

(٥) سورة التوبة: ٩٢.

- قوله تعالى: ﴿وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الطبع لعدم دخول الإيمان قلوبهم، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تخيلية، حيث استعير شفا الجرف للعقيدة الفاسدة، تشبيهاً للمقصد الفاسد بالبناء بجرف جرف منهار في عدم ثبات ما يقام عليه من الأساس بله البناء، وحرف الاستعلاء ترشيح.

- قوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت السياحة - وهي السير في الأرض - للسير الخاص الى الله تعالى، وهو السفر الذي فيه قربة لله وامثال لأمره، مثل سفر الهجرة من دار الكفر أو السفر للحج أو السفر للجهاد.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الضيق لانقطاع السبل بهم واستنفاد جميع وسائل النجاة والاحساس بالعجز والخوف، مثل لحال من لا يستطيع الخلاص من شدة بسبب اختلال قوة تفكيره، بحال من هو في مكان ضيق من الأرض يريد أن يخرج منه فلا يستطيع تجاوزه ولا الانتقال منه، فشبه ما حلّ بهم من الكرب والهزيمة بضيق الأرض على سعتها، فشبه ما حلّ بهم من الكرب والهزيمة بضيق الأرض على سعتها، فهو استعارة للغم والحزن؛ لأنّ الغم يكون في النفس بمنزلة الضيق.

(١) سورة التوبة: ٩٣.

(٢) سورة التوبة: ١٠٩.

(٣) سورة التوبة: ١١٢.

(٤) سورة التوبة: ١١٨.

- قوله تعالى: ﴿وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾^(١) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعيرت الانفس للقلوب أو الصدور، واستعير الضيق لشدة الغم والحزن والتألم.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير المرض لما ران على قلوبهم من جهل وسوء عقيدة وما الى ذلك من ضروب الجهالات المؤدية الى المتالف، واستعير الرجس - وهو الخبث المستقذر والمكروه من الأمور الظاهرة - للكفر والاحاد.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعير التولي - وهو الإعراض والإدبار - للمكابرة والعناد.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريرية، حيث استعير الحصيد للهلك، فالمعنى: جعلنا نباتها هالكاً، فحذف المشبه وأقيم اسم المشبه به مقامه، وقيل: استعارة مكنية حيث شبهت الأرض المزخرفة والمزينة بالنبات الناضر المونق الذي ورد عليه ما يزيده ويغنيه، وجعل الحصيد تخيلاً.
- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعير قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لما سبقه من الكتب السماوية التوراة والإنجيل، ويصح أن تكون تمثيلية.

(١) سورة التوبة: ١١٨.

(٢) سورة التوبة: ١٢٥.

(٣) سورة التوبة: ١٢٩.

(٤) سورة يونس: ٢٤.

(٥) سورة يونس: ٣٧.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾^(١) فيه استعارة
تصريحية ترشيحية؛ حيث استعير الصمم لعدم الاهتداء لدين الحق، شبههم في عدم
الاهتداء بالصمم فهم بمنزلة صم لا يعقلون في أنهم حرموا التأثر بما يسمعون من الكلام،
فساوا الصم الذين لا يعقلون في ذلك، وهذه استعارة مصرحة إذ جعلهم نفس الصمم،
والاستفهام ترشيح لاستعارة الصمم لهؤلاء الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٢)
فيه تصريحية ترشيحية؛ حيث استعير العمى الثاني لانتفاء إدراك المبصرات بالعقل مع
سلامة حاسة البصر لشبهه به في الحالة الحاصلة لصاحبه، والاستفهام ترشيح لاستعارة
العمى لهؤلاء الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث
استعيرت الغمة للالتباس والستر، أي: لا يكن أمركم مبهمًا فيكون كالغمة.
- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية تبعية،
حيث استعير الطبع لعدم دخول الإيمان قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لَتُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛
حيث استعير الالتفات للتحويل عن العمل أو الاعتقاد إلى غيره تحويلاً لا يبقى بعده
نظر إلى ما كان ينظره.

(١) سورة يونس: ٤٢.

(٢) سورة يونس: ٤٣.

(٣) سورة يونس: ٧١.

(٤) سورة يونس: ٧٤.

(٥) سورة يونس: ٧٨.

- قوله تعالى: ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية في قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾، فالكلمات مستعارة لتعلق قدرته تعالى بالإيجاد، وهو التعلق المعبر عنه بال تكوين الجاري على وفق إرادته وعلى وفق علمه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير العلو للغلبة والاستبداد.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الطمس - وهو المحو والإزالة - لإتلاف الأموال وإهلاكها.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ إذا استعير الحنيف لإثباته للدِّين.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير نفي استطاعة السمع لكراهيتهم سماع القرآن وارشاد النبي ﷺ لهم، أي: إنهم كانوا يستثقلون سماع الحق الذي جاء به الرسول ﷺ ويستكروهونه إلى أقصى الغايات، حتى كأنهم لا يستطيعونه، واستعار نفي الإبصار لعدم النظر والتدبر في عظمة صنع الله الدالة على وحدانيته سبحانه، فقد عطلوا بصائرهم عن رؤية الحق فكانوا عمياناً.

(١) سورة يونس: ٨٢.

(٢) سورة يونس: ٨٣.

(٣) سورة يونس: ٨٨.

(٤) سورة يونس: ١٠٥.

(٥) سورة هود: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث شبهت الحجة التي لم يدركها المخاطبون كالعمياء في أنها لم تصل إلى عقولهم كما أن الأعمى لا يهتدي للوصول إلى مقصده فلا يصل إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط المستقيم للفعل الجاري على مقتضى العدل والحكمة؛ لأن العدل يشبه بالاستقامة والسواء، فهو دالٌّ على كمال العدل؛ والمستقيم مستعار للحق البين الذي لا تخلطه شبهة باطل، ووجه الشبه بينهما أنه لا بد للعبد الطالب للوصول إلى ربه من بذل الجهد وصولاً للغاية المطلوبة، واستعار ﴿عَلَى﴾ للاستعلاء المجازي، أي: للتمكن المعنوي، وهو الاتصاف الراسخ الذي لا يتغير، ويصح أن تكون تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير عدم الوصول لامتناعهم عن الأكل، والمعنى: لا يمدون أيديهم إلى أكله.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الركن للقوم والعشيرة أو المعين، تشبيهاً لهم بالركن الذي يستند ويلجأ إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المطر لنزول العذاب.

(١) سورة هود: ٢٨.

(٢) سورة هود: ٥٦.

(٣) سورة هود: ٧٠.

(٤) سورة هود: ٨٠.

(٥) سورة هود: ٨٢.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، إذا استعير الزفير والشهيق لشدة كربهم وغمهم، تشبيهاً لحلم بحال من استولت على قلبه الحرارة وانحصر فيه روحه، أو تشبيهاً لأصواتهم بأصوات الحمير.
- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت البقية للفضل والعقل والنظر في الأمور، والمعنى: أصحاب عقول وتفكر في عواقب الأمور، يخشون الله في ما يفعلونه.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ فالنداء هنا مع كون المنادى حاضراً مقصود به الاهتمام بالخبر الذي سيلقى إلى المخاطب فينزل المخاطب منزلة الغائب المطلوب حضوره.
- قوله تعالى: ﴿أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الرتع - هو من رعت الدابة إذا أكلت في المرعى حتى شبع - للأكل الكثير؛ لأن الناس إذا خرجوا إلى الرياض والأرياف للعب والسبق تقوى شهوة الأكل فيهم، فلذلك شبه أكلهم بأكل الأنعام.
- قوله تعالى: ﴿سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المكر للغيبة؛ لأنها تشبهه في الإخفاء.

(١) سورة هود: ١٠٦.

(٢) سورة هود: ١١٦.

(٣) سورة يوسف: ٤.

(٤) سورة يوسف: ١٢.

(٥) سورة يوسف: ٣١.

- قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير القطع للجرح، أي: جرحن أيديهن.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الأضغاث - وهو المختلط من الحشيش المضموم بعضه إلى بعض - لاختلاط الأحلام وما فيها من المحبوب والمكروه، والخير والشر، فشبّه ذلك باختلاط الحشيش المجموع من أصناف كثيرة، حذف المشبه، وأبقى المشبه به.
- قوله تعالى: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه امتلاء قلبه بالحزن على يوسف بامتلاء القربة بالماء، وشبهه في صبره وتركه الشكوى إلى غير الله، برابط ربط على فم القربة المليء بالماء حتى لا يخرج منها شيء وهذا هو معنى الكظم.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الأعمى للمشرك الجاهل بالعبادة ومستحقها، والبصير للموحد العالم بذلك.
- قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الظلمات للشرك والكفر والنفاق، والنور للهداية إلى دين الله الحق.
- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾^(٦) فيه

(١) سورة يوسف: ٣١.

(٢) سورة يوسف: ٤٤.

(٣) سورة يوسف: ٨٤.

(٤) سورة الرعد: ١٦.

(٥) سورة الرعد: ١٦.

(٦) سورة الرعد: ١٩.

استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأعمى لمن لا يعلم أن القرآن حق؛ لأنه انتفى علمه بشيء ظاهر بين فأشبه الأعمى. وقيل: هي استعارة مكنية.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الظلمات للكفر، والنور للإيمان، بتصوير الهدى بالنور والضلال بالظلمة؛ لأن الكفر يجعل صاحبه في حيرة فهو كالظلمة في ذلك، والإيمان يرشد إلى الحق فهو كالنور في إيضاح السبيل، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الصراط للدين الحق، وقوله: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ أي: بتيسيره وتوفيقه تعالى، وهو مستعار من الإذن الذي يوجب تسهيل الحجاب.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير اللسان للغة والكلام.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الظلمات للشرك والمعاصي، واستعير النور للإيمان الحق والتقوى، شبه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور.

- قوله تعالى: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التذكير - وهو إزالة نسيان شيء - للإنذار والوعظ، واستعير أيام الله لأيام ظهور بطشه وغلبه

(١) سورة إبراهيم: ١.

(٢) سورة إبراهيم: ١.

(٣) سورة إبراهيم: ٤.

(٤) سورة إبراهيم: ٥.

(٥) سورة إبراهيم: ٥.

من عصوا أمره، وتأيبده المؤمنين على عدوهم، فإن ذلك كله مظهر من مظاهر عزة الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الموت لما يغشيه من الكروب وشدائد الأمور، تشبيهاً للمغموم بأنه في غمرات الموت مبالغة في عظيم ما يغشاه وأليم ما يلقيه.

- قوله تعالى: ﴿وَبَرُّوْا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير البروز في الماضي للبروز في المستقبل، بجامع تحقق وقوعهما، والأصل: يبرزون يوم القيامة.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث شبه الطاعة بالإشراك ونزلها منزلته لأنهم كانوا يطيعونه في أعمال الشر كما يطاع الله في أعمال الخير أو لأنهم لما أشركوا الأصنام ونحوها باتباعهم له في ذلك فكأنهم أشركوه لأنه هو الذي كان يزين لهم عبادة الأوثان حذف المشبه وأبقى المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعارة مكنية؛ حيث استعير التبديل لوضع الشيء في الموضع الذي يستحقه شيء آخر، لأنه يشبه تبديل

(١) سورة إبراهيم: ١٧.

(٢) سورة إبراهيم: ٢١.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٢.

(٤) سورة إبراهيم: ٢٤.

(٥) سورة إبراهيم: ٢٨.

الذات بالذات.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الند للشرىك.

- قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير البروز في الماضي للبروز في المستقبل، بجامع تحقق وقوعها، والأصل: يبرزون يوم القيامة.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير اللواقح - وهي النوق - للريح المشتعلة على الرطوبة التي تكون سبباً في توليد المطر ونزوله.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط - وهو الطريق - للعمل الذي يقصد منه عامله فائدة، واستعير المستقيم - وهو السالم من العوج - لملازمة الحالة الكاملة، شبه بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه، أي: السنن الموافقة للحكمة والذي لا يتخلف ولا يعطله شيء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المطر لنزول العذاب.

(١) سورة إبراهيم: ٣٠.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٨.

(٣) سورة الحجر: ٢٢.

(٤) سورة الحجر: ٤١.

(٥) سورة الحجر: ٧٤.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المقيم - وهو الشخص المستقر في مكانه غير مرتحل - لآثار المدينة الباقية في المكان، بتشبيهه بالشخص المقيم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ لأن الطريق سبيل للوصول والمسافر فيه يتبعه حتى النهاية، فاستعمل المشبه به بدلاً عن المشبه.

- قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير الصدع - وهو الشق - للإظهار والبيان والجره به دون خوف، وهو استعارة محسوس للمعقول، والمعنى: صرح بجميع ما أوحى إليك ويين كل ما أمرت ببيانه.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الاتيان في الماضي للإتيان في المستقبل، بجامع تحقق وقوعهما، لصدق اثبات الأمر، ودخوله في جملة ما لا بد من حدوثه، والأصل: يأتي أمر الله.

- قوله تعالى: ﴿يَتَقَفَّيْ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير اليمين عن المشرق، والشمائيل عن المغرب.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السلك للإدخال والنفوذ فيه.

(١) سورة الحجر: ٧٦.

(٢) سورة الحجر: ٧٩.

(٣) سورة الحجر: ٩٤.

(٤) سورة النحل: ١.

(٥) سورة النحل: ٤٨.

(٦) سورة النحل: ٦٩.

- قوله تعالى: ﴿فَتَرَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير ثبوت القدم للرسوخ في الدين والتمكن فيه، واستعار زلل القدم للانحراف عن الحق بزلل القدم، وهو تشبيه معقول بمحسوس، فكان زلل القدم تمثيلاً لاختلال الحال والتعرض للضرر، لأنه يترتب عليه السقوط أو الكسر، وثبوت القدم تمثيلاً لاستقامة الحال ودوام السير.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الطبع لعدم دخول الإيمان قلوبهم، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير اللباس لإحاطة ما غشيهم من الجوع والخوف وملازمته، أريد إفادة أن ذلك متمكن منهم ومستقر في إدراكهم استقرار الطعام في البطن إذ يذاق في اللسان والحلق ويحس في الجوف والأمعاء، فاستعير له فعل الإذاقة تمليحاً وجعاً بين الطعام واللباس؛ لأن غاية القرى والإكرام أن يؤدب للضيف ويخلع عليه خلعة من إزار وبرد، فحصل في الآية استعارتان: الأولى: استعارة الإذاقة، وهي تبعية مصرحة، والثانية: اللباس، وهي أصلية مصرحة.

سورة الأسراء

- قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب

(١) سورة النحل: ٩٤.

(٢) سورة النحل: ١٠٨.

(٣) سورة النحل: ١١٢.

(٤) سورة الإسراء: ٩.

والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الطائر لما هو سبب الخير والشر من قدر الله وعمل العبد أي: لما جعلوا الطائر سبباً للخير والشر وأسندوهما إليه باعتبار سنوحه وبروحه استعير الطائر لما كان سبباً لهما وهما قدرة الله الكائنة وعمل العبد المختار وكما أن الطائر الحقيقي يأتي إلى كل مكان بعد مزايلة وكناته وأعشاشه فكذلك الحوادث تنتهي إلى الإنسان.

- قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير اللقاء لمعنى الوجدان، تشبيهاً بلقاء الشخص.

- قوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ تشبيهاً لإفاضة النعم المبطرة لهم وصبها عليهم، بأمرهم بالفسق، بجامع الحمل عليه والتسبب له، وأصل الكلام: أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا، فحمل على المجاز، أو استعارة تمثيلية، تشبيهاً لحلمهم في تقلبهم في النعم مع عصيانهم وبطرحهم بحال من أمر بذلك.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير فعل القعود لمعنى المكث والدوام.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الحجاب - وهو الساتر الذي يحجب البصر عن رؤية ما وراءه - استعاره للصرفة التي يصرف الله تعالى بها أعداء

(١) سورة الإسراء: ١٣.

(٢) سورة الإسراء: ١٣.

(٣) سورة الإسراء: ١٦.

(٤) سورة الإسراء: ٢٢.

(٥) سورة الإسراء: ٤٥.

النبي ﷺ عن الإضرار به، للإعراض الذي يعرضون به عن استماع القرآن وفهمه.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الكشف للإزالة.

- قوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الإرسال لإظهار الآيات وإيجادها.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْأَمِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الإمام الذي يتقدم الناس في الصلاة لكتاب الأعمال، لملازمته الإنسان وتقديمه يوم القيامة.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الصديق للتيسير والبركة، أي: دخول وخروج ميسران مباركان من الله تعالى، وواقعان بإذنه.

- قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السلطان للسلطة والحجة والمُلك والقوة والهيمنة، وقيل: السلطان هنا هو القوة التي يستطيع بواسطتها مواجهة الأمور العبادية واحتيازها بنجاح، أو هو مسائل تخص شخصية النبي ﷺ من حيث الوحي والتبليغ لرسالة الاسلام، واجتياز ذلك بنجاح كالنصرة على الاعداء مثلاً.

(١) سورة الإسراء: ٥٦.

(٢) سورة الإسراء: ٥٩.

(٣) سورة الإسراء: ٧١.

(٤) سورة الإسراء: ٨٠.

(٥) سورة الإسراء: ٨٠.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه النار المحيط بهم من لهبها، المنتشر منها في الجهات، بالسرادق المضروب على من يحتويهم، ثم أستعير له استعارة مصرحة، والاضافة قرينة، والاحاطة ترشيح. وقيل: السرادق: هنا تخيل لاستعارة مكنية بتشبيه النار بالدار، وأثبت لها سرادق مبالغة في إحاطة دار العذاب بهم، وشأن السرادق يكون في بيوت أهل الترف، فإثباته لدار العذاب استعارة تهكمية.

- قوله تعالى: ﴿وَعَرَّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير العرض لإحضارهم حيث يعلمون أنهم سيتلقون ما يأمر الله به في شأنهم، واستعير العرض في الماضي للعرض في المستقبل، على سبيل الاستعارة التبعية، بجامع تحقق وقوعها، لصدق اثبات الأمر، ودخوله في جملة ما لا بد من حدوثه، والمعنى: ويعرضون على ربك.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث أسند منعهم من الإيمان إلى إتيان سنة الأولين، والمعنى: ما منع الناس أن يؤمنوا إلا الذي منع الأولين

(١) سورة الكهف: ٢.

(٢) سورة الكهف: ٢٩.

(٣) سورة الكهف: ٤٨.

(٤) سورة الكهف: ٥٥.

- قبلهم من عادة العناد والطغيان وطريقتهم في تكذيب الرسل والاستخفاف بهم.
- قوله تعالى: ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الدحض - وهو زل القدم - لإزالة الحق وإبطاله ودفعه.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرُحْ حَتَّى أَتْلُغَ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الفعل ﴿أَبْرُحُ﴾ - بمعنى زال يزول - لمعنى: لا أترك، أو لا أكف عن السير.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة، وقد حذف المشبه، وأقام المشبه به مقامه.

سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الرُّوح للمَلَك.
- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الصراط المستقيم للاعتقاد الموصل إلى الحق والنجاة.
- قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير العلو للمكانة العظيمة والمنزلة السامية.

(١) سورة الكهف: ٥٦.

(٢) سورة الكهف: ٦٠.

(٣) سورة الكهف: ٦٣.

(٤) سورة مريم: ١٧.

(٥) سورة مريم: ٤٣.

(٦) سورة مريم: ٥٧.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾^(١) فيه استعارتان تصرّيحيتان، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعير الأزّ - وهو الهز والافتزاز الباطني - لاضطراب عقائدهم وتناقض أقوالهم واختلاق أكاذيبهم، فشبهه بالغليان في صعود وانخفاض وفرقة وسكون.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الجناح لجنب الإنسان؛ لأنّ كلّ جنب في موضع الجناح للطائر فسميت الجهتان جناحين.

- قوله تعالى: ﴿لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الكبر لقوة الماهية، أي: آياتنا القوية الدلالة على قدرتنا أو على أننا أرسلناك.

- قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعيرت العقدة - وهو موضع ربط بعض الخيط أو الحبل ببعض آخر منه - لعسر النطق بالكلام أو ببعض الحروف.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا ضَلْبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّحية تبعية، حيث شبه استعلاء المصلوب على الجذع بظرفية القبور في قبره، ثم استعمل في المشبه (في) الموضوع للمشبه به، أي: الظرفية، فجرت الاستعارة في الاستعلاء والظرفية.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا﴾^(٦) فيه استعارتان تصرّيحيتان،

(١) سورة مريم: ٨٣.

(٢) سورة طه: ٢٢.

(٣) سورة طه: ٢٣.

(٤) سورة طه: ٢٧.

(٥) سورة طه: ٧١.

(٦) سورة طه: ٨٨.

حيث استعير الإخراج للصناعة والايجاد بمكر وخديعة، واستعير العجل للوثن الذي صنعه لهم السامري.

- قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الفعل ﴿وَسَعَ﴾ لمعنى الإحاطة التامة، تشبيهاً للإناء الواسع الذي يحيط بأكثر أشياء مما هو دونه.

- قوله تعالى: ﴿يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الوزر للعقوبة.

- قوله تعالى: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الحمل السيء للوزر، فشبهت العقوبة بالحمل الثقيل، ثم أستعير لها بقرينة ذكر يوم القيامة، و﴿سَاءَ﴾ ترشيح له.

- قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت زهرة الحياة لبهجتها ومتاعها وحُسْنُها، فهي استعارة للنعيم الدنيوي، فزينة الحياة، أي: زينة أمور الحياة من اللباس والأنعام والجنان والنساء والبنين.

- قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط للدين والاعتقاد.

(١) سورة طه: ٩٨.

(٢) سورة طه: ١٠٠.

(٣) سورة طه: ١٠١.

(٤) سورة طه: ١٣١.

(٥) سورة طه: ١٣٥.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الأضغاث - وهو المختلط من الحشيش المضموم بعضه إلى بعض - لاختلاط الأحلام وما فيها من المحبوب والمكروه، والخير والشر، فشبه ذلك باختلاط الحشيش المجموع من أصناف كثيرة، حذف المشبه، وأبقى المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصم للكفار؛ لأنهم كالبهائم لا يسمعون النداء إلى الإيمان سماع تدبر وتفهم.

- قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الحرام للممتنع وجوده، بجامع أن كل واحد منهما غير مرجو الحصول، والمعنى: ممنوع على قرية قدرنا إهلاكها أن لا يرجعوا.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السكر - وهو صفة لمن اختل شعور عقله من أثر شرب الخمر - للشعور الانفعالي الذي يصيب الإنسان فيقده وعيه نتيجة أهوال يوم القيامة وشدائده.

- قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير لفظ الشيطان لكل طاغية عات متمرده على الله تعالى.

(١) سورة الأنبياء: ٥.

(٢) سورة الأنبياء: ٤٥.

(٣) سورة الأنبياء: ٩٥.

(٤) سورة الحج: ٢.

(٥) سورة الحج: ٣.

- قوله تعالى: ﴿وَنُقَرِّفِي الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المسمى للمعين المضبوط، تشبيهاً لضبط الأمور غير المشخصة بعدد معين أو وقت محسوب، بتسمية الشخص بوجه شبه يميزه عما شابهه.
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعارة ممكنة، حيث استعير السجود لحالة التسخير والانصياع.
- قوله تعالى: ﴿فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعارة تبعية، حيث استعير فعل الصيرورة في المضارع الدال على الحال للصيرورة في الماضي، دلالة على استمرار الخضرة، والأصل: فأصبحت الأرض.
- قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت المعرفة للاستدلال من وجوههم على المكروه وإرادة الفعل القبيح.
- قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونِ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(٦) فيه استعارة

(١) سورة الحج: ٥.

(٢) سورة الحج: ١٨.

(٣) سورة الحج: ٥٣.

(٤) سورة الحج: ٦٣.

(٥) سورة الحج: ٧٢.

(٦) سورة الحج: ٧٢.

تصريحية، حيث استعير السطو - وهو العلو والكثرة - لشدة الغضب والغيط من سماع القرآن.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير القرار - وهو موضع الاستقرار - للرحم، حذف المشبه وأبقى المشبه به، والمشبه هو الرحم، ثم وصفه بـ ﴿مَكِينٍ﴾ بمعنى: متمكن؛ لتمكنه في نفسه بحيث لا يعرض له اختلال أو لتمكن ما يحل فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث شبهت السماوات بطبقات النعل لأنه طورق بعضها فوق بعض، كمطارقة النعل، وكل شيء فوقه مثله، فهو طريقة.

- قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الخروج للنشأة والتخلق، تشبيهاً لظهور الشيء بعد أن كان معدوماً بخروج الشيء من المكان الذي كان محجوباً فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَصَبَّغُ لِلْأَكْلِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه الادم من المائعات بالصبغ حذف المشبه وأبقى المشبه به بجامع التلون بلونه إذا غمس به.

- قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الأعين للمبالغة في الحفظ والرعاية بالصنع على الأعين؛ لأنَّ

(١) سورة المؤمنون: ١٣.

(٢) سورة المؤمنون: ١٧.

(٣) سورة المؤمنون: ٢٠.

(٤) سورة المؤمنون: ٢٠.

(٥) سورة المؤمنون: ٢٧.

الحافظ للشيء في الأغلب يديم مراعاته بعينه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الصراط المستقيم لطريق الهداية والابيان الموصل إلى الجنة، تشبيهاً بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه.

- قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لَئِنْ أَرَادَ اللَّهُ قُلُوبَنَا أَنْ نُسْحَرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السحر لترويج الباطل، بجامع تخيل ما ليس بواقع واقعاً، والمعنى: فمن أين اختل شعوركم فراج عليكم الباطل. وقيل: هي استعارة مكنية، والمعنى: ترويج أئمة الكفر عليهم الباطل حتى جعلوهم كالمسحورين.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث أستعير الرمي - وهو الإلقاء بالحجارة ونحوها - لشيء معنوي، وهو القذف باللسان، الشتم بفاحشة الزنا، بجامع الأذى في كل منهما.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث أستعير الرمي - وهو الإلقاء بالحجارة ونحوها - لشيء معنوي، وهو القذف باللسان، الشتم بفاحشة الزنا، بجامع الأذى في كل منهما.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأخذ - وهو الاستيلاء على الشيء - لشدة تأثير الرأفة على المخاطبين وامتلاكها

(١) سورة المؤمنون: ٧٣.

(٢) سورة المؤمنون: ٨٩.

(٣) سورة النور: ٤.

(٤) سورة النور: ٦.

(٥) سورة النور: ٢.

إرادتهم بحيث يضعفون عن إقامة الحد.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الدرء

- وهو الدفع والطرء - لإزالة أثر الشيء وإبطاله.

- قوله تعالى: ﴿فِي مَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعيرت الإفاضة في القول للإكثار فيه، فالمعنى: ما أكثرتم القول فيه والتحدث به بينكم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا

بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير لفظ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ لإعلان المتكلم

البراءة من شيء بتمثيل حال نفسه بحال من يشهد الله على ما يقول فيبتدئ بخطاب الله بتعظيمه ثم يقول: هذا بهتان عظيم، تبرئاً من لازم ذلك، وهو مبالغة في إنكار الشيء والتعجب من وقوعه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث

أستعير الرمي - وهو الإلقاء بالحجارة ونحوها - لشيء معنوي، وهو القذف باللسان، الشتم بفاحشة الزنا، بجامع الأذى في كل منها.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعير النور لمعنى أنه هادي أهل السماوات والأرض ببراهينه وبيانه.

(١) سورة النور: ٨.

(٢) سورة النور: ١٤.

(٣) سورة النور: ١٦.

(٤) سورة النور: ٢٣.

(٥) سورة النور: ٣٥.

- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الدرر لشدة سطوع بياضه ولمعانه.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية في قوله: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ﴾، حيث شبه خيبة الكافر عند الحساب بخيبة الظمآن عند مجيئه السراب.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الظلمات للضلالات التي يعيشها الكافر، واللج - وهو معظم البحر - للعمق، أي: في بحر عميق، تشبيهاً لحال الذين كفروا في أعماهم التي يعملونها وهم غير مؤمنين بحال من ركب البحر يرجو بلوغ غاية فإذا هو في ظلمات لا يهتدي معها طريقاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير النور للهدى ووضوح الحق؛ تشبيهاً بشخص في ظلمات يحتاج الى النور ليبصر طريقه.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الإنزال لإبلاغ أمر من الله تعالى، تشبيهاً له بالواصل إليهم من علو تشریفاً له.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الصراط المستقيم لطريق الهداية والايان الموصل إلى الجنة، تشبيهاً بالطريق

(١) سورة النور: ٣٥.

(٢) سورة النور: ٣٩.

(٣) سورة النور: ٤٠.

(٤) سورة النور: ٤٠.

(٥) سورة النور: ٤٦.

(٦) سورة النور: ٤٦.

الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه.

- قوله تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا﴾^(١) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير المرض لما ران على قلوبهم من جهل وسوء عقيدة وما إلى ذلك من ضروب الجهالات المؤدية إلى المتالف، واستعير الريب - وهو الشك - لنوائب الدهر وحوادثه، بتشبيه حوادث الدهر بالريب بجامع القلب وعدم الاستمرار على حالة واحدة.
- قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعير القواعد - جمع قاعد، وهو القعود عن الولادة - لعدم القدرة على الانجاب؛ لأنَّ القعود يمنع الوصول إلى المرغوب.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريرية في قوله: ﴿مَثَلٍ﴾، حيث شبه السؤال بالمثل بجامع البطلان لأن أكثر الأمثال أمور متخيلة.
- قوله تعالى: ﴿الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوَاءِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريرية، حيث استعير المطر لنزول العذاب.
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريرية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعارة تمثيلية، حيث مثل هيئة تنزيل القرآن منجماً بهيئة مد الظل مدرجاً، ويطلق المد على الزيادة في

(١) سورة النور: ٥٠.

(٢) سورة النور: ٦٠.

(٣) سورة الفرقان: ٣٣.

(٤) سورة الفرقان: ٤٠.

(٥) سورة الفرقان: ٤٥.

الشيء، وهو هنا استعارة للزيادة في مقدار الظل.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۖ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية في قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا﴾ و﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ﴾ حيث استعير فيها لفظة المشبه به، وهو البعد والتراخي للمشبه، وهو تفاضل الأمور. وقيل: القبض هنا استعارة للنقص، وتعديته بقوله: ﴿إِلَيْنَا﴾ تخيل، شبه الظل بحبل أو ثوب طواه صاحبه بعد أن بسطه على طريقة المكنية، وحرف (إلى) ومجروره تخيل.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المرج - وهو الخلط - لشدة المجاورة، شبه بالمؤمنين والكافرين المائين الكثيرين الواسعين.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾^(٣) فيه استعارتان تصريحيتان، أو تمثيلية؛ حيث استعير الخرور لشدة الكراهية والتباعد بحيث إن حالهم عند سماع القرآن كحال الذي يخرّ إلى الأرض لثلا يرى ما يكره بحيث لم يبق له شيء من القيام والنهوض، واستعير الصمم والعمى لمن لم يتغافل عن الهداية والإنذار حال من لا يسمع ولا يبصر.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير اللسان للذكر الجميل والثناء الحسن.

(١) سورة الفرقان: ٤٥ - ٤٦.

(٢) سورة الفرقان: ٥٣.

(٣) سورة الفرقان: ٧٣.

(٤) سورة الشعراء: ٨٤.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المطر لنزول العذاب.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السلك للإدخال والنفوذ فيه.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾^(٣) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعيرت الأودية لفنون الشعر واغراضه وألونه، بجامع الغموض والخفاء، وقيل: هي استعارة تمثيلية، حيث شبه حال الشعراء بإفراطهم في المديح والهجاء واسترسال الخيال بالتائه في الصحراء الذي هام على وجهه، فهو لا يدري أين يسير.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الإحاطة - وهو الاشتغال على الشيء وجعله في حوزة المحيط - لاستيعاب العلم بالمعلومات.

- قوله تعالى: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التزيين لتحبيب أعمالهم السيئة إليهم، وتأکید تعلقهم بها، واستعير الصد للصرف عن سبيل الله، واستعير السبيل للدين الحق، والفطرة السليمة.

(١) سورة الشعراء: ١٧٣، النمل: ٥٨.

(٢) سورة الشعراء: ٢٠٠.

(٣) سورة الشعراء: ٢٢٥.

(٤) سورة النمل: ٢٢.

(٥) سورة النمل: ٢٤.

- قوله تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير ارتداد الطرف للسرعة في الإتيان بالعرش، تشبيهاً للسرعة بالتقاء الجفنين الذي هو ارتداد الطرف.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير العمى للتعمي عن الحق، وعدم التفكير في أدلة إثباتها، شبه ضلالهم عن البعث بالعمى في عدم الاهتداء إلى المطلوب تشبيه المعقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الضلالة لعدم إدراك الحق، تشبيهاً للذين الحق بالطريق الواضحة، وإسناد الضلالة إلى سالكيه ترشيح لها وتخيل.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير الربط - وهو الشد بالجل - للصبر، فشبه ما ألقى في قلبها من الصبر بربط الشيء خشية ضياعه، فالربط على القلب مستعار إلى التثبيت وعدم التردد، وتعدي الفعل ﴿رَبَطْنَا﴾ بحرف الاستعلاء ﴿عَلَى﴾ للمبالغة في الشد، لأن حرف الاستعلاء مستعار لمعنى التمكن من الفعل، فهو استعارة تبعية.

- قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التحريم للمنع؛ لأن من حرم عليه الشيء فقد منعه، وذلك لأن الله تعالى منعه أن يرضع

(١) سورة النمل: ٤٠.

(٢) سورة النمل: ٦٦.

(٣) سورة النمل: ٨١.

(٤) سورة القصص: ١٠.

(٥) سورة القصص: ١٢.

ثدياً، فكان لا يقبل ثدي مرضع قط، حتى أهمهم ذلك.

- قوله تعالى: ﴿أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(١) فيه استعارتان تصرّيحيتان، حيث استعير السلك للإدخال، واستعير السوء للبرص.

- قوله تعالى: ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية تبعية، حيث أستعير العمى لعدم الاهتداء، وضمّن العمى معنى الخفاء، فعدي بـ (على)، ولولاه لتعدي بـ (عن)، ولم يتعلق بالأنباء؛ لأنّها مسموعة لا مبصرة، وفي هذا القلب دلالة على أنّ ما يحضر الذهن يفيض عليه ويصل إليه من الخارج، وقيل: استعارة مكنية تخيلية، أي: فصارت الأنباء كالعمى عليهم لا تهدي إليهم.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعيرت الصدور للضمائر.

- قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير المَثْوَى - وهو المحل الذي يثوي إليه المرء، أي: يرجع إليه - للاستقرار والبقاء الأبدي.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(٥) فيه استعارة تصرّحية، إذا استعير

(١) سورة القصص: ٣٢.

(٢) سورة القصص: ٦٦.

(٣) سورة العنكبوت: ١٠.

(٤) سورة العنكبوت: ٦٨.

(٥) سورة الروم: ٣٠.

الحنيف لإثباته للدين.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثُ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الاشتراء للاستبدال، شبه حاله بحال من يشتري سلعة، وهو خاسر فيها.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت العروة للإيمان الخالص والشرعة المحمدية الحقة، تشبيهاً للمتمسك بدين الإسلام بالمتمسك بالحبل المحكم.
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني.
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارتان تصريحتان، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال من مكان الى آخر بيسر وسهولة.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الزلزال لاختلال الحال اختلالاً شديداً، تشبيهاً باضطراب الأرض وعدم استقرارها.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٦) فيه استعارة

(١) سورة لقمان: ٦.

(٢) سورة لقمان: ٢٢.

(٣) سورة لقمان: ٢٩.

(٤) سورة لقمان: ٣١.

(٥) سورة الأحزاب: ١١.

(٦) سورة الأحزاب: ١٢.

تصريحية؛ حيث استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير اللبث - وهو الاستقرار في المكان - للإبطاء، أي: ما أبطأوا بالسعي في الفتنة ولا خافوا أن تؤخذ بيوتهن.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾^(٣) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الخضوع - وهو التذلل - للركة لمشابقتها التذلل، واستعير المرض - وهو اختلال نظام المزاج البدني من ضعف القوة - استعاره لاختلال الوازع الديني كالنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون النفاق مقره العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلب مع المرض ترشيحاً للاستعارة؛ لأن القلب مما يناسب المرض الخفي إذ هو عضو باطن فناسب المرض الخفي، فهنا شبه المرض النفسي بالمرض الجسدي.

- قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الوقار - وهو الثقل - لوجوب ملازمتهن بيوتهن.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

(١) سورة الأحزاب: ١٤.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٩.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٢.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

تَطْهِيراً^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الرجز للذنوب والمعاصي، واستعير الطهر للعصمة في تجنب الذنوب والنقائص، واستعير الإذهاب للإنجاء والإبعاد، و﴿تَطْهِيراً﴾ ترشيح للتنفير.

- قوله تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٢) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعيرت الظلمات للضلال، والنور للهدى والايان.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الهدى للإيمان، والضلال للكفر، تشبيهاً لحال الفريقين بحال من اعتلى صهوة جواده، فحذف المشبه، واستعيرت كلمة ﴿عَلَى﴾ الدالة على الاستعلاء لبيان أن شيئاً تفوق واستعلى على ما بعدها حقيقةً أو حكماً.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٤٣. الحديد: ٩.

(٣) سورة الأحزاب: ٤٤.

(٤) سورة الأحزاب: ٦٠.

(٥) سورة سبأ: ٢٤.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير القذف للقول بغير علم، وشبهه القائل بغير علم وإنما بالظن بالصائد الذي يرمي هدفا بعيدا فلا يصيبه.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الذهاب للتلذذ والانعدام.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المشبه به، وهو الأعمى للكافر؛ لعدم الاهتداء إلى الطريق الصحيح، واستعير البصير للمؤمن؛ لاهتدائه إلى منهج الاستقامة ووضوح الطريق أمامه، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾^(٤) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، واستعير الإخراج للإنبات.

- قوله تعالى: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير التجارة للمعاملة مع الله لنيل ثوابه من تلاوة وصلاة وإنفاق ونحوها، والمعنى: ليرجوا أن تكون أعمالهم كتجارة رابحة، ووجه الشبه مشابهة ترتب الثواب على أعمالهم بترتب الربح على التجارة، شبهها بالتجارة الدنيوية، وأيدها بقوله: ﴿لَّنْ تَبُورَ﴾ ترشيحاً.

(١) سورة سبأ: ٥٣.

(٢) سورة فاطر: ٨.

(٣) سورة فاطر: ١٩. غافر: ٥٨.

(٤) سورة فاطر: ٢٧.

(٥) سورة فاطر: ٢٩.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية أصلية؛ حيث استعير الرقاد للموت والجامع بينهما عدم ظهور الفعل لأن كلاً من النائم والميت لا يظهر فيه فعل، والمراد الفعل الاختياري المعتد به فلا يرد أن النائم يصدر منه فعل، فإذا كان المرقد مصدراً ميمياً كانت استعارة تصريحية أصلية، وأما إذا جعلنا المرقد اسم مكان فتكون استعارة تصريحية تبعية.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾^(٧) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير خلق المثل للبعث بعد الموت، أي: أجساداً على صورهم وشبههم؛ لأنّ الأجسام المخلوقة للبعث هي أمثال الناس الذين كانوا في الدنيا.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مُهْرَعُونَ﴾^(٨) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير فعل الهرع - وهو الإسراع المفرط في السير - للمتابعة دون تأمل، فشبه قبول الاعتقاد بدون تأمل بمتابعة السائر متابعة سريعة لقصد الالتحاق به، وأسند إلى المجهول للدلالة على أن ذلك ناشئ عن تلقين زعمائهم وتعاليم المضللين، فكأنهم مدفوعون إلى الهرع في آثار آبائهم فيحصل من قوله: ﴿مُهْرَعُونَ﴾ تشبيه حال الكفرة بحال من يدفع إلى السير وهو لا يعلم إلى أين يُسار به.

- قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٩) فيه استعارة تصريحية؛ حيث

(٦) سورة يس: ٥٢.

(٧) سورة يس: ٨٢.

(٨) سورة الصافات: ٧٠.

(٩) سورة الصافات: ١١٨.

استعير الصراط المستقيم للدين الحق، تشبيهاً بالطريق الذي ليس به أي انحراف يمكن أن يخرج به عن الاستقامة؛ ف﴿الصَّراطِ﴾ هنا مستعار لمعنى الحق الذي يبلغ به مدركه إلى الفوز برضاء الله، و﴿المُسْتَقِيمِ﴾ مستعار للحق البين الذي لا تخلطه شبهة باطل فهو كالطريق الذي لا تتخلله بنيات.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصَّراطِ﴾^(١) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الهدى للبيان وإيضاح الصواب، واستعير سواء الصراط للحق الذي لا يشوبه باطل؛ لأن الصراط الطريق الواسع، والسواء منه هو الذي لا التواء فيه ولا شعب تتشعب منه، فهو أسرع إيصلاً إلى المقصود باستوائه وأبعد عن الالتباس بسلامته من التشعب، تشبيهاً لحال الحاكم بالعدل بحال المرشد الدال على الطريق الموصلة.

- قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَادْكُرْ عِبَادَنَا أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت اليد للقوة في العبادة، والبصر للتبصر في الدين.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير العوج لاختلال المعاني، فنفي العوج هو نفي للشك واللبس، فيكون ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ استعارة لاستقامة معاني القرآن.

- قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث

(١) سورة ص: ٢٢.

(٢) سورة ص: ٤٥.

(٣) سورة الزمر: ٢٨.

(٤) سورة الزمر: ٣٢.

- استعير المثلث - وهو المحل الذي يرجع إليه الانسان - للخلود والبقاء الأبدي في النار.
- قوله تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الهداية للإيمان، والضلالة للكفر.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الهداية للإيمان، والضلالة للكفر.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت المكانة للحالة المحيطة بصاحبها إحاطة المكان بالكائن فيه، والمعنى: اعملوا على طريقتكم وحالكم من عداوتي.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المثلث - وهو المحل الذي يرجع إليه المرء - للاستقرار والبقاء الأبدي.
- قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير النور للحق والقرآن والبرهان.
- قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الوضع - وهو الخط - لإحضار صحائف أعمال العباد للحساب.

(١) سورة الزمر: ٣٦.

(٢) سورة الزمر: ٣٧.

(٣) سورة الزمر: ٣٩.

(٤) سورة الزمر: ٦٠.

(٥) سورة الزمر: ٦٩.

(٦) سورة الزمر: ٦٩.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الدحض - وهو زلل القدم - لإزالة الحق وإبطاله ودفعه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير مقت الله لغضب الله تعالى، واستعار مقت أنفسهم لارتكاب هؤلاء في الحياة الدنيا لأكبر عداوة إزاء أنفسهم برفضهم لنداء التوحيد، أو هو استعارة لما يصيبهم من ألم وندم شديد يشاهدون يوم القيامة نتيجة أعمالهم وما اقترفت أيديهم في هذه الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبيل - وهو الطريق - للوسيلة التي يحصل بها الأمر المرغوب.

- قوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾^(٤) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد إلى الأرض - للإيحاء؛ لأنه يجيء فجأة على غير ترقب كالإلقاء الشيء إلى الأرض، واستعير الروح - وهو ما به حياة الحي من المخلوقات - للوحي؛ لأنه به حياة الناس المعنوية، فشبّه هنا وهب الحياة للمخلوقات بالذي يلقي البذر في الأرض، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير خيانة الاعين للنظر المحرم، جعل النظر بمنزلة شيء يسرق من المنظور

(١) سورة غافر: ٥.

(٢) سورة غافر: ١٠.

(٣) سورة غافر: ١١.

(٤) سورة غافر: ١٥.

(٥) سورة غافر: ١٩.

إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الأعمى للذين يجادلون في أمر البعث مع وضوح إمكانه، واستعير البصير للمؤمنين الذين آمنوا به، والمعنى: لا يستوي الذين اهتدوا والذين هم في ضلال.

سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، إذا استعيرت الأكنة - وهي: الأغطية - لإعراضهم عن القرآن ونفرتهم ومباعدتهم عنه وشدة كراهيتهم، تشبيهاً بمن حجبت قلوبهم عن العلم، وأسماعهم عن الفهم والإدراك.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجِبُوا أَلْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ فقد شبه الكفر بالعمى؛ لأن الكافر ضال عن القصد، متعسف الطريق كالأعمى، وشبه الإيمان بالهدى؛ لأن المؤمن مهتد إلى محجة القصد وسواء السبيل، حذف المشبه في كليهما وأثبت المشبه به.

(١) سورة غافر: ٥٨.

(٢) سورة فصلت: ٥.

(٣) سورة فصلت: ٨.

(٤) سورة فصلت: ١٧.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١) فيه استعارة تصرّيجية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول لما لم يكن في اليد - للإهلاك والاستئصال، والإصابة المهلكة؛ لأنها اتصال بالمهلك يزيله من الحياة فكأنه أخذ باليد، والمعنى: أخذتهم الصاعقة بسبب كسبهم في اختيارهم البقاء على الضلال بإعراضهم عن دعوة رسولهم وعن دلالة آياته.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّيجية؛ حيث استعير البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه، تشبيهاً لضلالهم بالشيء الشديد الانشقاق.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّيجية، حيث استعيرت كفاية الشهادة لرّب العالمين لشمولية الحساب ودقته.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٤) فيه استعارة تصرّيجية؛ حيث استعير الكلمة للإرادة والتقدير، أي: لما أَرَادَهُ اللهُ مِنْ إِمْهَالِهِمْ وَتَأْخِيرِ مُؤَاخَذَتِهِمْ إِلَى أَجَلٍ لَهُمْ اقْتَضَتْهُ حِكْمَتُهُ سَبْحَانَهُ.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّيجية، حيث استعير الحرث - وهو إلقاء البذر في الأرض - لنتائج الأعمال وثمراتها، حذف المشبه وهو العمل، وأبقى المشبه به وهو الحرث، وشبهه بالزراع من حيث أنه

(١) سورة فصلت: ١٧.

(٢) سورة فصلت: ٥٢.

(٣) سورة فصلت: ٥٣.

(٤) سورة الشورى: ١٤.

(٥) سورة الشورى: ٢٠.

فائدة تحصل بعمل الدنيا، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير كسب الأيدي للأفعال والأقوال المنكرة المخالفة للدين الاسلامي.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلٌّ حَكِيمٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير لفظ (الأم) للأصل، وهو المشبه المحذوف؛ لأنّ الأولاد تنشأ من الأم كما تنشأ الفروع من الأصول، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، و﴿عَلِيٌّ﴾ أصله المرتفع، وهو هنا مستعار لشرف الصفة.

- قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الضرب - وهو قرع جسم بآخر - لمعنى القطع والصرف، أي: أفننحيه ونبعده عنكم.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿وَوَحَّتْ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الختم لامتناع القلب والسمع عن قبول الحق، تشبيهاً بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه.

(١) سورة الشورى: ٣٠.

(٢) سورة الزخرف: ٤.

(٣) سورة الزخرف: ٥.

(٤) سورة الجاثية: ٢٣.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعيرت الغشاوة لعدم إِبصار نور الهداية الالهية، تشبيهاً بالغشاء الذي يمنع وصول النور من خلاله.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير المطر لنزول العذاب.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، إذا استعيرت الأوزار لآلات الحرب، تشبيهاً لوضع بانتهاء العمل، فشبهت حالة انتهاء القتال بحالة وضع الحمال أو المسافر أثقاله.

- قوله تعالى: ﴿كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإخراج لما عامل به المشركون النبي ﷺ من الجفاء والأذى ومقاومة نشر الدين، تشبيهاً لسبب الخروج بالإخراج.

- قوله تعالى: ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير الطبع لعدم دخول الإيمان قلوبهم، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث

(١) سورة الجاثية: ٢٣.

(٢) سورة الأحقاف: ٢٤.

(٣) سورة محمد: ٤.

(٤) سورة محمد: ١٣.

(٥) سورة محمد: ١٦.

(٦) سورة محمد: ٢٠.

استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الارتداد للترك بعد الأخذ.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارتان تصريحتان؛ حيث استعير المرض إلى الكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة، واستعير الإخراج للإظهار والإبراز؛ لأن الإخراج استدلال شيء من مكمنه، فاستعير للإعلام بخبر خفي.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير الوتر لتعطيل العمل عن الثواب، ثم اشتق من المصدر (وتر) الفعل (يتر) على سبيل الاستعارة التبعية.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التولي - وهو الرجوع - لاستبدال الإيوان بالكفر.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط - وهو الطريق - للعمل الذي يقصد منه عامله فائدة، واستعير المستقيم - وهو

(١) سورة محمد: ٢٥.

(٢) سورة محمد: ٢٩.

(٣) سورة محمد: ٣٥.

(٤) سورة محمد: ٣٨.

(٥) سورة الفتح: ٢.

السالم من العوج - ملازمة الحالة الكاملة، شبه بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه، أي: السنن الموافق للحكمة والذي لا يتخلف ولا يعطله شيء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير البيع للمعاهدة على الجهاد بالأنفس، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، حذف المشبه وأستعير اسم المشبه به له، وهي تبعية حيث اشتق من البيع يبايعون، بمعنى: يعاهدون على دفع أنفسهم في سبيل الله، فوجه الشبه اشتغال كل على المبادلة.

- قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الصراط المستقيم للدين الحق، فالصراط - وهو الطريق - مستعار للعمل الذي يقصد منه عامله فائدة، واستعير المستقيم - وهو السالم من العوج - ملازمة الحالة الكاملة، تشبيهاً بالطريق الموصل إلى المكان المطلوب وصوله إليه.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيكُم مِّنْهُمْ مَّعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير الوطء - وهو الدوس بالرجل - للإبادة والإهلاك، واستعار حرف الجر (مِنْ) لمعنى التسبب، أي: فتلحقكم من جرائمهم ومن أجلهم معرة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإلزام لدوام المقارنة، أي: أنهم تخلقوا بالتقوى لا يفارقونها.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) سورة الفتح: ٢٠.

(٣) سورة الفتح: ٢٥.

(٤) سورة الفتح: ٢٦.

(٥) سورة الحجرات: ٣.

تصريحية؛ حيث استعير الغض - وهو خفض العين - لخفض الصوت والميل به إلى الإسرار.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الدخول للتمكن وعدم التزلزل؛ لأنّ الداخل إلى المكان يتمكن ويستقر، والخارج عنه يكون سريع المفارقة له.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النقص للفناء والاضمحلال.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير لفظ ﴿سَكْرَةُ﴾ للهول والشدة التي يلقيها المحتضر عن وفاته.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الحيد - وهو الفرار والهرب - للكراهية أو لتجنب أسباب الموت.

- قوله تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾^(٥) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير الكشف - وهو رفع الغشاء - للإزالة، واستعير الغطاء للغفلة، كأنّها غطاء غطى به جسده كله أو غشاوة غطى بها عينيه فهو لا يبصر شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية، حيث

(١) سورة الحجرات: ١٤.

(٢) سورة ق: ٤.

(٣) سورة ق: ١٩.

(٤) سورة ق: ١٩.

(٥) سورة ق: ٢٢.

(٦) سورة ق: ٣٦.

استعير التنقيب - وهو الثقب والخرق - لمعنى: ذللوا وأخضعوا، أي: تصرفوا في الأرض بالحفر والغرس والبناء.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث أستعير الريب - وهو الشك مع القلق - لنوائب الدهر وحوادثه، بتشبيهه حوادث الدهر بالريب بجامع القلب وعدم الاستمرار على حالة واحدة.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التولي - وهو الإدبار والإعراض - لعدم الدخول في الإيمان.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ فقد شبه من يعطى قليلا ثم يمسك عن العطاء بمن يكدي أي يمسك عن الحفر بعد أن حيل دونه بصلاية كالصخرة.

- قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأزوف - وهو القرب المكان - لقرب الزمان؛ لكثرة ما يعاملون الزمان معاملة المكان.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث

(١) سورة الطور: ٣٠.

(٢) سورة النجم: ٣٣.

(٣) سورة النجم: ٣٤.

(٤) سورة النجم: ٥٧.

(٥) سورة الرحمن: ٦.

استعير السجود للانقياد، فالمراد بسجودهما انقيادهما له تعالى فيما يريد بهما طبعاً، شبه جريهما على مقتضى طبيعتهما بانقياد الساجد لخالقه وتعظيمه له، حذف المشبه، واستعمل اسم المشبه به في المشبه وهو السجود.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الوضن - وهو النسج - لإحكام نسج السرر.
- قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير شرب الهيم للتعطش الشديد الذي يصيب صاحبه فيهلكه، رغم شربه للماء فلا يتنفع به بل يكون سبباً في هلاكه.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿وَالِىَ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الرجوع للكون في مكان غير المكان الذي كان فيه دون سبق مغادرة عن هذا المكان.
- قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.
- قوله تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٥) فيه استعارتان تصريحيتان،

(١) سورة الواقعة: ١٥.

(٢) سورة الواقعة: ٥٥.

(٣) سورة الحديد: ٥.

(٤) سورة الحديد: ٧.

(٥) سورة الحديد: ٩.

حيث استعيرت الظلمات للضلال واستعير النور للهدى والايان، والعلاقة المشابهة، وقد حذف لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به، ليقوم مقامه، بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبيل للوصول الى طاعته، وسبيل الله كل خير يوصلهم إليه.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الدرجة للفضل؛ لأنَّ الدرجة تستلزم الارتقاء، فشبه الفضل والشرف بالارتقاء فعبّر عنه بالدرجة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله تعالى: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير النور للهدى والرضوان الذي هم فيه، فحذف المشبه، وأبقى المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأمد - وهو الغاية - لمدة من الزمان معينة، أي: المدة التي أوصوا بأن يحافظوا على اتباع شرائعهم فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر -

(١) سورة الحديد: ١٠.

(٢) سورة الحديد: ١٠.

(٣) سورة الحديد: ١١.

(٤) سورة الحديد: ١٢.

(٥) سورة الحديد: ١٦.

(٦) سورة الحديد: ١٨.

وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الكتابة للتثبيت والتمكين، بجامع التقرير.
- قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الرُّوح للمدد والنصر، تشبيهاً بجيش جرار ممتد على مدّ البصر.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الكبر للشدة؛ لأنّ الكبير فيه كثرة وشدة في نوعه.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت التجارة لتحصيل الايمان بالله والجهاد في سبيله.

سورة التغابن

- قوله تعالى: ﴿وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النور للقرآن؛ فإنّ القرآن ينير الظلمات ويبدد الشبهات.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير

(١) سورة المجادلة: ٢٢.

(٢) سورة المجادلة: ٢٢.

(٣) سورة الصف: ٣.

(٤) سورة الصف: ١٠.

(٥) سورة التغابن: ٨.

(٦) سورة التغابن: ١٥.

الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(١) فيه استعارتان تصرّيحيتان، حيث استعيرت الظلمات للكفر، والنور للإيمان.

سورة التحريم

- قوله تعالى: ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾^(٢) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير الإظهار للإطلاع، قيل: شبه تآمر حفصة وعائشة على معرفة سر النبي ﷺ، ومن علمه بذلك بحال من يغالب غيره فيغلبه الغير ويكشف أمره.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعير النور للهدى والرضوان الذي هم فيه، فحذف المشبه، وأبقى المشبه به.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾^(٤) فيه استعارة تصرّحية؛ حيث استعيرت المصابيح للكواكب والنجوم، وحذف المشبه، وأبقى المشبه به، تشبيهاً للناس الذين يزينون مساجدهم ودورهم بمصابيح الزيت.

- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٥) فيه استعارة تصرّحية، حيث استعير الغيظ

(١) سورة الطلاق: ١١.

(٢) سورة التحريم: ٣.

(٣) سورة التحريم: ٨.

(٤) سورة الملك: ٥.

(٥) سورة الملك: ٨.

لشدة اشتعال النار بهم، في قوة تأثيرها فيهم، وإيصال الضرر إليهم، تشبيهاً باغتيال المغتاز على غيره، المبالغ في إيصال الضرر إليه.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الذلول للأرض في تذليل الانتفاع بها مع صلابة خلقتها، تشبيهاً بالدابة المسوسة المتراضة بعد الصعوبة، وقوله: ﴿مَنَاكِبِهَا﴾ تخيل للاستعارة لزيادة بيان تسخير الأرض للناس؛ فإن المنكب هو ملتقى الكتف مع العضد، جعل المناكب استعارة لأطراف الأرض أو لسعتها.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِيَكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الماء المعين للعلم النافع، فشبه العلوم النافعة التي بها السعادة الروحية بالماء الذي به حياة المخلوقات.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الاستدراج - وهو استنزال الشيء من درجة إلى أخرى - للأخذ والانتقام منهم، أو هو استعارة تمثيلية، حيث مثل لحال القاصد إبدال حال أحد إلى غيرها بدون إشعاره، بحال من يطلب من غيره أن ينزل من درجة إلى أخرى بحيث ينتهي إلى المكان الذي لا يستطيع الوصول إليه بدون ذلك.

(١) سورة الملك: ١٥.

(٢) سورة الملك: ٣٠.

(٣) سورة القلم: ٤٤.

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير العتو - وهو شدة التكبر - للشيء المتجاوز الحد المعتاد، تشبيهاً بالتكبر الشديد في عدم الطاعة والجري على المعتاد.

- قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير التسخير - وهو الغصب على عمل - لتكوين الريح الصرصر تكويناً متجاوزاً المتعارف في قوة جنسها فكأنها مكرهة عليه، واستعير الحسوم - وهو مشتق من حسم الداء باللكوة إذ يكوى ويتابع الكي أياماً - استعارة تبعية؛ شبه تتابع الريح المستأصلة بتتابع الكي القاطع للداء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعير الطغيان لزيادة الماء زيادة مفسدة، تشبيهاً له بطغيان الطاغى على الناس، بجامع مجاوزة الحد في كلٍّ منهما، واستعير الحمل - وهو وضع جسم فوق جسم لنقله - للوضع في ظرف متنقل، وهو تشبيه معقول لمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الوهي - وهو الضعف والتفرق - للسهولة وعدم الممانعة.

سورة المعارج

- قوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الوعاء للكنز

(١) سورة الحاقة: ٦.

(٢) سورة الحاقة: ٧.

(٣) سورة الحاقة: ١١.

(٤) سورة الحاقة: ١٦.

(٥) سورة المعارج: ١٨.

والحرص، أي: لملازمته ما فيه من خصال الخبائث واستمراره عليها، فكأنها مختزنة لا يفرط فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الحفظ من الضياع للإتمام والتكميل، فالمراد: يراعون شرائطها، ويكملون فرائضها وسننها ومستحباتها.

- قوله تعالى: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذُلٌّ﴾^(٢) فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعير خشوع الأبصار للنظر إلى أسفل من الذل، واستعير الرهق للغلبة والشمول لجوارحهم وجوانحهم.

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الفرار لقوة الإعراض، والتمرد والتأبي عن قبول الحق، والمعنى: فلم يزدهم دعائي إياهم قرباً مما أدعوهم إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير فعل الإنبات للإنشاء، لكونه أدل على الحدوث والتكون من الأرض، لكونه محسوساً، وقد تكرر إحساسه.

(١) سورة المعارج: ٣٤.

(٢) سورة المعارج: ٤٤.

(٣) سورة نوح: ٦.

(٤) سورة نوح: ١٧.

سورة الجن

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ لأنها استعارة من الحظ الذي هو البخت والدولة لأن الأغنياء هم المجدودون، والمعنى وصفه بالتعالي عن الصاحبة والولد لعظمته واستغناؤه.

- قوله تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الطرائق للمذاهب المختلفة، واستعيرت القدة - وهي القطعة من جلد ونحوه المقطوعة طولاً كالسير - لكثرة الطرائق واختلافها، تشبيهاً لتخالف الأحوال والعقائد بالطرائق التي تفضي كل واحدة منها إلى مكان لا تفضي إليه الأخرى.

- قوله تعالى: ﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الاستقامة على الطريقة لهيئة المتصف بالسلوك الصالح والاعتقاد الحق، تشبيهاً بهيئة السائر سيراً مستقيماً على طريقة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السلك للإدخال والنفوذ فيه، وشدة وقوع الفعل، والمعنى: نعذبه عذاباً لا مصرف عنه.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأمد - وهو الغاية - لمدة من الزمان معينة.

(١) سورة الجن: ٣.

(٢) سورة الجن: ١١.

(٣) سورة الجن: ١٦.

(٤) سورة الجن: ١٧.

(٥) سورة الجن: ٢٥.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبح - وهو العوم، أي: السلوك بالجسم في ماء كثير - استعاره للتصرف السهل المتسع، تشبيهاً بحركة السباح في الماء؛ فإنه لا يعترضه ما يعوق جولانه على وجه الماء ولا إعياء السير في الأرض، أي: إنَّ لك في النهار تصرفاً وتقلباً في المهمات كما يتردد السباح في الماء، وقوله: ﴿طَوِيلًا﴾ ترشيح لاستعارة السبح للعمل في النهار.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير فعل القيام لمعنى الاهتمام والتحفز والتصلب.

- قوله تعالى: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التمهيد - وهو تسوية الأرض وإزالة ما يقض جنب المضطجع عليها - لتيسير أموره ونفاذ كلمته في قومه بحيث لا يعسر عليه مطلب ولا يستعصي عليه أمر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير المرض للكفر والنفاق، بجامع الإضرار بصاحبه، ولكون الكفر والنفاق مقرهما العقل المعبر عنه بالقلب كان ذكر القلوب مع المرض ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير السلك

(١) سورة المزمل: ٧.

(٢) سورة المدثر: ٢.

(٣) سورة المدثر: ١٤.

(٤) سورة المدثر: ٣١.

(٥) سورة المدثر: ٤٢.

- وهو إدخال شيء بين أجزاء شيء آخر - للزج بهم، فالمعنى: ما زج بكم في سقر؟.

سورة القيامة

- قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت نضارة الوجوه لتمام وفرة النعيم الذي يعيشونها في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير النظر لانتظار رجاء رحمة الله وعفوه ورضوانه.

- قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير البسور - وهو كلح الوجه وتغيّر لونه في غير وقته - لشدة ما هم فيه من أهوال ومصائب نتيجة لما اقترفوه في حياتهم الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الفاقة - وأصلها من فقار الظهر - للداهية والمصيبة التي هم فيها، والتي لشدة هولها وعظيم عقابها كأنها تكسر ظهورهم.

سورة الأنسان

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الثقل لشدة ما يحصل فيه من المتاعب والكروب، تشبيهاً بالشيء الثقيل الذي لا يستطيع حمله.

(١) سورة القيامة: ٢٢.

(٢) سورة القيامة: ٢٣.

(٣) سورة القيامة: ٢٤.

(٤) سورة القيامة: ٢٥.

(٥) سورة الإنسان: ٢٧.

- قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية، حيث استعيرت الرحمة للجنة، تشبيهاً بالمكان الذي يدخله الانسان فيجد فيه ما يتمناه.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير العصف لسرعة السير، تشبيهاً للملائكة بالرياح الشديدة السرعة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الواقع - وهو الثابت - للشيء المحقق، تشبيهاً بالمستقر.

سورة النبأ

- قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير البناء للخلق، فالمعنى: خلقنا ما هو عالٍ فوق الناس، لأنّ تكوينه عالياً يشبه البناء.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السبح - وهو السلوك بالجسم في ماء كثير - لسرعة الانتقال، تشبيهاً للملائكة أو الخيل بحركة السابح في الماء؛ فإنه لا يعترضه ما يعوق جولانه على وجه الماء ولا إعياء السير في الأرض.

(١) سورة الإنسان: ٣١.

(٢) سورة المرسلات: ٢.

(٣) سورة المرسلات: ٧.

(٤) سورة النبأ: ١٢.

(٥) سورة النازعات: ٣.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الرجف لشدة الصوت، شبه الصوت الشديد بالرجف، وهو التزلزل.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإتيان لحصول العلم، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، على تشبيه الحصول بمجيء إنسان.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير فعل الإدبار لمعنى الإعراض عن دعوة الحق، وفعل السعي للاهتمام والحرص والاجتهاد في أمره الناس بعدم الإصغاء لكلام موسى ﷺ، حيث فرعون لم يفارق مجلس ملكه، وإنما أريد أنه أعرض واهتم.
- قوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير بناء السماء لخلقها، تشبيهاً للبيوت في الارتفاع.
- قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإخراج لإبراز نور الضحى.
- قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾^(٦) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الرعي للإنبات، تشبيهاً لأكل الناس برعي الأنعام، وأستعير الرعي للإنسان، بجامع الأكل؛ فإطلاق المرعى على ما يأكله الناس استعارة.

(١) سورة النازعات: ٦.

(٢) سورة النازعات: ١٥.

(٣) سورة النازعات: ٢٢.

(٤) سورة النازعات: ٢٧.

(٥) سورة النازعات: ٢٩.

(٦) سورة النازعات: ٣١.

سورة عبس

- قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التولي - وهو الانصراف عن المكان المستقر فيه - لعدم اشتغال المرء بكلام يلقي إليه أو جليس يجلس عنده.

- قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير القتل لأشد العذاب، أي: أوقعه في أشدّ العناء.

سورة التكوير

- قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْضِرَتْ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الحضور لظهور آثار الأعمال تشبيهاً به كما يحضر الزاد للمسافر.

- قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير التنفس لظهور الضياء مع بقايا الظلام، فهو استعارة تصريحية على تشبيه خروج الضياء بخروج النفس.

- قوله تعالى: ﴿لَمِنَ شَاءٍ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الاستقامة لصلاح العمل الباطني، وهو الاعتقاد، والظاهري وهو الأفعال والأقوال، تشبيهاً للعمل بخط مستقيم، تشبيه معقول بمحسوس.

(١) سورة عبس: ١.

(٢) سورة عبس: ١٧.

(٣) سورة التكوير: ١٤.

(٤) سورة التكوير: ١٨.

(٥) سورة التكوير: ٢٨.

سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

سورة البروج

- قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير القتل لأشد العذاب، أي: أوقعه في أشد العناء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير البطش - وهو الأخذ بعنف وشدة - للعقاب المؤلم الشديد.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾^(٤) فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعير الصب - وهو خاص بالماء - لحلول العذاب دفعة وإحاطته بهم كما يصب الماء على المغتسل أو يصب المطر على الأرض، فوجه الشبه مركب من السرعة والكثرة، واستعير السوط - وهو آلة للضرب - للعذاب؛ لأنه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره.

- قوله تعالى: ﴿وَنُحِيطُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾^(٥) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الجم

(١) سورة الانشقاق: ٢٥.

(٢) سورة البروج: ٤.

(٣) سورة البروج: ١٢.

(٤) سورة الفجر: ١٣.

(٥) سورة الفجر: ٢٠.

- وهو الكثير - لمعنى القوي الشديد، أي: حباً مفرطاً.

سورة البلد

- قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير النجدين للخير والشر، وحذف المشبه، وهو الخير والشر، وأبقى المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية أو تبعية؛ حيث استعير العقبة - وهي الطريق الوعر في الجبل والبحر - للأعمال الشاقة المرتفعة القدر عند الله تعالى، والقرينة ظاهرة، وإثبات الاقتحام المراد به الفعل، والكسب ترشيح، واستعير الاقتحام للإصرار والجد في طلب المنافع، وهو أيضاً ترشيح لاستعارة العقبة لطريق الخير.

سورة الليل

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير السعي - وهو المشي القوي الحثيث - للعمل والكد.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير التوديع - وهو تحية من يريد السفر - للمفارقة بعد الاتصال، تشبيهاً بفراق المسافر في انقطاع الصلة، حيث شبه انقطاع صلة الكلام بانقطاع صلة الإقامة، والقرينة إسناد ذلك إلى الله الذي لا يتصل بالناس اتصالاً معهوداً.

(١) سورة البلد: ١٠.

(٢) سورة البلد: ١١.

(٣) سورة الليل: ٤.

(٤) سورة الضحى: ٣.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾^(١) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الإيواء للكفالة وكفاية الحاجة، فالمعنى: أنشأك على كفالة الله تعالى ورعايته الخاصة، فأنت بعين الله وحفظه، خلافاً لما هو شأن أغلب الأيتام من الحرمان والعوز المادي والمعنوي.

- قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه الشريعة بالهدى وعدم وجودها بالضلال، فحذف المشبه، وأبقى المشبه به وهو الضلال من ضلّ في طريقه إذا سلك طريقاً غير موصلة لمقصده والمقصد هنا العلوم النافعة التي تسمو بالعقل والروح معا.

سورة الشرح

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير الظرف (مع) لسرعة مجيء اليسر، كأنه مقارن للعسر، فمتى ما حلّ العسر أقترن واقترن منه اليسر.

سورة التين

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعير الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

(١) سورة الضحى: ٦.

(٢) سورة الضحى: ٧.

(٣) سورة الشرح: ٥.

(٤) سورة التين: ٦.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾^(١) فيه استعارة تصريحية في قوله: ﴿مُطَهَّرَةً﴾، حيث شبه تنزه الصحف عن الباطل بطهارتها عن الأنجاس.

سورة العاديات

- وقوله تعالى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾^(٢) فيه استعارة تصريحية، حيث شبه الحرب بالنار المشتعلة، وحذف المشبه، وأبقى المشبه به.

سورة الفيل

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^(٣) فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعيرت الرؤية للعلم البالغ من اليقين حد الأمر المرئي لتواتر ما فعل الله بأصحاب الفيل بين أهل مكة وبقاء بعض آثار ذلك يشاهدونه.

سورة المسد

- قوله تعالى: ﴿حَمَالَةَ الْخَطَبِ﴾^(٤) فيه استعارة تصريحية، حيث استعير حمل الخطب للنميمة بين الناس، وتأليب المشركين ضد النبي محمد ﷺ.

(١) سورة البينة: ٢.

(٢) سورة العاديات: ٢.

(٣) سورة الفيل: ١.

(٤) سورة المسد: ٤.

الفصل الثاني

الاستعارة المكنية

سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الباء في ﴿بِسْمِ﴾ للاستعانة، تشبيهاً بارتباط يصل بين المُستعين والمُستعان به.

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضرب للقول والذكر، تشبيهاً بوضع الشيء بشدة، أي: ألقى إليكم مثل.
- قوله تعالى: ﴿بِعُوضَةٍ فَمَا تُوقَفُهَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الفوقية للتدرج؛ لأنه شبيه بالتعقيب في التأخر كما أن التعقيب تأخر في الحصول، والمعنى: ما فوقها، أي: ما هو درجة أخرى، أي: أحقر من البعوضة مثل: الذرة، وأعظم منها مثل: العنكبوت والحمار.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية،

(١) سورة الفاتحة: ١.

(٢) سورة البقرة: ٢٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٧.

حيث شبه العهد بالحلل، وحذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو النقض، وسمي العهد حلاً على سبيل الاستعارة، لما فيه من ثبات الصلة بين المتعاهدين، أي: أن أصل استعمال النقض هو في الحلل، ثم استعمل في العهد؛ لأنه يشبهه.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير فعل الاستواء من معنى القصد والتوجه إلى معنى تعلق الإرادة، والمستعار هنا الاستواء، والمستعار منه كل جسم مستوٍ، والمستعار له هو الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاشتراء هنا لاستبدال شيء بآخر دون تباع، والمراد: استبدلوا بآياتي ثمناً، أي: استبدلوا بآيات الله وبالحق الكثير بدلاً قليلاً ومتاعاً يسيراً، فكانت مبادلة خاسرة. وقيل: هي استعارة تصريحية.

- قوله تعالى: ﴿يُسْؤِمُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السؤم في البيع - وهو

عرض السوم، أي: الثمن - للنيل والإعطاء، والمعنى: يعاملونكم معاملة المحقوق بما عومل به.

- قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الضرب - وهو نصب الشيء وإقامته - للحكم عليهم بإيجابها والزامها لهم، شبهت الذلة والمسكنة في الإحاطة بهم، وال لزوم بالبيت أو القبة يضربها الساكن ليلزمها، وذكر الضرب تخيل؛ لأنه ليس له شبيه في علائق المشبه.

(١) سورة البقرة: ٢٩. فصلت: ١١.

(٢) سورة البقرة: ٤١.

(٣) سورة البقرة: ٤٩. الأعراف: ١٤١. إبراهيم: ٦.

(٤) سورة البقرة: ٦١.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعيرت قسوة القلوب للصلابة والغلظ، والمراد عدم الاعتبار والاتعاظ؛ وقيل: هي استعارة تصريرية؛ لأن أداة الشبه مذكورة، ووجه الشبه محذوف.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإحاطة لعدم الخلو عن الشيء؛ لأن ما يحيط بالمرء لا يترك له منفذا للإقبال على غير ذلك، شبه المبالغة في اقتراف الذنوب بالشيء يحيط بالشيء، والصفة المشتركة بينهما عدم التخلص في كل منهما، وذلك أن الإنسان إذا ارتكب ذنباً واستمر عليه، دفعه إلى إتيان ما هو أعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه. ويصح أن تكون استعارة تصريرية.

- قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاقتفاء - وهو تتبع الأثر - للدلالة على أن الرسل الذين جاءوا بعده سلكوا المسلك الذي سلكه موسى ﷺ، وهو طريق الدعوة إلى التوحيد وعبادة الاله الواحد الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإشراب - وهو جعل الشيء شارباً - لجعل الشيء متصلاً بشيء وداخلاً فيه، فشبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ الشراب، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الإشراب، ووجه الشبه هو شدة الاتصال والسرمان؛ لأن الماء أسرى الأجسام في غيره.

(١) سورة البقرة: ٧٤.

(٢) سورة البقرة: ٨١.

(٣) سورة البقرة: ٨٧.

(٤) سورة البقرة: ٩٣.

- قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوجه للقصء والجهة، أي: من أقبل على عبادة الله وجعل توجهه إليه بجملمته.
- قوله تعالى: ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير نفي نيل العهد لغاية بعد الظالمين عن ساحة العهد الإلهي.
- قوله تعالى: ﴿وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التطهير لتخليص البيت لعبادة الطائفين، والعاكفين، والمصلين، ونسكهم، والمعنى: خلصا بيتي لعبادة العباد.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الرغبة عن الملة للمجافاة عنها.
- قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير حضور الموت لحضور أسبابه وعلاماته، تشبيهاً للموت بشخص قد حضر لاستيفاء روح من كتب عليه الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٧) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الوسطية لحالة اعتدال، لا يشوبها إفراط ولا تفريط في كل جوانب حياتها.

(١) سورة البقرة: ١١٢.

(٢) سورة البقرة: ١١٤.

(٣) سورة البقرة: ١٢٤.

(٤) سورة البقرة: ١٢٥.

(٥) سورة البقرة: ١٣٠.

(٦) سورة البقرة: ١٣٣.

(٧) سورة البقرة: ١٤٣.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الإصابة للنزول بهم والحلول.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير إحياء الأرض للإنبات، واستعير الموت لقحولة الأرض وجدها، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير حضور الموت لحضور أسبابه وعلاماته، تشبيهاً للموت بشخص قد حضر لاستيفاء روح من كتب عليه الموت.

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الكتابة للتشريع الواجب.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٥) فيه مكنية، حيث استعير الخيط الأبيض لبياض الصباح، والخيط الأسود لسواد الليل، والخيطان مجاز، والتشبيه بالخيطين؛ لأنَّهما ضعيفان عند الطلوع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأكل - وهو إدخال الطعام إلى المعدة من الفم - للأخذ بقصد الانتفاع دون إرجاع؛ لأنَّ ذلك الأخذ يشبه الأكل من جميع جهاته.

(١) سورة البقرة: ١٥٦.

(٢) سورة البقرة: ١٦٤.

(٣) سورة البقرة: ١٨٠.

(٤) سورة البقرة: ١٨٣.

(٥) سورة البقرة: ١٨٧.

(٦) سورة البقرة: ١٨٨.

- قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التزود - وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر - للاستكثار من فعل الخير استعداداً ليوم الجزاء، شبه بإعداد المسافر الزاد لسفره بناء على إطلاق اسم السفر والرحيل على الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

- قوله تعالى: ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزين - وهو التجميل - للتحبيب بالخداع والوسوسة.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للبينات برجل.

- قوله تعالى: ﴿مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المسّ لمقاساة الشدة والألم، والجامع بينهما الإصابة.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، فالكبير في الأصل هو عظيم الجثة من نوعه، وهو مجاز في القوي والكثير والمسن والفاحش، وهو استعارة مبنية على تشبيه المعقول بالمحسوس، شبه القوي في نوعه بعظيم الجثة في الأفراد، وهو هنا بمعنى العظيم في المآثم بقرينة المقام.

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٥.

(٣) سورة البقرة: ٢١٢.

(٤) سورة البقرة: ٢١٣، البقرة: ٢٥٣، النساء: ١٥٣.

(٥) سورة البقرة: ٢١٤.

(٦) سورة البقرة: ٢١٧.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الدرجة - وهو ما يرتقى عليه في سلم أو نحوه - للرفعة، شبه سمة الفضل بالعلو والارتفاع، فتبع ذلك تشبيه الأفضلية بزيادة الدرجات في سير الصاعد؛ لأنَّ زيادتها زيادة الارتفاع.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير البعث للتعين أو الإنهاض، شبه حالهم كأنَّ الملك غائب عنهم، وكأنَّ حالهم يستدعي حضوره، فإذا عين لهم شخص ملكاً فكأنَّه كان غائباً عنهم فبعث، أي: أرسل إليهم، أو استنهض لهم.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير الصبر للطمأنينة التي تلج صدورهم، فشبهوا نفوسهم بالآنية، و الصبر بالماء، وإعطاءه بإفراغ الإناء بالماء وهو صبه فيه حتى يغمره، وقيل: هي استعارة تمثيلية، حيث استعير الإفراغ لقوة الصبر، وهي تخيلية إذا كان ﴿أَفْرِغْ﴾ بمعنى: صب علينا ما يطهرنا من الآثام.

- قوله تعالى: ﴿وَوُثِّتْ أَقْدَامَنَا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير تثبيت الأقدام لعدم الفرار، تشبيهاً للفرار والخوف بزلق القدم، فشبه عدمه بثبات القدم في المأزق.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الكسوة للحم الذي غطى العظم، كما يستر الجسد باللباس، حذف المشبه به وهو الثوب، وأتى

(١) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٠. الأعراف: ١٢٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٠. الأعراف: ١٢٦.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٩.

بشيء من لوازمه وهو الكسوة.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاطمئنان - وهو السكون - لاستقرار العلم في النفس وانتفاء معالجة الاستدلال، تشبيهاً للتردد وعلاج الاستدلال بالاضطراب والحركة.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِنَّا وَلَا أَذَىٰ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير حرف العطف ﴿ثُمَّ﴾ - المفيد تباعد الأزمنة - للتفاوت بين الإنفاق وترك المن والأذى في الرتبة والبعد بينهما في الدرجة.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعير الإصر - وهو ما يربط، وتعتقد به الأشياء - للعهد والميثاق المؤكد فيما يصعب الوفاء به، ولما يثقل عمله، والامثال فيه، واستعير الحمل للتكليف بأمر شديد يثقل على النفس؛ لأن الحمل يناسب الثقل، وهو ترشيح للاستعارة.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير البصر للبصيرة؛ لأنها هي التي تعتبر وتفهم.
- قوله تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتجيب بالخداع والوسوسة.

(١) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٤) سورة آل عمران: ١٣، النور: ٤٤.

(٥) سورة آل عمران: ١٤.

- قوله تعالى: ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الانزال للوحي، والباء للمصاحبة، أي: نزل عليك الكتاب تنزيلاً يصاحب الحق ولا يفارقه، فيوجب مصاحبة الحق أن لا يطرأ عليه ولا يخالطه باطل فهو في أمن من جهة ظهور الباطل عليه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الإنبات للإنشاء الصالح، شبه تربيتها الصالحة ونموها بالزرع الذي ينمو شيئاً فشيئاً، بحذف المشبه به والإتيان بشيء من لوازمه، وقيل: هي استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اللبس للخلط بالإتيان بالأكاذيب والمفتریات ليشبه الباطل الحق.

- قوله تعالى: ﴿آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير وجه النهار لأول النهار وصدوره.

- قوله تعالى: ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاشتراء للاستبدال، أي: أنهم يستبدلون بما عاهدوا عليه وبما حلفوا به من الإيمان متاع الدنيا، ورأوا بذلك تحريفهم للتوراة وتبديل ما ورد فيها.

- قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث شبه الأرض بالوعاء الممتلئ ذهباً، واستعير للكثرة المتعذرة التي مع

(١) سورة آل عمران: ٣.

(٢) سورة آل عمران: ٣٧.

(٣) سورة آل عمران: ٧١.

(٤) سورة آل عمران: ٧٢.

(٥) سورة آل عمران: ٧٧.

(٦) سورة آل عمران: ٩١.

كثرتها لا تأتي بالفائدة المرجوة.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذابة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذوق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الضرب - وهو نصب الشيء وإقامته - للحكم عليهم، شبهت الذلة والمسكنة في الإحاطة بهم، واللزوم بالبيت أو القبة يضر بها الساكن ليلزمها، وذكر الضرب تخيلاً؛ لأنه ليس له شبيه في علائق المشبه.

- قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الضرب - وهو نصب الشيء وإقامته - للحكم عليهم، شبهت الذلة والمسكنة في الإحاطة بهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعيرت المسارعة للاستكثار من الفعل، والمبادرة إليه، تشبيهاً للاستكثار والاعتناء بالسير السريع لبلوغ المطلوب، و﴿فِي﴾ للظرفية المجازية، وهي تخيلية تؤذن بتشبيه الخيرات بطريق يسير فيه السائرون، وهؤلاء مزينة السرعة في قطعه، أو هي استعارة تمثيلية، فيكون مجموع المركب تمثيلاً لحال مبادرتهم وحرصهم على فعل الخيرات بحال السائر الراغب في البلوغ إلى قصده يسرع في سيره.

(١) سورة آل عمران: ١٠٦. الأنعام: ٣٠. الأعراف: ٣٩. الأنفال: ٣٥. الأحقاف: ٣٤.

(٢) سورة آل عمران: ١١٢.

(٣) سورة آل عمران: ١١٢.

(٤) سورة آل عمران: ١١٤.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت البغضاء لدلائلها وآثارها، كلحن القول من فلتات اللسان ونحوها.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير المس - وهو وضع اليد على الجسم - للإصابة أو لأدنى الإصابة، واستعيرت الإصابة للتمكن والاجتياح.
- قوله تعالى: ﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ فقد شبه من قتل منهم وتفرق بالشيء المقتطع الذي تفرقت أجزاؤه واختل نظامه، ويصح أن يكون بمعنى الجزء المتطرف من الجسد كاليد والرجلين والرأس فيكون مستعاراً هنا لأشرف المشركين، أي: ليقطع من جسم الشرك أهم أعضائه، أي: ليستأصل صنائيد الذين كفروا. وقيل: هي استعارة تصريحية.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النهي عن الأكل لتحريم التعامل بالربا، تشبيهاً لأموالهم المتحصلة من الربا بطعام لا يجوز أكله.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير العلو للغلبة والانتصار.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾^(٦) فيه استعارتان

(١) سورة آل عمران: ١١٨.

(٢) سورة آل عمران: ١٢٠.

(٣) سورة آل عمران: ١٢٧.

(٤) سورة آل عمران: ١٣٠.

(٥) سورة آل عمران: ١٣٩.

(٦) سورة آل عمران: ١٤٠.

مكثيتان؛ حيث استعير المسّ - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسم آخر، تشبيهاً للقرح بكائن حيّ يفعل بهم ما يريد من الآلام، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو المساس، واستعير القرح - وهو جرح بطيء الاندمال - لألم الجراح وأذى الهزيمة التي أصابتهم، تشبيهاً بالثلمة والانكسار.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَوْهُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الموت للقاء العدو نصرةً للدين ودفاعاً عنه.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضرب للسعي في طلب الرزق والحوائج، شبه المسافر براً بالضارب السابح في البحر، لأنه يضرب بأطرافه في غمرة الماء شقاً لها واستعانة على قطعها.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاتباع لمعنى التطلب، فشبّه حال المتوخي بأفعاله رضى الله بحال المتطلب لطلبة فهو يتبعها أملاً في الحصول عليها.

- قوله تعالى: ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت المسارعة للرغبة الشديدة، فشبّه رغبتهم واعتناقهم للكفر بالحلبة التي يسارعون ويجرون فيها.

- قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الطوق - وهو ما يلبس تحت الرقبة فوق الصدر - لملازمة العذاب لهم، والتشهير

(١) سورة آل عمران: ١٤٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٦.

(٣) سورة آل عمران: ١٧٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٦. المائدة: ٤١.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٠.

٣٣٠

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية، استعير الذوق - وهو وجود الطعم في الفم - للعذاب الشديد، فشبه ما يصيبهم من الآلام فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الأيدي هنا للأعمال التي اقترفوها، شبه الخطايا بما يجتنيه المجتني من الثمر، أو يقبضه البائع من الأثمان، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، وذكر رديف المشبه، وهو الأيدي التي هي آلة الاكتساب، أي: بما قدمته أيديكم لكم.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأكل لقبول القربان؛ فشبه القربان بطعام يؤكل، ثم استعير له ما هو من أبرز خصائص الطعام، وهو الأكل، فالأكل استعارة للانتفاع المفيد، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿كُلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الذوق لمطلق الإحساس الباطني لأن الذوق إحساس باللسان يقارنه ازدراد إلى الباطن، وليس الموت مما يذاق، ولكنه شبهه بطعام غير مريء ولا مستساغ، ولكنه لحتمية وقوعه وكونه أمراً لا بد منه أصبح بمثابة المريء المستساغ فلا مندوحة لنفس عن ذوقه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير متاع الغرور للزائل الفاسد، تشبيهاً الدنيا بالمتاع الذي يغرر به المشتري ثم يظهر

(١) سورة آل عمران: ١٨١.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٢، الأنفال: ٥١.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٣.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٥، الحديد: ٢٠.

فساده، والمدلّس والمغرّر هو الشيطان.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اليتاء - وهو الدفع والإعطاء الحسي - لتخصيص الشيء بالشيء وجعله حقاً له.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأكل للأخذ، والنهي عنه نهي عن أخذه بغير حق، شبه أموالهم بطعام يؤكل، ثم استعير له ما هو من أبرز خصائص الطعام، وهو الأكل، فالأكل استعارة للانتفاع المانع من انتفاع الغير، وهو الملك التام؛ لأنّ الأكل هو أقوى أحوال الاختصاص بالشيء؛ لأنه يحرزه في داخل جسده، ولا مطمع في إرجاعه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اليتاء - وهو الدفع والإعطاء الحسي - لتخصيص الشيء بالشيء وجعله حقاً له.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية في قوله: ﴿طِبْنَ﴾، حيث استعير لما يزكو بين جنسه، أي: راضين بإعطائه دون حرج ولا عسف.
- قوله تعالى: ﴿فَكُلُّوْهُ هَنِئِئًا مَّرِيئًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الأكل للانتفاع الذي لا رجوع فيه لصاحب الشيء المستفيع به، أي: خذوه أخذ ملك.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة النساء: ٢.

(٢) سورة النساء: ٢.

(٣) سورة النساء: ٤.

(٤) سورة النساء: ٤.

(٥) سورة النساء: ٤.

(٦) سورة النساء: ١٠.

استعير الاكل للأخذ بغير حق، تشبيهاً لمن يأكل طعام غيره ويتنفع به دون أي وجه حق له في ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاُسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لفعل شيء؛ لأنَّ فاعل شيء عن قصد يشبه السائر إلى مكان حتى يصله.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السبيل للأمر البين بمعنى العقاب المناسب، تشبيهاً له بالطريق الجادة.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير حضور الموت لحضور أسبابه وعلاماته، تشبيهاً للموت بشخص قد حضر لاستيفاء روح من كتب عليه الموت.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك؛ فإنَّ الإنسان إذا أراد شيئاً استقبله بوجهه ومقاديم بدنه، وإذا أعرض عنه وتركه وليه بجنبه فاجتنبه.

- قوله تعالى: ﴿يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاشتراء للاستبدال، أي: أنهم يستبدلون ما في كتاب الله من الحق بالضلالة والانحراف لما فيه ما يخدم مصلحتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ

(١) سورة النساء: ١٥.

(٢) سورة النساء: ١٥.

(٣) سورة النساء: ١٨.

(٤) سورة النساء: ٣١.

(٥) سورة النساء: ٤٤.

وَطَعَنَّا فِي الدِّينِ ﴿١﴾ فيه استعارة مكنية في قوله: ﴿كَيْتَا بِالْأَسْتِثْمِ﴾؛ حيث استعير الي - وهو فتل الحبل - للكلام الذي قصد به غير ظاهره.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ (٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الطمس لإزالة ما به كمال الإنسان من استقامة المدارك، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (٣) فيه استعارة تصريرية؛ حيث استعير الفتيل - وهو شبه الخيط تكون في شق النواة - للشيء الحقير التافه، أي: لا ينقصون شيئاً ولو قليلاً جداً.

- قوله تعالى: ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذافة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (٥) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعيرت الاصابة للنزول بهم والحلول عليهم، واستعيرت الأيدي للعقول المكتسبة لعقائد الكفر، شبه الاعتقاد القلبي بفعل اليد تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا تَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعطاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من

(١) سورة النساء: ٤٦.

(٢) سورة النساء: ٤٧.

(٣) سورة النساء: ٤٩. الإسراء: ٧١.

(٤) سورة النساء: ٥٦.

(٥) سورة النساء: ٦٢.

(٦) سورة النساء: ٦٧.

النعيم الدائم.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة الحذر وملازمته؛ وذلك كون النسيان والغفلة يشبهان البعد والإلقاء فكان التذكّر واليقظ يشبهان أخذ الشيء بعد إلقائه.

- قوله تعالى: ﴿يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الشراء للمبادلة، أي: يبيعون الفانية بالباقية. والفعل شَرَى يحتمل الشراء والبيع.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعطاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من النعيم الدائم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإدراك لموافاة الشيء والنزول به، أي: ينزل بكم الموت ويوافيكم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التبييت - وهو جعل الشيء في البيات، أي الليل - لتدبير المكائد.

- قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكسب للعصيان ومخالفة النبي ﷺ بما جاء به من الحق.

(١) سورة النساء: ٧١.

(٢) سورة النساء: ٧٤.

(٣) سورة النساء: ٧٤.

(٤) سورة النساء: ٧٨.

(٥) سورة النساء: ٨١.

(٦) سورة النساء: ٨٨.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الحصر للذي لا يستعد لقبول الإيمان ولا تسكن نفسه إليه، بحيث يكون مضطرب البال إذا عرض عليه الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الجعل للتشريع، واستعير السبيل لوسيلة المؤاخذه.

- قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الركن - وهو الرد والقلب - للإصرار للعودة الى الفتنة مراراً وتكراراً.

- قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الدرجة - وهي جزء من مكان يكون أعلى من جزء آخر متصل به - للعلو المعنوي، أي: لبيان العظمة والأهمية من السمو والرفعة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الإدراك - هو سعي اللاحق بالسير إلى السابق ثم وصوله إليه - لوقوع الموت أو مفاجأته، والنزول به، أي: ينزل بكم الموت ويوافيكم، واستعير وقوع الأجر على الله لثبوت الأجر والثواب ولزومه له تعالى وأخذه ذلك في عهده.

- قوله تعالى: ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة النساء: ٩٠.

(٢) سورة النساء: ٩٠.

(٣) سورة النساء: ٩١.

(٤) سورة النساء: ٩٥.

(٥) سورة النساء: ١٠٠.

(٦) سورة النساء: ١٠٢.

- استعير الحذر كآلة للدفاع نظير السلاح، فنسب إليه الأخذ الذي نسب إلى الأسلحة.
- قوله تعالى: ﴿وَاخْذُوا حِذْرَكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة الحذر وملازمته؛ وذلك كون النسيان والغفلة يشبهان البعد والإلقاء فكان التذكر والتيقظ يشبهان أخذ الشيء بعد إلقائه.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التبييت - وهو جعل الشيء في البيات، أي الليل - لتدبير المكائد وقول الزور.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير ظلم النفس للشرك والكفر أو العصيان، واستعير الوجدان - وهو الظفر بالشيء ومشاهدته - لتحقيق العفو والمغفرة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكسب للعصيان وارتكاب المخالفة الشرعية.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكسب لارتكاب المعاصي الصغيرة والكبيرة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعطاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من النعيم الدائم.

(١) سورة النساء: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: ١٠٨.

(٣) سورة النساء: ١١٠.

(٤) سورة النساء: ١١١.

(٥) سورة النساء: ١١٢.

(٦) سورة النساء: ١١٤.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الإناث للأصنام التي يعبدونها.
- قوله تعالى: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاتخاذ - وهو المبالغة في الأخذ - للتلبس والملازمة.
- قوله تعالى: ﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت العدة للوسوسة وأباطيل الشيطان وتشكيكاته.
- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الاماني للمزاعم الكاذبة التي ليست هي الا صوراً تخيلية، وملذات لبعض النفوس المريضة التي ليس لها حقيقة في الواقع.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الكتابة للثبوت واللزوم، أي: ما وجب لهن من حقوق.
- قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإحضار للملازمة؛ لأن الشح لما كان غير مفارق للأنفس ولا متباعد عنها كان كأنه أحضرها وحمل على ملازمتها.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٧) فيه استعارة مكنية، حيث شبه ارادة الثواب بالبحث عن شيء في مكان يختص به، فاستعير

(١) سورة النساء: ١١٧.

(٢) سورة النساء: ١١٨.

(٣) سورة النساء: ١٢٠.

(٤) سورة النساء: ١٢٣.

(٥) سورة النساء: ١٢٧.

(٦) سورة النساء: ١٢٨.

(٧) سورة النساء: ١٣٤.

له ﴿عِنْدَ﴾ الدالة على المكان المختص بما يضاف إليه الظرف.

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السبيل لسبب الفوز بالنعيم والزلفى أو الارشاد للعمل الصالح.
- قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعطاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من النعيم الدائم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا يَتَنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاتحاد - وهو المبالغة في الأخذ - للسلوك.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الميثاق للعقد الشرعي، واستعير الغليظ - وهو القوي المتين الخلق - للعظيم الرفيع في جنسه؛ لأنّ الغليظ من كلّ صنف هو أمكنه في صفات جنسه، فهنا شبه الميثاق بجرم محسوس، واستعير له شيئاً من صفات الأجرام، وهو الغلظ؛ للتنويه بعظم الميثاق وجلاله. وقيل: هي استعارة تصرّحية.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾^(٥) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير الأخذ - وهو التناول لما لم يكن في اليد - للمتاجرة والتعامل بالربا، واستعير الأكل للأخذ بغير حق، تشبيهاً لمن يأكل طعام غيره وينتفع به دون أيّ وجه حق له في ذلك.

(١) سورة النساء: ١٣٧.

(٢) سورة النساء: ١٤٦.

(٣) سورة النساء: ١٥٠.

(٤) سورة النساء: ١٥٤.

(٥) سورة النساء: ١٦١.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإغراء - وهو حث أحد على فعل وتحسينه إليه - لتكوين ملازمة العداوة والبغضاء في نفوسهم، أي: لزومها لهم فيما بينهم، شبه تكوين العداوة والبغضاء مع استمرارهما فيهم بإغراء أحد أحداً بعمل يعمل تشبيهه معقول بمحسوس.
- قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير النور للهداية الالهية، تشبيهاً للنور بإنسان يهدي الناس الى الخير بجامع الهداية في كل منها، وحذف المشبه به، واستعار في النفس لفظ المشبه به المحذوف للمشبه، ورمز إليه بشيء من لوازمه وخصائصه وهو المجيء. وقيل: هي استعارة تصريحية.
- قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير سبيل السلام لطرق الحق.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ أَجَلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت فعل الكتابة للتشريع الواجب.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير فعل الإحياء لاستنقاذها من الموت واستبقائها حية.
- قوله تعالى: ﴿أَكَاَلُونَ لِلْسُّحْتِ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأكل لتمام

(١) سورة المائدة: ١٤.

(٢) سورة المائدة: ١٥.

(٣) سورة المائدة: ١٦.

(٤) سورة المائدة: ٣٢.

(٥) سورة المائدة: ٣٢.

(٦) سورة المائدة: ٤٢.

الانتفاع والأخذ، فالمعنى: أخذون له.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاشتراء هنا لاستبدال شيء بآخر دون تباع، فليس الشراء هنا حقيقة، والمراد: استبدلوا بآياتي ثمنًا، أي: استبدلوا بآيات الله وبالحق الكثير بدلاً قليلاً ومتاعاً يسيراً، فكانت مبادلة خاسرة. وقيل: هي استعارة تصريحية.

- قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاقتفاء - وهو تتبع الأثر - للدلالة على أنه سلك به ﷺ المسلك الذي سلكه من قبله من الأنبياء، وهو طريق الدعوة إلى التوحيد والإسلام لله.

﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعيرت المسارعة للرجبة الشديدة، فشبه رغبتهم بالإثم والعدوان بالحلبة التي يسارعون ويجرون فيها، واستعير الأكل لتمام الانتفاع والأخذ، فالمعنى: أخذون له.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدِّ اللَّهُ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير غل اليد للبخل والشح، واستعير البسط للبذل والكرم، واليد

تخيلاً للسامع أن هناك يدين مبسوطتين بالإنفاق، ولا يدان في الحقيقة ولا بسط.

- قوله تعالى: ﴿لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛

(١) سورة المائدة: ٤٤.

(٢) سورة المائدة: ٤٦.

(٣) سورة المائدة: ٦٢.

(٤) سورة المائدة: ٦٤.

(٥) سورة المائدة: ٧٣.

حيث استعير المس - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسمًا آخر، تشبيهاً للعذاب بكائن حيّ يفعل بهم ما يريد من الآلام.

- قوله تعالى: ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السواء - وهو المستقيم - للحق الواضح، واستعير السبيل لدين الله الحق الاسلام.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التولي - وهو الانصراف عن المكان المستقر فيه - للعصيان، حيث شبه العصيان بالإعراض والرجوع عن الموضوع الذي كان به العاصي، بجامع المقاطعة والمفارقة.

- قوله تعالى: ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِه﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الوبال - وهو المطر الشديد - للعقاب، واستعيرت الإذاقة لما يصيبه من ذلك العقاب على سبيل الاستعارة التبعية التخيلية.

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الجعل للأمر والتشريع، واستعير القيام - وهو الانتصاب - للإصلاح والنفع، جعلت الكعبة هي القائمة لهم لأنها سبب القيام لهم، فيها صلاح أهل مكة وغيرهم من الناس.

- قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الجعل للأمر والتشريع.

(١) سورة المائدة: ٧٧.

(٢) سورة المائدة: ٩٢.

(٣) سورة المائدة: ٩٥.

(٤) سورة المائدة: ٩٧.

(٥) سورة المائدة: ١٠٣.

- قوله تعالى: ﴿شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير حضور الموت لحضور أسبابه وعلاماته، تشبيهاً للموت بشخص قد حضر لاستيفاء روح من كتب عليه الموت.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهَيْهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوجه لأحسن ما في الشيء وأكمله، تشبيهاً بوجه الإنسان، إذ هو العضو الذي يعرف به المرء ويتميز عن غيره، فالمعنى: على سنتها وما هو مقوم تمامها وكمالها.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإتيان للبلوغ والتحدي، فالمراد بإتيانها بلوغها إليهم وتحديهم بها، فشبه البلوغ بمجيء الجائي.

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، أي: ولقد ظهر لكم من الحق بينات ودلائل.

- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان للإظهار والحصول، تشبيهاً للشيء الموعود به المنتظر وقوعه بالشخص الغائب المنتظر إتيانه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة المائدة: ١٠٦.

(٢) سورة المائدة: ١٠٨.

(٣) سورة الأنعام: ٤.

(٤) سورة الأنعام: ٥.

(٥) سورة الأنعام: ٥.

(٦) سورة الأنعام: ٦.

- استعير المدرار - أصله من الدّر - بالفتح - والدّرة - بالكسر - أي: اللّبن - للمطر .
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير المس - وهو وضع اليد على الجسم - لإيصال شيء إلى شيء أو للإصابة، فيكون استعاره للإصابة مع الضر، وللإيصال مع الخير .
- قوله تعالى: ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضلال - وهو عدم الاهتداء إلى الطريق - لعدم خطوط الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر من استعمال اللفظ في مجازيه، مثلوا بالمقصود للسائر في طريق حين يخطئ الطريق فلا يبلغ المكان المقصود .
- قوله تعالى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأمر بالنظر للتعجب، وشدة وضوح الأمر، فجعل افتراءهم الكذب، لشدة تحقق وقوعه، كأنه أمر مرئي ينظره الناس بأعينهم، وإنما هو مما يسمع ويعقل .
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الأكنة - وهي الاغطية - للقلوب، شبهت قلوبهم في عدم خلوص الحق إليها بأشياء محجوبة عن شيء، وأثبتت لها الأكنة تخيلاً .
- قوله تعالى: ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الوقر - وهو الصمم الشديد - لعدم فهم المسموعات، فجعل عدم الفهم بمنزلة الصمم،

(١) سورة الأنعام: ١٧ .

(٢) سورة الأنعام: ٢٤ .

(٣) سورة الأنعام: ٢٤ .

(٤) سورة الأنعام: ٢٥ .

(٥) سورة الأنعام: ٢٥ .

وقيل: هي استعارة تصريحية.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾^(٢) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، واستعيرت الساعة ليوم القيامة، تشبيهاً بالإنسان الذي يأتي فجأة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الكبر للشيء الذي لا تطمئن النفس لقبوله، أي: المشقة والحرَج.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإتيان - وهو الانتقال من موضع بعيد إلى الموضع الذي استقر فيه مفعول الإتيان - للحلول والحصول.

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته، فمجيء البأس: مجيء أثره، فإن ما أصابهم من البأساء والضراء أثر من آثار قوة قدرة الله تعالى وغلبه عليهم، واستعير البأس لشدة

(١) سورة الأنعام: ٣٠.

(٢) سورة الأنعام: ٣١. يونس: ٤٥.

(٣) سورة الأنعام: ٣٥.

(٤) سورة الأنعام: ٤٠.

(٥) سورة الأنعام: ٤٣.

الحرب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعيرت قسوة القلوب للصلابة والغلظ، المراد عدم الاعتبار والاتعاظ؛ وقيل: هي استعارة تصريرية؛ لأن أداة الشبه مذكورة، ووجه الشبه محذوف.

- قوله تعالى: ﴿وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - لتحبيب الأعمال السيئة لهم وجعلها حسنة في أعينهم.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المس - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسمًا آخر، تشبيهاً للعذاب بكائن حيّ يفعل بهم ما يريد من الآلام، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو المساس.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت خزائن الله لتعلق قدرة الله بالإنعام وإعطاء الخيرات النافعة للناس في الدنيا، شبهت النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، ورمز إلى ذلك بذكر ما هو من روافد المشبه به، وهو الخزائن.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - استعاره للذات كلها، أي: يريدون رضى الله.

(١) سورة الأنعام: ٤٣.

(٢) سورة الأنعام: ٤٣.

(٣) سورة الأنعام: ٤٩.

(٤) سورة الأنعام: ٥٠.

(٥) سورة الأنعام: ٥٢.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث أستخدم التوفي من الموت للنوم لما بينهما من المشاركة في زوال إحساس الحواس الظاهرة والتميز. وقيل: هي ترشيحية تبعية.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُم فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث أستخدم البعث للإفاقة من النوم. وقيل: هي ترشيحية تبعية.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث أستخدم مجيء الموت لمجيء أسبابه وعلاماته.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث أستخدم الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للتصرف الذي فيه كلفة أو عنت، ولل كلام الذي فيه تكلف الكذب والباطل؛ لأنه يتكلف له قائله، وفي الخوض الاول استعاره للجدال واللجاج غير المحمود، والثاني للمحادثة المتكررة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَّ أَنتُكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث أستخدم فعل الانزال لمعنى الإخبار، تشبيهاً لعظم قدره بالرفعة، ولبلوغه إلى من هم دون المخبر، بنزول الشيء العالي إلى أسفل منه، والمعنى: لم يخبركم بإلهية الأصنام التي عبدتموها ولم يأمركم بعبادتها خبراً تعلمون أنه من عنده.

(١) سورة الأنعام: ٦٠.

(٢) سورة الأنعام: ٦٠.

(٣) سورة الأنعام: ٦١.

(٤) سورة الأنعام: ٦٨.

(٥) سورة الأنعام: ٨١.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اللبس - وهو الخلط - للعمل بشيئين متشابهين في وقت واحد، تشبيهاً بخلط الأجسام، واستعير الظلم - وهو الاعتداء على حق صاحب حق - لإشراك غير الله مع الله في اعتقاد الإلهية والعبادة؛ لأنه أكبر الاعتداء، إذ هو اعتداء على المستحق المطلق العظيم؛ لأن من حقه أن يفرد بالعبادة اعتقاداً وعملاً وقولاً؛ لأن ذلك حقه على مخلوقاته.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير القدر للعظمة الإلهية والوصف المستحق للقدرة الربانية.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَرَسَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الخوض - وهو الدخول في الماء - للجدال واللجاج، واستعير حرف الجر ﴿فِي﴾ للدلالة على شدة انغماسهم في ذلك الخوض، واللعب استعير للاشتغال بها لا نفع فيه.

- قوله تعالى: ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعيرت الغمرات لآلام النزاع عند الموت، و﴿فِي﴾ للظرفية المجازية للدلالة على شدة ملازمة الغمرات لهم حتى كأنها ظرف يحويهم ويحيط بهم، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير الإخراج للإماتة، وقطع علة أنفسهم من أبدانهم، أي: الموت، تشبيهاً للنفس الإنسانية

(١) سورة الأنعام: ٨٢.

(٢) سورة الأنعام: ٩١، الزمر: ٦٧.

(٣) سورة الأنعام: ٩١.

(٤) سورة الأنعام: ٩٣.

(٥) سورة الأنعام: ٩٣.

بأمر داخل في البدن، وبه حياته، وبخروجه عن البدن يطرأ الموت.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته، واستعيرت البصائر للعلم بالحق والعمل به؛ لأن المهتدي بهذا الهدى الوارد من الله بمنزلة الذي نور له الطريق بالهدى أو غيره، فأسند المجيء إلى البصائر استعارة للحصول في عقولهم، شبه بمجيء شيء كان غائباً، تنوياً بشأن ما حصل عندهم بأنه كالشيء الغائب المتوقع مجيئه، فهو تشبيه هيئة المرشد إلى الحق إذا عمل بها أرشد به، بهيئة المبصر إذا انتفع ببصره.

- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير مجيء الآية لظهورها غاية الظهور؛ لأن الشيء الظاهر يشبه حضور الغائب.

- قوله تعالى: ﴿يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير زُخْرُفَ الْقَوْلِ للكلام الباطل المزين المموه.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الاتباع للأخذ بالشيء واعتقاد مقتضاه، واستعير الظن للاعتقاد الخاطئ، والمعنى: ما يأخذون في ذلك إلا بدليل الظن الخاطئ.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - لتحبيب الأعمال السيئة لهم وجعلها حسنة في

(١) سورة الأنعام: ١٠٤.

(٢) سورة الأنعام: ١٠٩.

(٣) سورة الأنعام: ١١٢.

(٤) سورة الأنعام: ١١٦.

(٥) سورة الأنعام: ١٢٢.

أعينهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير مجيء الآية لظهورها غاية الظهور.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير لفظ ﴿حَيْثُ﴾ للمبعوث بالرسالة، بناء على تشبيه الرسالة بالودعة الموضوعة بمكان أمانة، وإثبات المكان تخييل، بتشبيه الرسل بمكان إقامة الرسالة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضيق للذي لا يستعد لقبول الإيذان ولا تسكن نفسه إليه، بحيث يكون مضطرب البال إذا عرض عليه الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير ﴿عِنْدَ﴾ للقرب الاعتباري، أريد به تشريف الرتبة أو استعارة للحفظ؛ لأنَّ الشيء النفيس يجعل في مكان قريب من صاحبه ليحفظه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - للحصول، تشبيهاً للشيء الموعود به المنتظر وقوعه بالشخص الغائب المنتظر إتيانه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾^(٦) فيه

(١) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٣) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٤) سورة الأنعام: ١٢٧.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٤.

(٦) سورة الأنعام: ١٣٧.

استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحبيب بالخداع والوسوسة.
 - قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعير إخراج العلم للإعلام به، شبهت إفادة المعلوم لمن يجهله بإخراج الشيء المخبوء، وذكر (عند) هنا ترشيح لاستعارة الإخراج للإعلام.
 - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الوزر - وهو الثقل - للذنوب والآثام.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير إنزال الكتاب للإبلاغ إلى الناس بواسطة الرسول ﷺ، فأطلق عليه الإنزال تشبيهاً لشرف معانيه وألفاظه بالشيء الرفيع؛ لأنَّ الشريف يتخيل رفيعاً.
 - قوله تعالى: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الحرج - وهو المكان الضيق من الغابات الكثيرة الأشجار، بحيث يعسر السلوك فيه - استعاره لحالة النفس عند الحزن والغضب والأسف، تخيلاً للغضب والأسف بضيق في صدره لما وجدوه يعسر منه التنفس من انقباض مجاري النفس.
 - قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتقل خطواته، واستعير البأس لشدة

(١) سورة الأنعام: ١٤٨.

(٢) سورة الأنعام: ١٦٤. الإسراء: ١٥. فاطر: ١٨. الزمر: ٧.

(٣) سورة الأعراف: ٢.

(٤) سورة الأعراف: ٢.

(٥) سورة الأعراف: ٤.

الحرب، واستعيرت البيات لحالة من حال الحرب، هي أشد على المغزو، فكان البيات ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته، فمجيء البأس: مجيء أثره، واستعير البأس لشدة الحرب.

- قوله تعالى: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت التدلّية - وهي التقريب والإيصال - للإيقاع في المحذور وإرساله إلى الأمر الخطأ المنهي عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير اللباس - وهو اسم لما يلبسه الإنسان ليستر به جزءاً من جسده - لالتزام تقوى الله، إمّا بتخييل التقوى بلباس يلبس، وإمّا بتشبيه ملازمة تقوى الله بملازمة اللباس لباسه، وقد حذف المشبه به، استغناء بذكر شيء من لوازمه، وهو اللباس.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تخيلية في قوله: ﴿أَخْرَجَ﴾، كأن الله سبحانه بإلهامه وهدايته الإنسان من طريق الفطرة إلى إيجاد أنواع الزينة التي يستحسنها مجتمعة، ويستدعي انجذاب نفوسهم إليه، وارتفاع نفرتهم واشمئزازهم عنه، يخرج لهم الزينة، وقد كانت مخبية خفية، فأظهرها لحواسهم.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(٥) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة

(١) سورة الأعراف: ٥.

(٢) سورة الأعراف: ٢٢.

(٣) سورة الأعراف: ٢٦.

(٤) سورة الأعراف: ٣٢.

(٥) سورة الأعراف: ٣٩.

الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً، واستعير الكسب للعصيان وارتكاب والآثام.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية أو تخيلية؛ فالمستعار الاستواء، والمستعار منه كل جسم مستوٍ، والمستعار له الحق سبحانه، ليتخيل السامع عند سماع لفظ هذه الاستعارة ملكاً فرغ من ترتيب ممالكه وتشيد مملكه وجميع ما تحتاج إليه رعاياه وجنده من عمارة بلاده، وتدبير أحوال عباده استوى على سرير ملكه استواء عظمة، فيقيس السامع ما غاب عن حسه من أمر الإلهية على ما هي متخيلة، ولهذا لا يقع ذكر الاستواء على العرش إلا بعد الفراغ من خلق السماوات والأرض وما بينهما، وإن لم يكن ثمة سرير منصوب ولا جلوس محسوس ولا استواء.

- قوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الغشي - وهو التغطية - للإخفاء، لأن النهار يزيل أثر الليل والليل يزيل أثر النهار، شبه إزالة نور النهار بواسطة ظلمة الليل بالغطاء الكثيف.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير القرب - وهو دنو المكان وتجاوره - لمعنى المرجو الحصول، أي: ممكن مرجو.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان، واستعارة تخيلية؛ حيث استعير الإرسال لتقدير الوصول، أي: يقدر تكوين الرياح ونظامها الذي يوجهها إلى بلد محتاج إلى المطر، واستعيرت البشارة - وهي الخبر

(١) سورة الأعراف: ٥٤. يونس: ٣. الرعد: ٢. الفرقان: ٥٩. السجدة: ٤. الحديد: ٤.

(٢) سورة الأعراف: ٥٤. الرعد: ٣.

(٣) سورة الأعراف: ٥٦.

(٤) سورة الأعراف: ٥٧.

الसार - للإيذان بالخير، وهو المطر، شبهت الرياح برسل موجهة بأخبار المسرة، وفيه استعارة تخيلية، حيث شبه المطر بالإنسان الغائب الذي ينتظره أهله فيقدم و بين يديه بشير يشر بقدمه.

- قوله تعالى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السوق - وهو تسيير ما يمشي ومسيره وراءه يزجيه ويحته - استعاره لتسير السحاب بأسبابه التي جعلها الله سبحانه، شبه جذب البلد وعدم نباته بالجسد الذي لا روح فيه، من حيث عدم الانتفاع به. ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الغابر - وهو المنتضي، أو الآتي - للهلك والباقي في العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الفتح - وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للتمكين، تشبيهاً لتيسير البركات عليهم بفتح الأبواب في سهولة التناول، والمعنى: وسعنا عليهم الخير من جميع الأطراف. وقيل: البركات استعيرت للمجاري، حيث شبهت البركات بمجاري تجري منها عليهم كل ما يتنعمون به من نعم الله، لكنها سدت دونهم، فلا يجري عليهم منها شيء، لكنهم لو آمنوا واتقوا لفتحها الله سبحانه فجرى عليهم منها بركات السماء من الأمطار.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير الأخذ للاستئصال والإهلاك، واستعير الكسب للعصيان وما

(١) سورة الأعراف: ٥٧.

(٢) سورة الأعراف: ٨٣.

(٣) سورة الأعراف: ٩٦.

(٤) سورة الأعراف: ٩٦.

يوجب الإهلاك.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتيان لنزول وحصول العذاب والعقاب، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته، واستعير البأس لشدة الحرب.

- قوله تعالى: ﴿أَوَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ﴾^(٢) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الاتيان لنزول العذاب ووقوعه، واللعب استعير للاشتغال بما لا نفع فيه.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الاصابة للأخذ والتناول، أي: أخذناهم بذنوبهم.

- قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث شبه قول الحق بالعقلاء الذين يختارون مواردهم ومصادرهم، ورمز إلى المشبه به بما هو من رواده، وهو كون ما يناسبه متعينا عليه، والمعنى: لو كان قول الحق شخصاً عاقلاً لكنت أنا واجبا عليه أن لا يصدر إلا عني وأن أكون قائله.

- قوله تعالى: ﴿فَوْقَ الْحَقِّ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الوقوع للثبوت والظهور والحدوث، وهو ظهور أمر رفيع القدر؛ لأن ظهوره كان بتأييد إلهي فشبه بشيء نزل من علو.

(١) سورة الأعراف: ٩٧.

(٢) سورة الأعراف: ٩٨.

(٣) سورة الأعراف: ١٠٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٠٥.

(٥) سورة الأعراف: ١١٨.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، أي: ظهرت واضحة جلية.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للحسنة برجل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّئُونَ مِمَّا هُمْ فِيهِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير التبرير - وهو الهلاك - لفساد الحال أو لسوء العاقبة، شبه حالهم المزخرف ظاهره بحال الشيء البهيج الآيل إلى الدمار، و﴿فِيهِ﴾ ظرفية مجازية مستعارة للملابسة، تشبيهاً للتلبس باحتواء الظرف على المظروف.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السكوت لذهاب الغضب عنه، شبه الغضب بشخص ناه أمر، وأثبت السكوت على طريق التخيل، وقيل: فيه استعارة تبعية، حيث شبه سكون الغضب وذهاب حدته بسكون الأمر الناهي، والغضب قريبتها وقيل: الغضب استعارة مكنية عن الشخص الناطق، والسكوت استعارة تصريحية لسكون هيجانه وغليانه، فيكون في الكلام مكنية قريبتها تصريحية لا تخيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَكَتُبْنَا لَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير فعل الكتابة لمعنى العطاء المحقق حصوله، المجدد مرة بعد مرة؛ لأنّ الذي يريد تحقيق عقد أو عدة، أو عطاء، وتعلقه بالتجدد في المستقبل يكتب به في صحيفة، فلا

(١) سورة الأعراف: ١٢٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٣١.

(٣) سورة الأعراف: ١٣٧.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٤.

(٥) سورة الأعراف: ١٥٦.

يقبل النكران، ولا النقصان، ولا الرجوع، وتسمى تلك الكتابة عهداً.

- قوله تعالى: ﴿نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير النسيان للترك، والجامع بينهما عدم المبالاة.

- قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَصَ هَذَا الْأَذْنَى﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية في قوله: ﴿ورثوا الكتاب﴾، تشبيهاً بحال الوارث الذي يقوم مقام الموروث في تحمل إرثه وما يترتب عليه من التزامات، واستعير أخذ العرض لبذله لهم إن كان المراد بالعرض المال.

- قوله تعالى: ﴿أَفْتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإهلاك للعذاب والاستئصال.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الانسلاخ - وهو خروج جسد الحيوان من جلده حينما يسلك عنه جلده - للانفصال المعنوي، وهو ترك التلبس بالشيء أو عدم العمل به، أي: أقلع عن العمل بما تقتضيه، واستعير الإيتاء للإطلاع وتيسير العلم، واستعير الاتباع للاختيار والميل، وهي بمجموعها استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَغْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الأغين للقلوب، والإبصار للعبارة والاتعاظ والفهم والتفكر، فالعبارة إنما تكون بالبصيرة القلبية دون البصر الظاهري.

(١) سورة الأعراف: ١٦٥.

(٢) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٣.

(٤) سورة الأعراف: ١٧٥.

(٥) سورة الأعراف: ١٧٩.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(١) استعارة مكنية ضمنية في قوله: ﴿هُمُ الْغَافِلُونَ﴾؛ حيث استعير الغفلة لضلالهم تشبيهاً للإيمان بأنه أمر بين واضح يعد عدم الشعور به غفلة، والغفلة من روادف المشبه به، وفي وصف الغافلون استعارة مصرحة بأنهم جاهلون أو منكرون.

- قوله تعالى: ﴿فَبَآئِيَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير لفظ (بعد) لمعنى (غير)؛ لأنَّ (بعد) موضوع لمن يخلف غائباً في مكانه أو في عمله، فشبه ترك الحديث الحق بغيبة الولي الذي يترك مولاه دون وصي ولا وكيل لمولاه.

- قوله تعالى: ﴿ثَقُلْتُ فِي السَّمَاءَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير الثقل للمشقة والشدة والعسر، تشبيهاً بمن هو حامل شيء ثقل، فثقل الساعة شدتها، وهو عظم ما يحدث فيها من الحوادث المهولة في السماوات والأرض، من تصادم الكواكب، ونحوها، مما ينشأ عن اختلال النظام فيحدث شدة عظيمة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلْتُ حِمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلْتُ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المرور - وهو الاجتياز - للتغافل وعدم الاكتراث للشيء؛ لأنَّ المار بالشيء لا يقف عنده ولا يسأله، والمعنى: لم تنفطن له، ولم تفكر في شأنه.

- قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الأخذ - وهو تناول الشيء - للتلبس بالوصف والفعل من بين أفعال لو شاء لتلبس بها، شبه العفو

(١) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٢) سورة الأعراف: ١٨٥.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٧. النازعات: ٤٢.

(٤) سورة الأعراف: ١٨٩.

(٥) سورة الأعراف: ١٩٩.

بأمر محسوس يطلب فيؤخذ، شبه ذلك التلبس واختياره على تلبس آخر بأخذ شيء من بين عدة أشياء، فالمعنى: عامل به، واجعله وصفاً ولا تلبس بضده.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١)

فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النزغ - وهو مس شديد للجلد بطرف عود أو إصبع - استعاره لاتصال القوة الشيطانية بخواطر الإنسان تأمره بالشر وتصرفه عن الخير، والمعنى: إن ألقى إليك الشيطان ما يخالف حدود الله فالتجئ إليه سبحانه ليدفع عنك شره وتسويلاته، ويصح أن تكون تمثيلية.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة

مكنية؛ حيث شبه الجانب المنفي في صيغة القصر بمن ليس بمؤمن، وحذف المشبه به ورمز إليه بذكر لازمه، وهو حصر الإيمان فيمن اتصف بالصفات التي لم يتصف بها المشبه به.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث

استعير الربط - وهو شد الوثاق على الشيء - للتثبيت وإزالة الاضطراب، وحرف الجر ﴿عَلَى﴾ مستعار لتمكن الربط، فهو ترشيح للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث

استعير الاستفتاح - وهو طلب الفتح - لإعطاء الشيء العزيز النوال، وهو النصر، والمعنى: إن تستنصروا الله فقد جاءكم النصر، واستعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله

(١) سورة الأعراف: ٢٠٠.

(٢) سورة الأنفال: ٢.

(٣) سورة الأنفال: ١١.

(٤) سورة الأنفال: ١٩.

بعد أن لم يكن، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته.
 - قوله تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾^(١) فيه استعارة
 مكنية؛ حيث استعير فعل الإحياء لما يشبه إحياء الميت، وهو إعطاء الإنسان ما به كماله،
 كإنارة العقول بالاعتقاد الصحيح والخلق الكريم، ونحوها من الملكات والخصائص
 الجيدة.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، فقد
 شبهه بالرُّم مما يؤكل، حذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق، أقوى الحواس
 المباشرة للجسم، فشبه به إحساس الجلد.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث
 استعير الإنزال لإبلاغ أمر من الله تعالى، تشبيهاً له بالواصل إليهم من علو تشریفاً له.
 - قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(٤) فيه استعارة
 مكنية؛ حيث استعير الهلاك للكفر والحياة للإيمان أو الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛
 حيث استعير الثبات - وهو لزوم المكان دون تحرك ولا تزلزل - للدوام على الفعل
 وعدم التردد فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الريح

(١) سورة الأنفال: ٢٤.

(٢) سورة الأنفال: ٣٥.

(٣) سورة الأنفال: ٤١.

(٤) سورة الأنفال: ٤٢.

(٥) سورة الأنفال: ٤٥.

(٦) سورة الأنفال: ٤٦.

للقوة أو الدولة في نفوذ أمرها، تشبيهاً بالريح وهبوبها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - لتحبيب الأعمال السيئة لهم وجعلها حسنة في أعينهم.

- قوله تعالى: ﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾^(٢) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الخلف للاقتداء، واستعير التذكر للاتعاظ والاعتبار.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير الخوف للعلم، أي: وإما تعلمن من قوم معاهدين لك نقض عهد بما يلوح لك منهم من الدلائل فانبد إليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير سبق للنجاة ممن يطلب، والتفلت من سلطته، شبه المتخلص من طالبه بالسابق.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكبير - وهو العظيم الجسم - للشديد القوي من نوعه.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الانسلاخ لانتهاء المدة، تشبيهاً لانقضاء الأشهر

(١) سورة الأنفال: ٤٨.

(٢) سورة الأنفال: ٥٧.

(٣) سورة الأنفال: ٥٨.

(٤) سورة الأنفال: ٥٩.

(٥) سورة الأنفال: ٧٣.

(٦) سورة التوبة: ٥.

بالانسلاخ الواقع بين الحيوان وجلده.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاستقامة لحسن المعاملة وترك القتال.

- قوله تعالى: ﴿يُرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإباء لامتناع القلوب، فشبّه غدر قلوبهم بمن يطلب منه شيء فيأبى.

- قوله تعالى: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الشفاء لإزالة ما في النفوس من تعب الغيظ والحقّد.

- قوله تعالى: ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الدرجة - وهو ما يرتقى عليه في سلم أو نحوه - للرفعة ورفع المقدار، شبه سمة الفضل بالعلو والارتفاع.

- قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحييب بالخداع والوسوسة.

- قوله تعالى: ﴿مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير القليل للتافه.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْعُوكَ﴾^(٧) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير القريب للسهل حصوله، واستعير القصد للوسط في المسافة غير بعيد.

(١) سورة التوبة: ٧.

(٢) سورة التوبة: ٨.

(٣) سورة التوبة: ١٤.

(٤) سورة التوبة: ٢٠.

(٥) سورة التوبة: ٣٧.

(٦) سورة التوبة: ٣٨.

(٧) سورة التوبة: ٤٢.

- قوله تعالى: ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير البُعد للثقل، أي: ثقلت عليهم السفر.

- قوله تعالى: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الخروج - وهو الانتقال من المقر إلى مكان آخر قريب أو بعيد - للسفر للغزو.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الخبال - وهو الفساد، وتفكك الشيء الملتحم الملتئم - لاضطراب الجيش واختلال نظامه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الإيضاع - وهو سرعة الإبل - لسرعة إفسادهم ذات البين بالنميمة، فشبه ذلك بسرعة سير الراكب، واستعير الخلال - وهو جمع خلل، الفرجة بين شيئين - لمعنى بينكم، تشبيهاً لجماعات الجيش بالأجزاء المتفرقة.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ﴾^(٥) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير التقلب لتدبير المكائد والبحث والتفتيش، تشبيهاً للتفتيش بالتقلب في الإحاطة بحال الشيء، فيكون المعنى: أنهم بحثوا وتجسسوا للاطلاع على شأن المسلمين وإخبار العدو به، واستعير مجيء الحق لحصوله واستقراره، فيكون المراد: زوال ضعف المسلمين وانكشاف أمر المنافقين.

(١) سورة التوبة: ٤٢.

(٢) سورة التوبة: ٤٢.

(٣) سورة التوبة: ٤٧.

(٤) سورة التوبة: ٤٧.

(٥) سورة التوبة: ٤٨.

- قوله تعالى: ﴿وَحُضِّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للباطل والجدال والljاج.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الغلظة للقساوة في المعاملة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير السبيل لمعنى السلطان والمؤاخذه بالتبعية، فقد شبه السلطان والمؤاخذه بالطريق؛ لأنَّ السلطة يتوصل بها من هي له إلى تنفيذ المؤاخذه في الغير؛ ولذلك عدي بحرف (على) المفيد لمعنى الاستعلاء، فكان هذا التركيب استعارة مكنية، رمز إليها بما هو من ملائمت المشبه به، وهو حرف (على)، ففيه استعارة تبعية.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأخذ للقبول والجزاء على الصدقة، أي: يقبلها قبول من يأخذ شيئاً ليؤدي بدله.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير قواعد البناء للتقوى، تشبيهاً بما يرتكز عليه الأساس، ودل عليه ما هو من رواده ولوازمه، وهو التأسيس والبنیان.

(١) سورة التوبة: ٦٩.

(٢) سورة التوبة: ٧٣.

(٣) سورة التوبة: ٩٣.

(٤) سورة التوبة: ١٠٤.

(٥) سورة التوبة: ١٠٩.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الاشتراء للوعد بالجزاء عن الجهاد، أي: لقبول الله تعالى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم التي بذلوها في سبيله وإثابته إياهم بمقابلتها بالجنة، ثم جعل المبيع الذي هو العمدة والمقصد في العقد أنفس المؤمنين وأموالهم، وجعل الثمن الذي هو الوسيلة في الصفقة الجنة، تشبيهاً للوعد بالاشتراء في أنه إعطاء شيء مقابل بذل من الجانب الآخر.

- قوله تعالى: ﴿وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير حرف الجر المفيد للاستعلاء (على) للواجب، شبه الوعد الذي وعده الله تعالى بالحق الواجب عليه، ورمز إليه بحرف الاستعلاء، والمعنى: وعداً كالواجب عليه في أنه لا يقبل الخلف.

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾^(٣) قيل: فيه استعارة مكنية في قوله: ﴿خُلِّفُوا﴾ إذا كان التخليف هنا بمعنى الإرجاء، حيث استعير لتأخير البت في شأنهم، أي: الذين خلفوا عن القضاء في شأنهم فلم يعذرهم رسول الله ﷺ، ولا آيسهم من التوبة كما آيس المنافقين.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الرغبة عن النبي ﷺ للتخلف عنه، فهم يحبون أنفسهم ويحرصون على سلامتها وإن تعرضت حياة النبي ﷺ للخطر أو التلف.

(١) سورة التوبة: ١١١.

(٢) سورة التوبة: ١١١.

(٣) سورة التوبة: ١١٨.

(٤) سورة التوبة: ١٢٠.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطُئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوطء - وهو الدوس بالأرجل - لإذلال العدو وغلبته وإبادته.
- قوله تعالى: ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الغلظة - وهي الشدة والخشونة - للقساوة في المعاملة أو للمعاملة الضارة.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ صُرٍّ مَّسَّةٍ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير المرور - وهو الاجتياز - للتغافل وعدم الاكتراث للشيء؛ لأنَّ المار بالشيء لا يقف عنده ولا يسأله، والمعنى: نسي دعاءنا، وأعرض عن شكرنا، واستعير المسَّ - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسمًا آخر، تشبيهًا للضرر بكائن حيِّ يفعل بهم ما يريده من الآلام، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو المساس.

- قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحبيب بالخداع والوسوسة.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير أخذ الأرض زخرفها لحصول الزينة فيها، تشبيهًا للأرض بالعروس أو المرأة حين تريد التزين فتحضر فاخر ثيابها من حلي وألوان، وحذف المشبه به، وأقيم المشبه مقامه، وإثبات أخذ الزخرف لها تخيل، وما بعده ترشيح.

(١) سورة التوبة: ١٢٠.

(٢) سورة التوبة: ١٢٣.

(٣) سورة يونس: ١٢.

(٤) سورة يونس: ١٢.

(٥) سورة يونس: ٢٤.

- قوله تعالى: ﴿فَمَازَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير لفظ (بعد) لمعنى (دون)؛ لأنَّ (بعد) موضوع لمن يخلف غائباً في مكانه أو في عمله، فشبه ترك الحق والأخذ بالباطل بغيبة الولي الذي يترك مولاه دون وصي ولا وكيل لمولاه.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير مجيء الأجل لحلول الوقت المحدد لانتهاء تلك الأمم وهلاكها واضمحلالها.

- قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية في قوله: ﴿الْآنَ﴾، حيث شبه الزمن المستقبل بزمن الحال، ووجه الشبه الاستحضار، ورمز إلى المشبه به بذكر لفظ من روافده، وهو اسم الزمن الحاضر.

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير العزوب - وهو البعد - للخفاء وفوات العلم، لأنَّ الخفاء لازم للشيء البعيد، واستعير الأرض للعالم السفلي، والسماء

(١) سورة يونس: ٣٢.

(٢) سورة يونس: ٤٩.

(٣) سورة يونس: ٥١.

(٤) سورة يونس: ٥٢.

(٥) سورة يونس: ٦١.

للعالم العلوي، واستعير الكتاب لعلم الله؛ لأنه ثابت لا يخالف الحق بزيادة ولا نقصان.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير
الاتباع للأخذ بالشيء واعتقاد مقتضاه، واستعير الظن للاعتقاد الخاطئ، والمعنى: ما
يأخذون في ذلك إلا بدليل الظن الخاطئ.

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإبصار لنور
ضوء الشمس، تشبيهاً للنهار بالإنسان؛ لأن الناس يبصرون فيه.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛
حيث استعير الكبر للشيء الذي لا تطمئن النفس لقبوله، أي: المشقة والحر، واستعير
المقام لشأن المرء وحاله، والمعنى: سئمت أحوالي معكم وخاصة بتذكيري بآيات الله.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير
القضاء للأداء، فالمعنى: أدوا إلي ذلك الأمر الذي تريدون ولا تمهلوني، والقضاء تخيل،
تشبيهاً للأمر المؤدّي بالدين، حذف المشبه به، وأخذ شيئاً من خصائصه وهو القضاء.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(٥) فيه
استعارة مكنية، المجيء للحصول والتحقيق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء
للحصول والظهور، تشبيهاً للآية برجل.

(١) سورة يونس: ٦٦.

(٢) سورة يونس: ٦٧. النمل: ٨٦. غافر: ٦١.

(٣) سورة يونس: ٧١.

(٤) سورة يونس: ٧١.

(٥) سورة يونس: ٧٦.

(٦) سورة يونس: ٩٧.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الكتاب لتقدير العلم وتحقيقه بحيث لا يقبل زيادة ولا نقصاناً ولا تخلفاً، تشبيهاً بالكتابة التي يقصد منها أن لا يزداد في الأمر ولا ينقص ولا يطل، و(المبين) بمعنى: أظهر، وهو تخيل لاستعارة الكتاب للتقدير.

- قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الضمير المجرور في ﴿به﴾ لعذاب الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة - وهي إصابة المطعوم بطرف اللسان - للخير والعطاء الإلهي، وهي تخيلية، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَافُورٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النزع - وهو إزالة الجرم من مكانه - لإزالة الصفات والمعاني، بتشبيه المعنى المتمكن بالذات المتصلة بالمكان، وتشبيه إزالته بالنزع، فالمعنى: نزيل الرحمة منه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَهْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من عطاء الله ورحمته، تشبيهاً بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً، واستعير المس لأدنى الإصابة.

(١) سورة هود: ٦.

(٢) سورة هود: ٨.

(٣) سورة هود: ٩.

(٤) سورة هود: ٩.

(٥) سورة هود: ١٠.

- قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الحرج - وهو المكان الضيق من الغابات الكثيرة الأشجار، بحيث يعسر السلوك فيه - استعاره لحالة النفس عند الحزن والغضب والأسف، تخيلاً للغضب والأسف بضيق في صدره لما وجدوه يعسر منه التنفس من انقباض مجاري النفس.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير فعل التلاوة للاتباع، واستعير الاتباع للتأييد والاقتداء؛ فإن الشاهد بالحق يحضر وراء المشهود له.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الخزائن - وهي الصندوق الذي تخزن فيه الأقوات، أو المال - لما عند الله من الخير والفضل والعطاء، شبهت النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، ورمز إلى ذلك بذكر ما هو من روادف المشبه به، وهو الخزائن.

- قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الأعين للمراقبة والملاحظة، والمراد به لازمه، وهو الحفظ من الخلل والخطأ في الصنع.

- قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير

(١) سورة هود: ١٢.

(٢) سورة هود: ١٧.

(٣) سورة هود: ٣١.

(٤) سورة هود: ٣٧.

(٥) سورة هود: ٤٤.

البلع - وهو اجتياز الطعام والشراب إلى الحلق بدون استقرار في الفم - استعاره لغور الماء في الأرض بسرعة، والمعنى: دخول الماء في باطنها بسرعة كسرعة ازدياد البالع، واستعير اقلاع السماء لكف نزول المطر منها؛ لأنه إذا كف نزول المطر لم يخلف الماء الذي غار في الأرض، شبه الأرض والسماء بكائن مميز فناداهما على سبيل التحضيض والإقبال، ثم أمرهما بما يؤمر به أهل التمييز والعقل البلع والاقلاع، والاستعارة في حرف النداء استعارة تبعية لتعلقها بأمر التكوين.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المس - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسمًا آخر، تشبيهاً للعذاب بكائن حي يفعل بهم ما يريد من الآلام، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو المساس.

- قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الإرسال للإيصال والإعطاء، وتعديته بـ ﴿عليكم﴾ لأنه إيصال من علو، والمدرار - أصله من الدّر - بالفتح - والدّرة - بالكسر - أي: اللبن - استعير للمطر.

- قوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الغليظ - وهو الخشن - للشديد.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير القرب للرفقة والإكرام، والإجابة لإعطاء السائل مسئوله.

(١) سورة هود: ٤٨.

(٢) سورة هود: ٥٢، نوح: ١١.

(٣) سورة هود: ٥٨.

(٤) سورة هود: ٦١.

- قوله تعالى: ﴿وَعَدَّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخیيلية، كأن الواعد قال له: أفي بك، فإن وفي به صدقه، وإلا كذبه.

- قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإيراد للتقدم بالناس إلى العذاب، تشبيهاً للنار بماء يورد، حذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الورود.

- قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الزرع القائم على ساقه للباقي من آثار القرى بعد تدميرها، واستعير الزرع المحصود لما دمر مع أهله.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الزفير والشهيق لشدة تأجج النار، والمراد: إنهم يردون أنفاسهم إلى صدورهم، ثم يخرجونها، فيمدونها برفع الصوت بالبكاء والأنين من شدة حر النار وعظم الكربة والمصيبة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾^(٥) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الركون - الميل والموافقة - للتقارب، واستعير المس للإصابة.

- قوله تعالى: ﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأمر للشؤون والأحوال والحقائق وكل موجود من الذوات والمعاني.

(١) سورة هود: ٦٥.

(٢) سورة هود: ٩٨.

(٣) سورة هود: ١٠٠.

(٤) سورة هود: ١٠٦.

(٥) سورة هود: ١١٣.

(٦) سورة هود: ١٢٣.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السجود للكواكب والشمس والقمر، تشبيهاً لها بقوم عقلاء ساجدين، والضمير والسجود قرينة، أو أحدهما قرينة تخيلية والآخر ترشيح.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الرّوح - وهو تنسيم الريح الطيبة - للرحمة أي: الفرج بعد الكرب، واليسر بعد الشدة، لأن الكرب والهَم يطلق عليهما الغم وضيق النفس وضيق الصدر.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الثرب - وهو الشحم الرقيق في الجوف وعلى الكرش - للتأنيب واللوم الذي يمزق الأعراض ويذهب بهاء الوجه؛ تشبيهاً بإزالة الشحم الذي يظهر عيوب الجسد، فالجامع بينهما طروء النقص بعد الكمال.
- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنُ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المرور - وهو الاجتياز - للتغافل وعدم الاكتراث للشيء.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السبيل مستعار للاعتقادات والأفعال والعادات، التي يلزمها أحد ولا يتغي التحول عنها، كما يلزم قاصد المكان طريقاً يبلغه إلى قصده.

(١) سورة يوسف: ٤.

(٢) سورة يوسف: ٨٧.

(٣) سورة يوسف: ٩٢.

(٤) سورة يوسف: ١٠٥.

(٥) سورة يوسف: ١٠٨.

- قوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الغشي - وهو التغطية - للإخفاء، لأن النهار يزيل أثر الليل والليل يزيل أثر النهار، شبه إزالة نور النهار بواسطة ظلمة الليل بالغطاء الكثيف.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث شبه الرعد بآدمي يسبح الله تعالى، وأثبت شيء من علائق المشبه به، وهو التسبيح، أي: قول سبحان الله.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السجود للانقياد والخضوع وهما من خصائص العقلاء للكائنات العاقلة وغير العاقلة والطوع الناشئ عن اختيار وهو الصادر عن الإنسان والكره الناشئ عن غير اختيار وهو الصادر عن الجهاد، ومعنى انقياد الظلال مطاوعتها لما يراد منها كطوها وقصرها وامتدادها وتقلصها.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاطمئنان - وهو السكون - لليقين وعدم الشك.

- قوله تعالى: ﴿رَبِّينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحبيب بالخداع والوسوسة، واستعير الصدد للصرف عن سبيل الله.

(١) سورة الرعد: ٣.

(٢) سورة الرعد: ١٣.

(٣) سورة الرعد: ١٥.

(٤) سورة الرعد: ٢٨.

(٥) سورة الرعد: ٣٣.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿مَنْ وَرَّائِهِ جَهَنَّمُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوراق لمعنى: ما ينتظره ويحل به من بعد، فاستعير لذلك بجامع الغفلة عن الحصول، تشبيهاً للشيء الذي يكون من وراء المرء لا يشعر به؛ لأنه لا يراه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير إتيان الموت لحلوله، أي: حلول آلامه وسكراته.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث أستعير البعيد للمتجاوز الحد المعروف في مدى الضلال، أي: هو الضلال الذي لا يماثله ضلال.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإحلال للتسبب فيه، أي: كانوا سببا لحلول قومهم بدار البوار، واستعير البوار لشدة سوء الحالة، أي: الهلاك والخسران، أو الفساد.

- قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الهوي - وهو السقوط أو النزول من علو إلى انخفاض - للإسراع في المشي، والمراد: تسرع إليهم شوقاً وحباً من مكان بعيد.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تخيلية في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾، وهو مستعار من قيام القائم على

(١) سورة إبراهيم: ١٦.

(٢) سورة إبراهيم: ١٧.

(٣) سورة إبراهيم: ١٨. الحج: ١٢.

(٤) سورة إبراهيم: ٢٨.

(٥) سورة إبراهيم: ٣٧.

(٦) سورة إبراهيم: ٤١.

الرجل والدليل، وقد شَبَّه الحساب برجل قائم على الاستعارة المكنية، وأثبت له القيام على التخيل.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الخزائن لتمثيل القدرة الإلهية في تكوين الأشياء النافعة، شبهت هيئة إيجاد الأشياء النافعة بهيئة إخراج المخزونات من الخزائن، ورمز إلى الهيئة المشبه بها بما هو من لوازمها وهو الخزائن، ويصح أن تكون استعارة تخيلية، حيث شبهت مقدوراته تعالى الغائبة للحصر المندرجة تحت قدرته الشاملة في كونها مستورة عن علوم العالمين، ومصونة عن وصول أيديهم بنفائس الأموال المخزونة في الخزائن السلطانية.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الموعد لمكان اللقاء، أي: المصير إلى الله، تشبيهاً له بالمكان المعين بين الناس للقاء معين، فشبه اجتماعهم في جهنم كمن هو على ميعاد.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المس - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسم آخر، تشبيهاً للنصب بكائن حي يفعل بهم ما يريد من الآلام، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو المساس.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا لَهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الغابر - وهو المنتضي، أو الآتي - للهالك والباقي في العذاب.

(١) سورة الحجر: ٢١.

(٢) سورة الحجر: ٤٣.

(٣) سورة الحجر: ٤٨.

(٤) سورة الحجر: ٦٠.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت إصابة السيئات للعذاب، تشبيهاً لأعمالهم السيئة كأنها هي التي أصابتهم؛ لأنها سبب ما أصابهم.

- قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ المفيد للاستعلاء للواجب، شبه الوعد الذي وعده الله تعالى بالحق الواجب عليه، ورمز إليه بحرف الاستعلاء، والمعنى: وعداً كالواجب عليه في أنه لا يقبل الخلف.

- قوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الفعل بواً للفتح والظفر والتعويض عليهم ببلدة حسنة الحال.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المس للحصول الخفيف؛ للإشارة إلى ضيق صبر الإنسان بحيث إنه يجأر إلى الله بحصول أدنى شيء من الضر له.

- قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير (اللام) في ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ لبيان العلة، شبهت مقارنة عودهم إلى الشرك بعد كشف الضر عنهم بمقارنة العلة الباعثة على عمل لذلك العمل، ووجه الشبه مبادرتهم لكفر النعمة دون تريث، فاستعير لهذه المقارنة لام التعليل، فهي تبعية، واستعير الإيتاء - وهو الإعطاء - للإنعام بالحالة النافعة، لأن شأن الإعطاء أن يكون

(١) سورة النحل: ٣٤.

(٢) سورة النحل: ٣٨.

(٣) سورة النحل: ٤١.

(٤) سورة النحل: ٥٣.

(٥) سورة النحل: ٥٥. العنكبوت: ٦٦. الروم: ٣٤.

تمكيناً بالمأخوذ المحبوب.

- قوله تعالى: ﴿وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية، استعير الذوق - وهو وجود الطعم في الفم - لما يؤلم، أي: ذوق السوء في الدنيا بسبب صدودهم، تشبيهاً لما يصيبهم من الآلام فيحسون بها، واستعير السبيل لدين الله.

- قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الظرف (عند) الأول لما هو زائل وفانٍ، واستعير الثاني لعظيم رحمته وعطاءه الذي لا زوال له ولا انقطاع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَفُ الْأَسْتَكْمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية في قوله: ﴿نَصَفُ الْأَسْتَكْمُ﴾، كأنَّ الاستهم لكونها منشأ للكذب ومنبعاً للزور شخص عالم بكنهه ومحيط بحقيقته يصفه للناس.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للعمل بمثل عمل الآخر.

سورة الأسراء

- قوله تعالى: ﴿فَدَمَّرْنَا مَا تَدْمِيرًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التدمير - وهو هدم البناء وإزالة أثره - للاستئصال، فالمقصود: إهلاك أهلها ولو مع بقاء بنائهم.

(١) سورة النحل: ٩٤.

(٢) سورة النحل: ٩٦.

(٣) سورة النحل: ١١٦.

(٤) سورة النحل: ١٢٣.

(٥) سورة الإسراء: ١٦.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.
- قوله تعالى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.
- قوله تعالى: ﴿وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾^(٣) قيل: هي استعارة مكنية تخيلية، حيث شبه الذل بطائر ذي جناح، ثم حذف الطائر، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الجناح، فهذه استعارة في الشفقة والرحمة بهما والتدلل لهما تذلل الرعية للأمير والخدم للسادة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأخ للملازم غير المفارق؛ لأن ذلك شأن الأخ، والمعنى: أنهم من أتباع الشياطين وحلفائهم كما يتابع الأخ أخاه.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السبيل للفعل الذي يلزمه المرء، ويكون له دأباً، مبني على استعارة السير للعمل استعارة السبيل له بعلاقة الملازمة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير

(١) سورة الإسراء: ١٩.

(٢) سورة الإسراء: ٢١.

(٣) سورة الإسراء: ٢٤.

(٤) سورة الإسراء: ٢٧.

(٥) سورة الإسراء: ٣٢.

(٦) سورة الإسراء: ٣٤.

العهد للمعاهد الذي نكت عهده، ونسبة السؤال إليه تخیيل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

القفو - وهو الاتباع - للعمل.

- قوله تعالى: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث

استعير الكتاب للتشريع بجامع ثبوته وضبطه التغير والتناسي، وجيء بحرف الجر ﴿فِي﴾ وصفة ﴿مَسْطُورًا﴾ ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾^(٣) فيه

استعارة مكنية، حيث استعير المنع للإمهال والتأخير.

- قوله تعالى: ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛

حيث استعير الكبير - وهو العظيم الجسم - للشديد القوي في نوع الطغيان.

- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية،

حيث استعير الصوت للإلقاء الوسوسة في نفوس الناس، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَعَذِّبْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية،

حيث استعير الوعد والعدة للوسوسة وأباطيل الشيطان وتشكيكاته.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٧)

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة الإسراء: ٥٨.

(٣) سورة الإسراء: ٥٩.

(٤) سورة الإسراء: ٦٠.

(٥) سورة الإسراء: ٦٤.

(٦) سورة الإسراء: ٦٤.

(٧) سورة الإسراء: ٧٢.

فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير العمى في الدنيا للضلالة في الدين، واستعير العمى في الآخرة لما ينشأ عن العمى من الحيرة واضطراب البال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبْنَتْنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾^(١) فيه استعارة

مكنية؛ حيث استعير فعل التثبيت - وهو جعل الشيء متمكنًا من مكانه غير مقلقل ولا مقلوع - استعاره للبقاء على حاله غير متغير، أي: العصمة.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية

تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهًا للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويرًا له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئًا من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

مجيء الحق لإدراك الناس إياه وعملهم به وانتصار القائم به على معاضديه، تشبيهًا للشيء الظاهر بالشيء الذي كان غائبًا فجاء، واستعير زهوق الباطل لتركه أصحابه فكأنه كان مقيمًا بينهم ففارقهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛

حيث استعير المجيء للحصول والظهور، أي: ظهر لهم بينات الهداية ودلائلها.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة الإسراء: ٧٤.

(٢) سورة الإسراء: ٧٥.

(٣) سورة الإسراء: ٨١.

(٤) سورة الإسراء: ٩٤.

(٥) سورة الكهف: ٨.

استعير الصعيد الجرز لقطع رابطة التعلق بين الإنسان و بين أمتعة الحياة الدنيا مما على الأرض.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الشطط - وهو البعد عن الموطن - للإفراط في شيء مكروه، ومخالفة الحق والصواب.
- قوله تعالى: ﴿يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ فقد شبه أمرهم بشيء كثر النزاع حوله ثم حذف ذلك الشيء واستعير النزاع القائم حوله.
- قوله تعالى ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الرجم - وهو الرمي بحجر ونحوه - لرمي الكلام من غير روية ولا تثبت، شبه ذكر أمر، من غير علم يقيني، واطمئنان قلب، بقذف الحجر الذي لا فائدة في قذفه، ولا يصيب مرماه، ثم أستعير له، ووضع الرجم موضع الظن، حتى صار حقيقة عرفية فيه.
- قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اسم إشارة المكان البعيد للإشارة إلى الحال العجيبة، بتشبيه الحالة بالمكان لإحاطتها بصاحبها، وتشبيه غرابتها بالبعد لندرة حصولها، والمعنى: أن في مثل تلك الحالة تقصر الولاية على الله.
- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية، فنداء الويلة قائم على تشبيهها بشخص يطلب إقباله كأنه قيل: يا هلاكنا أقبل فهذا أوانك.

(١) سورة الكهف: ١٤.

(٢) سورة الكهف: ٢١.

(٣) سورة الكهف: ٢٢.

(٤) سورة الكهف: ٤٤.

(٥) سورة الكهف: ٤٩.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المجيء للحصول والتحقيق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير فعل البلوغ لمعنى: (تحتّم وتعين)؛ لوجود أسبابه، تشبيهاً للعذر في قطع الصحبة بمكان ينتهي إليه السائر، والمعنى: قد بلغت من لدني عذرا قد وصلت من جهتي إلى العذر، وأثبت له البلوغ تخيلاً، أو استعير البلوغ لتعين حصول الشيء بعد الملاحظة.

- قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الارادة للمشاركة والمداينة.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الورا - وهو اسم الجهة التي خلف الظهر - لحال تعقب شيء شيئاً وحال ملازمة طلب شيء شيئاً بحق وحال الشيء الذي سيأتي قريباً، تشبيهاً بالكائن خلف شيء لا يلبث أن يتصل به.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت النار لهيئة النار وشدتها.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾^(٦) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، واستعير الدكاء - وهو الدقّ

(١) سورة الكهف: ٥٥.

(٢) سورة الكهف: ٧٦.

(٣) سورة الكهف: ٧٧.

(٤) سورة الكهف: ٧٩.

(٥) سورة الكهف: ٩٦.

(٦) سورة الكهف: ٩٨.

- للخراب والزوال والاضمحلال.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوعد

- هو الإخبار بأمر مستقبل - لما في علم الله تعالى من الأجل الذي ينتهي إليه دوام ذلك الردم.

سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير

الاشتعال لانتشار الشيب، تشبيهاً باشتعال النار في الحطب.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث شبه

عظامه بالأعواد اليابسة على طريقة المكنية، وإثبات وصف العتي لها استعارة تخيلية.

- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث شبه

إبراهيم عليه السلام نفسه بهادي الطريق البصير بالثنايا، وإثبات الصراط السوي قرينة التشبيه.

- قوله تعالى: ﴿أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾^(٥) فيه

استعارتان مكنيتان، حيث استعيرت الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس، واستعير لقاء الغي للجزاء والعقاب.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تبعية؛

حيث استعير الإرث لعطاء الجنة، بمعنى: نلقي عليه الجنة، كما نلقي على الوارث مال

(١) سورة الكهف: ٩٨.

(٢) سورة مريم: ٤.

(٣) سورة مريم: ٨.

(٤) سورة مريم: ٤٣.

(٥) سورة مريم: ٥٩.

(٦) سورة مريم: ٦٣.

المورث، ولأن الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة، قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية، وهي الجنة، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفى.

- قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الرؤية للعلم بقصته العجيبة، نزلت القصة منزلة الشيء المشاهد بالبصر؛ لأنه من أقوى طرق العلم.

- قوله تعالى: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الغيب المجهول المثلث بالأسرار بجبل شامخ الذرا لا يرقى الطير الى مداه، فهو مجهول تتحطم عليه آمال الذين يريدون استشفاف آفاقه وادراك تهاويله، حذف الجبل أي: المشبه به، وأخذ شيئاً من خصائصه ولوازمه وهو الاطلاع والارتقاء واستشراف مغيباته، والغرض من هذه الاستعارة السخرية البالغة كأنه يقول: أو بلغ هذا مع حقارته وتفاهة أمره وصغار شأنه أن ارتقى الى الغيب المحجب بالأسرار.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث شبه الوعد بصحيفة مكتوبة بها تعاهد وتعاقد بينه وبين الله موضوعة عند الله تعالى؛ لأن الناس كانوا إذا أرادوا توثيق ما يتعاهدون عليه كتبوه في صحيفة ووضعوها في مكان حصين مشهور.

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث شبه الوعد بصحيفة مكتوبة بها تعاهد وتعاقد بينه وبين الله موضوعة عند الله تعالى.

(١) سورة مريم: ٧٧.

(٢) سورة مريم: ٧٨.

(٣) سورة مريم: ٧٨.

(٤) سورة مريم: ٧٩.

- قوله تعالى: ﴿وَنَرِئُهُ مَا يَقُولُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث الإرث للسلب والأخذ، والمقصود: تذكيره بالموت، أو تهديده بقرب هلاكه.
- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الانفطار للهد والسقوط.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السعي - وهو المشي السريع - للجد والنشاط.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الشرح - وهو تقطيع ظاهر شيء لين - لإزالة ما في نفس الإنسان من خواطر تكدره أو توجب تردده في الإقدام على عمل ما، تشبيهاً بتشريح اللحم، واستعير الصدر للعقل والفكر، فالمعنى: أزل عن فكري الخوف ونحوه، مما يعترض الإنسان من عقبات تحول دون وصولي إلى مبتغاي.
- قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير فعل الحل لإزالة العقدة.
- قوله تعالى: ﴿فَلْيُلْقِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير اليم - وهو البحر - لتنفيذ الأمر الإلهي بإيصال التابوت إلى الساحل، فشبه اليم بمأمور

(١) سورة مريم: ٨٠.

(٢) سورة مريم: ٩٠.

(٣) سورة طه: ١٥.

(٤) سورة طه: ٢٥.

(٥) سورة طه: ٢٧.

(٦) سورة طه: ٣٩.

منقاد، جعل له شعور وتميز، واثبات الأمر له تخيل.

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير إلقاء المحبة لتعلق المحبة به، بحيث يحبه كل من يراه، كأن المحبة الإلهية استقرت عليه، فلا يقع عليه نظر ناظر إلا تعلقت المحبة بقلبه.

- قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير حرف الجر (في) للملابسة الطغيان للنعمة، وكأن الطغيان حلّ فيها، تشبيهاً للنعمة الكثيرة بالوعاء المحيط بالمنعم عليه على طريقة المكنية، وحرف الظرفية قرينتها.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَجْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الهوي - وهو السقوط من علو إلى سفلى - للهلاك والدمار.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإخلاف للتأخير؛ لمناسبة الموعد.

- قوله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الخشوع لانخفاض الصوت وإسراؤه، تشبيهاً لهول وشدة الموقف بشخص يكتنم صوته خوفاً وحذراً وخشية.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعْ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة طه: ٣٩.

(٢) سورة طه: ٨١.

(٣) سورة طه: ٨١.

(٤) سورة طه: ٩٧.

(٥) سورة طه: ١٠٨.

(٦) سورة طه: ١٢٣.

استعير اتباع هداه للإيمان بالله واتباع رشد هدايته.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الهداية للإرشاد إلى الأمور العقلية وبيانها، بتنزيل العقلي منزلة الحسي.
- قوله تعالى: ﴿وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الرزق للنعيم الأخروي من رضوان الله ومغفرته وجنته، أو هو استعارة للإيمان و ما يستتبعه من الجزاء الأخروي الذي يحقق للمؤمن فوزاً أبدياً لا زوال له.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الحصيد لحلم قبل هلاكهم، وما كانوا عليه، واستعير الخمود - وهو انطفاء النار - استعير للموت بعد الحياة المليئة بالقوة والطغيان، ليتضمن الكلام تشبيه حال حياتهم بشبوب النار، وحال موتهم بخمود النار.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اللعب للاشتغال بما لا نفع فيه.
- قوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^(٥) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير القذف والدمغ للحق والباطل، فشبه معنويين بشيئين ماديّين محسوسين يقذفان ويدفعان، ثم حذف هذين الشيئين، واستعير ما هو من لوازمهما، القذف - وهو رمي جسم على جسم - استعاره لإيراد ما يزيل ويبطل الشيء،

(١) سورة طه: ١٢٨.

(٢) سورة طه: ١٣١.

(٣) سورة الأنبياء: ١٥.

(٤) سورة الأنبياء: ١٦.

(٥) سورة الأنبياء: ١٨.

لأن ذلك مثل رمي الجسم المبطل بشيء يأتي عليه ليتلفه أو يشتته، واستعير الدمغ - وهو كسر الجسم الصلب الأجوف - لمحق الباطل وإزالته كما يزيل القذف الجسم المقذوف، والاستعارتان من استعارة المحسوسين للمعقولين، والدمغ أيضاً هنا ترشيح لاستعارة القذف لإيراد ما يبطل. وقيل: هما استعارتان تبعيتان، حيث استعير القذف للإيراد، والدمغ للمحق والمحو.

- قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، فقد شبه العجل الذي طبع عليه الشخص وصار له كالجلبة بأصل مادته وهي الطين حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو قوله «خلق».

- قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير المس لمقاساة الشدة والألم، والجامع بينهما الإصابة، واستعير الويل - وهو الهلاك - لبيان شدة ما هم فيه، تشبيهاً بشخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعير الموازين للعدل في الجزاء؛ لمشابهته للميزان في ضبط العدل في المعاملة، أي: الحساب السوي والجزاء على الأعمال بالنصفة من غير أن يظلم أحد، واستعير الوضع للظهور ترشيحاً.

- قوله تعالى: ﴿فَرَجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الرجوع لتنبيههم وتفكرهم في أنفسهم، ويصح أن تكون تمثيلية.

(١) سورة الأنبياء: ٣٧.

(٢) سورة الأنبياء: ٤٦.

(٣) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٤) سورة الأنبياء: ٦٤.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النكس لرجوعهم عن الحق إلى الباطل، تشبيهاً بانقلاب الشخص حتى يصبح أسفله أعلاه، وهو تمثيل المعقول بالمحسوس، وقيل: هي استعارة تصريحية تبعية أو تمثيلية.
- قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث أستعير الفرد لمن لا ولد له، تشبيهاً له بالمنفرد الذي لا قرين له.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت المسارعة للحرص وصرف الهمة وفعل الخيرات، تشبيهاً للمداومة والاهتمام بمسارعة السائر إلى المكان المقصود الجاد في مسالكه.
- قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التقطع للتفرق والتوزع والتشتت، تشبيهاً لاختلافهم في الدين وتفرقهم أحزاباً، وقيل: هي استعارة تمثيلية.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث أستعير الكفران لمنع الثواب.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الكتابة للثبوت واللزوم، أي: لزمه إضلال متوليه ودلالته على عذاب السعير.

(١) سورة الأنبياء: ٦٥.

(٢) سورة الأنبياء: ٨٩.

(٣) سورة الأنبياء: ٩٠.

(٤) سورة الأنبياء: ٩٣.

(٥) سورة الأنبياء: ٩٤.

(٦) سورة الحج: ٤.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(١)

فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الهمود - وهو الموت - لحال الأرض إذا كانت لا نبات عليها، وهذا من تشبيه المحسوس بالمعقول باعتبار ما يتخيله الناس من مشابهة بين حالي القحولة والخصب بحالي الموت والحياة، واستعير الاهتزاز - وهو تحريك الشيء بعد سكونه - لربو وجه الأرض بالنبات، شبه حال إنباتها وارتفاعها بالماء والنبات بعد أن كانت منخفضة خامدة بالاهتزاز، فشبهت الأرض بشخص كان ذليلاً ثم صار مهتماً لعطفه، ورمز إلى المشبه بهما بذكر رديفيهما، وهما الخشوع والاهتزاز. وقيل: هي استعارة تمثيلية تبعية، شبه الأرض بنائم، ثم يتحرك بنزول المطر عليه.

- قوله تعالى: ﴿يَغْيِرْ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الانارة للمعرفة الخاصة التي تمكن صاحبها من المجادلة، أو استعير للتبيين والوضوح في حجته ودلالته على الحق، تشبيهاً بالمصباح المضيء في الليل.

- قوله تعالى: ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير ثني العطف - وهو لي العنق - للتكبر والاعراض عن قبول الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

(١) سورة الحج: ٥.

(٢) سورة الحج: ٨.

(٣) سورة الحج: ٩.

(٤) سورة الحج: ٩.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الأيدي هنا للأعمال التي اقترفوها، شبه الخطايا بما يجتنيه المجتني من الثمر، أو يقبضه البائع من الأثمان، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، وذكر رديف المشبه، وهو الأيدي التي هي آلة الاكتساب، أي: بما قدمته أيديكم لكم.

- قوله تعالى: ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تخيلية، استعير الذوق - وهو وجود الطعم في الفم - لما يؤلم، واستعير الحريق لجهنم.

- قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النيل لتعلق العلم، حيث شبه علم الله تقواهم بوصول الشيء المبعوث إلى الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير السعي - وهو المشي الشديد - لشدة الحرص في العمل، تشبيهاً للعامل الحريص بالماشي الشديد المشي في كونه يكاد للوصول إلى غاية، فهو تمثيل لهيئة تفننهم في التكذيب بالقرآن بهيئة الساعي في طريق يسابق غيره ليفوز بالوصول.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد - للوسوسة وتسويل الفساد، تشبيهاً للتسويل بإلقاء شيء من اليد بين الناس، واستعير

(١) سورة الحج: ١٠.

(٢) سورة الحج: ٢٢.

(٣) سورة الحج: ٣٧.

(٤) سورة الحج: ٥١.

(٥) سورة الحج: ٥٢.

التمني للتقدير والفرض، أي: برامج الأنبياء ومخططاتهم للوصول إلى الأهداف الإلهية، والمعنى: إن الشيطان يسعى بطرقه وأساليبه إلى تخريب الخطط الإصلاحية والإرشادية للأنبياء والمرسلين.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الاتيان لنزول العذاب والعقاب، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته، واستعير العقيم - وهي المرأة التي لا تلد - للمشؤوم؛ لأنهم يعدون المرأة التي لا تلد مشؤومة، فالمعنى: يأتيهم يوم يستأصلون فيه قتلاً، وفُسر أنه إنذار بيوم بدر، وقيل: بل هو تشبيه ليوم القيامة الذي لا ليل بعده ولا نهار بالمرأة العقيم التي لا تلد؛ لانقضاء الزمان، بعكس ما قبله من الأيام التي تعقبها الليالي، فهي بمنزلة الولدان لليالي.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث وصف الهدى بالمستقيم، تشبيهاً للهدى بالطريق الموصل إلى المطلوب، ورمز إليه بالمستقيم؛ لأنَّ المستقيم أسرع الطرق إيصالاً.

- قوله تعالى: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضرب للقول والذكر، تشبيهاً بوضع الشيء بشدة، أي: ألقى إليكم مثل.

- قوله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير القدر للعظمة الالهية والوصف المستحق للقدرة الربانية.

(١) سورة الحج: ٥٥.

(٢) سورة الحج: ٦٧.

(٣) سورة الحج: ٧٣.

(٤) سورة الحج: ٧٤.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ لما يظهره، واستعير ﴿مَا خَلْفَهُمْ﴾ لما يخفونه؛ قيل: لأن الشيء الذي يظهره صاحبه يجعله بين يديه والشيء الذي يخفيه يجعله وراءه. ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الإرث لعتاء الجنة، بمعنى: هم المستحقون لعتاء ربهم، وهو الجنة، تشبيهاً بمن يورث الوارث المال من المتوفى.

- قوله تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الكسوة - وهي ما وارى الجسد من الثياب - لما أنشأ من اللحم الذي غطى به العظم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإسكان - وهو جعل الشيء في مسكن - للإقرار في الأرض.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الأخذ - وهو التناول لما لم يكن في اليد - للإهلاك والاستئصال، و(الباء) في ﴿بِالْحَقِّ﴾ للملابسة، أي: أخذتهم أخذاً ملابساً للحق، أي: لا اعتداء فيه عليهم؛ لأنهم استحقوه بظلمهم.

(١) سورة الحج: ٧٦.

(٢) سورة المؤمنون: ١٠.

(٣) سورة المؤمنون: ١٤.

(٤) سورة المؤمنون: ١٨.

(٥) سورة المؤمنون: ٤١.

- قوله تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التقطع للتفرق والتوزع والتشتت، تشبيهاً لاختلافهم في الدين وتفرقهم أحزاباً، وقيل: هي استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿فَذَرُّهُمْ فِي عَمَرَئِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الغمرة - وهي الماء الذي يغمر قامته الإنسان بحيث يغرقه - لانشغالهم واشتغالهم باللهو والملاذات الدنيوية، تشبيهاً لما هم فيه من الجهالة والضلالة بالماء الذي يغمر الإنسان برمته.

- قوله تعالى: ﴿نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المسارعة - وهو التعجيل - لتوخي المرغوب والحرص على تحصيله.

- قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النطق لإظهار البيان وإعلان البرهان، تشبيهاً باللسان، فالنطق لا يكون إلا ممن يتكلم بلسانه، والكتاب ليس له لسان، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الغمرة - وهي الماء الذي يغمر قامته الإنسان بحيث يغرقه - للشغل الذي يبعدهم عن الحق.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة المؤمنون: ٥٣.

(٢) سورة المؤمنون: ٥٤.

(٣) سورة المؤمنون: ٥٦.

(٤) سورة المؤمنون: ٦٢.

(٥) سورة المؤمنون: ٦٣.

(٦) سورة المؤمنون: ٨٨.

استعير ملكوت كل شيء لأمره تعالى بكلمة (كن)، أي: اختصاص إيجاد كل ما يصدق عليه الشيء به تعالى.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا لَدَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الذهاب للاستقلال بالمذهب به وعدم مشاركة غيره له فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير العلو للقهر والغلبة.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير مجيء الموت لمجيء أسبابه وعلاماته.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الخسأ - وهو الزجر - للبعد والذل، وعدم استجابة طلبهم.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية في قوله: ﴿فِيهَا﴾، حيث شبه آيات هذه السورة بنفائس ينبغي أن تكثر ويحرص على حفظها من الإضاعة، فهي تستحق أن تجعل في خزانة ونحوها، ورمز إلى المشبه به بشيء من روادفه، وهو حرف الظرفية (في).

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التذكر -

(١) سورة المؤمنون: ٩١.

(٢) سورة المؤمنون: ٩١.

(٣) سورة المؤمنون: ٩٩.

(٤) سورة المؤمنون: ١٠٨.

(٥) سورة النور: ١.

(٦) سورة النور: ١.

وهو خطور ما كان منسياً بالذهن - لاكتساب العلم من أدلته اليقينية بجعله كالعلم الحاصل من قبل فنسيه الذهن، أي: العلم الذي شأنه أن يكون معلوماً، فشبه جهله بالنسيان وشبه علمه بالتذكر.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث شبه الخبر بشخص، وشبه الراوي للخبر بمن يتهيأ ويستعد للقائه، وجعلت الألسن آلة للتلقي على طريقة تخيلية بتشبيه الألسن في رواية الخبر بالأيدي في تناول الشيء.

- قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير القلب للخوف والوجل والاضطراب، تشبيهاً بالمرء الذي يتقلب في مكانه.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث شبه مفاجأة الكافر بالأخذ والعتل بمفاجأة من حسب أنه يبلغ الماء فوجد عند الموضع الذي بلغه من يترصد له لأخذه أو أسرته، ورمز إلى العدو بقوله: ﴿فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾.

- قوله تعالى: ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التقليب لتغير هيئة الليل والنهار، شبه تعاقب الليل والنهار بتقليب الأشياء المادية، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

(١) سورة النور: ١٥.

(٢) سورة النور: ٣٧.

(٣) سورة النور: ٣٩.

(٤) سورة النور: ٤٤.

(٥) سورة النور: ٤٥.

المشي للزحف على البطن.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث شبه الأيمان التي يحلف بها المنافقون بالغبين فيها أقصى المراتب في الشدة والتوكيد بمن يجهد نفسه في أمر شاق لا يستطيعه ويبدل أقصى وسعه وطاقته بطريق الاستعارة، ورمز إلى المشبه به بما هو من رواده، وهو أن أحدا يجهد، أي: يستخرج منه طاقته؛ فإن كل إعادة لليمين هي كتكليف لليمين بعمل متكرر كالجهد له.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التمكين - وهو الثبوت والترسيخ - لمعنى الشيوع والانتشار، أي: انتشاره في القبائل والأمم وكثرة متبعيه؛ لأنه إذا انتشر لم يخش عليه الانعدام، فكان كالشيء المثبت المرسخ، وإذا كان متبعوه في قلة كان كالشيء المضطرب المتزلزل.

- قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الفتنة - وهي الاختبار بالنار - لاضطراب الأحوال وتبليبل الأفكار.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير البور لشدة سوء الحالة، أي: الهلاك والخسران، أو الفساد، واجتلب فعل (كان) الدالة على تمكن معنى الخبر، للدلالة على تمكن البوار منهم، فضلاً عما يقتضيه ﴿قَوْمًا﴾ من كون البوار من مقومات قوميتهم، فهو استعارة تبعية.

(١) سورة النور: ٥٣.

(٢) سورة النور: ٥٥.

(٣) سورة النور: ٦٣.

(٤) سورة الفرقان: ١٨.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نَذْفُهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير المقيّل وهو مكان القيلولة، وهي النوم نصف النهار - لمكان التمتع بالأزواج؛ لأنه يشبهه في كون كلّ منهما محل خلوة واستراحة.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الذكر للسبيل الموصل إلى النجاة، وإثبات الإضلال عنه تخيّل، وهو مستعار هنا للصرف عن الحق.

- قوله تعالى: ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تخيلية، تشبيهاً للمطر بالإنسان الغائب الذي ينتظره أهله فيقدم و بين يديه بشير يبشر بقدومه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المرور الثاني - وهو الاجتياز - للتغافل وعدم الاكتراث للشيء.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اللقي لسماع التحية والسلام، أي: أنهم يسمعون ذلك في

(١) سورة الفرقان: ١٩.

(٢) سورة الفرقان: ٢٤.

(٣) سورة الفرقان: ٢٩.

(٤) سورة الفرقان: ٤٨.

(٥) سورة الفرقان: ٧٢.

(٦) سورة الفرقان: ٧٥.

الجنة من غير أن يدخلوا على بأس أو يدخل عليهم بأس بل هم مصادفون تحية إكرام وثناء كما تلقى التحيات على العظماء والملوك.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اسم الورثة لأهل الاستحقاق؛ لأنّ الوارث ينتقل إليه ملك الشيء الموروث بمجرد موت المالك السابق.

- قوله تعالى: ﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير المفتاح للحاكم، والفتح للحكم لأنه يفتح المغلق من الأمر، كأنّه وأتباعه والكفار من قومه اختلطوا واجتمعوا من غير تميز، فسأل ربه أن يفتح بينهم بإيجاد فسحة بينه وبين قومه يتعد بذلك أحد القبيلين من الآخر، والمعنى: احكم بيننا وبينهم بحكمك العادل.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الغابر - وهو المنقضي، أو الآتي - للهالك والباقي في العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الهضم - وهو شذخ الشيء حتى يلين - للدقيق الضامر.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث شبهه التواضع ولين الجانب بخفض الطائر جناحه عند إرادة الهبوط، فأطلق على المشبه اسم الخفض، حذف منها المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه.

(١) سورة الشعراء: ٨٥.

(٢) سورة الشعراء: ١١٨.

(٣) سورة الشعراء: ١٧١، الصافات: ١٣٥.

(٤) سورة الشعراء: ١٤٨.

(٥) سورة الشعراء: ٢١٥.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير المجيء للحصول والتحقيق، واستعير الإبصار - تخيلاً - للحجة الواضحة، فجعل الآيات كأنها تبصر فتهدي؛ لأن العمي لا تقدر على الاهتداء فضلاً أن تهدي غيرها.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا هَا مِنْ الْغَابِرِينَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الغابر - وهو المنقضي، أو الآتي - للهالك والباقي في العذاب.

- قوله تعالى: ﴿أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكشف - وهو رفع الغشاء - للإزالة، شبه السوء الذي يعتري المضرور بغشاء يحول دون المرء ودون الاهتداء إلى الخلاص، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، ورمز إلى المشبه به بالكشف الذي هو من روافد الغشاء.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكتاب - المعبر به عن علم الله - لما فيه من التحقق وعدم قبول التغير.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْقُصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية أو تبعية في قوله: ﴿يَنْقُصُ﴾، حيث استعير ما يتكلم به الإنسان الناطق للقرآن، تشبيهاً بالإنسان الذي يقصّ على الناس الأخبار.

(١) سورة النمل: ١٣.

(٢) سورة النمل: ٥٧.

(٣) سورة النمل: ٦٢.

(٤) سورة النمل: ٧٥.

(٥) سورة النمل: ٧٦.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير وقوع القول لحلول وقته، أو للثبوت والظهور والحدوث.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإبصار لنور ضوء الشمس، تشبيهاً للنهار بالإنسان؛ لأن الناس يبصرون فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير النفخ للإيجاد والتكوين وبث الحياة فيه، تشبيهاً للروح بالنفس الذي يتنفس به، واستعير الفعل (فزع) وهو فعل ماضٍ للزمن المستقبل، أي: يفزع، على سبيل الاستعارة التبعية.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعار فراغ الفؤاد لثبات أم موسى ورباطة جأشها، أو لتطرق الضعف والشك إلى نفسها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث شبه الغاية التي يقصدها الإنسان في الحياة لمساغيه المبدولة بالماء الذي يقصده العطشان.

- قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^(٦) فيه استعارة تصريرية، حيث استعير

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) سورة النمل: ٨٦.

(٣) سورة النمل: ٨٧.

(٤) سورة القصص: ١٠.

(٥) سورة القصص: ٢٣.

(٦) سورة القصص: ٢١.

الترقب - وهو الانتظار - للخطر.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الأخذ للعقوبة، والنبد للترك، فشُبّه فرعون وجنوده بحصيات أخذهن في كفه، فطرحهن في البحر، أو هو تشبيهه بقبضة تؤخذ باليد، وقيل: هي استعارة تمثيلية.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير إتباع اللعنة إياهم لإصابتها إياهم إصابة عاجلة دون تأخير، تشبيهاً بالماشي الذي يتبع بمن يلحقه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعيرت القرون للأجيال، واستعير تطاول العمر لتمادي الأمد.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المجيء للحصول والتحقيق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُتَّبَعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى﴾^(٥) فيه استعار مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للاقتداء والعمل بعمل الآخر.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُخَاطِفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾^(٦) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير اتباع الهدى للإيمان بالله تعالى، واستعير الخطف - وهو انتزاع

(١) سورة القصص: ٤٠.

(٢) سورة القصص: ٤٢.

(٣) سورة القصص: ٤٥.

(٤) سورة القصص: ٤٨.

(٥) سورة القصص: ٥٠.

(٦) سورة القصص: ٥٧.

شيء بسرعة - للقتل و السبي ونهب الأموال.

- قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المناولة

- وهو معنى هاتوا - للإظهار.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الاثقال

بالذنوب؛ تشبيهاً للثقل المعنوي بالثقل المادي.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣) فيه استعارة

مكنية تخيلية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿إِلَىٰ﴾ المفيد للانتهاء المجازي لجعل هجرته

إلى الأرض التي أمره الله بأن يهاجر إليها كأنها هجرة إلى ذات الله تعالى فتكون ﴿إِلَىٰ﴾

تخيلاً لاستعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة

مكنية، حيث استعير الغابر - وهو المنقضي، أو الآتي - للهالك والباقي في العذاب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٥) فيه استعارة

مكنية، حيث استعير الغابر - وهو المنقضي، أو الآتي - للهالك والباقي في العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السبق

للغلبة والفوز، تشبيهاً بحلبة سباق.

(١) سورة القصص: ٧٥.

(٢) سورة العنكبوت: ١٣.

(٣) سورة العنكبوت: ٢٦.

(٤) سورة العنكبوت: ٣٢.

(٥) سورة العنكبوت: ٣٣.

(٦) سورة العنكبوت: ٣٩.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المجيء للحصول والتحقق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المجيء للحصول والتحقق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير حرف الجر (في) للدلالة على الاستقرار والثبوت، أي: استقر جهادهم فينا، وهو كون جهده مبدولاً فيما يتعلق به تعالى من اعتقاد عمل، فلا ينصرف عن الإيمان به، والالتئار بأوامره، والانتهاه عن نواهيه بصارف يصرفه.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير حرف الجر (في) للدلالة على فراغ البال وحضور الذهن، قيل: كأنهم عند اشتغالهم بأمور الدنيا وسعيهم للمعيشة وتشوش البال يغيبون عن أنفسهم، فيكونون عند حضور الذهن حاضرين مستقرين في أنفسهم، فيكون تفكرهم حينئذ مجتمعاً غير متفرق فيهديهم إلى الحق، ويرشداهم إلى الواقع.
- قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإخراج - وهو فصل شيء محوي عن حاويه - لإنشاء شيء من شيء.

(١) سورة العنكبوت: ٥٣.

(٢) سورة العنكبوت: ٦٨.

(٣) سورة العنكبوت: ٦٩.

(٤) سورة الروم: ٨.

(٥) سورة الروم: ١٩.

- قوله تعالى: ﴿وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الموت لقحولة الأرض وجدبها، واستعير الإحياء للإنبات.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السكون للتأنس وفرح النفس؛ لأن في ذلك زوال اضطراب الوحشة والكد بالسكون الذي هو زوال اضطراب الجسم.
- قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضرب - وهو الوضع والإلصاق - للذكر والتبيين.
- قوله تعالى: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للاقتداء والعمل بعمل الآخر.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المس للحصول الخفيف؛ للإشارة إلى ضيق صبر الإنسان بحيث إنه يجأر إلى الله بحصول أدنى شيء من الضر له.
- قوله تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المنيب للمطيع المتعهد للطاعة تعهدا متكررا.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾^(٧) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الإرسال لتقدير الوصول، أي: يقدر تكوين الرياح ونظامها الذي يوجهها

(١) سورة الروم: ١٩.

(٢) سورة الروم: ٢١.

(٣) سورة الروم: ٢٨.

(٤) سورة الروم: ٢٩.

(٥) سورة الروم: ٣١.

(٦) سورة الروم: ٣١.

(٧) سورة الروم: ٤٦.

إلى بلد محتاج إلى المطر، واستعيرت البشارة - وهي الخبر السار - للإيذان بالخير، وهو المطر، شبهت الرياح برسل موجهة بأخبار المسرة.

- قوله تعالى: ﴿وَلْيَذِيقْكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ فقد شبه رحمة سبحانه بالطعام الشهى، فحذف المشبه به، وأبقى شيئاً من خصائصه، وهو الذوق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضرب - وهو الوضع والإلصاق - للذكر والتبيين.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الخفة لحالة الجزع وظهور آثار الغضب، تشبيهاً بتقلقل الشيء الخفيف.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير وصف ﴿الحكيم﴾ للناطق بالحكمة كالحى، والحكيم: وصف للكتاب بمعنى ذي الحكمة، أي: لاشتماله على الحكمة، فكان وصف الكتاب بـ ﴿الحكيم﴾ كوصف الرجل بالحكيم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإسباغ - وهو جعل ما يلبس سابغاً، أي: وافياً في الستر - للإكثار والاطمأن؛ لأن الشيء السابغ كثير فيه ما يتخذ منه من سرد أو شقق أثواب.

(١) سورة الروم: ٤٦.

(٢) سورة الروم: ٥٨.

(٣) سورة الروم: ٦٠.

(٤) سورة لقمان: ٢.

(٥) سورة لقمان: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَضْطِرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الاضطرار لإلزامهم التعذيب وارهاقهم إياه، تشبيهاً بالمضطر الى الشيء الذي لا يقدر على الانفكاك منه، واستعير الغلظ للشدة والثقل على المعذب.

سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير النفخ للإيجاد والتكوين وبث الحياة فيه، تشبيهاً للروح بالنفس الذي يتنفس به.

- قوله تعالى: ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة

(١) سورة لقمان: ٢٤.

(٢) سورة السجدة: ٩.

(٣) سورة السجدة: ١٤.

(٤) سورة السجدة: ٢٠.

(٥) سورة السجدة: ٢١.

والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكتاب للتشريع بجامع ثبوته وضبطه التغير والتناسي، وجيء بحرف الجر ﴿فِي﴾ وصفة ﴿مَسْطُورًا﴾ ترشيحاً للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الميثاق للعقد الشرعي، واستعير الغليظ - وهو القوي المتين الخلق - للعظيم الرفيع في جنسه، تشبيهاً للميثاق بجرم محسوس ذي عظمة وجلال.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله، واستعير الخوف للقتال.

- قوله تعالى: ﴿سَلَقُواكُمْ بِالْسِنَةِ حِدَادٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السلق - وهو قوة الصوت والصياح - لأذى اللسان، تشبيهاً للسان بالسيف المصلت، حذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه وهو السلق، ولفظ ﴿حِدَادٍ﴾ ترشيح.

- قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث أستعير النحب - وهو النذر - للموت، كأنه نذر لازم في رقبة كل إنسان.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

(١) سورة الأحزاب: ٦.

(٢) سورة الأحزاب: ٧.

(٣) سورة الأحزاب: ١٩.

(٤) سورة الأحزاب: ١٩.

(٥) سورة الأحزاب: ٢٣.

رَوْجَكَ^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإمساك لبقاء الصحة، أي: لازم عشرتها، تشبيهاً للصاحب بالشيء الممسك باليد.

- قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكبير - وهو العظيم الجسم - للفائق في نوعه.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التقلب للتغيير من حال الى حال.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير السعي - وهو المشي الشديد - لشدة الحرص في العمل، تشبيهاً للعامل الحريص بالماشي الشديد المشي في كونه يكاد للوصول إلى غاية، شبهت حالهم في مكرهم بالنبي ﷺ بحال من يمشي مشياً سريعاً ليسبق غيره ويعجزه.

- قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التأويب - وهو التراجع - للتسبيح.

- قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت إلانة الحديد لتسخيره له حين يصنع الدروع.

(١) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٢) سورة الأحزاب: ٤٧.

(٣) سورة الأحزاب: ٦٦.

(٤) سورة سبأ: ٥.

(٥) سورة سبأ: ١٠.

(٦) سورة سبأ: ١٠.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الزیغ - وهو تجاوز الحد والطريق - للعصيان والمخالفة، واستعيرت الإذاقة لما يصيبهم من ألم العذاب، فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لما سبقه من الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المكر لتسويلهم لهم البقاء على الشرك.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير السعي - وهو المشي الشديد - لشدة الحرص في العمل، تشبيهاً للعامل الحريص بالماشي الشديد المشي في كونه يكاد للوصول إلى غاية، شبه حال تفننهم في التكذيب بآيات الله وإبطالها بهيئة الساعي في طريق يسابق غيره ليفوز بالوصول.

- قوله تعالى: ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه

(١) سورة سبأ: ١٢.

(٢) سورة سبأ: ٣١.

(٣) سورة سبأ: ٣٣.

(٤) سورة سبأ: ٣٨.

(٥) سورة سبأ: ٤٢.

بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾^(١) فيه استعارة مكنية، وذلك بتعدية الفعل ﴿أَضِلُّ﴾ بحرف ﴿عَلَى﴾، حيث شبه الضلال بجريرة عليه، وذكر حرف الاستعلاء تخيلاً للمكنية.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأجنحة للقوة التي يخترقون بها الآفاق السماوية صعوداً ونزولاً.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحبيب بالخداع والوسوسة.

- قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الصعود - وهو الإذهاب في مكان عال - للبلوغ إلى عظيم القدر، واستعير الرفع - وهو نقل الجسم من مقره إلى أعلى منه - للقبول عند عظيم، لأن العظيم تتخيله التصورات رفيع المكان، فيكون كل من (يَصْعَدُ) و ﴿يَرْفَعُ﴾ استعارتين تبعيتين قرينتين مكنية، شبه جانب القبول عند الله تعالى بمكان مرتفع لا يصله إلا ما يصعد إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير البوار - وهو كساد التجارة وعدم نفاق السلعة - لخيبة العمل بوجه الشبه بين ما دبروه من

(١) سورة سبأ: ٥٠.

(٢) سورة فاطر: ١.

(٣) سورة فاطر: ٨.

(٤) سورة فاطر: ١٠.

(٥) سورة فاطر: ١٠.

المكر مع حرصهم على إصابة النبي ﷺ بضر وبين ما ينمقه التاجر وما يخرج منه من السلع لاجتلاب المشترين.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنَ فِي الْقُبُورِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير ﴿من في القبور﴾ للذين لم تنفع فيهم النذر.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الايراث لانزال الكتاب من الله سبحانه، شبه إعطاء الكتاب إياهم من غير كد أو تعب في وصوله إليهم بتوريث الوارث.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير ظهر الأرض لسطحها الذي يستقر عليه مخلوقات الأرض، تشبيهاً للأرض بالدابة المركوبة التي تحمل على ظهرها أنواع المخلوقات، حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الظهر.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو الاقتفاء والسير وراء سائر - للإقبال على الشيء والعناية به، أي: للتصديق والايان بالذكر.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٥) فيه استعارتان ضميتان: استعارة الموتى للمشركين، واستعارة الأحياء للإنقاذ من الشرك، والقرينة هي الانتقال من كلام

(١) سورة فاطر: ٢٢.

(٢) سورة فاطر: ٣٢.

(٣) سورة فاطر: ٤٥.

(٤) سورة يس: ١١.

(٥) سورة يس: ١٢.

يتحدث عن الشرك والمشركين إلى كلام عن الموتى لما في ذلك إيحاء إليه، ويصح أن يكون الإيحاء مستعاراً للإنقاذ من الشرك، والموتى مستعاراً لأهل الشكر، فأحياء الموتى توفيق من آمن من الناس إلى الإيمان.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث شُبِّهوا بالنار، والخمود تخيل، وفي ذلك رمز إلى الحي كشعلة النار، والميت كالرماد، وقيل: الاستعارة تصرّحية تبعية، حيث استعير الخمود للبرودة والسكون؛ لأنّ الروح لفزعها عند الصيحة تندفع إلى الباطن دفعة واحدة، ثم تنحصر فتتطفئ الحرارة الغريزية لانحصارها، وقيل: بل هما استعارتان إحداهما صريحة مصرحة، وأخرى ضمنية مكنية، فالخمود - وهو انطفاء النار - استعير للموت بعد الحياة المليئة بالقوة والطغيان، ليتضمن الكلام تشبيه حال حياتهم بشبوب النار، وحال موتهم بخمود النار، فحصل لذلك استعارتان.

- قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الحي لكامل العقل وصائب الإدراك.

- قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير ملكوت كلّ شيء لأمره تعالى بكلمة (كن)، أي: اختصاص إيجاد كلّ ما يصدق عليه الشيء به تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضرب للقول والذكر، تشبيهاً بوضع الشيء بشدة، أي: ألقى إليكم مثل.

(١) سورة يس: ٢٩.

(٢) سورة يس: ٧٠.

(٣) سورة يس: ٨٣.

(٤) سورة يس: ٧٨.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اليمين لجهة الخير أو للقوة والشدة أو لجهة الدين.
- قوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإدحاض - وهو جعل المرء داحضاً، أي: زالماً غير ثابت الرجلين - للخسران والمغلوبية، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿جُنُودٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير اسم الإشارة لما هم فيه من الرفعة الدنيوية، واستعير الانهزام لإضعاف شوكتهم، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.
- قوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الأوتاد لثبوت ملك فرعون ورسوخ سلطانه، تشبيهاً ببيت ثابت، أقيم عماده، وثبتت أوتاده، ووصفه بـ ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾، على سبيل التخييل، وقيل: أستعير ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ له على سبيل الاستعارة التصريحية.
- قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير شدّ الملك لتقوية الملك وتحكيم أساسه بالهيبة والجنود والخزائن وحسن التدبير وسائر ما يتقوى به الملك.

(١) سورة الصافات: ٢٨.

(٢) سورة الصافات: ١٤١.

(٣) سورة ص: ١١.

(٤) سورة ص: ١٢.

(٥) سورة ص: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الحكمة للنبوة، والجامع بينهما في القول والفعل، والوحي المنزل منه سبحانه.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التكوير - وهو اللف واللي - لهيئة غشيان الليل على النهار في جزء من سطح الأرض، تشبيهاً للأرض بالرأس، وتعاور الليل والنهار بلف طيات العمامة.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنَّا لَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتيان لنزول العذاب وحصوله.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير الصدق للقران، واستعير مجيء الصدق إليهم لبلوغه إياهم، أي: سماعهم إياه وفهمهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾^(٥) فيه استعارتان، الأولى: ﴿كَاشِفَاتُ﴾ وهي استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الكشف للإزالة بتشبيه المعقول، وهو الضرر بشيء مستتر، وتشبيه إزالته بكشف الشيء المستور، أي: إخراجه، والثانية: في قوله: ﴿مُمْسِكَاتُ﴾ وهي استعارة مكنية؛ حيث استعير الإمساك بتشبيه الرحمة بما يسعف به، وتشبيه التعرض لحصولها

(١) سورة ص: ٢٠.

(٢) سورة الزمر: ٥.

(٣) سورة الزمر: ٢٥.

(٤) سورة الزمر: ٣٢.

(٥) سورة الزمر: ٣٨.

بإمساك صاحب المتاع متاعه عن طالبه.

- قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية في الضمير المجرور في ﴿بِهِ﴾، وهو عذاب الآخرة، أي: يستهزئون بذكره تنزيلاً للعقاب منزلة مستهزئ به.

- قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت إصابة السيئات للعذاب، تشبيهاً لأعمالهم السيئة كأنها هي التي أصابتهم؛ لأنها سبب ما أصابهم، واستعير الكسب لارتكاب الآثام والمعاصي.

- قوله تعالى: ﴿سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت إصابة السيئات للعذاب، تشبيهاً لأعمالهم السيئة كأنها هي التي أصابتهم؛ لأنها سبب ما أصابهم، واستعير الكسب لارتكاب الآثام والمعاصي.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير حرف ﴿يَا﴾ في قوله: ﴿يَا حَسْرَتَا﴾ لتشبيه الحسرة بالعاقل الذي يُنادى ليقبل، أي: هذا وقتك فاحضري، والنداء من روادف المشبه به المحذوف، أي: يا حسرتي احضري، فأنا محتاج إليك، أي: إلى التحسر، واستعير الجنب للشأن والحق، أي: شأن الله وصفاته ووصاياه تشبيهاً لها بمكان السيد وحماه إذا أهمل حتى اعتدي عليه أو أقفر، أو استعير الجنب تمثيلاً لحال النفس التي أوقفت للحساب والعقاب بحال العبد الذي عهد إليه سيده حراسة حماه ورعاية ماشيته فأهملها وضيعها، فاحضر للعقاب، فيقول: يا حسرتا على ما فرطت في جنب سيدي.

(١) سورة الزمر: ٤٨.

(٢) سورة الزمر: ٥١.

(٣) سورة الزمر: ٥١.

(٤) سورة الزمر: ٥٦.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المس - وهو مباشرة الجسم باليد - لإصابة جسم جسمًا آخر، تشبيهاً للسوء بكائن حيّ يفعل بهم ما يريد من الآلام، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو المساس.

- قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت المقاليد - وهي المفاتيح - للخيرات والبركات والأرزاق، تشبيهاً لملك الله وعطائه بنفائس المخزونات.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعير الأيراث للتمليك وحسن العاقبة، تشبيهاً بحال الوارث وتصرفه في إرثه، واستعيرت الأرض للجنة؛ لأنها قرارهم كما أنّ الأرض قرار الناس في الحياة الأولى.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الدرجات للمجد والعظمة، فهو مستعار لتعالي عرش ملكه عن مستوى الخلق وغيبته واحتجابه عنهم قبل يوم القيامة بدرجات رفيعة ومراحل بعيدة.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾^(٥) قيل: فيه مكنية تخيلية؛ حيث شبه الجليس بالحليف في أنه لما جلس إليك أو جلست إليه فكأنه عاهدك على

(١) سورة الزمر: ٦١.

(٢) سورة الزمر: ٦٣.

(٣) سورة الزمر: ٧٤.

(٤) سورة غافر: ١٥.

(٥) سورة غافر: ١٩.

السلامة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السبيل للعمل، أي: ما أهدىكم وأشير عليكم إلا بعمل فيه رشاد.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، أي: ولقد ظهر لكم يوسف ببينات.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان للإظهار والحصول.
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٤) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحييب بالخداع والوسوسة، واستعير الصد للصرف عن سبيل الله.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾^(٥) فيه ثلاث استعارات، فالدعاء إلى الله تعالى هو الدعوة إلى توحيده بالربوبية فشبه بشيء محسوس تشبيه العقول بالمحسوس، وشبه اعتقاده صحته بالوصول إلى الشيء المسعي إليه، وشبهت الدعوة إليه بالدلالة على الشيء المرغوب الوصول إليه، فكانت في حرف ﴿إِلَى﴾ استعارة مكنية وتخييلية وتبعية، وفي ﴿الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ استعارة مكنية، وفي ﴿أَدْعُوكُمْ﴾ استعارة تبعية وتخييلية.

(١) سورة غافر: ٢٩.

(٢) سورة غافر: ٣٤.

(٣) سورة غافر: ٣٥.

(٤) سورة غافر: ٣٧.

(٥) سورة غافر: ٤٢.

- قوله تعالى: ﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث شبه الإعراض بالنسيان، ورمز إلى النسيان بما هو من لوازمه في العقل ملازمة، وهو التذكر، والمعنى: سيحل بكم من العذاب ما يذكركم ما أقوله: إنه سيحل بكم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث شبه إعطاء التوراة لهم وانزالها عليهم بحال الوارث وتصرفه في إرثه، والمعنى: جعله باقياً فيهم بعد موسى ﷺ، فهم ورثوه عنه، أي: أخذوه منه في حياته، وأبقاه الله لهم بعد وفاته.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير مجيء الأمر لحصوله ووقوعه واستقراره، أي: لحدوث الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء لأمر الرسول بتبليغ الدين، فكما سمي الرسول رسولاً سمي تبليغه مجيئاً، تشبيهاً بمجيء المرسل من أحد إلى آخر.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير البأس - وهو الشدة في المكروه - للعذاب الشديد المؤدي إلى الاستئصال والفناء.

(١) سورة غافر: ٤٤.

(٢) سورة غافر: ٥٣.

(٣) سورة غافر: ٧٨.

(٤) سورة غافر: ٨٣.

(٥) سورة غافر: ٨٤.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير البأس - وهو الشدة في المكروه - للعذاب الشديد المؤدي الى الاستئصال والفناء.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعيرت الأكنة - وهي : الأغطية - لإعراض عقولهم عن قبول الحق، فشبهت القلوب بالأشياء المغطاة، وأثبت ذلك على طريقة التخيل، ووجه الشبه حيلولة وصول الدعوة إلى عقولهم كما يحول الغطاء والغلاف دون تناول ما تحته.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان لامثال أمر التكوين، تشبيهاً بكائنين حين عاقلين، حذف المشبه به، وأثبت شيئاً من لوازمه، وهو قولهما، لتمثيلهما بأمر المطاع وإجابة الطائع، فجعل الحال كالإنسان الذي يتكلم في الدلالة والبرهان، ثم يتخيل له النطق الذي هو من لازم المشبه به وينسب اليه، فيصح أن يكون قول السماء والأرض مستعاراً لدلالة سرعة تكونهما لشبههما بسرعة امثال المأمور المطيع عن طوعية فإنه لا يتردد ولا يتلصق على طريقة المكنية، ومجيء ﴿طَائِعِينَ﴾ بصيغة جمع العقلاء ترشيح للاستعارة المكنية.

- قوله تعالى: ﴿وَرَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث

(١) سورة غافر: ٨٥.

(٢) سورة فصلت: ٥.

(٣) سورة فصلت: ١١.

(٤) سورة فصلت: ١٢.

استعيرت المصابيح للنجوم لما يبدو من نورها.

- قوله تعالى: ﴿لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿فَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ للأمور المشاهدة، و﴿مَا خَلْفَهُمْ﴾ للأمور المغيبة، أي: زينوا لهم ما يعملونه في الدنيا من الفساد،

وأمر الآخرة من البعث والجزاء مثل الشرك بالله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الذوق للعذاب الشديد، فشبه ما يصيبهم من الآلام فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم.

- قوله تعالى: ﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السفالة للإهانة والحقارة.

- قوله تعالى: ﴿نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النزل - وهو ما يهبأ للضيف من القرى - لما يعطونه من الرغائب سواء كانت رزقا أم غيره، ووجه الشبه سرعة إحضاره كأنه مهياً من قبل أن يشتهوه أو يتمنوه.

(١) سورة فصلت: ١٦.

(٢) سورة فصلت: ٢٥.

(٣) سورة فصلت: ٢٧.

(٤) سورة فصلت: ٢٩.

(٥) سورة فصلت: ٣٢.

- قوله تعالى: وما ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اللقي للسعي لتحصيلها؛ لأنَّ التحصيل على الشيء بعد المعالجة والتخلق يشبه السعي لملاقاة أحد فيلقاه.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الخشوع - وهو التذلل - لحال الأرض إذا كانت مقحطة لا نبات عليها؛ لأن حالها في تلك الخصاصة كحال المتذلل، وهذا من تشبيه المحسوس بالمعقول باعتبار ما يتخيله الناس من مشابهة اختلاف حالي القحولة والخصب بحالي التذلل والازدهاء، واستعير الاهتزاز - وهو تحريك الشيء بعد سكونه - لربو وجه الأرض بالنبات، شبه حال إنباتها وارتفاعها بالماء والنبات بعد أن كانت منخفضة خامدة بالاهتزاز. فشبهت الأرض بشخص كان ذليلاً ثم صار مهتزاً لعطفه، ورمز إلى المشبه بهما بذكر رديفيهما، وهما الخشوع والاهتزاز.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الإلحاد - وهو الميل عن الاستقامة - للعدول والانصراف، فالإلحاد في الآيات مستعار للعدول والانصراف عن دلالة الآيات الكونية على ما دلت عليه، والإلحاد في الآيات القولية مستعار للعدول عن سماعها وللطعن في صحتها وصرف الناس عن سماعها، واستعير حرف الجر ﴿فِي﴾ للظرفية المجازية لإفادة تمكن إلحادهم حتى كأنه مظروف في آيات الله حيثما كانت أو كلما سمعوها، فهي استعارة تبعية.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث

(١) سورة فصلت: ٣٥.

(٢) سورة فصلت: ٣٩.

(٣) سورة فصلت: ٤٠.

(٤) سورة فصلت: ٤٤.

استعير الشفاء - وهو زوال المرض - للتبصر بالحقائق وانكشاف الالتباس من النفس، شبه القران بطبيب يعمل على تشخيص المرض ومن ثم ازالته وصولاً الى الشفاء.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية في قوله:

﴿دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾، حيث شبه الخير بعامل يسأله الإنسان أن يقبل عليه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَدْقَنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ صَرَاءٍ مَسْتَه لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾^(٢) فيه

استعارتان مكنيتان؛ حيث استعيرت الاذاقة لما يجده من لذة النعمة، حذف المشبه به، واستعير شيء من لوازمه وهو الذوق، واستعير المس لأدنى الاصابة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان، حيث

استعير الذوق لما يصيبهم من الآلام، واستعير الغليظ - وهو الصلب - للقوي في نوعه، أي: عذاب شديد الإيلام والتعذيب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فُدُو دُعَاءِ عَرِيضٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية؛

حيث استعير المس للحصول الخفيف، وشبه الدعاء بما له عرض متسع يوصف بالامتداد، للإشعار بكثرته واستمراره، شبه الدعاء بأمر يوصف بالامتداد ثم أثبت له العرض.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعير الانفطار للهد والسقوط.

(١) سورة فصلت: ٤٩.

(٢) سورة فصلت: ٥٠.

(٣) سورة فصلت: ٥٠.

(٤) سورة فصلت: ٥١.

(٥) سورة الشورى: ٨.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإدخال في الرحمة لأهل الإيمان من أهل الجنة.
- قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت المقاليد - وهي المفاتيح - للخيرات والبركات والأرزاق، تشبيهاً لملك الله وعطائه بنفائس المخزونات.
- قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الفعل ﴿شَرَعَ﴾ للتبيين.
- قوله تعالى: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الكبر للشيء الذي لا تطمئن النفس لقبوله، أي: المشقة والخرج.
- قوله تعالى: ﴿حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الدحض للبطالان بجامع عدم الثبوت كما لا تثبت القدم في المكان الدحض، أي: الذي تزل فيه القدم.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث جيء باسم إشارة البعيد؛ لكون المشار إليه بعيد المكانة بعد ارتفاع مجازي، وهو الشرف.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾^(٧) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير النشر للتوسيع والامتداد.

(١) سورة الشورى: ٨.

(٢) سورة الشورى: ١٢.

(٣) سورة الشورى: ١٣.

(٤) سورة الشورى: ١٣.

(٥) سورة الشورى: ١٦.

(٦) سورة الشورى: ٢٢.

(٧) سورة الشورى: ٢٨.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير ظهر البحر لسطحه الظاهر الذي تطفو فوقه السفن.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير فعل الإيقاع للإغراق والإهلاك، واستعير الكسب للآثام والمعاصي التي استحقوا بها غضب الله تعالى وعقوبته.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير لفظ (بعد) لمعنى (دون)؛ لأن (بعد) موضوع لمن يخلف غائباً في مكانه أو في عمله، فشبّه ترك الله الضال في ضلاله بغيبه الولي الذي يترك مولاه دون وصي ولا وكيل لمولاه.
- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المصير - وهو الرجوع والانتها - لظهور الحقائق كما هي يوم القيامة، واستعيرت الأمور للشؤون والأحوال والحقائق وكل موجود من الذوات والمعاني.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المجيء للحصول والتحقيق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.
- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية، حيث

(١) سورة الشورى: ٣٣.

(٢) سورة الشورى: ٣٣.

(٣) سورة الشورى: ٤٤.

(٤) سورة الشورى: ٥٣.

(٥) سورة الزخرف: ٢٩.

(٦) سورة الزخرف: ٣٠.

استعير المجيء للحصول والتحقيق، تشبيهاً للحق بمجيء الشخص.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(١) فيه

استعارة مكنية؛ حيث استعير العظيم لصاحب السؤدد في قومه، فكأنه عظيم الذات.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾^(٢) فيه استعارة

مكنية؛ حيث استعير الفعل ﴿يَعِشْ﴾ - إذا نظر إلى الشيء نظراً غير ثابت - لمعنى

الضلال، والمعنى: من ينظر نظراً غير متمكن في القرآن، أي: من لا حظ له إلا سماع

كلمات القرآن دون تدبر وقصد للانتفاع بمعانيه، فشبّه سماع القرآن مع عدم الانتفاع به

بنظر الناظر دون تأمل.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛

حيث استعير الأخت للمماثلة في كونها آية.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

الخفة للانتقال من حالة التأمل في خلع طاعة فرعون والثقل في اتباعه إلى التعجيل

بالاتثال له كما يخف الشيء بعد الثقل.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا ائْتَمَّمْنَا مِنْهُمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

الأسف - وهو الغضب المشوب بحزن وكدر - لمعنى عصونا للمشابهة؛ لأن الله

سبحانه لا يتصف بالأسف، فيؤول المعنى إلى أن الله عاملهم كما يعامل السيد المأسوف

عبداً أسفه فلم يترك لرحمة سيده مسلماً.

(١) سورة الزخرف: ٣١.

(٢) سورة الزخرف: ٣٦.

(٣) سورة الزخرف: ٤٨.

(٤) سورة الزخرف: ٥٤.

(٥) سورة الزخرف: ٥٥.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ أَدْرَأُكُمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُزْمُونٌ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإبرام - وهو القتل المحكم - لإحكام التدبير والعزم على ما دبروه.
- قوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير ملاقاتهم لليوم لوقوعه، شبه اليوم وهو الزمان بشخص غائب على طريقة المكنية، وإثبات الملاقاة إليه تخيل.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿بَلْ لَهُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اللعب للاشتغال بما لا نفع فيه، ولسداجة عقولهم وتفكيرهم، تشبيهاً لهم بمرحلة الطفولة.
- قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ فقد شبه السماء والأرض بمن يصحّ منه الاكتراث، حذف المشبه به، وهو من يصحّ منه الاكتراث، واستعير له شيئاً من لوازمه، وهو البكاء، ويصحّ أن تكون استعارة تمثيلية.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الصب - وهو افراغ الشيء - للتقوية والإسراع، تشبيهاً للعذاب بالمائع ثم خيل له بالصب، فذكر العذاب معلقاً به الصب، مستعاراً له، ليكون أهول وأهيب. وقيل: هي استعارة تصرّحية تبعية.
- قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث

(١) سورة الزخرف: ٧٩.

(٢) سورة الزخرف: ٨٣. المعارج: ٤٢.

(٣) سورة الدخان: ٩.

(٤) سورة الدخان: ٢٩.

(٥) سورة الدخان: ٤٨.

(٦) سورة الدخان: ٤٩.

استعير الذوق للعذاب الشديد ، فشبه ما يصيبهم من الآلام فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الأمين وصفاً للمكان، تشبيهاً بشخص حريص على صاحبه لا يخونه.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الشريعة للطريقة الإلهية، تشبيهاً بشريعة الماء وما فيها من المنافع كالري والتطهير.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاجتراح - وهو الجرح - لاكتساب الذنوب والمعاصي والآثام.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ فقد شبه الكتاب بشاهد يؤدي شهادته بالحق، وحذف المشبه به، واستعير له شيئاً من لوازمه، وهو النطق بالشهادة، والمعنى: أن فيه شهادة عليهم بأن أعمالهم مخالفة لوصايا الكتاب. وقيل: بل هو استعارة تبعية، حيث استعير النطق للدلالة الواضحة، بجامع ايضاح المعنى في كل منهما.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿أَتُؤْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

(١) سورة الدخان: ٥١.

(٢) سورة الجاثية: ١٨.

(٣) سورة الجاثية: ٢١.

(٤) سورة الجاثية: ٢٩.

(٥) سورة الأحقاف: ٤.

الإتيان للإحضر، أي: احضروا لي كتاباً قبل هذا الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإمام لكتاب موسى؛ لأنه يرشد إلى ما يجب عمله فهو كمن يرشد ويعط، ووصف الكتاب بالرحمة استعارة لكونه سبباً في نفع المتبعين لما تضمنه من أسباب الخير في الدنيا والآخرة.

- قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير إذهاب الطيبات لمفارقتها كما أن إذهاب المرء إبعاده عن مكان له.

- قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضمير المجرور في ﴿بِهِ﴾ لعذاب الآخرة، أي: يستهزئون بذكره تنزيلاً للعقاب منزلة مستهزئ به.

- قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير ﴿أجيبوا﴾ لمعنى: اعملوا وتقلدوا، تشبيهاً للعمل بها في كلام المتكلم بإجابة نداء المنادي، واستعير ﴿داعي الله﴾ للقرآن؛ لأنه يشتمل على طلب الاهتداء بهدي الله، فشبّه ذلك بدعاء إلى الله، واشتق منه وصف للقرآن بأنه داعي الله على طريقة التبعية وهي تابعة لاستعارة الإجابة لمعنى العمل.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية، فقد شبّه العذاب بالمأكل مما يؤكل، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من

(١) سورة الأحقاف: ١٢.

(٢) سورة الأحقاف: ٢٠.

(٣) سورة الأحقاف: ٢٦.

(٤) سورة الأحقاف: ٣١.

(٥) سورة الأحقاف: ٣٤.

لوازمه، وهو الذوق، أقوى الحواس المباشرة للجسم، فشبه به إحساس الجلد.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الأوزار - وهي الاثقال - للقتال ومتعلقاته، تشبيهاً للحرب بمطايا ذات أحمال ثقال.
- قوله تعالى: ﴿كَمْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٢) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير التزين - وهو التجميل - لتحبيب الأعمال السيئة لهم وجعلها حسنة في أعينهم، واستعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للعمل والامثال.
- قوله تعالى: ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للعمل والامثال.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير إيتاء التقوى لتيسير أسبابها.
- قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير النظر للانتظار، واستعيرت الساعة ليوم القيامة، والإتيان للحلول والحصول، والمجيء للتحقق والحصول.
- قوله تعالى: ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للذكرى برجل.

(١) سورة محمد: ٤.

(٢) سورة محمد: ١٤.

(٣) سورة محمد: ١٦.

(٤) سورة محمد: ١٧.

(٥) سورة محمد: ١٨.

(٦) سورة محمد: ١٨.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير العزم - وهو القطع وتحقيق الأمر - للتعيين واللزوم، تشبيهاً برجل عزم على عمل ما، وإثبات العزم له تخيلة كإثبات الأظفار للمنية.
- قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الأقفال لعدم تجاوب العقول للخير والصلاح والهداية، تشبيهاً لقلوبهم بالصناديق، حذف المشبه به، واستعير لها شيئاً من لوازمها، وهي الأقفال المختصة بها لاستبعاد فتحها واستمرار انغلاقها، فالأقفال تخيل. وقيل: هي استعارة تصريرية.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للعمل والامثال، واستعير السخط لعدم الرضى بالفعل.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير العلو للغلبة والانتصار.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعيرت اليد للتأييد والنصر، تشبيهاً لاطلاع الله على مبايعتهم بملك وضع يده على أيدي رعيته، فهو كالمبايع، وحذف المشبه به، ورمز بشيء من لوازمه، وهو اليد، وإسنادها له تخيل.

(١) سورة محمد: ٢١.

(٢) سورة محمد: ٢٤.

(٣) سورة محمد: ٢٨.

(٤) سورة محمد: ٣٥.

(٥) سورة الفتح: ١٠.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعتاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من النعيم الدائم.

- قوله تعالى: ﴿وَزَيْنَٰ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التزيين - وهو التجميل - للتحييب والقبول والرضا بالخداع والوسوسة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعتاء الله وفضله، وما يناله في الآخرة من النعيم الدائم.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية أو تبعية، حيث استعير الرفع لجهر الصوت جهراً متجاوزاً لمعتاد الكلام، شبه جهر الصوت بإعلاء الجسم في أنه أشدّ بلوغاً إلى الأسماع كما أن إعلاء الجسم أوضح له في الإبصار، على طريقة الاستعارة المكنية، أو شبه إلقاء الكلام بجهر قوي بإلقائه من مكان مرتفع كالمئذنة على طريقة الاستعارة التبعية. و﴿فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ترشيح للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاخوة النسبية للإخوة الايمانية، شبه المشاركة في الإيمان، بالمشاركة في أصل التوالد؛ لأنّ كلاً

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) سورة الفتح: ١٢.

(٣) سورة الفتح: ١٦.

(٤) سورة الحجرات: ٢.

(٥) سورة الحجرات: ١٠.

منهما أصل للبقاء، إذ التوالد منشأ الحياة، والإيمان منشأ البقاء الأبدي في الجنان.

- قوله تعالى: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك؛ فإن الإنسان إذا أراد شيئاً استقبله بوجهه ومقاديم بدنه، وإذا أعرض عنه وتركه وليه بجنبه فاجتنبه.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الوسوسة لما يجول في النفس من الخواطر والتقديرات والعزائم.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والاعتراء، فشبه الموت بالشراب المسكر، فحذف المشبه به، وجيء بشيء من لوازمه، وهو السكر.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير القرين للملازم، شبه القرين بالصاحب الملازم لصاحبه لا يتركه على أي حال.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير البعيد للقوي في نوعه الذي لا يرجى لصاحبه اهتداء، البالغ حداً لا يبلغ إليه إدراك العاقل بسهولة كما لا يبلغ سير السائر إلى المكان البعيد إلا بمشقة أو بعيد الزمان، أي: قديم أصيل.

(١) سورة الحجرات: ١٢.

(٢) سورة ق: ١٦.

(٣) سورة ق: ١٩.

(٤) سورة ق: ٢٣.

(٥) سورة ق: ٢٧.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ فقد شبه جهنم بالإنسان الآكل، حذف المشبه به، وهو من يصح منه الأكل، واستعير له شيئاً من لوازمه، وهو الامتلاء، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإدبار - وهو الانصراف - للانقضاء، أي: وقت انتهاء السجود.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث شبه توجيه السمع لتلك الأخبار دون اشتغال بغيرها بإلقاء الشيء لمن أخذه فهو إما من قسم من له قلب، وإما أن يتذكر بما يبلغه من الأخبار عن الأمم كأحاديث القرون الخالية.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الذوق لشدة ألم العذاب، تشبيهاً بطعام يؤكل، حذف المشبه به واستعير له شيء من لوازمه وهو الذوق، واستعيرت الفتنة - وهي إذابة الجوهر ليظهر غشّه - للتعذيب والإحراق.
- قوله تعالى: ﴿أَخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الأخذ لما يتناول بالمحسوس والملموس، ما يتناول باليد كالمأكل والمشروب، وما لا يتناول باليد كالمناظر والصور، فهو تشبيه معقول بمحسوس.

(١) سورة ق: ٣٠.

(٢) سورة ق: ٤٠.

(٣) سورة ق: ٣٧.

(٤) سورة الذاريات: ١٤.

(٥) سورة الذاريات: ١٦.

- قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الإبصار للتدبر والتفكر، أي: كيف تتركون النظر في آيات كائنة في أنفسكم؟!.

- قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الركن للجنود والجموع؛ لأنه يحصل بهم التقوى والاعتماد كما يعتمد على الركن في البناء أو استعارة للقوة والشدة، أو هي استعارة تمثيلية، تمثيل لهيئة رفضه دعوة موسى ﷺ بهيئة المنصرف عن شخص.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الأخذ للعقوبة، والنبد للترك، فشبه فرعون وجنوده بحصيات أخذهن في كفه، فطرحهن في البحر، أو هو تشبيه بقبضة تؤخذ باليد، وقيل: هي استعارة تمثيلية.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للباطل والجدال واللجاج، واللعب استعير للاشتغال بما لا نفع فيه.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الأمر للباعث، أي: تبعثهم أحلامهم على هذا القول، شبهت الأحلام بسلطان مطاع، تشبيهاً مضمرًا في النفس، وأثبت لها الأمر على التخيل.

(١) سورة الذاريات: ٢١.

(٢) سورة الذاريات: ٣٩.

(٣) سورة الذاريات: ٤٠.

(٤) سورة الطور: ١٢.

(٥) سورة الطور: ٣٢.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الخزائن - وهي الصندوق الذي تخزن فيه الأقوات، أو المال وما هو نفيس عند خازنه - لما عند الله من الخير والفضل والعطاء، تشبيهاً للنعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، ورمز إلى ذلك بذكر ما هو من روادف المشبه به، وهو الخزائن.

- قوله تعالى: ﴿فَدَرَّهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير ملاقاتهم لليوم لوقوعه، شبه اليوم وهو الزمان بشخص غائب على طريقة المكنية، وإثبات الملاقاة إليه تخيل.

- قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت الأعين للمبالغة في الحفظ والرعاية بالصنع على الأعين؛ لأنَّ الحافظ للشيء في الأغلب يديم مراعاته بعينه.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإدبار - وهو رجوع الشيء من حيث جاء؛ لأنه ينقلب إلى جهة الدبر - استعاره للمفارقة والمزايلة، أي: عند احتجاب النجوم.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الاتباع للأخذ بالشيء واعتقاد مقتضاه، واستعير الظن للاعتقاد الخاطيء، والمعنى: ما

(١) سورة الطور: ٣٧.

(٢) سورة الطور: ٤٥.

(٣) سورة الطور: ٤٨.

(٤) سورة الطور: ٤٩.

(٥) سورة النجم: ٢٣.

يأخذون في ذلك إلا بدليل الظن الخاطيء.

- قوله تعالى: ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإعراض - وهو لفت الوجه عن الشيء - لترك المجادلة أو لترك الاهتمام بسلامتهم من العذاب وغضب الله، واستعير التولي - وهو الإدبار والانصراف - لعدم الاستماع أو لعدم الامتثال.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير اسم الإشارة للشيء الذي لم يعلموه، واستعير مبلغ علمهم لوقوف علمهم عند حدٍّ معين، كأن العلم يسير إلى المعلوم، وينتهي إليه.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتباع - وهو اقتفاء السير على سير آخر - للعمل والامتثال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير التيسير لسهولة دلالة القران والانتفاع بذلك، كما ينتفع طالب شيء إذا يسرت له وسائل تحصيله، ولفظ (يسرنا) تخيل.

- قوله تعالى: ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير فعل الألقاء - وهو رمي من اليد إلى الأرض - لإنزال الذكر من السماء.

(١) سورة النجم: ٢٩.

(٢) سورة النجم: ٣٠.

(٣) سورة القمر: ٣.

(٤) سورة القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠.

(٥) سورة القمر: ٢٥.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإرسال لمعنى المعجزة، شبهت الناقة بشاهد أرسله الله لتأييد رسوله.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذوق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ﴾^(٣) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير المجيء لحدوث الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته، واستعيرت النذر للمعجزات التسع لموسى عليه السلام.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول لما لم يكن في اليد - للانتقام وللإهلاك والاستئصال.

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبهم من ألم العذاب، فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم، واستعارة الإذاقة للمس تخيلية، وهي من تشبيه العقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير

(١) سورة القمر: ٢٧.

(٢) سورة القمر: ٣٧، ٣٩.

(٣) سورة القمر: ٤١.

(٤) سورة القمر: ٤٢.

(٥) سورة القمر: ٤٨.

(٦) سورة القمر: ٥٣.

الصغير للشيء الذي لا شأن له ولا يهتم به الناس ولا يؤاخذ عليه فاعله، أو للذنوب الصغيرة، واستعير الكبير لضده، مما يعتنى به، أو لكبائر الذنوب.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير فعل البغي - وهو الاعتداء والتظلم - للغلبة عليه وافساد طعمه.
- قوله تعالى: ﴿سَتَقَرُّ لَكُمْ إِلَهَ الثَّقَلَانِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الفراغ للشيء - وهو الخلو عما يشغل عنه - لمحاسبة الخلائق وجزاءهم يوم القيامة، أو هي استعارة تمثيلية، تمثيلاً للاعتناء بالشيء، شبه حال المقبل على عمل دون عمل آخر بحال الوعاء الذي أفرغ مما فيه ليملاً بشيء آخر.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث أطلق وصف الكذب استعارة بتشبيه السبب للفعل غير المثمر بالمخبر بحديث كذب أو تشبيه التسبب.
- قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الميمنة للسعادة، والمشمة للشقاوة.
- قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾^(٥) فيه استعارتان

(١) سورة الرحمن: ٢٠.

(٢) سورة الرحمن: ٣١.

(٣) سورة الواقعة: ٢.

(٤) سورة الواقعة: ٩، ١٠.

(٥) سورة الواقعة: ٦٠.

مكثيتان، حيث استعير الظرف ﴿بَيْنَكُمْ﴾ للقسمة والتوزيع، تشبيهاً للموت بمقسوم، ورمز إلى المشبه به بالظرف، واستعير السبق للغلبة والفوز

- قوله تعالى: ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت موافقة ألفاظ القرآن ومعانيه لما في علم الله تعالى وإرادته وأمره الملك بتبليغه إلى الرسول ﷺ، فاستعير حرف الظرفية ﴿فِي﴾ لمعنى مطابقة ما هو عند الله تعالى، تشبيهاً لتلك المطابقة باتحاد المظروف بالظرف، واستعير الكتاب للأمر الثابت المحقق الذي لا يقبل التغيير، فالتأم من استعارة الظرفية لمعنى المطابقة، ومن استعارة الكتاب للثابت المحقق معنى موافقة معاني هذا القرآن لما عند الله تعالى من متعلق علمه ومتعلق إرادته وقدرته وموافقة ألفاظه لما أمر الله بخلقه من الكلام الدال على تلك المعاني على أبلغ وجه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث شبه الروح بشيء مجسم يبلغ الحلقوم في حركة محسوسة.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاقتباس - وهو أخذ القبس - لانتفاع أحد بضوء آخر؛ لأنه يشبه الاقتباس في الانتفاع بالضوء بدون علاج، والمعنى: نقتبس من نوركم نصب منه وولتحق به فنستبر به.

- قوله تعالى: ﴿فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت قسوة القلب لقلّة تأثر العقل بما يسدى إلى صاحبه من المواعظ ونحوها.

(١) سورة الواقعة: ٧٨.

(٢) سورة الواقعة: ٨٣.

(٣) سورة الحديد: ١٣.

(٤) سورة الحديد: ١٦.

- قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الموت لقحولة الأرض وجدها، واستعير الإحياء للإنبات، ويصح أن تكون استعارة تمثيلية مصرحة متضمنة استعارة تمثيلية مكنية بسبب تضمنه تشبيه حال ذكر الله والقرآن في إصلاح القلوب بحال المطر في إصلاحه الأرض بعد جدها، وطوي ذكر الحالة المشبه بها ورمز إليها بلازمها، وهو إسناد إحياء الأرض إلى الله؛ لأن الله يحيي الأرض بعد موتها بسبب المطر.

- قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاقتفاء - وهو تتبع الأثر - للدلالة على أنه سلك به ﷺ المسلك الذي سلكه من قبله من الأنبياء، وهو طريق الدعوة إلى التوحيد والإسلام لله.

- قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الفعل ﴿يقدرُونَ﴾ لمعنى: ينالون، إذ كانت ﴿لا﴾ نافية وليست زائدة للتوكيد.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اليدين لما يكون قبل الشيء، أي: قبل نجواكم، تشبيهاً للنجوى بالإنسان، وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو اليدان، أو هي استعارة تمثيلية جرت مجرى المثل للقرب من الشيء قبيل الوصول إليه، شبهت هيئة قرب الشيء من آخر بهيئة وصول الشخص بين يدي من يرد هو عليه تشبيهه معقول بمحسوس.

(١) سورة الحديد: ١٧.

(٢) سورة الحديد: ٢٧.

(٣) سورة الحديد: ٢٩.

(٤) سورة المجادلة: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية، حيث استعير اليمين لما يكون قبل الشيء، أي: قبل نجواكم، تشبيهاً للنجوى بالإنسان، وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو اليدان.

- قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعيرت الجنة - وهي ما يستتر به ويتقى - للتظاهر بالإسلام الذي يعصم الدم والمال، وفي قوله: ﴿اتَّخِذُوا﴾ استعارة تبعية، لما شبهت الأيمان بالجنة أتبع ذلك بتشبيه الحلف باتخاذ الجنة، أي استعمالها.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث شبه الإيمان المستقر في نفوسهم بمنزل للإنسان نزل فيه وتمكن منه، وجعل إثبات التبوؤ تخيلاً. وقيل: بل هي استعارة تصريرية.

سورة الممتحنة

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير بسط اليد للإكثار من عملها، والمراد: عمل اليد الذي يضر مثل الضرب والتقييد والطعن، وعمل اللسان الذي يؤذي مثل الشتم والتهكم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾^(٥) فيه استعارة تصريرية؛

(١) سورة المجادلة: ١٢.

(٢) سورة المجادلة: ١٦. المنافقون: ٢.

(٣) سورة الحشر: ٩.

(٤) سورة الممتحنة: ٢.

(٥) سورة الممتحنة: ١١.

حيث استعير الفوت - وهو المفارقة والمباعدة - لضياح الحق.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير الزيف - وهو تجاوز الحد والطريق - للعصيان والمخالفة والميل عن الحق، واستعيرت الإزاغة لتمكن الزيف من نفوسهم وعدم انفكاكهم عن الضلالة.

سورة الجمعة

- قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السعي - وهو المشي السريع - للجد والنشاط.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الانفضااض للتفرق والانكسار.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعيرت الجنة - وهي ما يستتر به ويتقى - للتظاهر بالإسلام الذي يعصم الدم والمال، وفي قوله: ﴿اتَّخَذُوا﴾ استعارة تبعية، لما شبهت الأيمان بالجنة أتبع ذلك بتشبيهه الحلف باتخاذ الجنة، أي استعمالها.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث

(١) سورة الصف: ٥.

(٢) سورة الجمعة: ٩.

(٣) سورة الجمعة: ١١.

(٤) سورة المنافقون: ٢.

(٥) سورة المنافقون: ٧.

استعيرت الخزائن - وهي الصندوق الذي تخزن فيه الأقوات، أو المال وما هو نفيس عند خازنه- لما عند الله من الخير والفضل والعطاء، تشبيهاً للنعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، ورمز إلى ذلك بذكر ما هو من روادف المشبه به، وهو الخزائن.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير إتيان الموت لحلوله، أي: حلول آلامه وسكراته، تشبيهاً للموت بشخص قد حضر لاستيفاء روح من كتب عليه الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير مجيء الأجل لحلول الوقت المحدد للانفصال بين الروح والجسد.

سورة التغابن

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الذوق لشدة ما حلّ بهم من العذاب، تشبيهاً بشيء ذي طعم كريه يذوقه من حل به، والمعنى: أحسوا العذاب في الدنيا إحساساً مكيناً.

- قوله تعالى: ﴿فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التولي - وهو الانصراف عن المكان المستقر فيه - للمخالفة والعصيان.

- قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإذن - وهو إجازة الفعل لمن يفعله - لتكوين أسباب الحوادث، من ربط

(١) سورة المنافقون: ١٠.

(٢) سورة المنافقون: ١١.

(٣) سورة التغابن: ٥.

(٤) سورة التغابن: ٦.

(٥) سورة التغابن: ١١.

المسببات بأسبابها مع علمه سبحانه بما تفضي إليه تلك الأسباب.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التولي - وهو الانصراف عن المكان المستقر فيه - للعصيان، حيث شبه العصيان بالإعراض والرجوع عن الموضوع الذي كان به العاصي، بجامع المقاطعة والمفارقة.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث شبه ما هم فيه من الحرج بالمكان المغلق على الحال فيه، وشبه ما يمنحهم الله تعالى به من اللطف وإجراء الأمور على ما يلائم أحوالهم بجعل منفذ في المكان المغلق يتخلص منه المتضايق فيه؛ وشمل المخرج ما يحف من اللطف بالمتقين في الآخرة أيضاً بتخليصهم من أهوال الحساب والانتظار، فالمخرج لهم في الآخرة هو الإسراع بهم إلى النعيم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ فقد استعير الظرف ﴿حَيْثُ﴾ للأحوال والوجوه تشبيهاً للأحوال بالجهات؛ لأنها لما جعلت مقارنة للرزق أشبهت المكان الذي يرد منه الوارد، و﴿مِنْ﴾ هنا للابتداء المجازي تبعاً لاستعارة ﴿حَيْثُ﴾، فهي استعارة تبعية.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإنزال لإبلاغه إلى الناس بواسطة الرسول ﷺ، فأطلق عليه الإنزال تشبيهاً لشرف معانيه وألفاظه بالشيء الرفيع؛ لأنَّ الشريف يتخيل رفيعاً.

(١) سورة التغابن: ١٢.

(٢) سورة الطلاق: ٢.

(٣) سورة الطلاق: ٣.

(٤) سورة الطلاق: ٥.

- قوله تعالى: ﴿فَدَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾^(١) فيه استعارة مكنية تخيلية؛ حيث استعير الذوق لشدة ما حلّ بتلك القرية نتيجة سوء عملها.

سورة التحريم

- قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَأْنَاهُ غِلَظًا شِدَادًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الغلظة لقساوة المعاملة، واستعير الاستعلاء في حرف الجر (على) للتمكن.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث جعلت التوبة التي لا تردد فيها ولا تخالطها نية العودة إلى العمل المتوب منه بمنزلة الناصح لغيره، هذا إذا كان ﴿نَّصُوحًا﴾ بمعنى: ذو النصح، أي: صاحب الإخلاص في العمل والقول.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعيرت الغلظة للمعاملة بالشدة بدون عفو ولا تسامح، واستعير الاستعلاء في حرف الجر (على) للتمكن.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت لكمال تسلطه عليه، وكونه متصرفاً فيه كيف يشاء، كما يتصرف ذو اليد فيما بيده، ويقبله كيف يشاء، وقيل: هي استعارة تمثيلية، حيث شبهت الهيئة المعقولة المركبة من التصرف المطلق في

(١) سورة الطلاق: ٩.

(٢) سورة التحريم: ٦.

(٣) سورة التحريم: ٨.

(٤) سورة التحريم: ٩.

(٥) سورة الملك: ١.

الممكنات الموجودة والمعدومة بالإمداد والتغيير والإعدام والإيجاد بهيئة إمساك اليد بالشيء المملوك تشبيه معقول بمحسوس في المركبات.

- قوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التفاوت للتخالف وانعدام التناسق؛ لأنَّ عدم المناسبة يشبه البعد بين الشيئين تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الشهيق - وهو تردد الأنفاس في الصدر لا تستطيع الصعود لبكاء ونحوه - لصوت تلهب نار جهنم، تشبيهاً لشدة استعارها وحسيسها بصوت التنفس.

- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعير الغيظ للغضب، تشبيهاً لجهنم في شدة غليانها وقوة تأثيرها في أهلها، بإنسان شديد الغيظ على غيره، مبالغ في إيصال الضرر إليه، فيتخيل له الغضب الباعث على ذلك.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الخرطوم - وهو الأنف المستطيل كأنف الفيل والخنزير ونحوهما - لأنف الانسان؛ لغرض الاستهانة به والاستخفاف.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةِ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير ﴿بِالْغَةِ﴾ لمعنى مغلظة، فشبهت بالشيء البالغ إلى نهاية سيره.

(١) سورة الملك: ٣.

(٢) سورة الملك: ٧.

(٣) سورة الملك: ٨.

(٤) سورة القلم: ١٦.

(٥) سورة القلم: ٣٩.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير كشف الساق لشدة الأمر، وهول ما يحدث فيه.
- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية، حيث استعير تدارك النعمة لتوفيق التوبة وشمول الرحمة الإلهية لحاله ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير إزلاق الأبصار للهلاك والموت، تشبيهاً للأبصار بالسهام، ورمز إلى المشبه به بما هو من روادهفه وهو الفعل (يزلقونك).

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الضلال لعدم الاهتداء إلى طرائق المكر الذي خشي نوح ﷺ غائلته، والمعنى: حل بيننا وبين مكرهم ولا تزدهم إمهالاً في طغيانهم علينا إلا أن تضللهم عن وسائله.

سورة الجن

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الرصد - وهو الحافظ للشيء - بالحراس الراصدين.

(١) سورة القلم: ٤٢.

(٢) سورة القلم: ٤٩.

(٣) سورة القلم: ٥١.

(٤) سورة نوح: ٢٤.

(٥) سورة الجن: ٩.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد إلى الأرض وطرحه - للإبلاغ دفعة على غير ترقب، واستعير الثقل لمعنى اشتماله على معانٍ وافرة يحتاج العلم بها لدقة النظر وذلك بكمال هديه ووفرة معانيه، وقيل: لصعوبة حفظه لاشتماله على معانٍ ليست من معتاد ما يحول في مدارك قومه فيكون حفظ ذلك القول عسيراً على الرسول الأُمي تنوء الطاقة عن تلقيه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الوطء - وهو وضع الرجل على الأرض - لتمكن المصلي من الصلاة في الليل بتفرغه لها وهدوء باله من الأشغال النهارية تمكن الواطئ على الأرض فهو أَمَكُن للفعْل، فالمعنى: أشدّ وقعاً، أو هو استعارة لحالة صلاة الليل وأثرها في المصلي، أي: أشد أثر خير في نفسه، وأرسخ خيراً وثواباً، واستعير الأقوم للأفضل والأنفع.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الرّجف - وهو الزلزلة والاضطراب - لانعدام الأرض والجبال واضمحلالها.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير الاتخاذ للسلوك، واستعير السبيل لسبب الفوز بالنعيم والزلقى، شبه التائب مثل الذي كان ضالاً، أو أبقاً فاهتدى إلى الطريق التي يرجع منها إلى مقصده، أو سلك الطريق إلى مولاه.

(١) سورة المزمل: ٥.

(٢) سورة المزمل: ٦.

(٣) سورة المزمل: ١٤.

(٤) سورة المزمل: ١٩. الإنسان: ٢٩.

- قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الفعل ﴿تَابَ﴾ للترخيص بقبول التوبة في رفع التبعة.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ لأنه استعير الإدبار لتغيير التفكير الذي كان يفكره ويقدره يأساً من أن يجد ما فكر في انتحاله فانصرف إلى الاستكبار والأنفة من أن يشهد للقرآن بما فيه من كمال اللفظ والمعنى، ويصح أن يكون مستعاراً لزيادة إعراضه عن تصديق النبي ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الجنود للمخلوقات التي جعلها الله لتنفيذ أمره من الملائكة وغيرهم، تشبيهاً بالجنود في تنفيذ المراد.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإدبار لانقضاء الليل وذهابه.

- قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإسفار للإشراق والإضاءة والتجلي.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾^(٦) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الرهن - وهو الوثاق والحبس - للملازمة والمقارنة.

(١) سورة المزمل: ٢٠.

(٢) سورة المدثر: ٢٣.

(٣) سورة المدثر: ٣١.

(٤) سورة المدثر: ٣٣.

(٥) سورة المدثر: ٣٤.

(٦) سورة المدثر: ٣٨.

- قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْوُ خُوصٍ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الخوص - وهو الدخول في الماء - للجدال واللجاج غير المحمود.

سورة القيامة

- قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير جمع العظام للخلق الذي هو على صورة الجسم الذي يلي.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التمطي - وهو تمدد البدن من الكسل - للتبختر والاختيال.

سورة الأنسان

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير العبوس - وهو تقطيب الوجه وإظهار الغضب - لشدة يوم القيامة وأهواله، تشبيهاً برجل يخالطهم يكون شرس الأخلاق عبوساً في معاملته.

سورة النبأ

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعيرت ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ للسحب الماطرة.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٦) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث

(١) سورة المدثر: ٤٥.

(٢) سورة القيامة: ٣.

(٣) سورة القيامة: ٣٣.

(٤) سورة الإنسان: ١٠.

(٥) سورة النبأ: ١٤.

(٦) سورة النبأ: ٣٠.

استعيرت الإذاقة لما يصيبه من ألم العذاب، تشبيهاً للعذاب بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه بينهما الكراهة والنفرة، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه، وهو الذوق تخيلاً.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإتيان لحصول العلم، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، على تشبيه الخبر الحاصل بإنسان أثبت قد أتى.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾^(٢) فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعير المجيء للحصول والوقوع؛ لأنَّ الشيء الموقت المؤجل بأجل يشبه شخصاً سائراً إلى غاية، فإذا حصل ذلك المؤجل عند أجله فكأن السائر بلغ المكان المقصود، واستعيرت الطامة - وهو من طم الماء، إذا غمر الأشياء - ليوم القيامة.

سورة عبس

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير السبيل - وهو الطريق - لما يفعله الإنسان من أعماله وتصرفاته، تشبيهاً للأعمال بطريق يمشي فيه الماشي تشبيه المحسوس بالمعقول، أو هو استعارة لمسقط المولود من بطن أمه.

سورة التكويد

- قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية، حيث استعير التكويد

(١) سورة النازعات: ١٥.

(٢) سورة النازعات: ٣٤.

(٣) سورة عبس: ٢٠.

(٤) سورة التكويد: ١.

- وهو اللف - لذهابها واضمحلالها.

- قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الكنس - وهو الاختفاء - للكواكب، تشبيهاً لها بخروج الوحشية من كناسها، وشبه تنقل مرآها للنظر بجري الوحشية عند خروجها من كناسها صباحاً.

- قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير التنفس لظهور الضياء مع بقايا الظلام، على تشبيه الصبح بذي نفس مع تشبيه النسيم بالأنفاس.

سورة الانفطار

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الانتثار - وهو رمي أشياء على الأرض بتفرق - لتفرق هيئات اجتماعها المعروفة في مواقعها، أو لخروجها من دوائر أفلاكها، شبه الكواكب بجواهر متناثرة متفرقة، وحذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الانتثار.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الحفظ لمعنى الرعاية والقيام على ما يوكل إلى الحفيظ، والأمانة على ما يوكل إليه، وحرف الجر (عَلَى) للاستعلاء لتضمنه معنى الرقابة والسلطة.

- قوله تعالى: ﴿كَرَامًا كَاتِبِينَ﴾^(٥) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعيرت الكتابة لضبط ما وكلوا على حفظه ضبطاً لا يتعرض للنسيان ولا للإجحاف ولا للزيادة.

(١) سورة التكوير: ١٦.

(٢) سورة التكوير: ١٨.

(٣) سورة الانفطار: ٢.

(٤) سورة الانفطار: ١٠.

(٥) سورة الانفطار: ١١.

سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١) فيه استعارتان مكنيتان، حيث استعير الرين - وهو الصدأ الذي يعلو حديد السيف والمرأة - للتغطية، واستعير الكسب لما يقترفونه من الآثام والمعاصي.

سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإذن للانقياد والطاعة، تشبيهاً لحال السماء في انقيادها لتأثير قدرة الله تعالى بانقياد المستمع المطواع للأمر، حذف المشبه به، وأبقى المشبه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الإلقاء والتخلي لقذف ما بداخلها من البراكين والعيون ونحوها، تشبيهاً للأرض بحال المرأة الحامل تلقي ما في بطنها عند الشدة والهول، وقد حذف المشبه به، واستعير له لفظ الإلقاء.

سورة البروج

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الجند للملأ، ثم رشحت الاستعارة باستعارة مهزوم، وهو المغلوب في الحرب، فاستعير للمهلك المستأصل من دون حرب. ويصح أن يكون استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإتيان لحصول العلم، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، كأنَّ الحصول مجيء إنسان على

(١) سورة المطففين: ١٤.

(٢) سورة الانشقاق: ٢.

(٣) سورة الانشقاق: ٤.

(٤) سورة البروج: ١٧.

وجه التصريحية، أو كأنّ الخبر الحاصل إنسان أثبت له الإتيان على طريقة الاستعارة المكنية.

سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى﴾^(١) فيه استعارة؛ حيث استعير التيسير للتهيئة والتسخير، أي: نهيتك للأمر اليسر في أمر الدين.

سورة الغاشية

- قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾^(٢) فيه استعارة؛ حيث استعير الأكبر للقوي المتجاوز حد أنواعه.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير سري الليل لتمكن الظلمة منه، حيث شبه تقضي الليل في ظلامه بسير السائر في الظلام يجول فيه ساهراً.

- قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الأكل للانتفاع بالشيء انتفاعاً لا يبقى منه شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(٥) فيه استعارة مكنية، حيث استعير المجي للظهور والحضور، أي: حضور الأمر الإلهي لمحاسبة الخلائق، أو ظهور آيات

(١) سورة الأعلى: ٨.

(٢) سورة الغاشية: ٢٤.

(٣) سورة الفجر: ٤.

(٤) سورة الفجر: ١٩.

(٥) سورة الفجر: ٢٢.

عظمة الله سبحانه وتعالى، أو ظهور معرفة الله (عز وجل) في ذلك اليوم، بشكل بحيث لا يمكن لأي كان إنكاره.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير فعل السجا - وهو الغطاء - للسكون والهدوء، تشبيهاً بشخص ملفوف مسجى.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(٢) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للبيئة برجل.

سورة النصر

- قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير المجيء لحدوث

الشيء وحصوله بعد أن لم يكن، فشبه المقدور، وهو النصر والفتح بكائن حي يمشي متوجهاً من الأزل إلى وقته المحتوم، فشبه الحصول بالمجيء، وحذف المشبه به، وأخذ شيئاً من خصائصه وهو المجيء.

- قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^(٤) فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعير الدخول في الدين للنطق بكلمة الشهادة والتزام أحكام الدين الناشئة عن تلك الشهادة، فشبه الدين ببيت أو حظيرة، ورمز إليه بما هو من لوازم المشبه

(١) سورة الضحى: ٢.

(٢) سورة البينة: ٤.

(٣) سورة النصر: ١.

(٤) سورة النصر: ٢.

به وهو الدخول، وجيء بحرف الجر ﴿في﴾ المفيد للظرفية تشبيهاً للتلبس بالدين بتلبس المظروف بالظرف على سبيل الاستعارة التبعية.

الفصل الثالث

الاستعارة التمثيلية

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم مع ربهم في إظهار الإيمان وإخفاء الكفر بحال رعية تخادع سلطانها، وتشبيهاً للهيئة الحاصلة من معاملتهم للمؤمنين ولدين الله، ومن معاملة الله إياهم في الإملاء لهم والإبقاء عليهم، ومعاملة المؤمنين إياهم في إجراء أحكام المسلمين عليهم، بهيئة فعل المتخادعين، وأستعير المشبه به للمشبه بطريق الاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير نفي الربح والهداية عنهم للخسران في الدنيا والآخرة، فشبه سوء أعمالهم وتركهم للحق بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الظلمات لما يعتري الكافرين من الوحشة عند سماعه كما تعتري السائر في الليل وحشة الغيم؛ لأنه يحجب عنه ضوء النجوم والقمر، واستعير الرعد

(١) سورة البقرة: ٩.

(٢) سورة البقرة: ١٦.

(٣) سورة البقرة: ١٩.

لقوارع القرآن وزواجره، واستعير البرق لظهور أنوار هديه من خلال الزواجر.
 - قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الإحاطة للقدرة الكاملة، شبهت القدرة التي لا يفوتها المقدور بإحاطة المحيط بالمحاط، ويصح أن تكون استعارة تبعية.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم من انحرافهم وكفرهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخه بينهما - المضاف إلى ضمير الجلالة لقبول ما يكلفهم به من الدين من التكاليف والامور والنواهي، واستعير العهد المضاف إلى ضمير المخاطبين للوعد على ذلك بالثواب في الآخرة والنصر في الدنيا، فشبه الهيئة الحاصلة لما أمرهم الله به في العمل، ومن وعد الله إياهم على ذلك بالثواب بهيئة المتعاهدين على التزام كل منهما بعمل للآخر ووفائه بعهده في عدم الإخلال به.

- قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان - وهو ذهاب الأمر المعلوم من حافظة الإنسان لضعف الذهن أو الغفلة - للترك عن عمد أو عن التهاون بما يذكر المرء في البر على نحو ما.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير

(١) سورة البقرة: ١٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٧.

(٣) سورة البقرة: ٤٠.

(٤) سورة البقرة: ٤٤.

(٥) سورة البقرة: ٤٩. الأعراف: ١٤١. إبراهيم: ٦.

اسم الزمان ﴿إِذْ﴾ لمعنى الفعل: اذكروا، استحضاراً للصورة المستفاد من هيئة الفعل وفاعله ومفعوله ومتعلقاته دفعة واحدة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الايتاء للوحي، والكتاب للتوراة، والفرقان لما يتميز به الحق من الباطل كالمعجزة أو الحجة.

- قوله تعالى: ﴿فَاتِمًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبهت هيئة حصول المراد بعد تعلق الارادة بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع عقيب أمر المطاع بلا توقف، أو سرعة تأثير قدرته تعالى ونفاذها في الأشياء بأمر المطاع من غير توقف ولا امتناع، فإذا أراد شيئاً وجد من غير إبطاء ولا تأخير.

- قوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الانقلاب للارتداد عن الاسلام، مثل لمن يرتد عن دينه بمن ينقلب على عقبيه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية في اسم الفاعل ﴿شَاكِرٌ﴾، حيث شبه شأن الله تعالى في جزاء العبد على الطاعة بحال الشاكر لمن أسدى إليه نعمة، وذلك لتمثيل تعجيل الثواب وتحقيقه.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل الأكل لأخذ الرشا المعبر عنها بالثمن، فالأكل مستعار للانتفاع مع الإخفاء؛ لأن الأكل انتفاع بالطعام وتغيب له فهو خفي لا يظهر كحال الرشوة، شبه

(١) سورة البقرة: ٥٣.

(٢) سورة البقرة: ١١٧. آل عمران: ٤٧. مريم: ٣٥. غافر: ٦٨.

(٣) سورة البقرة: ١٤٣. آل عمران: ١٤٤.

(٤) سورة البقرة: ١٥٨.

(٥) سورة البقرة: ١٧٤.

الهيئة الحاصلة من أكلهم ما يتلبس بالنار بالهيئة المنتزعة من أكلهم النار من حيث ما يترتب على الأكل من تقطع الأمعاء والألم، فاستعمل لفظ المشبه به في المشبه.

- قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت خيانة الأنفس لارتكاب المحذور المنهي عنه، والمعنى: أنكم تلجئونها للخيانة أو تنسبونها لها.

- قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الدخول - وهو نفوذ الجسم في جسم أو مكان محوط كالبيت - للاتباع والالتزام وشدة التلبس بالفعل، واستعير الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به، والذي يتبع خطوات السائرين.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإتيان للإظهار والحصول، واستعير الظلل للسحابات العظيمة التي تشبه كل سحابة منها ظلة القصر.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الفوقية للشريف وبيان الفضل والسيادة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾^(٥) قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت العرضة لما يكثر الحلول حوله، أي: لا تجعلوا اسم الله كالشيء المعرض للقاصدين.

(١) سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٨.

(٣) سورة البقرة: ٢١٠.

(٤) سورة البقرة: ٢١٢.

(٥) سورة البقرة: ٢٢٤.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت حدود الله للأوامر والنواهي الشرعية، تشبيهاً بالحدود التي هي فواصل بين شيء وشيء آخر؛ لأن الأحكام الشرعية، تفصل بين الحلال والحرام، والحق والباطل.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الإقامة - وهي الإظهار والإيجاد - للعمل بالشرع، واستعيرت الحدود للأحكام الشرعية، والاعتداء - الذي هو تجاوز الحد - استعير لمخالفة حكم الشرع.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل البلوغ لإكمال المدة، تشبيهاً للزمان بالطريق الموصلة إلى المقصود.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل البلوغ لإكمال المدة، تشبيهاً للزمان بالطريق الموصلة إلى المقصود.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبهت العلقة الزوجية بالعقدة التي يعقد بها أحد الخيطين بالآخر بحيث يصيران واحداً بالاتصال، كأن حباله النكاح تصير الزوجين واحداً متصلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(٦) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير

(١) سورة البقرة: ٢٢٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٣١.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٥) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٦) سورة البقرة: ٢٣٧.

النسيان - وهو ذهاب الأمر المعلوم من حافظة الإنسان لضعف الذهن أو الغفلة - استعاره للإهمال وقلة الاعتناء.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير القرض - وهو إسلاف المال ونحوه بنية إرجاع مثله - للبذل لأجل الجزاء، تمثيلاً لمن ينفق ماله ابتغاء وجه الله مخلصاً في عمله بمن يُقرض ربه قرضاً واجب الوفاء، أو هو استعارة تصريرية تبعية؛ فقد شبه الإنفاق في سبيل الله بإقراضه، حذف المشبه وأبقى المشبه به، والجامع بينهما إعطاء شيء بعوض.

- قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾^(٢) قيل: فيه استعارة تمثيلية، تشبيه حال بحال، مثل لمقابل مثل النفقة لمرضاة الله والتصديق وهو نفقة الرئاء، ووجه الشبه هو حصول خيبة ويأس في وقت تمام الرجاء وإشراف الإنتاج.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ أُمَّهَاتُ الْكِتَابِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه أصول الآيات المحكمات بالأمم، وسائر الآيات يتبعها أو يتعلق بها، كما يتعلق الولد بأمه.

- قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرسوخ لكمال العقل والعلم بحيث لا تضلله الشبه، ولا تتطرقه الأخطاء، شبه المتمكنين في العلم بالأشياء الثقيلة الراسخة في الأرض، فالراسخون في العلم: الثابتون فيه العارفون بدقائقه، فهم يحسنون مواقع التأويل، ويعلمونه.

- قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ

(١) سورة البقرة: ٢٤٥. الحديد: ١١.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٦.

(٣) سورة آل عمران: ٧.

(٤) سورة آل عمران: ٧.

مَنْ تَشَاءُ^(١) فيه استعارة تمثيلية أو مكنية؛ حيث استعير النزع - وهو إزالة الجرم من مكانه - لإزالة الصفات والمعاني، بتشبيه المعنى المتمكن بالذات المتصلة بالمكان، وتشبيه إزالته بالنزع، فالمعنى: تزيل وصف الملك ممن تشاء.

- قوله تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اليد للتصرف في الأمر؛ لأن المتصرف يكون أقوى تصرفه بوضع شيء بيده، ولو كان لا يوضع في اليد.
- قوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الايلاج للإدخال التدريجي، أي: لتعاقب ضوء النهار وظلمة الليل، فكأن أحدهما يدخل في الآخر، وما ينقصه الليل يزيده في النهار والعكس. وقيل: بل هي مكنية.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿أَحَسَّ﴾، إذ لا يحس إلا ما كان متجسداً، والكفر ليس بمحسوس، وإنما يعلم ويدرك كعلم ما يدرك بالحواس، وقوله: ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر (إلى) المفيد لانتهاى الغاية بالسعي إلى الله تعالى، فشبه دعاؤهم إلى الدين وتعليمهم الناس ما يرضاه الله لهم بسعي ساعين إلى الله لينصروه كما يسعى المستنجد بهم إلى مكان مستنجدهم لينصروه على من غلبه. وقيل: هو استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث

(١) سورة آل عمران: ٢٦.

(٢) سورة آل عمران: ٢٦.

(٣) سورة آل عمران: ٢٧.

(٤) سورة آل عمران: ٥٢.

(٥) سورة آل عمران: ٥٤.

استعير المكر - وهو فعل يقصد به ضرر أحد في هيئة تخفى أو هيئة يحسبها منفعة - للإمهال والإنعام، تشبيهاً لحال الأنعام مع الإمهال وتعقيبه بالانتقام بحال المكر.

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمْوَهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت رؤية الموت لمشاهدة أسبابه المحققة، التي رؤيتها كمشاهدة الموت.

- قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإلقاء للرعب، تجسيداً وتشخيصاً بتنزيل المعنوي منزلة المادي.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التقاء الجمعين ليوم أحد، واستعير الزلل للخطيئة والانزمام، واستعير الكسب للعصيان والتنازع وحب المغانم.

- قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اللين لسعة خلق النبي ﷺ مع المسلمين، والصفح عن أذى المشركين وجفائهم وإقالة عثراتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت غلظة القلب للقسوة وقلة التسامح، والكلام تمثيل: شبهت هيئة النفور منه وكرهية الدخول في دينه بالانفضاض من حوله أي: الفرار عنه متفرقين.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمِنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه استعارة

(١) سورة آل عمران: ١٤٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٥١.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٥.

(٤) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٦) سورة آل عمران: ١٦٢.

تمثيلية، حيث استعير الاتباع هنا لمعنى التطلب، تشبيهاً لحال المتوخي بأفعاله رضى الله بحال المتطلب لطلبة فهو يتبعها حيث حل ليقتنصها، وفي الفعل ﴿بَاءً﴾ تمثيل لحال صاحب المعاصي بالذي خرج يطلب ما ينفعه فرجع بما يضره، أو رجع بالحياة. وقيل: هي استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الدرجات لقوة الشرف، وتشبيه العناية بالدرجة تشبيه معقول بمحسوس؛ لأنّ الدنو من العلو عرفاً يكون بالصعود إليه في الدرجات، فشبّه ذلك الدنو بدرجات.

- قوله تعالى: ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حال حرصهم وجدهم في تفكير الناس وإدخال الشك على المؤمنين وتربصهم الدوائر وانتهازهم الفرص بحال الطالب المسارع إلى تحصيل شيء يخشى أن يفوته وهو متوغل فيه متلبس به، فلذلك عدي بـ ﴿فِي﴾ الدالة على سرعتهم سرعة طالب التمكين، لا طالب الحصول، إذ هو حاصل عندهم ولو عدي بـ (إلى) لفهم منه أنهم لم يكفروا عند المسارعة. ويصحّ أن تكون استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الزحزحة - وهو الجذب بسرعة - للإبعاد والنجاة من خطر النار.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اسم النار للآلم بمعنى أسباب الآلم، فيكون تهديداً بعذاب دنيوي، أو هو مستعار للتلف؛

(١) سورة آل عمران: ١٦٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٦، المائدة: ٤١.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٥، الحديد: ٢٠.

(٤) سورة النساء: ١٠.

لأنَّ شأن النار أن تلتهم ما تصيبه، والمعنى: إنما يأخذون أموالاً هي سبب في مصائب تعتر بهم في ذواتهم وأموالهم كالنار إذا تدنو من أحد فتؤله وت تلف متاعه.

- قوله تعالى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ لأنَّ شأن الذي يهتم بالأمر ويعتني به أن يقف ليدبر أمره، فأطلق على الاهتمام القيام بعلاقة اللزوم، أو شبه المهتم بالقائم للأمر على طريقة التمثيل.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه مسخ الوجوه بالصحيفة المطموسة التي أشكلت حروفها وغمضت سطورها.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث أستعير الرمي - وهو الإلقاء بالحجارة ونحوها - لشيء معنوي، للاهتمام الباطل، بجامع الأذى في كل منهما، واستعير الاحتمال لصعوبة وعظم ما جاؤوا به من اتهام، حيث مثله بشخص يتكلف عناء حمل ائقال، فمعنى احتمل: كلف نفسه حملاً، وذلك تمثيل للبهتان بحمل ثقیل على صاحبه.

- قوله تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التذبذب - وهو صوت الحركة للشيء المعلق - للتردد والحيرة، أي: مرددين بينهما متحيرين قد ذبذبهم الشيطان.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿يُفَرِّقُوا﴾، حيث شبه الأمر المتخيل في نفوسهم بما يضمه مريد التفريق

(١) سورة النساء: ٣٤.

(٢) سورة النساء: ٤٧.

(٣) سورة النساء: ١١٢.

(٤) سورة النساء: ١٤٣.

(٥) سورة النساء: ١٥٢.

بين الأولياء والأحباب، فهي تشبيه هيئة معقولة بهيئة معقولة، والغرض من التشبيه تشويه المشبه، إذ قد علم الناس أن التفرقة بين المتصلين ذميمة.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير المجيء لأمر الرسول بتبليغ الدين، فكما سمي الرسول رسولا سمي تبليغه مجيئاً، تشبيهاً بمجيء المرسل من أحد إلى آخر، وتبعية حيث استعير ﴿على﴾ للاستعلاء المجازي بمعنى (بعد)؛ لأن المستعلي يستقر بعد استقرار ما يستعلي هو فوقه، فشبه استقراره بعده باستعلائه عليه، فاستعير له الحرف الدال على الاستعلاء.

- قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه قتل أخيه بشيء متعاص عن قابيل ولا يطيعه بسبب معارضة التعقل والخشية، وشبهت داعية القتل في نفس قابيل بشخص يعينه ويدلله القتل المتعاصي، فكان ﴿طَوَّعَتْ﴾ استعارة تمثيلية، والمعنى الحاصل من هذا التمثيل أن نفس قابيل سولت له قتل أخيه بعد ممانعة.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ تمثيلاً للزوم العذاب بهم وديمومته عليهم، وأنه لا سبيل لهم إلى النجاة منه.

(١) سورة المائدة: ١٩.

(٢) سورة المائدة: ٣٠.

(٣) سورة المائدة: ٣٦.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل الكتابة لتعلق إرادته، تشبيهاً لإرادته بالإلزام.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران لإضاعة ما شأنه أن يكون سبب نفع، شبه الخاسر لآخرفته بالتاجر الذي فقد رأسه ماله وتجارته.

- قوله تعالى: ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث جاء بالظرف ﴿فَوْقَ﴾ لحالة القاهر بأنه كالذي يأخذ المغلوب من أعلاه فلا يجد معالجه ولا حراكاً.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبهت حالة الخلق عند المصير إلى تنفيذ وعد الله ووعيده بحالة العبيد عند حضور سيدهم بعد غيبة ليجزيهم على ما فعلوا في مدة الغيب، وقيل: هي استعارة تصرّحية، حيث حذف المشبه وأبقى المشبه به.

(١) سورة الأنعام: ١٢.

(٢) سورة الأنعام: ١٢.

(٣) سورة الأنعام: ١٤، يوسف: ١٠١، إبراهيم: ١٠، فاطر: ١، الزمر: ٤٦، الشورى: ١١. فيه

(٤) سورة الأنعام: ١٨.

(٥) سورة الأنعام: ٣١. يونس: ٤٥.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان للإعراض، واستعير الفتح لإزالة ما يؤلم ويغم، فهي أبواب الخير التي لا تجتمع مع البأساء والضراء.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأخذ للإهلاك والاستئصال.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأخذ هنا للسلب والإعدام، تشبيهاً لهيئة إعدام الخالق بعض مواهب مخلوقه بهيئة انتزاع الأخذ شيئاً من مقره، تشبيه معقول بمحسوس.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث جاء بالظرف ﴿فَوْقَ﴾ لحالة القاهر بأنه كالذي يأخذ المغلوب من أعلاه فلا يجد معالجةً ولا حراكاً.
- قوله تعالى: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير الرد على الأعقاب لحال المرتد إلى الشرك بعد أن أسلم، شبه بحال من خرج في مهم فرجع على عقبه ولم يقض ما خرج له، وحرف (عَلَى) للاستعلاء أفاد تمثيلاً في التلبس بحالة ذميمة كان فارقها صاحبها ثم عاد إليها وتلبس بها، وذلك أن الخارج إلى سفر أو حاجة فإنها يمشي إلى غرض يريد به فهو يمشي القدمية فإذا رجع قبل الوصول إلى غرضه فقد أضاع مشيه.

(١) سورة الأنعام: ٤٤.

(٢) سورة الأنعام: ٤٤.

(٣) سورة الأنعام: ٤٦.

(٤) سورة الأنعام: ٦١.

(٥) سورة الأنعام: ٧١.

- قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الاستهواء والحيرة للضلالة الذي يعيشه المرتد، شبه حالة من فرض ارتداده إلى ضلالة الشرك بعد هدى الإسلام لدعوة المشركين إياه وتركه أصحابه المسلمين الذين يصدونه عنه، بحال الذي فسد عقله باستهواء من الشياطين والجن، فتاه في الأرض بعد أن كان عاقلاً عارفاً بمسالكها.

- قوله تعالى: ﴿فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي.

- قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الدرجات لقوة الشرف، وتشبيه العناية بالدرجة تشبيه معقول بمحسوس؛ لأنَّ الدنو من العلو عرفاً يكون بالصعود إليه في الدرجات، فشبه ذلك الدنو بدرجات.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التوكيل - وهو إسناد صاحب الشيء تدبير شيء إلى من يتولى تدبيره ويكفيه كلفة حفظه ورعاية ما به بقاؤه - للتوفيق إلى الإيمان بالنبوة والكتاب، تشبيهاً لتلك الرعاية برعاية الوكيل، وتشبيهاً للتوفيق إليها بإسناد النظر إلى الوكيل؛ لأنَّ الوكالة تقتضي وجود الشيء الموكل بيد الوكيل مع حفظه ورعايته.

(١) سورة الأنعام: ٧١.

(٢) سورة الأنعام: ٧٩.

(٣) سورة الأنعام: ٨٣.

(٤) سورة الأنعام: ٨٩.

- قوله تعالى: ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه ما يعتورهم من كرب الموت وغصصه بالذين تتقاذفهم غمرات الموت ولججه، ويصح أن تكون استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير بسط اليد للشدة في انتزاع أرواحهم.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التحويل - وهو إعطاء الخول، أي إعطاء العبيد - لما أنعم به الله تعالى عليه من أولاد وأموال وغيرها، قيل: هي تمثيل لحال البعيد عن الشيء بمن بارحه سائراً، فهو يترك من يبارحه وراءه حين مبارحته؛ لأنه لو سار، وهو بين يديه لبلغ إليه ولذلك يمثل القاصد للشيء بأنه بين يديه.

- قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية أو تمثيلية، حيث استعير الحي للمؤمن، والميت للكافر.

- قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه انشقاق عمود الفجر وانصداع الفجر بفلق الإصباح. وقيل: بل هي تصريحية.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾^(٦) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت اللام في ﴿فَلِنَفْسِهِ﴾ للنفع لدالاتها على الملك، واستعيرت (على) في

(١) سورة الأنعام: ٩٣.

(٢) سورة الأنعام: ٩٣.

(٣) سورة الأنعام: ٩٤.

(٤) سورة الأنعام: ٩٥. يونس: ٣١. الروم: ١٩.

(٥) سورة الأنعام: ٩٦.

(٦) سورة الأنعام: ١٠٤.

﴿فَعَلَيْهَا﴾ للضر والتبعة؛ لأن الشيء الضار ثقيل على صاحبه يكلفه تعباً، وهو كالحمل الموضوع على ظهره، واستعير الإبصار للعلم بالحق والعمل به، شبه هيئة المرشد إلى الحق إذا عمل بها أرشد به، بهيئة المبصر إذا انتفع ببصره، واستعير العمى للمكابرة والاستمرار على الضلال بعد حصول ما شأنه أن يقلعه.

- قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التقلب للحيرة والتردد والاضطراب النفسي.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الشرح - وهو تقطيع ظاهر شيء لين - للبيان والكشف، وانجلاء الأمر، ويقين النفس به، وسكون البال للأمر، وإزالة ما في نفس الإنسان من خواطر تكدره أو توجب تردده في الإقدام على عمل ما، تشبيهاً بتشريح اللحم، واستعير الصدر للعقل والفكر، فالمعنى: يجعل لنفسه وعقله استعداداً وقبولاً لتحصيل الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾، شبهت حالة المؤمنين الفائزين في عملهم، مع حالة المشركين، بحالة الغالب على امتلاك دار عدوه، وطوي المركب الدال على الهيئة المشبه بها، ورمز إليه بذكر ما هو من روادفه، وهو عاقبة الدار.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الحسنة للعمل الصالح، تشبيهاً بحال المكتسب، إذ يخرج يطلب رزقاً من وجوهه أو احتطاب أو صيد فيجنيء أهله بشيء.

(١) سورة الأنعام: ١١٠.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٥.

(٤) سورة الأنعام: ١٦٠.

- قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الدرجات لتفاوت النعم تشبيهاً للمعقول بالمحسوس لتقريبه، واستعير الإيتاء لتكوين الرفعة في أربابها تشبيهاً للتكوين بإعطاء المعطي شيئاً لغيره.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية مبنية على تشبيه حالتين في الإلتباع، حيث استعير الإلتباع - وهو المشي وراء ماشٍ - للاقتداء بسيرة أو قول، تشبيهاً للمحسوس بالمعقول، واستعير الولي - وهو الملازم والمعاون والناصر - للمعبود وللإله؛ لأنَّ العبادة أقوى أحوال الموالاتة. وقيل: هو استعارة تصريحية، تشبيه المحسوس بالمعقول.

- قوله تعالى: ﴿وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقَّ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية في لفظ ﴿الْوِزْنُ﴾، حيث شبه تعيين مقادير ما تستحقه الأعمال من الثواب والعقاب بالوزن.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير ثقل الميزان - وهو رجحان الميزان بالشيء الموزون - لاعتبار الأعمال الصالحة غالبية ووافرة، أي: من ثقلت موازينه الصالحات، واستعير الخفة لقلّة الأعمال الصالحة أو انعدامها، واستعير الخسران - وهو عدم تحصيل التاجر على ما يستفضله من بيعه - لفقدان نفع ما يرجى منه النفع.

(١) سورة الأنعام: ١٦٥.

(٢) سورة الأعراف: ٣.

(٣) سورة الأعراف: ٨.

(٤) سورة الأعراف: ٨، ٩.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الهبوط للبعد عن المكان المشرف، بتشبيه البعد عنه بالنزول من مكان مرتفع.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَنبَهُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حال تسويل إبليس ووسوسته لهم كذلك بحال إتيان العدو لمن يعاديه من أي جهة أمكنته ولذا لم يذكر الفوق والتحت إذ لا إتيان منهما.

- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإنزال في اللباس تشريفاً لشأنه، وأنه منزل على الناس من عند الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الريش للباس الزينة؛ لأنه لباسه وزينته، أي: أنزلنا عليكم لباسين لباساً يواري سوءاتكم ولباساً يزينكم.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير النصيب - وهو الحظ الصائر لأحد المتقاسمين من الشيء المقسوم - تمثيلاً لشخص طالب طلبه فناها، تنبيهاً على أن الذي ينالهم شيء يكرهونه، وهو يطلبهم وهم يفرون منه، كما يطلب العدو عدوه، فقد صار النصيب من الكتاب كأنه يطلب أن يحصل الفريق الذين حق عليهم ويصادفهم.

(١) سورة الأعراف: ١٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٧.

(٣) سورة الأعراف: ٢٦.

(٤) سورة الأعراف: ٢٦.

(٥) سورة الأعراف: ٣٧.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير ولوج الجمل - وهو البعير أو الحبل المتين - في ثقب الإبرة لاستحالة دخولهم الجنة، فجعل غايته أمراً مستحيلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النزع - وهو إزالة الجرم من مكانه - لإزالة الصفات والمعاني، بتشبيه المعنى المتمكن بالذات المتصلة بالمكان، وتشبيه إزالته بالنزع، واستعير الصدر للعقل والفكر، واستعير الغل - وهو القيد - للحقد والإحنة والضغن، التي تحصل في النفس عند إدراك ما يسوؤها من عمل غيرها، فالمعنى: أزلنا من عقولهم وأفكارهم الحقد والضغينة.

- وقوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير جري النهر لانتقال السيل، تشبيهاً لسرعة انتقال الماء بسرعة المشي.

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان منهم للإشراك بالله، أو للإعراض عن ابتغاء مرضاته وامتنال ما أمر به؛ لأن الإهمال والإعراض يشبه نسيان المعرض عنه، واستعار نسيان الله إياهم للحرمان، أي: حرمانهم مما أعد للمؤمنين؛ لأن ذلك يشبه النسيان عند قسمة الحظوظ.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لانتفاء الانتفاع بما كان صاحبه يعدده للنفع، ويأمله من الربح، واستعير الضلال - وهو عدم الاهتمام إلى

(١) سورة الأعراف: ٤٠.

(٢) سورة الأعراف: ٤٣.

(٣) سورة الأعراف: ٤٣.

(٤) سورة الأعراف: ٥١.

(٥) سورة الأعراف: ٥٣.

الطريق - لعدم خطور الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر من استعمال اللفظ في مجازيه، مثلوا بالمقصود للسائر في طريق حين يخطئ الطريق فلا يبلغ المكان المقصود.

- قوله تعالى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد حالة دفع الريح السحاب بحالة سوق السائق الدابة، فيكون المعنى: سقناه بتلك الريح إلى بلد.

- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَتَبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لحصول الضرر من حيث أريد النفع.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المكر لاستدراج العبد والتمهيد لعقابه، شبه حال الأنعام مع الإمهال وتعقيبه بالانتقام بحال المكر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الفوقية لتمكن القهر، تشبيهاً لحالة القاهر بأنه كالذي يأخذ المغلوب من أعلاه فلا يجد معالجةً ولا حراكاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ للقهر والغلبة، والإهلاك.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ يَظْهَرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا ظَاهِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الظاهر - وهو اسم للطير الذي يثار ليتيمن به

(١) سورة الأعراف: ٥٧.

(٢) سورة الأعراف: ٩٠.

(٣) سورة الأعراف: ٩٩.

(٤) سورة الأعراف: ١٢٧.

(٥) سورة الأعراف: ١٣٠.

(٦) سورة الأعراف: ١٣١.

أو يتشائم - للسبب الحق لحلول المصائب بهم، فشبه السبب الحق، وهو ما استحقوا به العذاب من غضب الله بالطائر.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير النكث

- وهو فل طاقات الصوف المغزول ليغزل ثانياً - لنقض العهد بعد إبرامه.

- قوله تعالى: ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾^(٢) فيه

استعارة تمثيلية في قوله: ﴿يَعْرِشُونَ﴾؛ حيث استعير لقوة الملك والدولة، وقوله: ﴿دَمَرْنَا﴾ ترشيح للاستعارة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير

الاتباع للمشاركة في عمل المفسد، والسبيل للعمل المؤدي إلى الفساد.

- قوله تعالى: ﴿وَأِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛

حيث استعير السبيل لوسيلة الشيء، والرؤية للإدراك، والاتخاذ - وهو أخذ الشيء ولو لم يعطه إياه غيره - استعاره للملازمة، أي: لا يلزمون طريق الرشد.

- قوله تعالى: ﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير السقوط

لإبطال وتعطل حركة اليد وعدم القدرة على عمل شيء، واستعير الأيدي للقوة والنصرة، تشبيهاً لحال الندم في القلب بحال الشيء في اليد، وقيل: هو استعارة مكنية في الندم بتشبيهه ما يرى في العين.

(١) سورة الأعراف: ١٣٥. الزخرف: ٥٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٣٧.

(٣) سورة الأعراف: ١٤٢.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٦.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٩.

- قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإصر والأغلال لتكاليدهم الثقيلة أو الشاقة، فالإصر والأغلال مثل لما كان في شرائعهم من الأشياء الشاقة، فهو تشبيه حال المزال عنه ما يخرجه من التكاليف بحال من كان محملاً بثقل فأزيل عن ظهره ثقله، وقيل: هي استعارة مكنية، والفعل ﴿يضع﴾ تخيل، وهي تبعية للإزالة، والأغلال بتشبيه حال المحرر من الذل والإهانة بحال من أطلق من الأسر، فتعين أن وضع الأغلال.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الاتباع للاقتداء، واستعير النور للقرآن؛ لأن الشيء الذي يعلم الحق والرشد يشبه بالنور، فاتباع النور تمثيل للاقتداء بما جاء به القرآن، شبه حال المقتدي بهدي القرآن، بحال الساري في الليل إذا رأى نوراً يلوح له اتبعه، لعلمه بأنه يجد عنده منجاة من المخاوف وأضرار السير.

- قوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإشهاد على الأنفس - وهو هنا الحمل على الإقرار - لحالة مغيبة تتضمن هذا الإقرار يعلمها الله لاستقرار معنى هذا الاعتراف في فطرتهم، واستعار ﴿بلى﴾ لدلالة حالهم على الاعتراف بالربوبية لله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرجوع للإقلاع عن الشرك، تشبيهاً للإقلاع عن الحالة التي هم متلبسون بها بترك من حل في غير مقره الموضع الذي هو به ليرجع إلى مقره.

(١) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٤) سورة الأعراف: ١٧٤.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرفع لكمال النفس وزكائها، لأن الصفات الحميدة تخيل صاحبها مرتفعاً على من دونه، والمعنى: ليسرنا له العمل بها الذي يشرف به، واستعير الإخلاق للتلبس بالنقائص والمفاسد، شبه لحال المتلبس بالنقائص والكفر بعد الإيمان والتقوى، بحال من كان مرتفعاً عن الأرض فنزل من اعتلاء إلى أسفل.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم من انحرافهم وكفرهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المس - وهو وضع اليد على الجسم - للإصابة أو لأذى الإصابة، واستعير الطائف - وهو الذي يمشي حول المكان ينتظر الإذن له - للخاطر الذي يخطر في النفس يبعث على فعل شيء نهى الله عن فعله، شبه ذلك الخاطر في مبدأ جولانه في النفس بحلول الطائف قبل أن يستقر، واستعير الإبصار للاهتمام، أي: فإذا هم مهتدون ناجون من تضليل الشيطان.

- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، إذا كان المد من مد الحبل يمدّه إذا طوله، أي: يطيلون لهم الحبل في الغي، تشبيهاً لحال أهل الغواية وازديادهم فيها بحال النعم المطال لها الطول في المرعى، وهو الغي.

(١) سورة الأعراف: ١٧٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٨.

(٣) سورة الأعراف: ٢٠١.

(٤) سورة الأعراف: ٢٠٢.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الدرجات للمراتب الرفيعة والمنازل العالية في الجنة، وتشبيهه العناية بالدرجة تشبيهه معقول بمحسوس؛ لأنّ الدنو من العلو عرفاً يكون بالصعود إليه في الدرجات، فشبّه ذلك الدنو بدرجات.

- قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الشوكة للسلاح، بجامع الشدّة والحدة والوخز بينهما، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس، أي: تودون الطائفة التي لا يخشى بأسها تكون لكم، أي: ملككم فتأخذونهم.

- قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث الحؤول - وهو منع شيء اتصالاً بين شيئين أو أشياء - لتعلق صفة العلم أو القدرة من سبحانه بما في قلب المرء، تشبيهاً لتمكّنه الله تعالى من قلوب العباد وتصريفها كما يشاء بمن يحول بين الشيء والشيء.

- قوله تعالى: ﴿تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التخطف - وهو الأخذ بسرعة - للغلبة السريعة، تشبيهاً بالخطف، أي: يأخذكم أعداؤكم بدون مشقة كبيرة.

- قوله تعالى: ﴿فَأَوَاكُمُ وَأَيْدُكُمْ بِنَصْرِهِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير

(١) سورة الأنفال: ٤.

(٢) سورة الأنفال: ٧.

(٣) سورة الأنفال: ٢٤.

(٤) سورة الأنفال: ٢٦.

(٥) سورة الأنفال: ٢٦.

الإيواء للحفظ والرعاية، واستعير التأيد للتقوية والقدرة على العمل.

- قوله تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير المكر - وهو فعل يقصد به ضرر أحد في هيئة تخفى أو هيئة يحسبها منفعة - للإمهال والإنعام، تشبيهاً لحال الأنعام مع الإمهال وتعقيبه بالانتقام بحال المكر، ويحتمل أن يكون استعارة تبعية من إطلاق المكر على الرد؛ لأنه لما كان معنى المكر حيلة يجلب بها مضرة إلى الآخرين، وهو ما لا يجوز في حقه تعالى، كان المراد بمكر الله رد مكرهم، أي: عاقبته ووخامته عليهم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه بطلان كيده بعد تزينه بمن نكص أي: رجع القهقري عما يخافه.

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الثخانة - وهو الغلظ والكثافة في الأجسام - للمبالغة في القتل والجراحة؛ لأنها لمنعها من الحركة صيرته كالثخين الذي لا يسيل.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ - وهو التناول - للاستعداد والتلافي، واستعير الأمر للحال المهم صاحبه، أي: قد استعدنا لما يهمننا فلم نقع في المصيبة.

- قوله تعالى: ﴿وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التولي

(١) سورة الأنفال: ٣٠.

(٢) سورة الأنفال: ٤٨.

(٣) سورة الأنفال: ٦٧.

(٤) سورة التوبة: ٥٠.

(٥) سورة التوبة: ٥٠.

- وهو الرجوع - للتخلص والتفلت، تمثيلاً لحالهم في تخلصهم من المصيبة، التي قد كانت تحل بهم لو خرجوا مع المسلمين، بحال من أشرفوا على خطر ثم سلموا منه ورجعوا فارحين مسرورين بسلا متهم وبإصابة أعدائهم.

- قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان منهم للإشراك بالله، أو للإعراض عن ابتغاء مرضاته وامتنال ما أمر به؛ لأن الإهمال والإعراض يشبه نسيان المعرض عنه، واستعير نسيان الله إياهم للحرمان، أي: حرمانهم مما أعد للمؤمنين؛ لأن ذلك يشبه النسيان عند قسمة الحظوظ.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه عدم القيام بأمور الدين بمن بني بنيانه على شفا فهو يسقط به، فالمشبه به البناء على محل آيل للسقوط والمشبه هو ترتيب أحكام الدين وأعماله على الكفر والنفاق.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿لَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث أستعير النظر للعلم الحقيقي الذي لا يتطرق الشك إليه، وشبه هذا العلم بنظر الناظر وعيان المعاین، وشبه حال العباد مع الله تعالى، بحال الرعية مع حاكمها، في إهمالهم للنظر في أعمالهم، أستعير المشبه به للمشبه للتقريب والتمثيل.

- قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الإحاطة للإهلاك، وقيل: استعارة مكنية، استعيرت الإحاطة لسد مسالك الخلاص، تشبيهاً له بإحاطة العدو بإنسان، ثم كنى بتلك الاستعارة عن الهلاك، لكونها من روافدها

(١) سورة التوبة: ٦٧.

(٢) سورة التوبة: ١٠٩.

(٣) سورة يونس: ١٤.

(٤) سورة يونس: ٢٢.

ولوازمها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، تشبيهاً لهيئة التمتع بالدنيا لأصحابها بهيئة الزرع في نضارته ثم في مصيره إلى الحصد، فحالة الحياة في سرعة تقضيها وزوال نعيمها بعد البهجة به وتزايد نضارتها تشبه حال نبات الأرض في ذهابه حطاماً، ومصيره حصيداً.
- قوله تعالى: ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الضلال - وهو عدم الاهتداء إلى الطريق - لعدم خطوط الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر من استعمال اللفظ في مجازيه، مثلوا بالمقصود للسائر في طريق حين يخطئ الطريق فلا يبلغ المكان المقصود.
- قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأجل لمدة الإمهال، والوقت المحدد به انتهاء للإمهال.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الإقامة - وهو جعل الشيء قائماً - للإخلاص والمحض، بإفراد الوجه بالتوجه إلى شيء معين لا غيره، والمعنى: محض وجهك للدين لا تجعل لغير الدين شريكاً في توجهك، شبه الدين برجل حنيف في خلوه من شوائب الشرك.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٥) فيه

(١) سورة يونس: ٢٤.

(٢) سورة يونس: ٣٠.

(٣) سورة يونس: ٤٩.

(٤) سورة يونس: ١٠٥.

(٥) سورة هود: ٢١.

استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لانتفاء الانتفاع بما كان صاحبه يعده للنفع، ويأمله من الربح، واستعير الضلال - وهو عدم الاهتداء إلى الطريق - لعدم خطور الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر من استعمال اللفظ في مجازيه، مثلوا بالمقصود للسائر في طريق حين يخطئ الطريق فلا يبلغ المكان المقصود. - قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الخسارة للضر الذي أصابهم من حيث كانوا يرجون المنفعة، فهم مثل التجار الذين أصابتهم الخسارة من حيث أرادوا الربح.

- قوله تعالى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ بالناصية للتمكن، تشبيهاً بهيئة إمساك الإنسان من ناصيته حيث يكون رأسه بيد أخذه فلا يستطيع انفلاتاً، فشبه الخلق، وهم في قبضة الله وملكه، وتحت قهره وسلطانه، بالمالك الذي يقود المقدور عليه بناصرته كما يقاد الأسير والفرس بناصرته.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير إتباع اللعنة إياهم لإصابتها إياهم إصابة عاجلة دون تأخير كما يتبع الماشي بمن يلحقه. - قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الفزع - وهو الخوف والفزع - برجل غير مرغوب به ذهب ورحل دون رجعة، وشبه البشري - وهي الخبر السار والمفرح - بشخص مرغوب فيه حل محل ذلك الذي رحل.

(١) سورة هود: ٢٢.

(٢) سورة هود: ٥٦.

(٣) سورة هود: ٦٠.

(٤) سورة هود: ٧٤.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾، حيث مثل بحال الإنسان الذي يريد مد ذراعه فلا يستطيع مدها كما يريد فيكون ذرعه أضيق من معتاده. وقيل: هو تمثيل بحال البعير المثقل بالحمل أكثر من طاقته فلا يستطيع مد ذراعيه كما اعتاده.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الظهر للإهمال وعدم العناية والإعراض، تشبيهاً للشيء الذي يلقي وراء الظهر فينسى لقلة مشاهدته.

- قوله تعالى: ﴿وَمَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الكلمة للإسلام أو القرآن.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الالتقاط - وهو تناول شيء من الأرض أو الطريق - لأخذ شيء مضاع.

- قوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الدرجات لقوة الشرف، وتشبيه العناية بالدرجة تشبيه معقول بمحسوس؛ لأنَّ الدنو من العلو عرفاً يكون بالصعود إليه في الدرجات، فشبه ذلك الدنو بدرجات.

(١) سورة هود: ٧٧.

(٢) سورة هود: ٩٢.

(٣) سورة هود: ١١٩.

(٤) سورة يوسف: ١٠.

(٥) سورة يوسف: ٧٦.

- قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الفوقية للأعلمية، وكون كل صاحب علم هناك من هو أعلم منه، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال الشمس في فلكها، وانتقال الأرض حول الشمس، وانتقال القمر حول الأرض، تشبيهاً بالمشي السريع لأجل شسوع المسافات التي تقطع في خلال ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الدرع - وهو الدفع والطرء - لإزالة أثر الشيء، فيكون بعد حصول المدفوع وقبل حصوله بأن يعد ما يمنع حصوله، فيصدق ذلك بأن يتبع السيئة إذا صدرت منه بفعل الحسنات فإن ذلك كطرد السيئة.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير البسط - وهو نشر الثوب ونحوه - لتيسير الرزق وتكثيره؛ لأنَّ المبسوط تكثر مساحة انتشاره، واستعير القدر - أي التقدير، وهو التحديد - لعسر تحصيل الرزق وقلة حاصله؛ لأنَّ الشيء القليل يسهل عده وحسابه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛

(١) سورة يوسف: ٧٦.

(٢) سورة الرعد: ٢.

(٣) سورة الرعد: ٢٢.

(٤) سورة الرعد: ٢٦.

(٥) سورة الرعد: ٣٨.

حيث استعير الإتيان للإظهار، واستعير الإذن للخلق والتكوين، فيكون إذن الله: هو إذن التكوين للآيات وإعلام الرسول بأن ستكون آية.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير رد الأيدي في الأفواه لعدم قبول كلامهم واستماعه، تشبيهاً بوضع اليد على فم المتكلم لإسكاته.

- قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الكلمة هنا لشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والطيبة للنفع لحسن وقعه في النفوس كوقع الروائح الذكية، واستعير الثبات - وهو استقرار الشيء في مكانه غير متزلزل - لليقين والاطمئنان، تشبيهاً لحصول الاحتمالات في النفس باضطراب الشيء في المكان، وهو تشبيه معقول بمحسوس، فشبّه الاسلام المحمدي الأصيل بشجرة جميلة المنظر، زكية الرائحة، كثيرة النفع، قوية الجذور، بأسقة عالية متصلة بالسما.

- قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الكلمة هنا للشرك، واستعير الخبيثة لاضطراب الاعتقاد، وضيق الصدر، وكدر التفكير، والضرر المتعاقب، واستعير الاجتثاث لفنائها وزوالها واضمحلالها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد

(١) سورة إبراهيم: ٩.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٤.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٦.

(٤) سورة إبراهيم: ٤٦.

شبه مكرهم لتفاقمه وشدته، وافتتانهم فيه، وبلوغهم الغاية منه، وشبه شريعته وآياته وما أنزله على نبيه ﷺ من تعاليم سامية، وحجج بينة شبهها بالجمال في رسوخها وتمكنها من نفوس المؤمنين بها المتشبهين بأهدابها، والذي زاد في قوة هذه الاستعارة وروعها أن صدور المكر المعد لإزالة الجبال صادر عن قوم جوف لا جدوى فيه ولا قوة لهم، وهم في تقلبهم وخفتهم أشبه بالهواء إذ قال قبل ذلك ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾^(١)، والهواء الخلاء والهواء الذي لم تشغله الاجرام فوصف به القلب.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التسكير للحيرة والدهشة، فشبهت الأبصار ببيت أو صندوق أغلق بابه، أو هي استعارة مكنية تبعية؛ فقد أرادوا بذلك أنه فسدت أبصارنا واعتراها خلل في إحساسها كما يعتري عقل السكران ذلك فيختل إدراكه.

- قوله تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير النفخ - وهو إخراج الهواء مضغوطا بين الشفتين مضمومتين كالصفيير - لوضع قوة لطيفة السريان قوية التأثير دفعة واحدة.

- قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النزع - وهو إزالة الجرم من مكانه - لإزالة الصفات والمعاني، بتشبيه المعنى المتمكن بالذات المتصلة بالمكان، وتشبيه إزالته بالنزع، واستعير الصدر للعقل والفكر، واستعير الغل - وهو القيد - للحقد والإحنة والضغن، التي

(١) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٢) سورة الحجر: ١٥.

(٣) سورة الحجر: ٢٩، ص: ٧٢.

(٤) سورة الحجر: ٤٧.

تحصل في النفس عند إدراك ما يسوؤها من عمل غيرها، فالمعنى: أزلنا من عقولهم وأفكارهم الحقد والضغينة.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير المد هنا للتحديق والنظر والطموح الى الممدود اليه، تشبيهاً له بمد اليد للمتناول.

- قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير خفض الجناح للرفق والتواضع، تشبيهاً بحال الطائر إذا أراد أن ينحط للوقوع خفض جناحه يريد الدنو، وكذلك يصنع إذا لعب أثناءه فهو راكن إلى المسألة والرفق، أو الذي يتهيأ لحضن فراخه، وأستعير اسم المشبه به للمشبه. وقيل: هو متضمن استعارة تبعية أو مكنية.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الوزر للذنوب والمعاصي، وحمل الأوزار تمثيل لحالة وقوعهم في تبعات جرائمهم بحالة حامل الثقل لا يستطيع التخلص منه، فلما شبه الإثم بالثقل فأطلق عليه الوزر شبه التورط في تبعاته بحمل الثقل على طريقة التخيلية، وحصل من الاستعارتين المفرقتين استعارة تمثيلية للهيئة كلها.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير المكر للتمويه والغش في النصيحة ومحاولة الحاق الضرر بالمؤمنين.

(١) سورة الحجر: ٨٨.

(٢) سورة الحجر: ٨٨.

(٣) سورة النحل: ٢٥.

(٤) سورة النحل: ٢٦.

- قوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُيُوتَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير البنيان للقوة والعزة والمنعة وعلو القدر، شبه القاصد للانتقام بالآتي نحو المنتقم منه، وهو تمثيل لحالات استئصال الأمم، والقواعد - وهي الأسس والأساطين التي تجعل عمدا للبناء يقام عليها السقف - وهي تخيل أو ترشيح، إذ ليس في الكلام شيء يشبه بالقواعد.

- قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الخروار لزوال ما به المنعة، استعير السقف للقوة والعزة والمنعة، شبه هيئة القوم الذين مكروا في المنعة فأخذهم الله بسرعة وأزال تلك العزة بهيئة قوم أقاموا بنيانا عظيما ذا دعائم وآوا إليه فاستأصله الله من قواعده فخر سقف البناء دفعة على أصحابه فهلكوا جميعا، ووجه الشبه أن ما ظنوه سببا لحمايتهم، كان سببا في فنائهم.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير ظلم النفس للشرك، واستعير الإلقاء للإظهار المقترن بمذلة، تشبيهاً بإلقاء السلاح على الأرض، ذلك أنهم تركوا استكبارهم وإنكارهم وأسرعوا إلى الاعتراف والخضوع لما ذاقوا عذاب انتزاع أرواحهم.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَقُلِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ - وهو التناول لما لم يكن في اليد - للإهلاك والاستئصال، واستعير الثقل - وهو الحركة إقبالا وإدباراً - للسعي في شؤون الحياة من متاجرة ومعاملة وسفر ومحادثة ومزاحمة.

(١) سورة النحل: ٢٦.

(٢) سورة النحل: ٢٦.

(٣) سورة النحل: ٢٨.

(٤) سورة النحل: ٤٦.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الوحي هنا للتكوين الخلفي الخفي الذي أودعه الله سبحانه في طبيعة النحل، بحيث تنساق إلى عمل منظم مرتب بعضه على بعض لا يختلف فيه آحادها، تشبيهاً للإلهام بكلام خفي يتضمن ذلك الترتيب الشبيه بعمل المتعلم بتعليم المعلم، أو المؤتمر بإرشاد الأمر، الذي تلقاه سراً.

- قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه فيها الوثن بالمملوك العاجز عن التصرف رأساً.

- قوله تعالى: ﴿وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأبكم - وهو الأخرس في أصل الخلقة من وقت الولادة - للوثن، تشبيهاً بالأبكم الذي لا ينتفع به بشيء.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير لمح البصر - وهو ارتداد الطرف - للسرعة الفائقة.

- قوله تعالى: ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد - للوسوسة وتسويل الفساد، تشبيهاً للتسويل بإلقاء شيء من اليد بين الناس.

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٦) فيه

(١) سورة النحل: ٦٨.

(٢) سورة النحل: ٧٥.

(٣) سورة النحل: ٧٦.

(٤) سورة النحل: ٧٧.

(٥) سورة النحل: ٨٦.

(٦) سورة النحل: ٨٧.

استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد - للتسليم لله تعالى والانقياد لأمره، واستعير الضلال - وهو عدم الاهتداء إلى الطريق - لعدم خطوط الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر من استعمال اللفظ في مجازيه، مثلوا بالمقصود للسائر في طريق حين يخطئ الطريق فلا يبلغ المكان المقصود.

- قوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اللسان للغة والكلام، والعرب تستعمل اللسان بمعنى اللغة.

- قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير سبيل الرب لكل عمل من شأنه أن يبلغ عامله إلى رضى الله تعالى، تشبيهاً بالطريق الموصل إلى مكان مقصود.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير ضيق النفس للجزع والكدر.

سورة الإسراء

- قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت الدرجات لقوة الشرف وعلو المكانة، تشبيهه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير خفض الجناح للرفق والتواضع، تشبيهاً بحال الطائر إذا أراد أن ينحط للوقوع خفض جناحه يريد الدنو، وكذلك يصنع إذا لعب أنثاه فهو راكن إلى المسالمة والرفق، أو الذي

(١) سورة النحل: ١٠٣.

(٢) سورة النحل: ١٢٥.

(٣) سورة النحل: ١٢٧.

(٤) سورة الإسراء: ٢١.

(٥) سورة الإسراء: ٢٤.

يتيهياً لحضن فراخه، وأستعير اسم المشبه به للمشبه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير غلّ اليد للبخل، وبسطها للإسراف، مثل للبخل الذي حبس يده عن العطاء بمن شدّت يده إلى عنقه، بحيث لا يستطيع مدّها، وشبه السرف ببسط الكف، حيث لا تمسك شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النفور - وهو هروب الوحشي والدابة بجزع وخشية من الأذى - لإعراضهم، تنزيلاً لهم منزلة الدواب والأنعام.

- قوله تعالى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير فعل ضرب - وهو وضع الشيء وتشيته - للإبراز والبيان، تشبيهاً للشيء المبرز المبين بالشيء المثبت، واستعير الضلال - وهو عدم الاهتمام إلى الطريق - لعدم ادراك الحق، مثل لحال ضلالهم بحال الذي وقف في صحراء واسعة لا يدري من أية جهة يسلك إلى المقصود، والمعنى: أنهم تحيروا كيف يصفون حالك للناس لتوقعهم أن الناس يكذبونهم، فجعلوا ينتقلون في وصفه من صفة إلى صفة.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الدعاء الإحياء والتسخير لحضور الحساب، أي: للأمر التكويني بإحيائهم، فأطلق عليه الدعاء؛ لأنّ الدعاء يستلزم إحياء المدعو وحصول حضوره، واستعير الاستجابة لسرعة الامتثال، فهو تصوير لسرعة الإحياء والإحضار وسرعة الانبعاث

(١) سورة الإسراء: ٢٩.

(٢) سورة الإسراء: ٤١.

(٣) سورة الإسراء: ٤٨. الفرقان: ٩.

(٤) سورة الإسراء: ٥٢.

والحضور للحساب بحيث يحصل ذلك كحصول استماع الدعوة واستجابتها.

- قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث مثل حالة إبليس بحال قائد الجيش، فيكون متصلاً بقوله: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حال الشيطان في تسلطه على الغاوين بالفارس الذي يصيح بجنده للهجوم على الأعداء، للغلبة عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْيَلًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الفتيل - وهو شبه الخيط تكون في شق النواة - للشيء الحقير النافه، أي: لا ينقصون شيئاً ولو قليلاً جداً.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير البخع - وهو أن يبلغ الذابح بالذبح إلى القفا - للقتل المشوب بغیظ، تشبيهاً لحال النبي ﷺ مع المشركين بحال من فارقه الأحباب، فهم بإهلاك نفسه حزناً عليهم.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير القيام للإقدام على عمل عظيم، وللاهتمام بالعمل أو القول، تشبيهاً للاهتمام بقيام الشخص من قعود للإقبال على عمل ما، ويحتمل أن يكون حقيقياً

(١) سورة الإسراء: ٦٤.

(٢) سورة الإسراء: ٦٤.

(٣) سورة الإسراء: ٧١.

(٤) سورة الكهف: ٦.

(٥) سورة الكهف: ١٤.

بأن وقفوا بين يدي ملك الروم المشرك، أو وقفوا في مجامع قومهم خطباء معلنين فساد عقيدة الشرك.

- قوله تعالى: ﴿فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير نشر الرحمة للتوسيع والامتداد، أي: توفر تعلقها بالمرحومين، تشبيهاً بنشر الثوب فلا يبقى منه شيئاً مخفياً، واستعار تهئية الأمر للإكرام به والعناية، تشبيهاً بتهيئة القرى للضيف المعتنى به.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿لَمَلِئْتَ﴾، حيث مثلت الصفة النفسية بالمظروف الحال في جميع فراغ الظرف، ومثل عقل الإنسان بالظرف الممتلئ، ومثل تمكن الصفة من النفس بحيث لا يخالطها تفكير في غيرها بملء الظرف بالمظروف.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأمر بالكفر للخذلان والتخلية، تشبيهاً بحال المأمور بالمخالفة، بجامع عدم المبالاة والاعتناء به فيها.

- قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإتيان للإثارة، فالمعنى: أثمرت الجنتان إثارةً كثيراً حتى أشبهت المعطي من عنده، واستعير الظلم للنقص، أي: لإقلال الإغلال، واستعير نفيه للوفاء بحق الإثارة، بتشبيه هيئة صاحب الجنتين في إتقان خبرهما وترقب إثارةهما بهيئة من صار له حق في وفرة غلتها بحيث إذا لم تأت الجنتان بما هو مترقب منهما أشبهتا من حرم ذا حق

(١) سورة الكهف: ١٦.

(٢) سورة الكهف: ١٨.

(٣) سورة الكهف: ٢٩.

(٤) سورة الكهف: ٣٣.

حقه فظلمه.

- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، تشبيهاً لهيئة التمتع بالدنيا لأصحابها بهيئة الزرع في نضارته ثم في مصيره إلى الحصد، فحالة الحياة في سرعة تقضيها وزوال نعيمها بعد البهجة به وتزايد نضارتها تشبه حال نبات الأرض في ذهابه حطاماً ومصيره حصيداً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإرهاق - وهو الغشيان - للمعاملة والمقابلة بالشدة.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الغطاء لعدم الانتفاع، شبه إعراضهم عن الآيات الكونية وعدم النظر فيها، وبالتالي عدم الإيذان بمن ألقى غطاءً على عينيه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير النزل لما يُعدُّ للنزول والضيء من القرى، فكان إطلاق اسم النزل على العذاب استعارة علاقتها التهكم.

سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الكتاب للتوراة، والأخذ للتفهم والتدبر، والقوة للعزيمة والثبات.

(١) سورة الكهف: ٤٥.

(٢) سورة الكهف: ٧٣.

(٣) سورة الكهف: ١٠١.

(٤) سورة الكهف: ١٠٢.

(٥) سورة مريم: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإتيان لحصول المطلوب المترقب، تشبيهاً لمن يحصل الشيء بعد أن سعى لتحصيله بمن مشى إلى مكان حتى أتاه. وتشبيهاً للشيء المحصل بالمكان المقصود.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النزاع - وهو جذب شيء من بين ما هو مختلط به - لإخراج بعض من جماعة، واستعير العتي - وهو شدة التكبر - للشيء المتجاوز الحد المعتاد، تشبيهاً بالتكبر الشديد في عدم الطاعة والجري على المعتاد.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير ورود جهنم لدخولها أو للاقتراب منها والإشراف عليها.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الصنع للتربية والتنمية، تشبيهاً لذلك بصنع شيء مصنوع، استعيرت العين للمبالغة في الحفظ والرعاية؛ لأن الحافظ للشيء في الأغلب يديم مراعاته بعينه.
- قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اللين - وهو رطوبة ملمس الجسم وسهولة ليه - لسهولة المعاملة والصفح، تشبيهاً للكلام المشتغل على المعاني الحسنة بالشيء اللين، وذلك بأن يظهر المتكلم للمخاطب أن له من سداد الرأي ما يتقبل به الحق ويميز به بين الحق والباطل

(١) سورة مريم: ٦١.

(٢) سورة مريم: ٦٩.

(٣) سورة مريم: ٧١.

(٤) سورة طه: ٣٩.

(٥) سورة طه: ٤٤.

مع تجنب أن يشتمل الكلام على تسفيه رأي المخاطب أو تجهيله، والترجي المستفاد من (لعل) تمثيل لشأن الله في دعوة فرعون بشأن الراجي.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير المهد لحركة الأرض، فكما أن حركة المهد لغاية تربية الطفل واستراحته، كذلك حركة الأرض تكون الغاية لها تربية الموجودات من الإنسان وغيره.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يُحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، إذ شبه حالهم في ارتكابهم أسباب حلول غضب الله عليهم بدون داع إلى ذلك بحال من يجب حلول غضب الله عليه إذ الحب لا سبب له.

- قوله تعالى: ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد - للوسوسة وتسويل الفساد، تشبيهاً للتسويل بإلقاء شيء من اليد بين الناس.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْكُنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير المَدَّ هنا للتحديق والنظر والطموح الى الممدود اليه، تشبيهاً له بمد اليد للمتناول.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير القصم - وهو الكسر الشديد الذي لا يرجى بعده الثام ولا انتفاع - استعاره للاستئصال

(١) سورة طه: ٥٣، الزخرف: ١٠.

(٢) سورة طه: ٨٦.

(٣) سورة طه: ٨٧.

(٤) سورة طه: ١٣١.

(٥) سورة الأنبياء: ١١.

والإهلاك القوي.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الركض - وهو سرعة سير الفرس - لسرعة سير الناس، تشبيهاً لسرعة سيرهم بركض الأفراس.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير السبح للسير في متسع لا طرائق فيه متلاقية كطرائق الأرض، وهو تقريب لسير الكواكب في الفضاء العظيم، واستعير الفلك لمدار النجوم.

- قوله تعالى: ﴿فَرَجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الرجوع لشغل البال بشيء عقب شغله بالغير، تشبيهاً للمرء يرجع إلى بيته بعد خروجه إلى مكان غيره.

- قوله تعالى: ﴿وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التسخير - وهو الإلجاء إلى عمل بدون اختيار - لتكوين أسباب صرف الريح إلى الجهات التي يريد سليمان عليه السلام توجيه سفنه إليها، واستعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال من مكان إلى آخر بيسر وسهولة، واستعير الأمر للرغبة أو للدعاء بما يلائم أسفاره.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾^(٥) فيه استعارة

(١) سورة الأنبياء: ١٢.

(٢) سورة الأنبياء: ٣٣.

(٣) سورة الأنبياء: ٦٤.

(٤) سورة الأنبياء: ٨١.

(٥) سورة الأنبياء: ٩١.

تمثيلية؛ حيث استعير النفخ - وهو إخراج هواء الفم بتضييق الشفتين - لإلقاء روح التكوين للنسل في رحم المرأة دفعة واحدة بدون الوسائل المعتادة، تشبيهاً لهيئة التكوين السريع بهيئة النفخ.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه بمن بينه وبين أعدائه هدنة فأحس بغدرهم، فنبذ إليهم العهد، وشهر النبذ وأشاعه، وأذنهم جميعاً بذلك ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ أي: مستوين في الاعلام به.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الحرف - وهو طرف الشيء كحرف الجبل والوادي - تمثيلاً لحال المتردد في عمله، يريد تجربة عاقبته بحال من يمشي على حرف جبل أو حرف واد فهو متهيئ لأن يزل عنه إلى أسفله فينقلب، فهو تشبيه للمنافقين وما هم فيه من اضطراب في دينهم بمن يقف على طرف هاوية يريد العبادة، وقيل: هي استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير تقطيع الثياب وتفصيلها على قدود الكفار للإحاطة بهم مع التهكم الذي ينطوي عليه، أي: أنها تشتملهم وتحتويهم كما تشتمل الثياب لابسها وتحتويه، وقيل: هي استعارة تصريرية.

- قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المخبت - وهو المكان المنخفض - المتواضع الذي لا تكبر عنده، كأنه سلك نفسه في الانخفاض.

(١) سورة الأنبياء: ١٠٩.

(٢) سورة الحج: ١١.

(٣) سورة الحج: ١٩.

(٤) سورة الحج: ٣٤.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ - وهو تناول لما لم يكن في اليد - للقدرة عليهم بتسليط الإهلاك بعد إمهالهم، شبه الإملاء لهم بعد الشيء عن متناوله، فشبه انتهاء ذلك الإملاء بالتناول.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير العمى الثاني لانتفاء إدراك المبصرات بالعقل مع سلامة حاسة البصر لشبهه به في الحالة الحاصلة لصاحبه.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإيلاج - وهو الإدخال - لاختفاء ظلام الليل عند ظهور نور النهار وعكسه، تشبيهاً لذلك بإدخال جسم في جسم آخر شيئاً فشيئاً بشكل تدريجي، فإيلاج الليل في النهار: غشيان ضوء النهار على ظلمة الليل، وإيلاج النهار في الليل: غشيان ظلمة الليل على ما كان من ضوء النهار، فالمولج هو المختفي، فإيلاج الليل انقضاؤه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير علو الله للجلال والكمال التام، واستعير الكبر لتمام القدرة، أي: هو العلي الكبير دون الأصنام التي تعبدونها إذ ليس لها كمال ولا قدرة ببرهان المشاهدة.

- قوله تعالى: ﴿وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإذن - وهو قول يطلب به فعل شيء - للمشية والتكوين.

(١) سورة الحج: ٤٤.

(٢) سورة الحج: ٤٦.

(٣) سورة الحج: ٦١.

(٤) سورة الحج: ٦٢. لقمان: ٣٠.

(٥) سورة الحج: ٦٥.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ لما سيكون من أحوالهم، لأنها تشبه الشيء الذي هو تجاه الشخص وهو يمشي إليه، واستعير ﴿مَا خَلْفَهُمْ﴾ لما مضى وعبر من أحوالهم؛ لأنها تشبه ما تركه السائر وراءه وتجاوزه.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿فَكَنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُ صُنَّٰةَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير النكوص - وهو الرجوع من حيث أتى - للإعراض عن الحق، تشبيهاً بالراجع القهقري إلى الخلف.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث أستخدم الورا للشيء الذي يصيب المرء لا محالة ويناله وهو لا يظنه يصيبه، شبه ذلك بالذي يريد اللحاق بالسائر فهو لاحقه.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإلقاء - وهو رمي الشيء من اليد - للإعطاء من عند الله؛ لأنهم يتخيلون الله تعالى في السماء.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه صوت غليانها بصوت المغتاض وزفيره، لما فيها من هياج واضطرام،

(١) سورة الحج: ٧٦.

(٢) سورة المؤمنون: ٦٦.

(٣) سورة المؤمنون: ١٠٠.

(٤) سورة الفرقان: ٨.

(٥) سورة الفرقان: ١٢.

وهو صوت يسمع من جوفه. وقيل: استعارة تصرّيجية أو مكنية، وإسناد الرؤية إلى النار استعارة.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث مثلت حال هؤلاء الكفرة، وحال أعمالهم التي عملوها في كفرهم، بحال قوم خالفوا سلطانهم، واستعصوا عليه، فقدم إلى أشيائهم، وقصد إلى ما تحت أيديهم، فأفسدها وجعلها شزر مزر، ولم يترك لها من عين ولا أثر.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الثبات - وهو استقرار الشيء في مكانه غير متزلزل - لليقين وللاطمئنان بحصول الخير لصاحبه، تشبيهاً لحصول الاحتمالات في النفس باضطراب الشيء في المكان، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، تشبيهاً لقلوبهم المتعلقة بالسفليات من الدنيا وزخارفها، ووجوههم متوجهة إليها.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإرسال للانتقال، فأرسل الرياح هبوبها من المكان الذي تهب فيه ووصولها، تشبيهاً بالعاقل المرسل إلى جهة ما، واستعير البشارة - وهي الخبر السار - للإيذان بالخير، وهو المطر، شبهت الرياح برسل موجهة بأخبار المسرة.

- قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾^(٥) قيل: فيه

(١) سورة الفرقان: ٢٣.

(٢) سورة الفرقان: ٣٢.

(٣) سورة الفرقان: ٣٤.

(٤) سورة الفرقان: ٤٨.

(٥) سورة الفرقان: ٦٣.

استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل المشي على الأرض للعمل في الأرض، واستعير الهون لفعل الخير.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير البخع - وهو أن يبلغ الذابح بالذبح إلى القفا - للموت السريع، أو للقتل المشوب بغیظ، تشبيهاً لحال النبي ﷺ مع المشركين بحال من فارقتهم الأحاب، فهمم بإهلاك نفسه سريعاً.

- قوله تعالى: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية أو مكنية؛ حيث استعير الضيق للغضب والكمد؛ لأن من يعتريه ذلك يحصل له انفعال وينشأ عنه انضغاط الأعصاب في الصدر والقلب من تأثير الإدراك الخاص على جمع الأعصاب الكائن بالدماغ الذي هو المدرك فيحس بشبه امتلاء في الصدر، واستعير الانطلاق لفصاحة اللسان وبيانه في الكلام، أي: ينحبس لساني فلا يبين عند إرادة الحاجة والاستدلال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث مثل سبحانه حاله (عز وجل) بحال ذي شوكة قد حضر مجادلة قوم يستمع ما يجري بينهم، ليمد أولياءهم ويظهرهم على أعدائهم، مبالغة في الوعد بالإعانة.

- قوله تعالى: ﴿بَلِسَانَ عَرَبٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اللسان للغة والكلام.

(١) سورة الشعراء: ٣.

(٢) سورة الشعراء: ١٣.

(٣) سورة الشعراء: ١٥.

(٤) سورة الشعراء: ١٩٥.

- قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير خفض الجناح للرفق والتواضع، تشبيهاً بحال الطائر إذا أراد أن ينحط للوقوع خفض جناحه يريد الدنو، وكذلك يصنع إذا لعب أنثاه فهو راكن إلى المسالمة والرفق، أو الذي يتهياً لحضن فراخه، وأستعير اسم المشبه به للمشبه، ويصح أن تكون استعارة مكنية.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الحطم - وهو الكسر لشيء صلب - للرفس والدوس بجامع الإهلاك. كأنها لما رأتهم متوجهين إلى الوادي، فرت عنهم، مخافة الهلاك، فتبعها غيرها، وصاحت صيحة تنبّهت بها ما بحضرتها من النمل فتبعتها، فشبه ذلك بمخاطبة العقلاء ومناصحتهم، ولذلك أجروا مجراهم، حيث جعلت هي قائلة وما عداها من النمل مقولاً له، ويصح أن تكون استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿وَادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإدخال في العباد الصالحين لجعله واحداً منهم، فشبه إلحاقه بهم في الصلاح بإدخاله عليهم في زميرهم.

- قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير إخراج الخبء للإيجاد بعد العدم، كأن الأشياء مخبوءة مستورة تحت أطباق العدم، فيخرجها الله تعالى إلى الوجود واحداً بعد آخر.

(١) سورة الشعراء: ٢١٥.

(٢) سورة النمل: ١٨.

(٣) سورة النمل: ١٩.

(٤) سورة النمل: ٢٥.

- قوله تعالى: ﴿وَمَكْرَنَا مَكَرًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المكر للإمهال والإنعام، لمبادرة الله إياهم باستئصالهم قبل أن يتمكنوا من تبیت صالح ﷺ وأهله، وتأخير استئصالهم إلى الوقت الذي تأمروا فيه على قتل صالح ﷺ. لشبه فعل الله سبحانه ذلك بفعل الماكر في تأجيل فعل إلى وقت الحاجة، مع عدم إشعار من يفعل به.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد عبر بالموتى والصم والعمي تمثيلاً لأحوال الكفار في عدم انتفاعهم بالإيمان بأنهم كالموتى والصم والعمي، وقيل: فيه استعارة تصرّيجية.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير العلو لمعنى التفوق على غيره من غير حق، أي: للغلبة والاستبداد.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأيدي للعقول المكتسبة لعقائد الكفر، شبه الاعتقاد القلبي بفعل اليد تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُوهٗنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الدرء - وهو الدفع والطرء - لإزالة أثر الشيء، فيكون بعد حصول المدفوع وقبل حصوله بأن يعد ما يمنع حصوله، فيصدق ذلك بأن يتبع السيئة إذا صدرت منه بفعل الحسنات فإن ذلك كطرء السيئة.

(١) سورة النمل: ٥٠.

(٢) سورة النمل: ٨٠.

(٣) سورة القصص: ٤.

(٤) سورة القصص: ٤٧.

(٥) سورة القصص: ٥٤.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإتيان بالضياء وبالليل للإيجاد، شبه إيجاد الشيء الذي لم يكن موجوداً بالإجاءة بشيء من مكان إلى مكان، ووجه الشبه المثل والظهور.

- قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النزع - وهو جذب شيء من بين ما هو مختلط به - لإخراج بعض من جماعة.

- قوله تعالى: ﴿فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الضلال - وهو عدم الاهتداء إلى الطريق - لعدم خطور الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر، تشبيهاً بالمقصود للسائر في طريق حين يخطئ الطريق فلا يبلغ المكان المقصود.

- قوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حال موسى ﷺ في تقويته بأخيه هارون ﷺ بحال اليد في تقويتها بيد شديدة، فهو تمثيل لحال إيضاح حجته بحال تقوية من يريد عملاً عظيماً أن يشد على يده.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل الأخذ للإتلاف والإهلاك، شبه الإعدام بالأخذ بجامع إزالة الشيء من مكانه.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٦) فيه

(١) سورة القصص: ٧١.

(٢) سورة القصص: ٧٥.

(٣) سورة القصص: ٧٥.

(٤) سورة القصص: ٣٥.

(٥) سورة العنكبوت: ٤٠.

(٦) سورة العنكبوت: ٥٢.

استعارة تمثيلية، حيث استعير الخسران لانعكاس المأمول من العمل المكدر، تشبيهاً بحال من كد في التجارة لينال مالا فأفنى رأس ماله.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه الدين برجل حنيف في خلوه من شوائب الشرك.
- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرجوع للإقلاع عن المعاصي، تشبيهاً بعبد عصى سيده وخالفه، ثم رجع.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمْهَدُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه من قدم الأعمال الصالحة بمن يمهّد فراشه ويوطئه للنوم عليه لئلا يصيبه في مضجعه ما يؤذيه وينغص عليه مرقده. وقيل: هي استعارة تصرّحية.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الايتاء - وهو الإعطاء - للإلهام أو للوحي.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير صوت الحمير للرافعين أصواتهم بغير سبب لقلة أدبهم.
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٦) فيه

(١) سورة الروم: ٣٠.

(٢) سورة الروم: ٤١.

(٣) سورة الروم: ٤٤.

(٤) سورة لقمان: ١٢.

(٥) سورة لقمان: ١٩.

(٦) سورة لقمان: ٢٩.

استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإيلاج - وهو الإدخال - للتدرج في اختفاء ظلام الليل عند ظهور نور النهار وبالعكس، تشبيهاً لذلك بإدخال جسم في جسم آخر شيئاً فشيئاً بشكل تدريجي.

- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال الشمس في فلكها، وانتقال الأرض حول الشمس، وانتقال القمر حول الأرض، تشبيهاً بالمشي السريع لأجل شسوع المسافات التي تقطع في خلال ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الغشيان للمجيء المفاجئ؛ لأنه يشبه التغطية.

سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَّذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير (لعل) تمثيلاً لإرادة اهتدائهم والحرص على حصوله.

- قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير العروج - وهو الصعود - للمصير إلى تصرف الخالق دون شائبة تأثير من غيره، شبه المصير إلى ذي الجلال بانتقال الذوات إلى المكان المرتفع.

(١) سورة لقمان: ٢٩.

(٢) سورة لقمان: ٣٢.

(٣) سورة السجدة: ٣.

(٤) سورة السجدة: ٥.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير بلوغ القلوب لشدة اضطراب القلوب من الفزع والهلع، حتى كأنها لا اضطرابها تتجاوز مقارها وترتفع طالبة الخروج من الصدور فإذا بلغت الحناجر لم تستطع تجاوزها من الضيق، تشبيهاً بهيئة قلب تجاوز موضعه وذهب متصاعداً طالباً الخروج.

- قوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير القذف - وهو الرمي باليد بقوة - للحصول العاجل، أي: حصل الرعب في قلوبهم دفعة دون سابق تأمل ولا حصول سبب للرعب.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، لما كان من شأن المصلي أن يعطف في ركوعه وسجوده، استعير لمن يعطف على غيره حنوًّا عليه وترؤفاً كعائد المريض في انعطافه عليه، والمرأة في حنوِّها على ولدها، ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف.

- قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير السراج للهداية إلى السعادة، والانجاء من الظلمات والضلالة والشقاء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير

العرض - وهو إحضار شيء لآخر ليختاره أو يقبله - تمثيلاً لوضع شيء في شيء؛

(١) سورة الأحزاب: ١٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٦.

(٣) سورة الأحزاب: ٤٣.

(٤) سورة الأحزاب: ٤٦.

(٥) سورة الأحزاب: ٧٢.

لأنه أهل له دون بقية الأشياء، واستعيرت الامانة للولاية الإلهية، وكمال صفة العبودية، فالآية تمثيل للأمانة في ضخامتها وعظمتها وتفخيم شأنها بأنها من الثقل بحيث لو عرضت على السماوات والأرض والجبال، لأمتنعت عن حملها وأشفقت منها.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿وَلَسْلَيْمَانَ الرِّيحُ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الغدو - وهو وقت خروج الماشية - للانصراف والانطلاق من المكان، واستعير الرواح - وهو وقت رجوع الماشية - للرجوع من مهمة الحرب أو التجارة، تشبيهاً بخروج الماشية للرعي في الصباح، وعودتها في المساء، أو تشبيهاً بغدو الناس في الصباح الى معائشهم واعمالهم ورواحهم الى بيوتهم عند المساء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَسْلُنَا لَهُ عَيْنَ الْقَظْرِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية أو مكنية ترشيحية؛ حيث استعير عين القطر لمصب ما يصهر في مصانعه من النحاس حتى يكون النحاس المذاب سائلاً خارجاً من الأنابيب كما يخرج الماء من العين لشدة إصهار النحاس وتوالي إصهاره، شبه الإصهار بالكهرباء أو بالألسنة النارية الزرقاء، ويصح أن يكون السيلان مستعاراً لكثرة القطر كثرة تشبه كثرة ماء العيون والأنهار، ويكون الفعل ﴿أَسْلُنَا﴾ ترشيحاً لاستعارة اسم العين لمعنى مذاب القطر، ووجه الشبه الكثرة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير البسط - وهو نشر الثوب ونحوه - لتيسير الرزق وتكثيره؛ لأنَّ المبسوط تكثر مساحة انتشاره، واستعير القدر - أي التقدير، وهو التحديد - لعسر تحصيل

(١) سورة سبأ: ١٢.

(٢) سورة سبأ: ١٢.

(٣) سورة سبأ: ٣٦.

الرزق وقلة حاصله؛ لأن الشيء القليل يسهل عده وحسابه.

- قوله تعالى: ﴿يَبْنَ يَدْيَ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت اليدين لقرب الحصول أو لما يكون من الأهوال أمام الإنسان.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه طلبهم ما لا يكون وهو أن ينفعهم إيمانهم في ذلك الوقت كما ينفع المؤمنين إيمانهم بالدنيا بحال من يريد أن يتناول الشيء من غلوة كما يتناوله الآخر من مقياس ذراع تناولاً سهلاً لا تعب فيه فقد كانوا يتكلمون بالغيب ويأتون به من مكان بعيد وهو قولهم في رسول الله ﷺ شاعر ساحر كذاب، وهذا رجم بالظن، وقذف بالباطل لأنهم لم يشاهدوا منه شعراً ولا سحراً ولا كذباً.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الفتح - وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للعطاء الإلهي وإرسال النعم، واستعير الإمساك - وهو أخذ الشيء باليد مع الشد عليه بها لئلا يسقط أو ينفلت - لحبس النعم ومنعها، فهو تشبيه لحالة إعطاء الله الرحمة بحالة فتح الخزائن للعطاء.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ لعلاقة المشابهة، وليس فيه ذكر للمشبه ولا لأداة التشبيه.

(١) سورة سبأ: ٤٦.

(٢) سورة سبأ: ٥٢.

(٣) سورة فاطر: ٢.

(٤) سورة فاطر: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾^(١) فيه استعارة مكنية تمثيلية؛ حيث استعير الإيلاج لاختفاء ظلام الليل عند ظهور نور النهار تدريجياً، وكذلك العكس، وإيلاج الليل في النهار: غشيان ضوء النهار على ظلمة الليل، وإيلاج النهار في الليل: غشيان ظلمة الليل على ما كان من ضوء النهار.

- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال الشمس في فلكها، وانتقال الأرض حول الشمس، وانتقال القمر حول الأرض، تشبيهاً بالمشي السريع لأجل شسوع المسافات التي تقطع في خلال ذلك.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ - وهو التناول لما لم يكن في اليد - للإهلاك والاستئصال، شبه إهلاكهم جزاء على تكذيبهم بإتلاف المغيرين على عدوهم يقتلونهم ويغنمون أموالهم فبقى ديارهم بلقعا كأنهم أخذوا منها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسار - وهو نقصان التجارة - لخيبة العمل، شبه عملهم في الكفر بعمل التاجر والخاسر، أي: الذي بارت سلعته فباع بأقل مما اشتراها به فأصابه الخسار.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾^(٥)

(١) سورة فاطر: ١٣.

(٢) سورة فاطر: ١٣.

(٣) سورة فاطر: ٢٦.

(٤) سورة فاطر: ٣٩.

(٥) سورة يس: ٨.

فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حال الكفار في امتناعهم عن الإيمان بمن غلّت يده إلى عنقه بالقيود، فصار مرفوع الرأس خافض البصر، لا يستطيع فعل شيء ولا الالتفات إلى غيره.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبههم بمن أحاط بهم سدان هائلان فغطيا أبصارهم، بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم، في أنهم محبوسون في هذه الجهالة، ممنوعون من النظر في الآيات والدلائل أو كأنهم، وقد حرموا نعمة التفكير في القرون الخالية، والأمم الماضية، والتأمل في المغاب الآتية، والعواقب المستقبلية، قد أحيطوا بسد من أمامهم، وسد من ورائهم، فهم في ظلمة داكنة، لا تختلج العين من جانبها بقبس، ولا تتوسم بصيصا من أمل.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الاتباع للامتثال، تشبيهاً للأخذ برأي غيره بالمتبع له في سيره.

- قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿نَسْلَخُ﴾؛ فأصل السلخ كشط الجلد عن نحو الشاة، فاستعير لكشف الضوء عن مكان الليل وملقى ظلمته وظله، استعارة تبعية مصرحة، والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر، فإنه يترتب ظهور اللحم على كشط الجلد وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل، ويجوز أن يكون في النهار استعارة مكنية، وفي السلخ استعارة تخيلية.

- قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ

(١) سورة يس: ٩.

(٢) سورة يس: ٢٠.

(٣) سورة يس: ٣٧.

فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿١﴾ فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿تُذَرِكُ﴾ و﴿سَابِقُ﴾؛ حيث استعير الإدراك للشمس، والسبق لليل والنهار؛ ليبين ما هو مقرر في علم الجغرافيا من دورات الشمس والقمر والأرض وتكون الليل والنهار.

- قوله تعالى: ﴿مِمَّا عَمِلْتُ آيْدِينَا أَنْعَامًا﴾ ^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير عمل الأيدي للخلق والتكوين، تشبيهاً بمن يعمل أمراً بيديه، ويتقنه بذاته.

- قوله تعالى: ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ ^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان لانتفاء العلم من أصله، أي: لعدم الاهتمام إلى كيفية الخلق الأول، أي: نسي أننا خلقناه من نقطة، فلم يهتد إلى أن ذلك أعجب من إعادة عظمه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبهت هيئة حصول المراد بعد تعلق الإرادة بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع عقيب أمر المطاع بلا توقف، أو سرعة تأثير قدرته تعالى ونفاذها في الأشياء بأمر المطاع من غير توقف ولا امتناع، فإذا أراد شيئاً وجد من غير إبطاء ولا تأخير.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ ^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخطف - وهو ابتدار تناول شيء بسرعة - للإسراع بسمع ما يستطيعون استراق سمعه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ^(٦) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث

(١) سورة يس: ٤٠.

(٢) سورة يس: ٧١.

(٣) سورة يس: ٧٨.

(٤) سورة يس: ٨٢.

(٥) سورة الصافات: ١٠.

(٦) سورة الصافات: ٢٧، الطور: ٢٥.

استعير الإقبال - وهو المجيء من جهة قبل الشيء - للقصد بالكلام والاهتمام به كأنه جاءه من مكان آخر.

- قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير طلع النخلة لما طلع من شجرة الزقوم من حملها.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير المرجع - وهو مكان الرجوع - للانتقال من حالة طارئة إلى حالة أصلية، تشبيهاً بمغادرة المكان ثم العود إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿أَبَقَ﴾؛ فقد شبه خروج يونس عليه السلام بغير إذن ربه بإباق العبد، أي: هربه من سيده. وقيل: هي استعارة تصريرية.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية تخيلية، حيث شبه العذاب النازل بهم بجيش هجم عليهم بغتة، فلم ينتصحو بكلام ناصح، ولا استعدوا للدفاع، حتى هزمهم وأفناهم.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان - وهو ذهاب الأمر المعلوم من حافظة الإنسان لضعف الذهن أو الغفلة - للإعراض الشديد، أي: انكار البعث والجزاء.

(١) سورة الصافات: ٦٥.

(٢) سورة الصافات: ٦٨.

(٣) سورة الصافات: ١٤٠.

(٤) سورة الصافات: ١٧٧.

(٥) سورة ص: ٢٦.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التواري - وهو الاختفاء - والحجاب - وهو الستر في البيت الذي تحتجب وراءه المرأة وغيرها - لحالة غروب الشمس، فاستعير للشمس المرأة، ولاختفائها عن الأنظار التواري، ولأفق غروب الشمس الحجاب.

- قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المسح للتوسيم بسمة الخيل الموقوفة في سبيل الله بكى نار أو كشط جلد؛ لأن ذلك يزيل الجلد الرقيقة التي على ظاهر الجلد، شبهت تلك الإزالة بإزالة المسح ما على ظهر الممسوح من ملتصق به.

- قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التسخير - وهو الإلحاء إلى عمل بدون اختيار - لتكوين أسباب صرف الريح إلى الجهات التي يريد سليمان عليه السلام توجيه سفنه إليها، واستعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال من مكان إلى آخر بيسر وسهولة، واستعير الأمر للرغبة أو للدعاء بما يلائم أسفاره.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ لِّجَرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الجري - وهو المشي السريع - لانتقال الشمس في فلكها، وانتقال الأرض حول الشمس، وانتقال القمر حول الأرض، تشبيهاً بالمشي السريع لأجل شسوع المسافات التي تقطع في خلال ذلك.

(١) سورة ص: ٣٢.

(٢) سورة ص: ٣٣.

(٣) سورة ص: ٣٦.

(٤) سورة الزمر: ٥.

- قوله تعالى: ﴿هُم مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الظل لطبقات النار التي تحيط بهم من كل جانب، بقرينة قوله: ﴿مِنَ النَّارِ﴾، تشبيهاً بالظلة في العلو والغشيان.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَن فِي النَّارِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث مثل حاله ﷺ، في المبالغة في تحصيل هدايتهم، والاجتهاد في دعائهم إلى الإيمان، بحال من يريد أن ينقذ من في النار منها.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير شرح الصدر للإسلام لقبول العقل هدى الإسلام ومحبه.

- قوله تعالى: ﴿فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير النور للهدى ووضوح الحق؛ لأن النور به تنجلي الأشياء ويخرج المبصر من غياهب الضلالة وتردد اللبس بين الحقائق والأشباح، واستعير ﴿عَلَى﴾ للاستعلاء المجازي، أي: للتمكن من النور.

- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير قسوة القلب لقلّة تأثر العقل بما يسدى إلى صاحبه من المواعظ ونحوها.

- قوله تعالى: ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ﴾^(٦) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير اللين للقبول والسرور.

(١) سورة الزمر: ١٦.

(٢) سورة الزمر: ١٩.

(٣) سورة الزمر: ٢٢.

(٤) سورة الزمر: ٢٢.

(٥) سورة الزمر: ٢٢.

(٦) سورة الزمر: ٢٣.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الضرب - وهو الوضع والإلصاق - للذكر والتبيين.

- قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(٢) فيه استعارتان تمثيليتان في قوله: ﴿قَبْضَتُهُ﴾ و﴿مَطْوِيَّاتٌ﴾، حيث مثل لعظمته وكمال قدرته وحقارة السماوات والأرض بالنسبة للقدرة بمن قبض شيئاً عظيماً بكفه، وطوى السماوات بيمينه بطريق الاستعارة التمثيلية. ويصح أن تكون القبضة مستعارة للتناول استعارة تصريحية، والقبضة تدل على تمام التمكن من المقبوض وأن المقبوض لا تصرف له ولا تحرك، وطى السماوات استعارة مكنية لتشويش تنسيقها واختلال أبعاد أجرامها.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير ارتفاع القلوب لتجسيد هول ذلك اليوم، فترفع قلوبهم عن مقارها فتلتصق بحناجرهم فلا هي تخرج فيموتوا ويستريحوا ولا هي ترجع إلى مواطنها فيتنفسوا الصعداء ويتروحووا.

- قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المقت - وهو شدة البغض - للشدة.

- قوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم بحال متاع يعرض للبيع، وجعل النار كالطالب الراغب في الكفار.

(١) سورة الزمر: ٢٧.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

(٣) سورة غافر: ١٨.

(٤) سورة غافر: ٣٥.

(٥) سورة غافر: ٤٦.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإتيان للإظهار، واستعير الإذن للخلق والتكوين، فيكون إذن الله: هو إذن التكوين للآيات وإعلام الرسول بأن ستكون آية.

- قوله تعالى: ﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لانتفاء الانتفاع بما كان صاحبه يعدده للنفع، ويأمله من الربح، وتبعية حيث استعير اسم إشارة المفيد للمكان، استعاره للإشارة إلى الزمان، أي: خسروا وقت رؤيتهم بأسنا.

- قوله تعالى: ﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لانتفاء الانتفاع بما كان صاحبه يعدده للنفع، ويأمله من الربح، وتبعية حيث استعير اسم إشارة المفيد للمكان، استعاره للإشارة إلى الزمان، أي: خسروا وقت رؤيتهم بأسنا.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾^(٤) قيل: فيه ثلاث استعارات تمثيلية لامتناع قلوبهم عن إدراك ما يدعواهم إليه واعتقاده ومج أسماعهم له وامتناع مواصلتهم وامتناع مواصلتهم وموافقتهم للرسول ﷺ، فأولها: الحجاب الحائل الخارج؛ فقد شبهوا قلوبهم بالشيء المحاط بالغطاء المحيط له، وثانيها: حجاب الصمم؛ فقد شبهوا أسماعهم بأذان بها صمم من حيث أنها تمج الحق ولا تميل الى استماعه، وثالثها وأقصاها: الحجاب الذي أكن القلب والعياذ

(١) سورة غافر: ٧٨.

(٢) سورة غافر: ٧٨.

(٣) سورة غافر: ٨٥.

(٤) سورة فصلت: ٥.

بالله فقد شبهوا حال أنفسهم مع الرسول ﷺ بحال شيئين بينهما حجاب عظيم يمنع من وصول أحدهما الى الآخر فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مستوعبة بالحجاب لا فراغ فيها فلم تدع هذه الآية حجاباً مرتخياً إلا سدلته ولم تبق لهؤلاء الأشقياء مطمعا ولا صريحا إلا استلبته.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(١) قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث مثل لهيئة تعلق قدرة الله تعالى لتكوين السماء والأرض لعظمة خلقهما بهيئة صدور الأمر من أمر مطاع للعبد المأذون بالحضور لعمل شاق.

- قوله تعالى: ﴿أَزْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإرداء - وهو الإهلاك - للإيقاع في سوء الحالة، فشبه حالهم بأشخاص أدى سوء تقديرهم بهم الى الموت، واستعار حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لانتفاء الانتفاع بما كان صاحبه يعدده للنفع، فشبه حالهم بالتاجر الذي استعد للربح فوقع في الخسارة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النزغ - وهو مس شديد للجلد بطرف عود أو إصبع - استعاره لاتصال القوة الشيطانية بخواطر الإنسان تأمره بالشر وتصرفه عن الخير، والمعنى: إن ألقى إليك الشيطان ما يخالف حدود الله فالتجئ اليه سبحانه ليدفع عنك شره وتسويلاته.

- قوله تعالى: ﴿أَوَّلِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبهت

(١) سورة فصلت: ١١.

(٢) سورة فصلت: ٢٣.

(٣) سورة فصلت: ٣٦.

(٤) سورة فصلت: ٤٤.

حالمهم في الاعراض عن قبول مواعظ القرآن ودلائله بحال من ينادى من مكان بعيد فكما انه لا يفهم ولا يقبل قول المنادي فكذلك هؤلاء لا يقبلون دعوة من دعاهم الى الرشd والصالح لاستيلاء الضلالة عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير

الإعراض - وهو الانصراف عن شيء - للغفلة عن شكر المنعم أو التعمد لترك الشكر، واستعير النأي - وهو البعد - لعدم التفكير في المنعم عليه، فشبه عدم اشتغاله بذلك بالبعد، واستعار جانب الإنسان - وهو منتهى جسمه من إحدى الجهتين اللتين ليستا قباله وجهه وظهره - استعاره لذاته، أي: ولى معرضاً غير ملتفت بوجهه إلى الشيء الذي ابتعد هو عنه.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإنزال لإبلاغه إلى الناس بواسطة الرسول ﷺ، فأطلق عليه الإنزال تشبيهاً لشرف معانيه وألفاظه بالشيء الرفيع، واستعير الميزان - وهو آلة الوزن - للعدل والهدي، شبه بالميزان في تساوي رجحان كفته.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير البسط - وهو نشر الثوب ونحوه - لتيسير الرزق وتكثيره؛ لأنَّ المبسوط تكثر مساحة انتشاره، واستعار فعل التنزيل لإعطاء الرزق؛

(١) سورة فصلت: ٥١.

(٢) سورة الشورى: ١٧.

(٣) سورة الشورى: ٢٧.

لأنَّه عطاء من رفيع الشأن، فشَبَّهَ بالنازل من علو، واستعير القدر - أي التقدير، وهو التحديد - لعسر تحصيل الرزق وقلة حاصله؛ لأنَّ الشيء القليل يسهل عده وحسابه.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير العرض - وهو إظهار الشيء وإراءته للغير لمعنى: يمر بهم مرأً عاقبته التمكن منهم والحكم فيهم فكأن جهنم إذا عرضوا عليها تحكم بما أعد الله لهم من حريقها، واستعير الخشوع للمذلة والخافة، واستعير النظر من طرف خفي لشدة أهوال ذلك اليوم بحيث لا يستطيع أن يمعن النظر بل هو كمسارقة النظر.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران - وهو تلف مال التاجر - لانتفاء الانتفاع بما كان صاحبه يعدده للنفع، ويأمله من الربح.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية تبعية، في مجيء الحرف (لعل) المفيد للرجاء، حيث مثلَّ حال من كانت وسائل الشيء حاضرة لديه بحال من يرجي لحصول المتوصل إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الرجوع لتغيير اعتقاد طارئ باعتقاد سابق، شبه ترك الاعتقاد الطارئ والأخذ بالاعتقاد السابق برجوع المسافر إلى وطنه أو رجوع الساعي إلى بيته.

(١) سورة الشورى: ٤٥.

(٢) سورة الشورى: ٤٥.

(٣) سورة الزخرف: ١٠.

(٤) سورة الزخرف: ٢٨.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الصمم لعدم سماع الحق، واستعير العمى لعدم النظر في آيات الله سبحانه، تمثيلاً لأحوال الكفار في عدم انتفاعهم بالإيمان.
- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ للقهَر والغلبة، والاصابة، واستعير الرجوع للإذعان والاعتراف، والمعنى: ابتدأناهم بالعذاب قبل الاستئصال لعلهم ينتبهون من غفلتهم.
- قوله تعالى: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، للدلالة على التمكن من تصارييف النيل إذا كان المعنى المراد أن نهر النيل يجري في مملكتي من المنيع إلى المصب، فأنا متصرف فيه كيفما أشاء.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿مَنْ وَرَائِهِمُ جَهَنَّمُ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الظرف (وراء) للاقتراب والغفلة، إذ فيه تحقيق لحصول العذاب وكونه قريباً منهم، وأنهم غافلون عن اقترابه كغفلة المرء عن عدو يتبعه من ورائه ليأخذه فإذا نظر إلى أمامه حسب نفسه آمناً. وقيل: هو استعارة لحال تعقب شيء شيئاً وحال ملازمة طلب شيء شيئاً بحق وحال الشيء الذي سيأتي قريباً، تشبيهاً بالكائن خلف شيء لا يلبث أن يتصل به.
- قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النسيان منهم للإعراض عن يوم لقاء الله بالإعراض عن ابتغاء

(١) سورة الزخرف: ٤٠.

(٢) سورة الزخرف: ٤٨.

(٣) سورة الزخرف: ٥١.

(٤) سورة الجاثية: ١٠.

(٥) سورة الجاثية: ٣٤.

مرضاته وامثال ما أمر به، واستعير نسيان الله إياهم للحرمان من عطاء الله وثوابه، أي: حرمانهم مما أعد للمؤمنين؛ لأن ذلك يشبه النسيان.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأْفِكَنَّا عَنْ آهَتِنَا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المجيء للقصد بطلب أمر عظيم، تشبيهاً لظرو الدعوة بعد أن لم يكن يدعو بها بمجيء شخص لم يكن في ذلك المكان.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَاهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير السبيل للدين؛ لأن الدين يوصل إلى رضى الله كما يوصل السبيل السائر فيه إلى بغيته، واستعير الإضلال لبطلان أعمالهم وضياعها، شبه أعمالهم بالضلالة من الإبل التي هي بمضيعة لا رب لها يحفظها ويعتني بها أو بالماء الذي يضل في اللبن، والمعنى أن الكفار ضلّت أعمالهم الصالحة في جملة أعمالهم السيئة من الكفر والمعاصي، واستعارة الضلال في ذاته استعارة مكنية.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الصمم لعدم الانتفاع بالمسموعات من آيات القرآن ومواعظ النبي ﷺ، كما استعير العمى لعدم الفهم؛ لأن حال الأعمى أن يكون مضطرباً فيما يحيط به، لا يدري نفعه من ضاره إلا بمعونة من يرشده.

(١) سورة الأحقاف: ٢٢.

(٢) سورة محمد: ١.

(٣) سورة محمد: ٢٣.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإخراج لتفريع الفراخ من الحبة؛ لمشابهة التفريع بالخروج، ومثابهة الأصل المتفرع عنه بالذي يخرج شيئاً من مكان.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا يَدَيَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه حال الذين يبدون آراءهم أمام النبي ﷺ بحال من تقدم للسير أمام ملك أو حاكم عظيم، وكان عليه أدباً أن يسير خلفه.

- قوله تعالى: ﴿إِيجِبْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، فقد شبه من يغتاب غيره بمن يأكل لحم أخيه ميتاً، فهو تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على أفضع وجه وأفحشه.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير حبل الوريد لقرب الله تعالى من الانسان، تمثيلاً لعلمه سبحانه بأحوال العبد بحبل الوريد القريب من القلب.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾^(٥) فيه استعارة

(١) سورة الفتح: ٢٩.

(٢) سورة الحجرات: ١.

(٣) سورة الحجرات: ١٢.

(٤) سورة ق: ١٦.

(٥) سورة ق: ١٧.

تمثيلية؛ حيث استعير التلقي - وهو أخذ الشيء من يد معطيه - لتسجيل الأقوال والأعمال حين صدورها من الناس، واستعير القعيد للملازم الذي لا ينفك عنه، والحافظ؛ لأنه يلازم الشيء الموكل بحفظه.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الاستفهام للتهديد والوعيد واطهار قدرة الله تعالى، فشبه جهنم بشخص مسؤول عن ايواء الكافرين والمشركون والمنافقين وغيرهم من الاصناف، وهو يطلب الزيادة، ويظهر عدم الاكتفاء بمن عنده، فجاءت تمثيلاً لتهديد الله تعالى للمعاندين والجاحدين، ويصح ان تكون استعارة مكنية تخيلية.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير إلقاء السمع لشدة الإصغاء للقرآن ومواعظ الرسول ﷺ، كأن أسماهم طرحت في ذلك فلا يشغلها شيء آخر تسمعه.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير البناء لخلق السماء، قيل: لأنه منظر السماء فيما يبدو للأنظار شبيه بالقبة ونصب القبة يدعى بناء، واستعير الأيد للقوة، والسعة للوفرة.

- قوله تعالى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الفرار للإقلاع عن ما هم فيه من الإشرار وجحود البعث، فشبه حال تورطهم في الضلالة بحال من هو في مكان مخوف يدعو حاله أن يفر منه إلى من يجيره، وشبه حال الرسول ﷺ بحال

(١) سورة ق: ٣٠.

(٢) سورة ق: ٣٧.

(٣) سورة الذاريات: ٤٧.

(٤) سورة الذاريات: ٥٠.

نذير قوم بأن ديارهم عرضة لغزو العدو.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الذنوب - وهو الدلو العظيم - بالنصيب، أي: فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لِلظَّالِمِينَ نصيب من العذاب مثل نصيب أسلافهم الذين أهلكوا.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الكسب لما يفعله من أعمال في حياته، واستعير الرهن - وهو ما يوضع وثيقة للدين - للمؤاخذه بما عمله في حياته الدنيا من خير وشر، تشبيهاً للمرء برهن مقبوض ومحفوظ عند الله سبحانه بما كسبه من خير أو شر حتى يوفيه جزاء ما عمله من ثواب أو عقاب.

- قوله تعالى: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير التنازع - وهو نزاع الدلو من البئر عند الاستقاء - للتداول والتعاطي، فشبه حالهم بمن هم عند بئر يستسقون، فيسقي بعضهم بعضاً، أو يسقي القوي منهم صاحبه.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المثلث - وهو الحمل بشيء ثقيل - لمن يطالب بما يعسر عليه أدائه، شبه طلبه أداء ما يعسر عليه بحمل الشيء الثقيل على من لا يسهل عليه حمله. وقيل: والمعنى: أنك ما كلفتهم شيئاً يعطونه إياك فيكون ذلك سبباً لإعراضهم عنك تخلصاً من أداء ما يطلب منهم، أي: انتفى عذر إعراضهم عن دعوتك.

(١) سورة الذاريات: ٥٩.

(٢) سورة الطور: ٢١.

(٣) سورة الطور: ٢٣.

(٤) سورة الطور: ٤٠. القلم: ٤٦.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير (عند) للاختصاص والاستثارة، أي: استأثروا بمعرفة الغيب فعلموا ما لم يعلمه غيرهم، واستعيرت الكتابة للجزم الذي لا يقبل التخلف؛ لأنَّ شأن الشيء الذي يراد تحقيقه والدوام عليه أن يكتب ويسجل.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الهوي - وهو السقوط - لغروب الكوكب، واقترب اختفائه، ويصح أن يراد بالهوي حقيقته، أي: الشهاب إذا سقط يلوح للناظر في السماء.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه يأسره من إجابته لدعوته بحال الذي قاتل أو صارع فغلبه مقاتله.

- قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه هيئة تدفق المطر من السحاب، بهيئة خروج الجماعات من أبواب الدار.

- قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد جعلت الأرض من كثرة عيونها كأنها عين تتفجر.

- قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾^(٦) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث

(١) سورة الطور: ٤١ . القلم: ٤٧ .

(٢) سورة النجم: ١ .

(٣) سورة القمر: ١٠ .

(٤) سورة القمر: ١١ .

(٥) سورة القمر: ١٢ .

(٦) سورة القمر: ١٢ .

استعير التقاء الماء - وهو تجمع ماء الأمطار مع ماء عيون الأرض - استعاره للاجتماع، شبه الماء النازل من السماء والماء الخارج من الأرض بطائفتين جاءت كل واحدة من مكان فالتقتا في مكان واحد كما يلتقي الجيشان، واستعار حرف الجر ﴿عَلَى﴾ لمعنى التمكن، أي: شدة المطابقة لما قدر.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرفع للخلق، واستعير الوضع للجعل، أي: عيَّنه لإقامة نظام الخلق، واستعير الميزان للعدل.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإيلاج - وهو الإدخال - للاختفاء التدريجي لظلام الليل عند ظهور نور النهار، وللعكس منه، تشبيهاً بإدخال جسم في جسم آخر شيئاً فشيئاً بشكل تدريجي.

- قوله تعالى: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير سعي النور لامتداده وانتشاره، شبه ذلك باشتداد مشي الماشي وذلك أنه يحف بهم حينما انتقلوا تنويعاً بشأنهم كما تنشر الأعلام بين يدي الأمير والقائد وكما تساق الجياد بين يدي الخليفة.

- قوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ

(١) سورة الرحمن: ٧.

(٢) سورة الحديد: ٦.

(٣) سورة الحديد: ١٢.

الْعَذَابُ^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه بقاء المنافقين في حندس نفاقهم وظلامه بمن ضرب بينهم وبين النور الهادي سور يحجب كل نور.

- قوله تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المولى للمقرّر، شبه رجوعهم إليها كما يرجع المستنصر إلى مولاه لينصره أو يفادي عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير القرض - وهو إسلاف المال ونحوه بنية إرجاع مثله - للبذل لأجل الجزاء، تمثيلاً لمن ينفق ماله ابتغاء وجه الله مخلصاً في عمله بمن يُقرض ربه قرضاً واجب الوفاء، أو هو استعارة تصريحية تبعية؛ فقد شبه الإنفاق في سبيل الله بإقراضه حذف المشبه وأبقى المشبه به، والجامع بينهما إعطاء شيء بعوض.

- قوله تعالى: ﴿كَمْثَلٍ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الهياج - وهو ثورة الإنسان أو الحيوان - لشدة الشيء من غير الحيوان، فمعنى يهيج: يغلظ ويرتفع، والكلام تمثيل للحياة الدنيا في سرعة انقضائها وقلة جدواها بحال نبات أنبته الغيث فاستوى وأعجب به الحراث أو الكافرون؛ لأن هؤلاء وأولئك أشدّ إعجاباً بزينة الحياة الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الارسال للوحي، واستعير انزال الكتاب للتبليغ بواسطة الملك من السماء، وإنزال الميزان للتبليغ الأمر بالعدل بين الناس،

(١) سورة الحديد: ١٣.

(٢) سورة الحديد: ١٥.

(٣) سورة الحديد: ١٨.

(٤) سورة الحديد: ٢٠.

(٥) سورة الحديد: ٢٥.

واستعير الميزان للعدل بين الناس في إعطاء حقوقهم، واستعير القيام لصلاح الأحوال واستقامتها؛ لأنه سبب لتيسير العمل.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير إنزال الحديد لخلق معدنه أو إلهام صنعه، أي: خلق لأجلكم وذلك بإلهام البشر استعماله في السلاح.
- قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرعي - هو الحفظ - لاستيفاء ما تقتضيه ماهية الفعل، والمعنى: ما حفظوها حق حفظها، تشبيهاً بالراعي الذي ينبغي به حفظ رعيته، ولكنه فرط في ذلك وقصر فيه.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإذن لما جعله الله في أصل الخلقة من تأثر النفوس بما يسول إليها، فمعنى الإذن هنا أن يخلي الله تعالى بين المرء ونفسه وشهواتها ونزواتها.
- قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الدرجات للتفضيل والكرامة، بتشبيه معقول بمحسوس؛ لأنّ الدنو من العلو عرفاً يكون بالصعود إليه في الدرجات، فشبه ذلك الدنو بدرجات، وجيء للاستعارة بترشيحها بكون الرفع درجات.
- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعيرت الكتابة هنا لمعنى: قضى الله ذلك وأراد وقوعه، فهو محقق الوقوع لا يتخلف،

(١) سورة الحديد: ٢٥.

(٢) سورة الحديد: ٢٧.

(٣) سورة المجادلة: ١٠.

(٤) سورة المجادلة: ١١.

(٥) سورة المجادلة: ٢١.

مثل الأمر الذي يراد ضبطه وعدم الإخلال به؛ فإنه يكتب لكي لا ينسى ولا ينقص منه شيء ولا يجحد التراضي عليه، وجملة ﴿لَا غَلْبَانَ﴾ ترشيح لاستعارة ﴿كَتَبَ﴾ إلى معنى قضى وقدر.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير القذف - وهو الرمي باليد بقوة - للحصول العاجل، أي: حصل الرعب في قلوبهم دفعة دون سابق تأمل ولا حصول سبب للرعب.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإيتاء لتبليغ الأمر إليهم، جعل تشريعه وتبليغه كإيتاء شيء بأيديهم، واستعير الأخذ لقبول الأمر والرضى به والعمل.
- قوله تعالى: ﴿وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التقديم للعمل الذي يعمل لتحصيل فائدته في زمن آت، شبه قصد الانتفاع به في المستقبل بتقديم من محل في المنزل قبل ورود السائرين إليه من جيش أو سفر ليهيئ لهم ما يصلح أمرهم، ومنه مقدمة الجيش وتقديم الرائد قبل القافلة.

سورة الممتحنة

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الاتخاذ - وهو المبالغة في الأخذ - للتلبس

(١) سورة الحشر: ٢.

(٢) سورة الحشر: ٧.

(٣) سورة الحشر: ١٨.

(٤) سورة الممتحنة: ١.

والملازمة، واستعير الإلقاء - وهو رمي ما في اليد على الأرض - لإيقاع الشيء بدون تدبر في موقعه، أي: تصرفون إليهم مودتكم بغير تأمل.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ لأعمال الصلاح والهدى، أي: الاسلام والرشد، شبهها بالطريق المستوي الذي يبلغ من سلوكه إلى بغيته ويقع من انحراف عنه في هلكة.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الإطفاء للإبطال، والنور للشيعة المحمدية الاسلام، والأفواه للإرجاف والتكذيب، تمثيلاً لحالتهم في اجتهادهم في إبطال الحق بحال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئها تهكماً وسخرية بهم، وقيل: الاستعارة تصريرية، والإطفاء ترشيح.

سورة الجمعة

- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه إيكال الأمر بحمل الحمل على ظهر الدابة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الأيدي لاكتساب الأعمال؛ لأنَّ اليد يلزمها الاكتساب غالباً، واستعير التقديم - وهو جعل الشيء سابقاً غيره في مكان يقعوه فيه غيره - لما سلف من العمل، تشبيهاً له بشيء يسبقه المرء إلى مكان قبل وصوله إليه.

(١) سورة الممتحنة: ١.

(٢) سورة الصف: ٨.

(٣) سورة الجمعة: ٥.

(٤) سورة الجمعة: ٧.

سورة التغابن

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبّهت حال الفريقين المتماكنين من اختيار ما يؤدي إلى سعادة الآخرة فاختر كل فريق ما يشتهيّه مما كان قادراً عليه بدل ما اختاره الآخر وشبّه بحال المتبادلين بالتجارة وشبّه ما يتفرّع عليه من نزول كلّ منهما منزلة الآخر بالتغابن؛ لأنّ التغابن تفاعل من الغبن وهو أخذ الشيء من صاحبه بأقل من قيمته وهو لا يكون إلا في عقد المعاوضة ولا معاوضة في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير القرض - وهو إسلاف المال ونحوه بنية إرجاع مثله - للبذل لأجل الجزاء، تمثيلاً لمن ينفق ماله ابتغاء وجه الله مخلصاً في عمله بمن يُقرض ربه قرضاً واجب الوفاء، أو هو استعارة تصريحية تبعية؛ فقد شبّه الإنفاق في سبيل الله بإقراضه حذف المشبه وأبقى المشبه به، والجامع بينهما إعطاء شيء بعوض.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير فعل البلوغ لإكمال المدة، تشبيهاً للزمان بالطريق الموصلة إلى المقصود، واستعير الإمساك للرجوع إلى الزوجية، والمفارقة استعيرت لتركهن ليخرجن من العدة.

(١) سورة التغابن: ٩.

(٢) سورة التغابن: ١٧.

(٣) سورة الطلاق: ٢.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الذكر للقرآن؛ لأنه يتضمن تذكير الناس بما هم في غفلة عنه من العقائد والشرائع الحقة، واستعير إنزال القرآن لتبليغه.

سورة التحريم

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير سعي النور لامتداده وانتشاره، شبه ذلك باشتداد مشي الماشي، وذلك أنه يحف بهم حيثما انتقلوا تنويراً بشأنهم كما تنشر الأعلام بين يدي الأمير والقائد.

- قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير النفخ - وهو إخراج هواء الفم بتضييق الشفتين - لإلقاء روح التكوين للنسل في رحم المرأة دفعة واحدة بدون الوسائل المعتادة، أي: سرعة إبداع الحياة في المكون في رحمها، تشبيهاً لهيئة التكوين السريع بهيئة النفخ.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿لَيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت البلوى - وهو الاختبار - للعلم، أي: ليعلم علم ظهور أو مستعارة لإظهار الأمر الخفي، فجعل إظهار الشيء الخفي شبيهاً بالاختبار.

- قوله تعالى: ﴿أَقَمْنِ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ

(١) سورة الطلاق: ١٠.

(٢) سورة التحريم: ٨.

(٣) سورة التحريم: ١٢.

(٤) سورة الملك: ٢.

مُسْتَقِيمٌ ﴿١﴾ فيه استعارة تمثيلية؛ فهو مثل للمؤمن والكافر، فالكافر أعمى لا يهتدي إلى الطريق فيمشي متعسفًا يتعثّر وينكب على وجهه، والمؤمن صحيح البصر يمشي في طريق واضحة مستقيمة سالمًا من التعثر والانكباب على وجهه.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ﴾ ﴿٢﴾ فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعيرت صيغة مبالغة المشي لتشويه حاله بأنه يتجشم المشقة لأجل النيمة، فذكر المشي بالنيمة فيه تصوير لحال المنام.

- قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ ﴿٣﴾ فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الوسم للتمكن والغلبة، تشبيهاً بالحيوان المنقاد الذي توضع له علامة لتمييزه.

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ ﴿٤﴾ فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ للإهلاك والاستئصال، واستعير الربو هنا للشدة، فالمراد بالأخذة الرابية: إهلاك الاستئصال، أي: ليس في إهلاكهم إبقاء قليل منهم.

سورة المعارج

- قوله تعالى: ﴿سَأَلُوكَ بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ﴿٥﴾ فيه استعارتان تمثيليتان؛ حيث استعير الوقوع لإذن الله بتسليط العذاب على الكافرين، واستعير الدفع

(١) سورة الملك: ٢٢.

(٢) سورة القلم: ١١.

(٣) سورة القلم: ١٦.

(٤) سورة الحاقة: ١٠.

(٥) سورة المعارج: ٢، ١.

لتجاوزه مع المدفوع عنه من مكان مجازي تتناوله قدرة القادر .

- قوله تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه ليافتها لهم، أو استحقاقهم لها بدعائها لهم؛ فعبر عن ذلك بالدعاء، شبهت لظي في انهيال الناس إليها بضائف لمأدبة، ورمز إلى ذلك بـ ﴿تَدْعُو﴾ وذلك على طريقة التهكم، واستعير الإدبار - وهو ترك شيء في جهة وراء - لعدم قبول القرآن ونفي استماع دعوة الرسول ﷺ، واستعير التولي - وهو الإدبار عن شيء والبعد عنه - للإعراض عن القرآن بعد سماعه وللنفور عن دعوة الرسول ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَكَ مُهْطِعِينَ * عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِيزِينَ * أَبَاطَمُعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾، و﴿عَزِيزِينَ﴾، و﴿يُدْخَلَ﴾، حيث شبه حالهم في إسراعهم إلى النبي ﷺ بحال من يظن بهم الاجتماع لطلب الهدى والتحصيل على المغفرة ليدخلوا الجنة؛ لأنَّ الشأن أن لا يلتفت حول النبي ﷺ إلا طالبوا الاهتداء بهديه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾^(٣) فيه استعارة مكنية، حيث استعير السبق للغلبة والفوز، أو استعارة تمثيلية؛ حيث استعير المسبوق للمغلوب عن أمره، شبه بالمسبوق في الحلبة، أو بالمسبوق في السير.

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير الاتيان لنزول العذاب ووقوعه، تشبيهاً لحلول الشيء بوصول

(١) سورة المعارج: ١٧ .

(٢) سورة المعارج: ٣٦ - ٣٨ .

(٣) سورة المعارج: ٤١ .

(٤) سورة نوح: ١ .

القادم من مكان إلى مكان بتنقل خطواته.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾^(١) فيه استعارة مكنية؛ حيث استعير مجيء الأجل لحلول الوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسار لحصول الشر من وسائل شأنها أن تكون سبب خير كخسارة التاجر من حيث أراد الربح.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية تبعية؛ حيث استعير الإحصاء - وهو معرفة عدد شيء معدود - للإطاقة، شبهت الأفعال الكثيرة من ركوع وسجود وقراءة في قيام الليل، بالأشياء المعدودة، واستعير الفعل ﴿تَابَ﴾ لعدم المؤاخذه قبل حصول التقصير؛ لأنَّ التقصير متوقع، فشابهه الحاصل، فعبر عن عدم التكليف بما يتوقع التقصير فيه.
- قوله تعالى: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير القرض - وهو إسلاف المال ونحوه بنية إرجاع مثله - للبذل لأجل الجزاء، تمثيلاً لمن ينفق ماله ابتغاء وجه الله مخلصاً في عمله بمن يُقرض ربه قرضاً واجب الوفاء، أو هو استعارة تصريحية تبعية؛ فقد شبه الإنفاق في سبيل الله بإقراضه حذف المشبه وأبقى المشبه به، والجامع بينهما إعطاء شيء بعوض.

(١) سورة نوح: ٤.

(٢) سورة نوح: ٢١.

(٣) سورة المزمل: ٢٠.

(٤) سورة المزمل: ٢٠.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير إتيان اليقين لحصوله بعد إن لم يكن حاصلًا، شبه الحصول بعد الانتفاء بالمجيء بعد المغيب.

سورة القيامة

- قوله تعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث مثل لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها؛ لأنها يومان قد التفا ببعضهما واختلطا بالكرب كما تلتف الساق على الساق، كما يقال شمّرت الحرب عن ساق استعارة لشدتها، وقيل: التفافهما لشدة المرض؛ لأنه يقبض ويبسط ويركب هذه على هذه.

سورة الأنسان

- قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الطيران لانتشار الشيء وامتداده، تشبيهًا له بانتشار الطير في الجو.

- قوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير التذليل للتيسير، فالمعنى: سخرت لهم قطوف الثمار والأشجار بحيث لا التواء فيها ولا صلابة تتعب قاطفها بل يجتنونها بأسهل تناول.

(١) سورة المدثر: ٤٧.

(٢) سورة القيامة: ٢٩.

(٣) سورة الإنسان: ٧.

(٤) سورة الإنسان: ١٤.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْكِيَّاتِ ذِكْرًا﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الإلقاء لتبليغ الذكر من العالم العلوي إلى أهل الأرض، بتشبيهه بإلقاء شيء من اليد إلى الأرض.

سورة النبا

- قوله تعالى: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير العظيم - وهو كبير الجسم - للأمر المهم؛ لأن أهمية المعنى تتخيل بكبر الجسم في أنها تقع عند مدركها كمرأى الجسم الكبير في مرأى العين.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه جهنم بشخص يرصد أعداءه ليذيقهم عذاب النار.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران - وهو نقص مال التجارة التي هي لطلب الربح - استعاره لمصادفة المكروه غير المتوقع.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأخذ - وهو التناول لما لم يكن في اليد - للمقدرة والغلبة، والإهلاك والاستئصال.

(١) سورة المرسلات: ٥.

(٢) سورة النبا: ٢.

(٣) سورة النبا: ٢١.

(٤) سورة النازعات: ١٢.

(٥) سورة النازعات: ٢٥.

- قوله تعالى: ﴿وَمَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير نهي الخائف نفسه للانكفاف عن تناول ما تحبه النفس من المعاصي والهوى، تشبيهاً لنفس الإنسان بمنزلة شخص آخر يدعوه إلى السيئات، وهو ينهيه عن هذه الدعوة.
- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، حيث استعير الإرساء للوقوع والحصول، تشبيهاً للأمر المغيب حصوله بسفينة ماخرة البحر لا يعرف وصولها إلا إذا رست، وعليه ف ﴿أَيَّانَ﴾ ترشيح للاستعارة.

سورة عبس

- قوله تعالى: ﴿وَحَدَّثَاقٌ غُلْبًا﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الغُلب - وهو غليظ الرقبة - لغلظ أصول الشجر فوصف الحدائق به، تشبيهاً للحديقة في تكاثف أوراق شجرها والتفافها بشخص غليظ الأوداج والأعصاب.

سورة التكويد

- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه غروب الشمس بعد سيرها بكنوس الوحشية في كناسها.

سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية، حيث مثل لحال المحاسب حساباً يسيراً في المسرة والفوز والنجاة بعد العمل الصالح في الدنيا، بحال

(١) سورة النازعات: ٤٠.

(٢) سورة النازعات: ٤٢.

(٣) سورة عبس: ٣٠.

(٤) سورة التكويد: ١٥.

(٥) سورة الانشقاق: ٩.

المسافر لتجارة حين يرجع إلى أهله سالماً رابحاً لما في الهيئة المشبه بها من وفرة المسرة بالفوز والربح والسلامة ولقاء الأهل وكلهم في مسرة.

سورة الطارق

- قوله تعالى: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الثقب - وهو خرق شيء ملتئم - لظهور النور في خلال ظلمة الليل، فشبه النجم بمسمار أو نحوه، وظهور ضوئه بظهور ما يبدو من المسمار من خلال الجسم الذي يثقبه مثل لوح أو ثوب.

- قوله تعالى: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الكيد للإمهال مع إرادة الانتقام بحسب تقتضيه الحكمة من إنزاله بهم، وقد شبهت هيئة إمهالهم وتركهم مع تقدير إنزال العقاب بهم بهيئة الكائد يخفي إنزال ضره ويظهر أنه لا يريد.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير العماد - وهو عود غليظ طويل يقام عليه البيت يركز في الأرض تقام عليه أثواب الخيمة أو القبة - استعاره للقوة، تشبيهاً للقبيلة القوية بالبيت ذات العماد.

- قوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأوتاد للتمكن والثبات، أي: ذي القوة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه كونه تعالى

(١) سورة الطارق: ٣.

(٢) سورة الطارق: ١٦.

(٣) سورة الفجر: ٧.

(٤) سورة الفجر: ١٠.

(٥) سورة الفجر: ١٤.

حافظاً لأعمال العباد مراقباً عليها، ومجازياً على ما دقَّ وجلَّ منها بحيث لا ينجو منه بحال من قعد على الطريق مترصداً لمن يسلكها ليأخذه فيوقع به ما يريد ثم أطلق لفظ أحدهما على الآخر.

- قوله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرجوع إلى الله للكون في نعيم الجنة التي هي دار الكرامة عند الله بمنزلة دار المضيق، شبهت الجنة بمنزل للنفس المخاطبة؛ لأنها استحقته بوعد الله على أعمالها الصالحة، فكأنها كانت مغتربة عنه في الدنيا فقبل لها: ارجعي إليه.

سورة الشمس

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية، قيل: على اعتبار أنَّ الضمير في ﴿يَخَافُ﴾ عائد على الله (عزَّ وجلَّ)، أي: إنه سبحانه لا يخاف عاقبتها كما تخاف الملوك عاقبة أفعالها، والمقصود من الاستعارة إهانتهم وإذلالهم، ويصح أن يعود الضمير على الرسول ﷺ، أي: إنه لا يخاف عاقبة إنذاره لهم، وتبقى الاستعارة.

سورة الشرح

- قوله تعالى: ﴿أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير شرح الصدر لرضى النفس بالحال وعدم الإحساس بالحزن والكمد، فجعل إزالة ما في النفس من حزن مثل شرح اللحم.

- قوله تعالى: ﴿وَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛

(١) سورة الفجر: ٢٨.

(٢) سورة الشمس: ١٥.

(٣) سورة الشرح: ١.

(٤) سورة الشرح: ٢-٣.

فقد شبه الذنوب بحمل ثقل يرهق كاهل حامله.

- قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الرفع لحسن الذكر؛ لأنّ الرفع جعل الشيء عالياً، لا تناله جميع الأيدي، ولا تدوسه الأرجل.

سورة البينة

- وقوله تعالى: ﴿جَنَاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير جري النهر لانتقال السيل، تشبيهاً لسرعة انتقال الماء بسرعة المشي.

سورة القارعة

- وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(٣) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير خفة الميزان لقلة الأعمال الصالحة أو انعدامها، واستعير الأمّ لحال الهالك في الدنيا أو لمقره وماله؛ لأنه يأوي إليه كما يأوي الطفل إلى أمه.

سورة العصر

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٤) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الخسران لسوء العاقبة لمن يظن لنفسه عاقبة حسنة، شبه الخاسر لآخرته بالتاجر الذي فقد رأسه ماله وتجارته.

سورة الكوثر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٥) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الأبر

(١) سورة الشرح: ٤.

(٢) سورة البينة: ٨.

(٣) سورة القارعة: ٨، ٩.

(٤) سورة العصر: ٢.

(٥) سورة الكوثر: ٣.

لمن لا عقب له، تشبيهاً للولد والأثر الباقي بالذنب، لكونه خلفه، فكأنه بعده، وعدمه بعده، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

سورة الفلق

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(١) فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعير الفلق لظهور الصبح بعد ظلمة الليل، شبه الليل بشيء مغلق ينفلق عن الصبح.

(١) سورة الفلق: ١.

الفصل الرابع

الاستعارة التبعية

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير القيام - وهو الانتصاب - للتدبير والإصلاح، شبهت المواظبة على الصلوات والعناية بها بجعل الشيء قائماً.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿فِي﴾ لمعنى الملابس، شبه حالهم إلى أنهم قد امتلكهم الريب وأحاط بهم إحاطة الظرف بالمظروف.

- قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير القتل في المضارع الدال على الحال للقتل في الماضي، استحضاراً لبشاعة تلك الصورة، والأصل: وفريقاً قتلتم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية في قوله: ﴿يَرْفَعُ﴾، فمجيء الفعل بصيغة المضارع تشبيهاً للماضي بالحال لشهرته،

(١) سورة البقرة: ٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٣.

(٣) سورة البقرة: ٨٧.

(٤) سورة البقرة: ١٢٧.

ولا استحضر الحالة وحكايتها كأنها مشاهدة.

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، فمجيء (لعل) هنا مستعارة لمعنى (كي)، وقيل: استعارة تمثيلية، تشبيهاً لشأن الله تعالى في إرادته من تشريع الصوم للتقوى بحال المترجي من غيره فعلاً ما.

- قوله تعالى: ﴿فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، إذا فُسرَت ﴿أَنَّى﴾ بمعنى (حيث)، وهو مستعار للمكان المجازي، ويمثل حالة الإباحة التي قبل النهي، كأنهم كانوا محجوزين عن استعمال الإباحة أو حجر عليهم الانتفاع بها ثم أذن لهم باستعمالها، فشبهت حالتهم بحالة من حبس عند مكان ثم أطلق سراحه، فهو يأتي منه إلى حيث يريد.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيَجْعَلَ﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة المفيدة لمعنى فاء التفريع؛ فالمعنى: لا تكونوا كالذين قالوا فترتب على قولهم أن كان ذلك حسرة في قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُمِلِّيْ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيَزْدَادُوا﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة؛ فشبه الاثم والعقاب المترتب على الاملاء بالعلة الحقيقية المرادة، وهي الاصلاح، لأنه لم يكن الإماء لهم لزيادة الاثم والعقاب

(١) سورة البقرة: ١٨٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٦.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٨.

بل كان لإعطاء مهلة للإصلاح، ولكن عاقبة أمرهم ازدادوا طغياناً وكفراً، فهو للتوبيخ أو التخطئة.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية، حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ هنا للاستعلاء المجازي بمعنى التعهد والتحقق، والمعنى: التوبة تحقق على الله تعالى فضلاً منه.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيُرِيَهُ﴾، حيث شبه ترتب التعلم على بحثه وتسببه عنه بترتب ما يقصده بالفعل عليه.

- قوله تعالى ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الاستحفاظ - الذي هو طلب الحفظ - لمعنى الأمر بإجادة الفهم والتبليغ للأمة على ما هو عليه، فالباء للملابسة، أي: حكماً ملابساً للحق متصلاً به غير مبدل ولا مغير ولا مؤول تأويلاً لأجل الهوى.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير القيام - وهو الانتصاب - للتدبير والإصلاح، شبهت المواظبة على الصلوات والعناية بها بجعل الشيء قائماً.

(١) سورة النساء: ١٧.

(٢) سورة المائدة: ٣١.

(٣) سورة المائدة: ٤٤.

(٤) سورة المائدة: ٥٥.

- قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية، حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ لتمكن الملابس والمبالغة في ذلك، أي: لعنوا بلسان داوود، أي: بكلامه الملابس للسانه.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذاقة - وهي إصابة المطعوم بطرف اللسان - لما يصيبهم من آلام الحرب، فيحسون بها كإصابة الطعام حاسة المطعم، وهي تخيلية، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿لَتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت الظلمات لمشتبهات الطرق.

- قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير فعل الإدراك للنوال، أي: لا تخرج عن تصرفه كما يقال: لحقه فأدركه، فالمعنى: يقدر على الإبصار، أي: على المبصرين.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير (اللام) في ﴿لِيَقُولُوا﴾ لمعنى العاقبة والصيرورة، شبهت العاقبة بالعلة في كونها نتيجة للفعل، أي: نصرف الآيات مثل هذا التصريف الساطع فيحسبونك اقتبسته بالدراسة والتعليم فيقولوا: درست.

(١) سورة المائدة: ٧٨.

(٢) سورة الأنعام: ٦٥.

(٣) سورة الأنعام: ٩٧.

(٤) سورة الأنعام: ١٠٣.

(٥) سورة الأنعام: ١٠٥.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾^(١) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيَمْكُرُوا﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة المفيدة لمعنى فاء التفریع؛ فهي تشير إلى عاقبة أعمالهم، ولا تعني الهدف من خلقهم، أي: أنه عاقبة عصيانهم وكثرة ذنوبهم أدت بهم إلى أن يصبحوا سداً على طريق الحق، وعاملاً على جرّ الناس نحو الانحراف والابتعاد عن طريق الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيُرْذُوهُمْ﴾، حيث استعير الإرداء للضرر الشديد، واللام للعاقبة إن كان المراد بالشركاء الأصنام، والمعنى: زينوا لهم ذلك قصداً لنفعهم، فانكشف عن أضرار جهلها.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾^(٣) فيه استعارة تبعية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذابة للإحساس والشعور لما يصيبهم من ألم العقاب الإلهي، فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوْا لَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِمِهِمَا﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيُبْدِيَ﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة، فقصد الشيطان الأول هو اخراج آدم وزوجه من الجنة حسداً وبغياً منه، وقد ترتب على ذلك إبداء العورة المستورة.

(١) سورة الأنعام: ١٢٣.

(٢) سورة الأنعام: ١٣٧.

(٣) سورة الأنعام: ١٤٨.

(٤) سورة الأعراف: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير باء في ﴿بِهَا﴾ للسببية، لبيان أن إعطاءهم منازل الجنة أراد به شكر أعمالهم وثوابها من غير قصد تعاوض ولا تقابل، فجعلها كالشيء الذي استحقه العامل عوضاً عن عمله.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت ﴿فِي﴾ لمعنى الظرفية المجازية، جعل مكرهم كأنه موضوع في المدينة كما يوضع العنصر المفسد، أي: أردتم إضرار أهلها.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير (اللام) في ﴿لِيُفْسِدُوا﴾ لمعنى العاقبة والصيرورة، شبه الحاصل عقب الفعل لا محالة بالغرض الذي يفعل الفعل لتحقيقه، حيث جعلوا ترك موسى وقومه معللاً بالفساد.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الإدخال في الرحمة لشمول الرحمة لهما في سائر أحوالهما، بحيث يكونان منها، كالمستقر في بيت أو نحوه مما يحوي، فالإدخال استعارة أصلية، وحرف (في) استعارة تبعية، أوقع حرفه الظرفية موقع باء الملازمة.

- قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُنْمًا﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير التقطيع للتفريق، واشتق من (التقطيع) الفعل (قطَّعنا).

(١) سورة الأعراف: ٤٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٢٣.

(٣) سورة الأعراف: ١٢٧.

(٤) سورة الأعراف: ١٥١.

(٥) سورة الأعراف: ١٦٠.

- قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير التقطيع للتفريق، واشتق من (التقطيع) الفعل (قطَّعنا).
- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية في قوله: ﴿فِي الْغَيِّ﴾ بتشبيه الغي بمكان المحاربة إذا كان المدد من الإمداد، وهو تقوية الشيء بالمدد والنجدة.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير القيام - وهو الانتصاب - للتدبير والإصلاح، شبهت المواظبة على الصلوات والعناية بها بجعل الشيء قائماً.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير القيام - وهو الانتصاب - للتدبير والإصلاح، شبهت المواظبة على الصلوات والعناية بها بجعل الشيء قائماً.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير (أَنَّى) هنا للاستفهام عن مكان مجازي، شبهت به الحقائق التي يحول فيها التفكير.

(١) سورة الأعراف: ١٦٨.

(٢) سورة الأعراف: ٢٠٢.

(٣) سورة الأنفال: ٣.

(٤) سورة التوبة: ٧١.

(٥) سورة يونس: ٣٤.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيُضِلُّوا﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة؛ فشبه الضلال الذي هم فيههم بالعلة المرادة، وهي الاستدراج، فإتيان الله سبحانه لفرعون الاموال والزينة لا يمكن أن يكون لغرض الضلال والإضلال، فالمعنى: إنك آتيت فرعون وملاءه زينة وأموالا فضلوا بذلك وأضلوا.
- قوله تعالى: ﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ لمعنى الظرفية لإفادة تمكّن الشدة، ولتغليظ العقاب ومضاعفته، فالمعنى: أدخل الشدة في قلوبهم.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الحلول للنزول، أي: نزول العذاب وتحقيقه، تشبيهاً بالدين المؤجل الذي لا انفكاك عنه.
- قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث نزل الويلة منزلة من يعقل حتى تنادى، كأنها تقول: يا ويلتي احضر هنا فهذا موضعك.
- قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت الإقامة للإيقاع، أي: ايقاع الصلاة في وقتها مستوفية لشرائطها.

(١) سورة يونس: ٨٨.

(٢) سورة يونس: ٨٨.

(٣) سورة هود: ٣٩، الزمر: ٣٩، ٤٠.

(٤) سورة هود: ٧٢.

(٥) سورة هود: ١١٤.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الإقران - وهو الجمع - للمنع والحبس.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الموزون للمقدر المضبوط.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الحرف الدال على معنى المفاجأة (إذا) لمعنى ترتب الشيء على غير ما يظن أن يترتب عليه، ولا مفاجأة بالحقيقة هنا؛ لأن الله لم يفجأه ذلك، المعنى: إنه بحيث لو تدبر الناظر في خلق الإنسان لترقب منه الاعتراف بوحداية خالقه وبقدرته على إعادة خلقه، فإذا سمع منه الإشراك والمجادلة في إبطال الوحداية وفي إنكار البعث كان كمن فجأه ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ المفيد الاستعلاء لتعهد الله بتبيين سبيل الهدى، فشبه التزام هذا البيان والتعهد به بالحق الواجب على المحقوق به.

(١) سورة إبراهيم: ٤٩.

(٢) سورة الحجر: ١٩.

(٣) سورة النحل: ٤.

(٤) سورة النحل: ٩.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف العلة (اللام) في ﴿لِكَيْ﴾ لمعنى العاقبة للتوخيخ أو التخطئة. قيل: والمعنى: لكيلا يعلم شيئا بعد أن كان له علم، أي: ليزول منه قبول العلم.

سورة الإسراء

- قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُونَ لِلْآذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت (اللام) لمعنى (على) المفيد للاستعلاء؛ للدلالة على مزيد التمكن، كتمكن الشيء بما هو مختص به.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الضرب للحجاب المانع على آذانهم للزوم النوم، وخصّ الآذان؛ لأنه بالضرب عليها يحصل عليها.

- قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الربط - هو الشد بالحبل - لتثبيت الإيمان وعدم التردد فيه، والمراد شددنا على قلوبهم كما تشد الأوعية بالأوكية، وتعدية الفعل ﴿رَبَطْنَا﴾ بحرف الاستعلاء ﴿عَلَى﴾ للمبالغة في الشد؛ لأن حرف الاستعلاء مستعار لمعنى التمكن من الفعل.

(١) سورة النحل: ٧٠.

(٢) سورة الإسراء: ١٠٧.

(٣) سورة الكهف: ١١.

(٤) سورة الكهف: ١٤.

- قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(١) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الحشر في الماضي للحشر في المستقبل، لتحقيق الوقوع، والأصل: ونحشرهم جميعاً.

- قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الوضع في الماضي للوضع في المستقبل، لتحقيق الوقوع، والأصل: ويوضع الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الوجود في الماضي للوجود في المستقبل، لحنمية تحقق وقوع ذلك، والأصل: ويجدون ما عملوا.

- قوله تعالى: ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث استعيرت الدعوة في الماضي للدعوة في المستقبل، لتحقيق وقوعه، والأصل: فيدعوهم.

- قوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾^(٥) فيه استعارة تبعية، حيث استعيرت الرؤية والظن في الماضي للرؤية والظن في المستقبل، لتحقيق حصول ذلك، والأصل: ويرى المجرمون النار فيظنون أنهم مواقعوها.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾^(٦) فيه استعارة تبعية، حيث استعير فعل الموج للاضطراب الشديد الذي يصيبهم. تشبيهاً لكثرتهم وتداخل بعضهم في بعض، بموج البحر المتلاطم، فاستعير لحركة أجوج ومأجوج؛ لاشتراك المستعار

(١) سورة الكهف: ٤٧.

(٢) سورة الكهف: ٤٩.

(٣) سورة الكهف: ٤٩.

(٤) سورة الكهف: ٥٢.

(٥) سورة الكهف: ٥٣.

(٦) سورة الكهف: ٩٩.

والمستعار له في الحركة، وهي استعارة محسوس لمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾^(١) فيه استعارة تبعية، حيث استعير حرف الجر ﴿في﴾ للظرفية المجازية، وهي تمكن الغطاء من أعينهم بحيث كأنها محوية للغطاء.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، حيث شبه ما خوله به من القرب والاصطفاء بحال من يراه الملك أهلاً للكرامة وقرب المنزلة لما فيه من الخلال الحميدة فيصطنعه لنفسه، ويختاره لخلته، ويصطفيه لأموره الجليلة واستعار لفظ اصطنع لذلك. وقيل: هي استعارة مكنية.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الزهوق - وهو التلف والهلاك - للتلاشي والاضمحلال، تشبيهاً للبطل بشخص يتعرض الى ضربة مميتة تجعله يلفظ أنفاسه، فتزهق روحه فيها.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الاستعلاء ﴿على﴾ لتمكن البصر فيه حتى كان المرئي مطروفاً في الأعين، والمعنى: على أعين الناس على مشاهدة الناس.

(١) سورة الكهف: ١٠١.

(٢) سورة طه: ٤١.

(٣) سورة الأنبياء: ١٨.

(٤) سورة الأنبياء: ٦١.

- قوله تعالى: ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الأخسر لمن لا يحصل من سعيه على بغيته.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر (عَلَى) المفيد للاستعلاء للتمكن من الهدى.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّیُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر (عن) المعنى (بعد).

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الجار لإفادة معنى العزة التامة، فعدي فعل الإجارة بحرف الاستعلاء (على)، فأفاد أنَّ المجرور مغلوب على أن لا ينال المجار بأذى، فالمعنى: لا يستطيع أحد أن يمنع أحداً من عقابه.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر (عَلَى) المفيد للاستعلاء للتمكن.

(١) سورة الأنبياء: ٧٠.

(٢) سورة الحج: ٦٧.

(٣) سورة المؤمنون: ٤٠.

(٤) سورة المؤمنون: ٨٨.

(٥) سورة النور: ٦٤.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الإقران - وهو الجمع - للمنع والحبس.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، حيث أنهم حين رأوا ما رأوا، لم يتمالكوا أن رموا بأنفسهم إلى الأرض ساجدين، كأنهم أخذوا فطرحوا طرحاً.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الاتيان في الماضي للاتيان في المستقبل، بجامع تحقق وقوعهما، لصدق اثبات الأمر، ودخوله في جملة ما لا بد من حدوثه، والأصل: يأتي الله بقلب سليم.

- قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ المفيد للاستعلاء للتمكن من قلب النبي ﷺ، تشبيهاً للوحي بالشخص النازل من علو المستقر على المكان.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية، حيث استعيرت إقامة الصلاة للاتيان بها وفق الضوابط والحدود

(١) سورة الفرقان: ١٣.

(٢) سورة الشعراء: ٤٦.

(٣) سورة الشعراء: ٨٩.

(٤) سورة الشعراء: ١٩٣، ١٩٤.

(٥) سورة النمل: ٣، لقمان: ٤.

الشرعية، شبهت المواظبة على الصلوات والعناية بها بجعل الشيء قائماً.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الطائر لما حل بهم، ومخاطبة لهم بما يفهمون لإصلاح اعتقادهم، بقرينة قولهم: ﴿اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾، واستعير ﴿عِنْدَ﴾ لتحقيق شأن من شؤون الله به يقدر الخير والشر، وهو تصرف الله وقدره.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٢) فيه استعارة تبعية في (لام) قوله: ﴿لِيَكُونَ﴾؛ حيث شبهت العاقبة بالعلة في كونها نتيجة للفعل، فهم لم يكن داعيهم إلى التقاطه أن يكون لهم عدواً وحزناً، ولكنهم التقطوه رافّةً به وحباله لما ألقي في نفوسهم من شفقة عليه ولكن لما كانت عاقبة التقاطهم إياه أن كان لهم عدواً في الله وموجب حزن لهم.

- قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير ﴿عَلَى﴾ للاستعلاء المجازي، أي: للتمكن من الوصف، فالحياء طبيعة فيها متمكنة منه غير متكلفة له.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث شبه طلب الرزق من الله بالبحث عن شيء في مكان يختص به فاستعير له ﴿عِنْدَ﴾ الدالة على المكان

(١) سورة النمل: ٤٧.

(٢) سورة القصص: ٨.

(٣) سورة القصص: ٢٥.

(٤) سورة العنكبوت: ١٧.

المختص بما يضاف إليه الظرف.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ إذا جعلت هجرته من المكان الذي لا يعبد أهله الله لطلب مكان ليس فيه مشركون بالله كأنه هجرة إلى الله، فتكون (إلى) مستعارة لمعنى (لام) التعليل استعارة تبعية.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت الغفلة لجهلهم بالآخرة.

- قوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الاستعلاء (على) لتمكن ملابسمة الصفة بالموصوف تمكناً يشبه تمكّن المعتلى على شيء.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً﴾^(٤) فيه استعارة تبعية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذاقة - وهي إصابة المطعوم بطرف اللسان - للخير والعطاء الإلهي، وهي تخيلية، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا﴾^(٥) فيه استعارة تبعية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذاقة - وهي إصابة المطعوم بطرف اللسان - للخير والعطاء الإلهي، وهي تخيلية، تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

(١) سورة العنكبوت: ٢٦.

(٢) سورة الروم: ٧.

(٣) سورة الروم: ٣٠.

(٤) سورة الروم: ٣٣.

(٥) سورة الروم: ٣٦.

- قوله تعالى: ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾^(١) فيه استعارة تبعية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبهم من الآلام، فيحسون بها كإصابة الطعام حاسة المطعم، حيث جاءت اللام للعاقبة لمعنى فاء التفریع، والمعنى: فأذقناهم بعض الذي عملوا.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير قوله: ﴿ويعذب﴾ لمعنى فاء العاقبة، تشبيهاً لعاقبة فعلهم بالعلة الباعثة على ما اجترحوه من التبديل، كأنهم ساعون إلى طلب ما حق عليهم من العذاب على فعلهم، أو تشبيهاً إياهم في عنادهم وكيدهم بالعالم بالجزاء الساعي إليه وإن كان فيه هلاكه.

- قوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيُعَذِّبَ﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة لمعنى فاء التفریع، والمعنى: فعذب الله المنافقين والمشركين على عدم الوفاء بالأمانة التي تحملوها في أصل الفطرة وبحسب الشريعة، وتاب على المؤمنين فغفر لهم من ذنوبهم لأنهم وفوا بالأمانة التي تحملوها.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير التمزيق - وهو تقطيع الثوب قطعاً - للتفريق، تشبيهاً لتفريق جماعة القوم شذر مذر بتمزيق

(١) سورة الروم: ٤١.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٧٣.

(٤) سورة سبأ: ١٩.

الثوب قطعاً.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيَكُونُوا﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة، قيل: لأنه لم يدعهم إلى السعير إنما اتفق أن صار أمرهم عن دعائه إلى ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، حيث استعير فعل الاثارة في المضارع الدال على الحال للإثارة في الماضي، استحضاراً لتلك الصورة لتصويرها في النفوس، والأصل: فأثارت سحاباً.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث جعل الحسرة شيئاً ذا شعور ينادي، تعظيماً لما جنوه على أنفسهم ومحنوها به، وفرط إنكاره له وتعجيبه منه.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الويل - وهو الهلاك - لبيان شدة ما هم فيه، تشبيهاً بشخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه.

- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الختم للمنع، شبه إحداث حالة في أفواههم مانعة من التكلم بالخطم الحقيقي، ثم يستعار

(١) سورة فاطر: ٦.

(٢) سورة فاطر: ٩.

(٣) سورة يس: ٣٠.

(٤) سورة يس: ٥٢.

(٥) سورة يس: ٦٥.

له الختم، ويشق منه نختم، والمعنى: اليوم نمنع أفواههم من الكلام منعاً شبيهاً بالختم.
 - قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الحرف الدال على معنى المفاجأة (إذا) لمعنى ترتب الشيء على غير ما يظن أن يترتب عليه، والمعنى: إنه بحيث لو تدبر الناظر في خلق الإنسان لترقب منه الاعتراف بوحدانية خالقه وبقدرته على إعادة خلقه، فإذا سمع منه الإشرار والمجادلة في إبطال الوحدانية وفي إنكار البعث كان كمن فجأه ذلك.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية، حيث شبه إقباله على ربه مخلصاً بمن قدم على الملك بهدية ثمينة، ففاز بالرضى والقبول.
 - قوله تعالى: ﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الأسفل للمغلوب؛ لأنَّ الغالب يتخيل معتلياً على المغلوب.
 - قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث استعيرت الرؤية في المضارع الدال على الحال للرؤية في الماضي، استحضاراً لتلك الرؤيا، والأصل: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث

(١) سورة يس: ٧٧.

(٢) سورة الصافات: ٨٤.

(٣) سورة الصافات: ٩٨.

(٤) سورة الصافات: ١٠٢.

(٥) سورة ص: ٢.

- استعير حرف الظرفية ﴿فِي﴾ لقوة التلبس بالعزة، أي: متلبسون بعزة ضد الحق.
- قوله تعالى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الظرفية ﴿فِي﴾ للتمكن من الأسباب حتى كأنها ظروف محيطة بالمرتقين.
- قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الإقران - وهو الجمع - للمنع والحبس.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الإنزال للقضاء والقسم، والجامع بين الإنزال والقضاء الظهور بعد الخفاء.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، في قوله: ﴿لِيُضِلَّ﴾، حيث جاءت اللام للعاقبة لمعنى فاء التفريع، قيل: لأن الإضلال لما كان نتيجة الجعل جاز تعليل الجعل به كأنه هو العلة للجاعل، والمعنى: وجعل الله أندادا فضل عن سبيل الله.
- قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية تخيلية؛ حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبهم من ألم المعصية والمخالفة لحدود الله تعالى، فيستشعرون ذلك كالذي يحس الطعام بحاسته، وهذا تشبيه للمعقول بالمحسوس.
- قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْحَزْنَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٦) فيه استعارة تبعية تخيلية؛

(١) سورة ص: ١٠.

(٢) سورة ص: ٣٨.

(٣) سورة الزمر: ٦.

(٤) سورة الزمر: ٨.

(٥) سورة الزمر: ٢٤.

(٦) سورة الزمر: ٢٦.

حيث استعيرت الإذاقة لما يصيبهم من ألم الإهانة والعار، فيحسون بها بإصابة الطعام حاسة المطعم، واستعارة الإذاقة لإهانة الخزي تخيلية، وهي من تشبيه المعقول بالمحسوس.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية، حيث جيء بحرف الرجاء (لعل) إلى معنى التمني إشارة إلى بعد ما ترجاه.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿في﴾ لمعنى شدة الملازمة.
- قوله تعالى: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية في الظرف ﴿إِذِ﴾ للزمن المستقبل المحقق الوقوع تشبيهاً بالزمن الماضي.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية في حرف الجر ﴿في﴾، حيث شبههم بالنور في استقرار النار بباطنهم.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لُمُحْيِي الْمَوْتِ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الإحياء للإنبات، شبه إمداد الأرض بهاء المطر الذي هو سبب انبثاق البزور التي في باطنها التي تصير نباتاً بإحياء الميت.

(١) سورة غافر: ٣٦.

(٢) سورة غافر: ٣٧.

(٣) سورة غافر: ٧١.

(٤) سورة غافر: ٧٢.

(٥) سورة فصلت: ٣٩.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿في﴾ لتمكن الشك بهم حتى كأنهم جزء منه.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿في﴾ لمعنى السببية، تشبيهاً للسبب بالظرف في احتوائه على مسبباته كاحتواء المنبع على مائه والمعدن على ترابه.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت الإقامة للحرص على العمل به، واستعير التفرق لقوة الاختلاف في الأحوال والآراء.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الإرث للخلفية في علم الكتاب، وحرف الجر ﴿في﴾ المفيد للظرفية لتمكن الشك من نفوسهم بإحاطة الظرف بالمظروف.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف (لعل) لمعنى الإرادة.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾^(٦) فيه استعارة تبعية، حيث شبه الأرض قبل

(١) سورة فصلت: ٥٤.

(٢) سورة الشورى: ١١.

(٣) سورة الشورى: ١٣.

(٤) سورة الشورى: ١٤.

(٥) سورة الزخرف: ٣.

(٦) سورة الزخرف: ١١.

نزول المطر بالميت، ثم أنشرها الله، أي أحيها بالمطر.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿فِي﴾ للمصاحبة والملابسة، فالمعنى: من ينشأ في الحلية من أول أيام حياته لا تفارقه.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَىٰ﴾ للملابسة والتمكن.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث جيء بـ ﴿حَتَّىٰ﴾ ابتدائية لتفيد التسبب الذي هو غاية مجازية.

- قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾^(٤) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير التورث لمعنى الإعطاء، أي: أعطيتموها دون غيركم، شبه ما استحقوه بأعمالهم الحسنة، من الجنة ونعيمها الباقي لهم، بما يخلفه المرء لوارثه من الأملاك والأرزاق، ويلزمه تشبيه العمل نفسه بالمورث اسم فاعل، فاستعير الميراث لما استحقوه، ثم اشتق أورثتموها.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية، حيث استعير الإتيان بحرف الظرفية (في) للدلالة على شدة تمكّن الشك من نفوسهم حتى كأنّه ظرف محيط بهم لا يجدون عنه مخرجاً، أي: لا يفارقهم الشك.

(١) سورة الزخرف: ١٨.

(٢) سورة الزخرف: ٢٢.

(٣) سورة الزخرف: ٣٨.

(٤) سورة الزخرف: ٧٢.

(٥) سورة الدخان: ٩.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾^(١) فيه استعارة تبعية، حيث استعيرت الفتنه للابتلاء والاختبار.
- قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت الإذاقة لإيصال الإدراك.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية، حيث استعير ﴿عَلَى﴾ للمصاحبة بمعنى (مع)، أي: للتمكن من الوصف، والمعنى: أنهم أحاطت بهم أسباب الضلالة مع أنهم أهل علم، أي: عقول سليمة أو مع أنهم بلغهم العلم بما يهديهم.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث استعمل الإفاضة في الأخذ في الشيء والاندفاع فيه.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾^(٥) فيه استعارة تبعية، حيث استعير البلاء لتسمية ما يلزم التكليف من إظهار أحوال النفوس.

(١) سورة الدخان: ١٧.

(٢) سورة الدخان: ٥٦.

(٣) سورة الجاثية: ٢٣.

(٤) سورة الأحقاف: ٨.

(٥) سورة محمد: ٣١.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير (عند) - العندية - للحياطة والحفظ من أن يتطرق إليه ما يغير ما فيه أو من يبطل ما عين له.
- قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿في﴾ المفيد للطرفية للدلالة على أنَّ حال المتلبسين هم به تلبس المظروف بظرفه، وهو تلبس المحوط بما أحاط به.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير القتل للدعاء عليهم باللعن؛ لأنَّ الملعون يشبه المقتول في الهلاك.
- قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية في قوله: ﴿الْعَقِيمَ﴾؛ فقد شبه استئصالهم بعقم النساء، ثم أطلق المشبه به على المشبه، واشتق منه العقيم بطريق الاستعارة، فإنَّ المستعار له: الريح، والمستعار منه: ذات التاج، والمستعار العقيم، وهو عدم التاج، والمشاركة بين المستعار له والمستعار منه في عدم التاج وهو شيء معقول.
- قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾^(٥) فيه استعارة تبعية، حيث شبه تكوين الله الأرض على حالة البسط بفرش البساط ونحوه.

(١) سورة ق: ٤.

(٢) سورة ق: ٥.

(٣) سورة الذاريات: ١٠.

(٤) سورة الذاريات: ٤١.

(٥) سورة الذاريات: ٤٨.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿كَأَسَا لَا لَغَوَّ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ﴾^(١) فيه استعارة تبعية في حرف الجر (في)، إذا كانت الكأس بمعنى الإناء المعروف كانت (في) للملابسة، أي: لا لغو ولا تأتيم يصاحبها، وإذا كانت الكأس بمعنى الخمر كانت (في) للسببية، أي: لا لغو يقع بسبب شربها.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير إنزال القرآن للخطاب به، تشبيهاً لشرف الشيء بعلو المكان، ولإبلاغه للغير بإنزال الشيء من علو، والمعنى: لو كان المخاطب بالقرآن جبلاً، وكأنَّ الجبل يفهم الخطاب؛ لتأثر بخطاب القرآن تأثراً ناشئاً من خشية لله خشية تؤثرها فيه معاني القرآن.

سورة الممتحنة

- قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿في﴾ لقوة الملابس، فجعل تلبس إبراهيم والذين معه بكونهم أسوة حسنة، بمنزلة تلبس الظرف بالمظروف في شدة التمكن من الوصف، والمعنى: قد كان لكم إبراهيم والذين معه أسوة في حين قولهم لقومهم.

(١) سورة الطور: ٢٣.

(٢) سورة الحشر: ٢١.

(٣) سورة الممتحنة: ٤.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر (إلى) المفيد لانتهاى الغاية بالسعي الى الله تعالى، فشبه دعاؤهم إلى الدين وتعليمهم الناس ما يرضاه الله لهم بسعي ساعين إلى الله لينصروه كما يسعى المستنجد بهم إلى مكان مستنجدهم لينصروه على من غلبه.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعيرت الإقامة لإيقاع الشهادة على مستوفيها ما يجب فيها شرعاً.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير حرف الجر ﴿عَلَى﴾ المفيد للاستعلاء لتمكن رسول الله ﷺ من الخلق العظيم والسجايا الشريفة.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾^(٤) فيه استعارة تبعية، حيث شبه غدوهم لقطع الثمار بغدو الجيش على شيء؛ لأن معنى الاستعلاء والاستيلاء موجود فيه، وهو الصرم والقطع، ويصح أن تكون الاستعارة تمثيلية.

(١) سورة الصف: ١٤.

(٢) سورة الطلاق: ٢.

(٣) سورة القلم: ٤.

(٤) سورة القلم: ٢٢.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾^(١) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الوبيل - وهو الوحم الثقيل - لسيئ العاقبة شديد السوء، وأريد به الغرق الذي أصاب فرعون وقومه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾^(٢) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الأدنى - وهو الأقرب، من الدنو - للأقل؛ لأن المسافة التي بين الشيء والأدنى منه قليلة.

سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾^(٣) فيه استعارة تبعية؛ حيث استعير الكدح للجد في العمل والسعي الدؤوب لتحقيق ما يريد.

(١) سورة المزمل: ١٦.

(٢) سورة المزمل: ٢٠.

(٣) سورة الانشقاق: ٦.

الفصل الخامس

الاستعارة التهكمية

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعير التبشير للإنذار، فاستعمال البشارة هنا مجازي قصد به التهكم، فالمعنى أنذرهم بعذاب أليم؛ لأنّ العذاب لا يبشر به.

- قوله تعالى: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾^(٢) فيه استعارة تهكمية؛ فأصل الإثابة إعطاء الثواب، وهو شيء يكون جزاء على عطاء أو فعل، والغم ليس بخير، فيكون أثابكم استعارة تهكمية، أي: جازاكم الله على ذلك الإصعاد المقارن للصرف أن أثابكم غمًّا، أي: قلقاً لكم في نفوسكم، والمراد أن عاقبتكم بغم.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾^(٣) فيه استعارة تهكمية؛ حيث استعير النسيان للإعراض والترك عن عمد، فالمعنى: تعرضون عنهم.

(١) سورة آل عمران: ٢١. التوبة: ٣٤. الانشقاق: ٢٤.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٣) سورة الأنعام: ٤١.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾^(١) إطلاق الانتظار هنا استعارة تهكمية: شبه حال تمهلهم إلى الوقت الذي سيحل عليهم فيه ما أوعدهم به القرآن بحال المنتظرين، وهم ليسوا بمنتظرين ذلك إذ هم جاحدون وقوعه.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾^(٢) فيه استعارة تهكمية؛ حيث استعير الغفلة للإعراض والترك عن عمد.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ﴾^(٣) فيه استعارة تهكمية، حيث أطلق الإنجاء على إخراج فرعون من البحر تهكماً؛ لأن إخراجه إلى البر كاملاً يشبه الإنجاء، ولكنه ضد الإنجاء.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الرَّفُدَ الْمَرْفُودَ﴾^(٤) إطلاق الرشد على اللعنة استعارة تهكمية؛ لأنَّ الرَّفْدَ ما يرفد به، أي: يعطى. يقال: رفده إذا أعطاه ما يعينه به من مال ونحوه بينما فرعون تسبب لهم أن يعطوا لعنة.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾^(٥) فيه استعارة تهكمية، فالمراد: أنهم سابقون إلى

(١) سورة الأعراف: ٥٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٦.

(٣) سورة يونس: ٩٢.

(٤) سورة هود: ٩٩.

(٥) سورة النحل: ٦٢.

النار معجلون إليها؛ لأنهم أشد أهل النار استحقاقاً لها.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾^(١) فيه استعارة تهكمية؛ لأنَّ شأن السرادق أن يكون في بيوت أهل الترف، فإثباته لدار العذاب استعارة تهكمية.

- قوله تعالى: ﴿وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾^(٢) فيه استعارة تهكمية؛ حيث استعير الاستغاثة - وهو الإنقاذ من شدة وبتخفيف الألم - لزيادة العذاب، زيادة مما استغيث من أجله على سبيل التهكم.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾^(٣) فيه استعارة تهكمية، حيث استعير الزبر للدِّين؛ لأنَّ شأن الدِّين أن يكون لأهله كتاب، فيظهر أنها استعارة تهكمية إذ لم يكن لكل فريق كتاب، ولكنهم اتخذوا لأنفسهم أدياناً وعقائد لو سجلت لكانت زبراً.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ﴾^(٤) إطلاق الارتقاب على حال المعاندين استعارة تهكمية؛ لأن المعنى: إنهم لا قون ذلك لا محالة.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٥) فيه استعارة تهكمية، حيث أطلق البشارة

(١) سورة الكهف: ٢٩.

(٢) سورة الكهف: ٢٩.

(٣) سورة المؤمنون: ٥٣.

(٤) سورة الدخان: ٥٩.

(٥) سورة الجاثية: ٨.

على الحكم على الكافرين بالنار، وهو على الضد من معنى البشارة.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾^(١) فيه استعارة تهكمية؛ حيث استعير الضلال - وهو عدم الاهتداء للطريق - لعدم النفع بالحضور، أي: غابوا عنهم ولو حضروا لنصروهم.

سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) فيه استعارة تهكمية، لأنَّ الثواب: هو ما يجازى به من الخير على فعل محمود، ولذلك فاستعماله في جزاء الشر هنا استعارة تهكمية.

سورة الليل

- قوله تعالى: ﴿فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾^(٣) فيه استعارة تهكمية، كون العسرى على الضد من التيسير.

سورة الماعون

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(٤) فيه استعارة تهكمية؛ حيث استعير السهو - هو الذهول عن أمر سبق علمه - للإعراض والترك عن عمد استعارة تهكمية.

(١) سورة الأحقاف: ٢٨.

(٢) سورة المطففين: ٣٦.

(٣) سورة الليل: ١٠.

(٤) سورة الماعون: ٥.

باب المجاز المرسل

باب المجاز المرسل

التعريف:

هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير (المشابهة) مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي. وسمي مرسلًا لإطلاقه عن التقييد بعلاقة واحدة مخصوصة، بل له علاقات كثيرة.

- العلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشابهة) بين المعنيين، وقد تكون غيرها. فإذا كانت العلاقة (المشابهة) فالمجاز (استعارة)، والآخر فهو (مجاز مرسل).

- القرينة: هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، قد تكون لفظية، وقد تكون حالية^(١).

علاقات المجاز المرسل:

- السببية: كون الشيء المنقول عنه سبباً، ومؤثراً في غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ السبب، وأريد منه المسبب، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل في قوله: ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾؛ حيث عبر بذلك، وهو

(١) جواهر البلاغة للهاشمي: ٢٥١.

(٢) سورة البقرة: ١٩٤.

ليس اعتداء في الحقيقة، وإنما هو عقوبة بلفظ الاعتداء؛ لأنه سبب في العقوبة، فعلاقة هذا المجاز السببية.

- المسببية: هي أن يكون المنقول عنه مسبباً، وأثراً لشيء آخر، وذلك فيما إذا ذكر لفظ المسبب، وأريد منه السبب، كقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾^(١)، أي: مطراً يسبب الرزق.

- الكلية: هي كون الشيء متضمناً للمقصود ولغيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الكل، وأريد منه الجزء، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾^(٢) أي: أناملهم، والقرينة حالية، وهي استحالة ادخال الأصبع كله في الأذن.

- الجزئية: هي كون المذكور ضمن شيء آخر، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الجزء، وأريد منه الكل، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ﴾^(٣) حيث ذكر الرقبة وأراد الذات، فهو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل. الكلية

- اللزومية: هي كون الشيء يجب وجوده، عند وجود شيء آخر، كقوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(٤)؛ لأن النسيان هنا غير وارد، فهو بالنسبة إليهم مسقط التكليف عنهم، وهو بالنسبة إليه تعالى محال، ولذلك لا بد من حمل الكلام على المجاز المرسل، والعلاقة اللزومية، فالمراد: لازم النسيان، وهو الترك، أي: أنهم أغفلوا ذكر الله تعالى فتركهم من رحمته وفضله.

- الملزومية: هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ

(١) سورة البقرة: ١٩٤.

(٢) سورة البقرة: ١٩.

(٣) سورة النساء: ٩٢.

(٤) سورة التوبة: ٦٧.

كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴿١﴾ حيث عبر عن الأخذ بالأكل، والعلاقة هنا الملزومية؛ فإن الأكل ملزوم للأخذ.

- الآلية: هي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى آخر وذلك فيما إذا ذكر اسم الآلة، وأريد الأثر الذي ينتج عنه، كقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ ﴿٢﴾، أي: ذكراً حسناً، فاللسان بمعنى: ذكر حسن، فهو مجاز مرسل، علاقته (الآلية)؛ لأن اللسان آلة في الذكر الحسن.

- الحالية: هي كون الشيء حالاً في غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الحال، وأريد المحل لما بينهما من الملازمة، كقوله تعالى: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٣﴾، فالمراد من (الرحمة) الجنة التي تحل فيها الرحمة، فهم في جنة تحل فيها رحمة الله، ففيه مجاز مرسل، علاقته (الحالية)، وكقوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ﴿٤﴾، أي: لباسكم، لحلول الزينة فيهن فالزينة حال واللباس محلها، ونحو: أرى بياضاً يظهر ويختفي، وأرى حركة تعلو وتسفل.

- المحلية: هي كون الشيء يحل فيه غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل، وأريد به الحال فيه، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ﴿٥﴾، والمراد من يحل في النادي، وكقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ﴿٦﴾، أي: ألسنتهم؛ لأن القول لا يكون عادة إلا بها.

- البدلية: هي كون الشيء بدلاً عن شيء آخر، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ

(١) سورة التوبة: ٣٤.

(٢) سورة الشعراء: ٨٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٠٧.

(٤) سورة الأعراف: ٣١.

(٥) سورة العلق: ١٧.

(٦) سورة آل عمران: ١٦٧.

الصَّلَاةُ^(١)، والمراد: الأداء.

- المبدلية: هي كون الشيء مبدلاً منه شيء آخر، نحو: أكلت دم زيد، أي: ديتُهُ، فالدم مجاز مرسل، علاقته المبدلية؛ لأنَّ الدم: مبدل عنه الدية.

- المجاورة: هي كون الشيء، مجاوراً لشيء آخر، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَذِّنْ مُّؤَذِّنٌ آتِيَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة فالمراد أصحاب العير، من باب إطلاق المحل وإرادة الحال.

- العموم: هو كون الشيء شاملاً للكثير، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل في كلمة (الناس)، حيث يراد بها محمد ﷺ، من باب إطلاق العام على الخاص.

- الخصوص: هو كون اللفظ خاصاً بشيء واحد، كإطلاق اسم الشخص على القبيلة، نحو: ربيعة، وقريش.

- اعتبار ما كان: هو النظر إلى الماضي: أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه، كقوله تعالى: ﴿وَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل باعتبار ما كان، أي: أتوا الذين كانوا يتامى؛ لأنَّ الله سبحانه لا يأمر بإعطاء اليتامى الصغار أموالهم، فهذا غير معقول بل الواقع أنَّ الله يأمر بإعطاء الأموال من بلغوا سن الرشد، بعد أن كانوا يتامى، فكلمة ﴿الْيَتَامَىٰ﴾ هنا مجاز مرسل؛ لأنَّها استعملت في الراشدين، والعلاقة اعتبار ما كانوا عليه.

- اعتبار ما يكون: هو النظر إلى المستقبل، وذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما

(١) سورة النساء: ١٠٣.

(٢) سورة النمل: ٨٨.

(٣) سورة النساء: ٥٤.

(٤) سورة النساء: ٢.

يؤول إليه، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾^(١)، أي: عصيرا يؤول أمره إلى خمر؛ لأنه حال عصره لا يكون خمرًا، فالعلاقة هنا: اعتبار (ما يؤول إليه) ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِهًا كَفَّارًا﴾^(٢)، والمولود حين يولد، لا يكون فاجرًا، ولا كافرًا، ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة، فاطلق المولود الفاجر، وأريد به الرجل الفاجر، والعلاقة، اعتبار ما يكون.

- التعلّق الاشتقاقي: هو إقامة صيغة مقام أخرى، وأهم صورته:

- إطلاق المصدر على اسم المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣)، أي: مصنوعه.

- إطلاق اسم الفاعل على المصدر، كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾^(٤)، أي: تكذيب.

- إطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٥)، أي: لا معصوم.

- إطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿حِجَابًا مُسْتُورًا﴾^(٦)، أي: ساترًا^(٧).

(١) سورة يوسف: ٣٦.

(٢) سورة نوح: ٢٧.

(٣) سورة النمل: ٨٨.

(٤) سورة الواقعة: ٢.

(٥) سورة هود: ٤٣.

(٦) سورة الإسراء: ٤٥.

(٧) جواهر البلاغة للهاشمي: ٢٥٢ - ٢٥٥.

سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، إذا جعلنا الباء في ﴿بِسْمِ﴾ للإلصاق، لتشبيهها بارتباط وثيق بينها وبين متعلقها: أقرأ أو أبتدئ.

- قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - هنا مجاز في الطاعة.

- قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الأمر بالهداية هنا مجاز في دوام الهداية واستمرارها، والثاني: الهداية هنا مجاز في الإرشاد، أي: دلنا وأرشدنا يا رب إلى طريقك الحق ودينك المستقيم.

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الريب: الشك) وأراد به المسبب (الاختلاف والاضطراب)، والمعنى: إنه ليس فيه ما يوجب ارتياباً في صحته، أي: ليس فيه اضطراب ولا اختلاف.

- قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر سبب الهداية (القران) وأراد به المسبب له (الله).

- قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان،

(١) سورة الفاتحة: ١.

(٢) سورة الفاتحة: ٥.

(٣) سورة الفاتحة: ٦.

(٤) سورة البقرة: ٢.

(٥) سورة البقرة: ٢.

(٦) سورة البقرة: ٧.

الأول: علاقته اللزومية، فالتختم هنا مجاز في نفي التعقل عنهم، وعدم نفوذ الحق لعقولهم وأسماعهم، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (التختم) وأراد به السبب (الإعراض والمكابرة عن قبول الحق).

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالغشاوة هنا مجاز في نفي الشعور والحس عنهم.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، أي: يجازيهم بفعل مشابه لفعلهم، والمعنى: يجازيهم جزاء استهزائهم من العذاب أو نحوه من الإذلال والتحقير، أي: يذلهم، أو علاقته ما يؤول إليه، فالمراد به مآل الاستهزاء من رجوع الوبال عليهم، أي: سوء عملهم ونتيجته.

- قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الضلالة، وزهدوا في الهدى.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكُوهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالترك - وهو مفارقة أحد شيئاً كان مقارناً له في موضع وإبقاؤه في ذلك الموضع - هنا مجاز في الصيرورة والجعل، أي: صيّرهم في ظلمات.

- قوله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - هنا

(١) سورة البقرة: ٧.

(٢) سورة البقرة: ١٥.

(٣) سورة البقرة: ١٦.

(٤) سورة البقرة: ١٧.

(٥) سورة البقرة: ١٨.

مجاز في الإقلاع عن الكفر.

- قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الأصابع) وأراد به الجزء (الأنامل): رؤوس الأصابع؛ لأن الإصبع ليست هي التي تجعل في الأذن بل الأنملة.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) هنا مجازي في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الدعاء - وهو طلب حضور المدعو - هنا مجاز في الاستعطف والسؤال لفعل ما، أي: استعينوا، والثاني: الشهيد هنا مجاز في المعين والنصير، أي: وادعوا أعوانكم وأنصاركم الذين يساعدونكم على معارضة القرآن غير الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالجري - وهو الإسراع الشديد في المشي - هنا مجازي في سيل الماء سيلاً متكرراً متعاقباً، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأنهار) وأراد الحال فيها (الماء الجاري).

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالحياء هنا مجاز في الترك؛ لأن الترك من ثمرات الحياء، فمن استحيا من فعل شيء تركه، والمعنى: إن الله سبحانه لا يترك بيان الحق، ولا يمنعه مانع

(١) سورة البقرة: ١٩.

(٢) سورة البقرة: ٢١.

(٣) سورة البقرة: ٢٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٦.

من إظهار الحق وتبينه لكم، أو علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (عدم الاستحياء) وأراد به المسبب عنه (الترك)، أي: لا يترك الحق؛ لأن من استحيا من شيء كان سبباً في تركه عادة، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: جعل شيئاً مثلاً، أي: شبهاً.

- قوله تعالى: ﴿بِعَوَضَةٍ فَمَا فَوْقَهَا﴾^(١) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد؛ لأن (الفاء) موضوعه للتعقيب الذي هو اتصال خاص، فاستعملت في مطلق الاتصال.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالاستواء - وهو الاستقامة وعدم الاعوجاج - هنا مجاز في القصد، أي: توجه ارادة الله سبحانه بإيجاد السماء.

- قوله تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالسوية هنا مجاز في الصنع واتقانه، أي: خلقهنّ واتقنهنّ.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالخليفة هنا مجاز في الذي يتولى عملاً يريد المستخلف، مثل: الوكيل والوصي، أي: جاعل في الأرض مدبراً يعمل ما نريده في الأرض.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالأمر هنا مجاز في التعجيز.

(١) سورة البقرة: ٢٦.

(٢) سورة البقرة: ٢٩، فصلت: ١١.

(٣) سورة البقرة: ٢٩.

(٤) سورة البقرة: ٣٠.

(٥) سورة البقرة: ٣١.

- قوله تعالى: ﴿فَازَلَمَهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإزال - وهو سير الرجلين على الأرض بدون اختيار - هنا مجاز في صدور الخطيئة والغلط المضر، أو علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الإزال) وأراد به السبب (الإخراج من الجنة).

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعهد - وهو هو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرض فيه المعاهد حتى يفسخه بينهما - هنا في العهد الأول مجاز في التكاليف الموجهة إليهم، وفي العهد الثاني مجاز في الوعد بالثواب الجزيل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة إلى الكفر قبل غيركم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الضلالة، وزهدوا في الهدى.

- قوله تعالى: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الركوع) وأراد به الكل (الصلاة)، أي: صلوا مع المصلين.

- قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة البقرة: ٣٦.

(٢) سورة البقرة: ٤٠.

(٣) سورة البقرة: ٤١.

(٤) سورة البقرة: ٤١، المائدة: ٤٤.

(٥) سورة البقرة: ٤٣.

(٦) سورة البقرة: ٤٤.

اللزومية، فالتوبيخ يلزم الاستفهام؛ لأنّ من يأتي ما يستحق التوبيخ عليه من شأنه أن يتساءل الناس عن ثبوت الفعل له، ويتوجهون إليه بالسؤال.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالكبيرة هنا مجاز في الصعبة التي تشتق على النفوس، فالمشقة من لوازم الأمر الكبير في حمله أو تحصيله.

- قوله تعالى: ﴿يَذَّبَحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته العموم؛ حيث ذكر عموم الأبناء وأراد بعضهم، فقد ذبحوا بعض الأبناء فقط لا عامتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلاء - وهو الثوب الخلق المترهل - هنا مجاز في الاختبار بالشر.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اعتبار ما يؤول إليه، أي: أسلموها للقتل تطهيراً لها، أي: لينفذ هذا الحكم الصادر.

- قوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة البقرة: ٤٥

(٢) سورة البقرة: ٤٩.

(٣) سورة البقرة: ٤٩، الأعراف: ١٤١، إبراهيم: ٦.

(٤) سورة البقرة: ٥٢.

(٥) سورة البقرة: ٥٣.

(٦) سورة البقرة: ٥٤.

(٧) سورة البقرة: ٦١.

فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصلاح في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ حيث أطلق الأجر على الثواب، قيل: لأنه في مقابلة العمل الصالح، والمراد به نعيم الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل في ثلاثة مواضع؛ ف (الأخذ) مجاز عن التلقي والتفهم، و (القوة) مجاز في الإيعاء وإتقان التلقي والعزيمة على العمل به، و (الذكر) مجاز عن الامتثال، أي: اذكروه عند عزمكم على الأعمال حتى تكون أعمالكم جارية على وفق ما فيه، وقيل: المراد بالذكر التفهم بدليل حرف (في) المؤذن بالظرفية المجازية، أي: استنباط الفروع من الأصول.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء بالشيء هنا مجاز في الإحضار والإثبات، والمعنى: الآن أحضرت وأثبت لنا بياناً شافياً لا غموض فيه ولا لبس.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته العموم والخصوص؛ حيث ذكر العموم في القتل (قتلتم)، وأراد به الخصوص فالقاتل شخص واحد.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف

(١) سورة البقرة: ٦٢.

(٢) سورة البقرة: ٦٣. الأعراف: ١٧١.

(٣) سورة البقرة: ٧١.

(٤) سورة البقرة: ٧٢.

(٥) سورة البقرة: ٧٣.

(لعلّ) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقساوة - وهي الصلابة والشدة - هنا مجاز في عدم تأثر القلوب بالمواعظ والنذر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأنهار) وأراد الحال بها (ماء الأنهار).

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالخشية - وهي الخوف الباعث على تقوى الخائف غيره - هنا مجاز في قبول الأمر التكويني.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التقرير، أي: ليسوا يعلمون ذلك.

- قوله تعالى: ﴿تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الملازمة، أي: تقتلون بعضكم؛ حيث عبّر عن قتل الغير بقتل النفس؛ لأنّ من أراق دم غيره فكأنّها أراق دم نفسه.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ حيث أطلق الاشتراء على لازمه الثاني، وهو الحرص على شيء والزهد

(١) سورة البقرة: ٧٤.

(٢) سورة البقرة: ٧٤.

(٣) سورة البقرة: ٧٤.

(٤) سورة البقرة: ٧٧.

(٥) سورة البقرة: ٨٥.

(٦) سورة البقرة: ٨٦.

في ضده، أي: حرصوا على الحياة الدنيا، وزهدوا في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ حيث أطلق الاشتراء على لازمه الثاني، وهو الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الكفر، وزهدوا في الهداية.

- قوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوراء هنا مجازي في التجاوز والغيرية، فالمعنى: ويكفرون بما عداه وتجاوزه، أي: بغيره، والمقصود القرآن الكريم، وقيل: علاقته الضدية، فالوراء هنا مجاز في الأمام، أي: ما أمامه من الكتب السماوية، كالإنجيل والقران.

- قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأمر بالسمع هنا مجاز في الطاعة، أي: سماع تدبر وطاعة والتزام.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية؛ حيث وصف عبادتهم للعجل بالإيمان تهكماً، أي: قل لهم - على سبيل التهكم بهم -: بئس هذا الإيمان الذي يأمركم بعبادة العجل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الذوات)، أريد به: بما كسبوا؛ لأن أكثر الأعمال تزاوُل بالأيدي.

(١) سورة البقرة: ٩٠.

(٢) سورة البقرة: ٩١.

(٣) سورة البقرة: ٩٣.

(٤) سورة البقرة: ٩٣.

(٥) سورة البقرة: ٩٥.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن هنا مجاز في التيسير، أي: يسّر له نزول القرآن عليه مع ثقل هذا الأمر وعظيم شأنه.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه، وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن - وهو اباحة الفعل - هنا مجاز في التمكين، وذلك باستمرار الأسباب المودعة في الأشياء والقوى، فالمعنى: وما هم بضارين به من أحد إلا بما أَعَدَّ الله في قابل السحر من استعداد؛ لأن يضر به، فهو بإذن الله ومشئته.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الرعي - وهو حراسة الشيء بالنظر من الهلاك والتلف - هنا مجاز في الرفق والمراقبة، أي: لا تتخرج من طلبنا، وارفق بنا، وراقبنا وأمهلنا حتى نتمكن من حفظ ما تلقيه علينا، والثاني: النظر - هو الحراسة بالعين - هنا مجاز في تدبير المصالح ورعايتها.

- قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ حيث استعمل الصفح في عدم مواجهته بذكر ذلك الذنب، أي: عدم لومه وتثريبه عليه.

(١) سورة البقرة: ٩٧.

(٢) سورة البقرة: ١٠٢.

(٣) سورة البقرة: ١٠٢.

(٤) سورة البقرة: ١٠٤.

(٥) سورة البقرة: ١٠٩.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته العام والخاص، فالشيء هنا مجاز في المقدار والنصيب، أي: ليسوا على حظ من الحق، فاستعمل كالعالم المراد به الخصوص.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسؤال هنا مجاز في الاهتمام والتطلع إلى معرفة الحال؛ لأن المعنى بالشيء المتطلع لمعرفة أحواله يكثر من السؤال عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فلاستفهام هنا مجاز في الإنكار.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فلاستفهام هنا مجاز في الإنكار.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - هنا مجاز في الطاعة.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته التغليب، فالآباء يشمل العم، وهو إسماعيل، والجد، وهو إبراهيم، والأب، وهو إسحاق (عليهم السلام).

- قوله تعالى: ﴿لَنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٧) فيه مجازان

(١) سورة البقرة: ١١٣.

(٢) سورة البقرة: ١١٩.

(٣) سورة البقرة: ١٣٠.

(٤) سورة البقرة: ١٣٣.

(٥) سورة البقرة: ١٣٣.

(٦) سورة البقرة: ١٣٣.

(٧) سورة البقرة: ١٤٣.

مرسلان، الأول: علاقته ما يؤول إليه، فترك اتباع الرسول يؤول الى الانقلاب على الأعقاب، والثاني: علاقته اللزومية، فالانقلاب هنا مجاز في لانصراف من الجهة التي أتاها إلى الجهة التي جاء منها، والمراد: الارتداد والكفر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالكبيرة هنا مجاز في الصعوبة التي تشتق على النفوس، فالمشقة من لوازم الأمر الكبير في حمله أو تحصيله.

- قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (الذات).

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: ذكرهم الله مجاز في ذكرهم لعظمة الله وصفاته وثنائه وما ترتب عليها من الأمر والنهي، أو ذكر نعم الله ومحامده، والثاني: ذكر الله لهم هنا مجاز في معاملتهم معاملة من ليس بمغفول عنه بزيادة النعم والنصر والعناية في الدنيا، وبالثواب ورفع الدرجات في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإصابة هنا مجاز في النزول والحلول، أي: نزلت بهم وحلت.

(١) سورة البقرة: ١٤٣.

(٢) سورة البقرة: ١٤٤.

(٣) سورة البقرة: ١٥٠.

(٤) سورة البقرة: ١٥٢.

(٥) سورة البقرة: ١٥٦.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالصلوات هنا مجاز في التزيكات والمغفرات.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الشكر) وأراد به المسبب (الثواب على الطاعة)، أي: أنه أطلق الشكر وأراد به الجزاء.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل: السماوات والأرض، وأراد به الحال: ما فيهما من أجرام عظيمة بديعة الصنع صالحة للاستغلال في سبيل النفع الانساني الشامل.

- قوله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبت - وهو نشر ما كان خفياً - هنا مجاز في انتشار الشيء بعد أن كان كامناً، والمعنى: نشر وفرق في الأرض من كل ما يدب عليها من أنواع الدواب، المختلفة في أحجامها وأشكالها وألوانها وأصواتها.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٥) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمحبة بالله مجاز في الطاعة والتعظيم؛ لأن طاعة المحب للمحبيب لازم عرفي لها.

- قوله تعالى: ﴿وَنَقَطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛

(١) سورة البقرة: ١٥٧

(٢) سورة البقرة: ١٥٨

(٣) سورة البقرة: ١٦٤

(٤) سورة البقرة: ١٦٤

(٥) سورة البقرة: ١٦٥

(٦) سورة البقرة: ١٦٦

فالسبب - وهو الحبل الذي يرتقى به الى ما هو عالٍ - هنا مجاز في كل ما يتوصل به الى شيء، مادة كان أم معنى.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، ف (لو) مجاز في التمني؛ لأن الشيء العسير المنال يكثر تمنيه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الأمر) وأراد به المسبب (الوسوسة والتزيين).

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، باعتبار ما يؤول إليه، أي: إنما يأكلون المال الحرام الذي يؤدي بهم إلى النار.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ حيث أطلق الاشتراء على لازمه الثاني، وهو الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الضلالة، وزهدوا في الهدى.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في الإعطاء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإقامة والإتيان هنا مجاز في الإداء.

- قوله تعالى: ﴿وَفِي الرَّقَابِ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء

(١) سورة البقرة: ١٦٧.

(٢) سورة البقرة: ١٦٩.

(٣) سورة البقرة: ١٧٤.

(٤) سورة البقرة: ١٧٥.

(٥) سورة البقرة: ١٧٧.

(٦) سورة البقرة: ١٧٧، التوبة: ١٨.

(٧) سورة البقرة: ١٧٧.

(الرقاب) وأراد به الكل (الأنفس).

- قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (القصاص) وأراد به المسبب عنه (ردع القتل)؛ لأنّ في القصاص ردعاً قوياً عن إقدام الناس على القتل، فارتفع بسببه القتل عن الناس، فجعل ما هو سبب للموت هو سبب للحياة.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الخوف) وأراد به المسبب (الظن والتوقع)، أي: فمن علم أو ظنّ من الموصي ميلاً عن الحق بالخطأ أو العمد.

- قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (القرآن) وأراد بعضه الذي أنزل في رمضان.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجازي في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالحدود - وهو الحاجز بين الشيئين المتقابلين - هنا مجاز في أوامر الله وزواجره وأحكامه التي شرعها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة البقرة: ١٧٩.

(٢) سورة البقرة: ١٨٢.

(٣) سورة البقرة: ١٨٥.

(٤) سورة البقرة: ١٨٥.

(٥) سورة البقرة: ١٨٧، ٢٢٩، النساء: ١٣.

(٦) سورة البقرة: ١٨٨.

الملزومية، أي: لا تأخذوا أموالكم بالحرام كالربا والميسر؛ حيث عبّر عن الأخذ بالأكل؛ فإنّ الأكل ملزوم للأخذ.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعلّ) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الاعتداء) وأراد به (العقوبة)، فليس هو اعتداء في الحقيقة، وإنّما هو عقوبة بلفظ الاعتداء؛ لأنّه سبب في العقوبة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الأنفس)؛ لأنّ اليد سبب الحركة، والبطش والحركة يكون بها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحبّة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: والمعنى: يرضى عن مَنْ أحسن عمله وأخلص نيته.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإفاضة هنا مجاز في الدفع والخروج.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته البدلية، فالقضاء هنا مجاز في الأداء، أي: فإذا أدبتم مناسككم.

(١) سورة البقرة: ١٨٩.

(٢) سورة البقرة: ١٩٤.

(٣) سورة البقرة: ١٩٥.

(٤) سورة البقرة: ١٩٥، المائدة: ١٣.

(٥) سورة البقرة: ١٩٩.

(٦) سورة البقرة: ٢٠٠.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾^(١) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسعي - وهو المشي بسرعة - هنا مجاز في الارادة والتدبير.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ - وهو تناول الشيء باليد - هنا مجاز في الاستيلاء والاحتواء، فالمعنى: احتوت عليه واستولت الأنفة وحمية الجاهلية على الفعل بالإثم والتكبر عن قبول الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالشري - وهو البيع - هنا مجاز في البذل، والمعنى: ومن الناس من يبذل نفسه للهلاك ابتغاء مرضاة الله، أي: هلاكاً في نصر الدين.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالزلل - وهو السقوط - هنا مجاز في الميل والانحراف، والضرر الناشئ عن اتباع الشيطان أي: انحرفتم عن الدخول في السلم وتنحيتم.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الغمام) وأراد المسبب عنه (العذاب)، فالغمام سبب الرحمة أو العذاب، فمنه تهطل الأمطار، فتكون رحمة أو نقمة.

(١) سورة البقرة: ٢٠٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٥) سورة البقرة: ٢٠٩.

(٦) سورة البقرة: ٢١٠.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالرجوع - وهو المآب إلى الموضع الذي خرج منه الراجع - هنا مجاز في الصيرورة ونهاية الشيء وغايته وظهور أثره.

- قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبعث - وهو الإرسال والإنهاض للمشي - هنا مجاز في أمر الله أنبياءه بتبليغ الشريعة للأمة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالكتاب هنا مجاز في الشريعة؛ لأن الله يأمر الناس بكتابتها لدوام حفظها والتمكن من مدارستها.

- قوله تعالى: ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن هنا مجاز في الخطاب؛ لأن الإصغاء إلى كلام المتكلم يستلزم الإقبال عليه وإجابة مطلبه.

- قوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾^(٥) مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (المس) وأراد به المسبب عنه (الآلم).

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

(١) سورة البقرة: ٢١٠، آل عمران: ١٠٩، الأنفال: ٤٤، الحج: ٧٦، فاطر: ٤، الحديد: ٥.

(٢) سورة البقرة: ٢١٣.

(٣) سورة البقرة: ٢١٣.

(٤) سورة البقرة: ٢١٣.

(٥) سورة البقرة: ٢١٤.

(٦) سورة البقرة: ٢١٩.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (النار) وأراد به السبب (أسباب الدخول الى النار: الكفر والمعصية)؛ لأن ما هم عليه يجزّ إلى النار من غير علم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (المغفرة) وأراد به السبب (التوبة)؛ لأن المغفرة مسببة عن التوبة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فإتيان النساء هنا مجاز في مباشرتهن وجامعتهم، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فالأمر هنا مجاز في الإذن والرخصة، أي: الذي أحله الله لكم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحببة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى عن التائبين من الذنوب، المنتزهين عن الفواحش والأقذار.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخبر هنا مستعمل في لازم معناه، وهو التقرر والحصول، أي: وجوب تربص المطلقة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل،

(١) سورة البقرة: ٢٢١.

(٢) سورة البقرة: ٢٢١.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٥) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٦) سورة البقرة: ٢٣١.

علاقته ما كان عليه، فبلوع الأجل هنا مجاز في مشاركة الوصول ومقاربة انقضاء عدتهنّ، وقيل: علاقته العموم، حيث أطلق اسم الكل على الأكثر؛ لأنّه لو انقضت العدة لما جاز له إمساكها.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته باعتبار ما كان، فالمراد بأزواجهن هم المطلقون لهنّ، طالبو المراجعة بعد انقضاء العدة، فسماهنّ أزواجاً مجازاً باعتبار ما كان، لقرب تلك الحالة.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته باعتبار ما كان، فالمرأة التي توفي عنها زوجها لا تسمّى زوجة بعد الوفاة؛ لأنّ الزوجية تنقضي بالموت، والمراد: اللائي كنّ أزواجاً لهم.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالموت هنا مجاز في مرض الطاعون الذي اجتاحتهم، فهي باعتبار ما يؤول اليه هذا المرض.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الاستفهام هنا مجاز في التحريض، والثاني: القرض - وهو إسلاف المال ونحوه بنية إرجاع مثله - هنا مجاز في البذل لأجل تحصيل الثواب.

- قوله تعالى: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالحمل هنا التسيير، أي: تسييرهم بإذن الله البقريتين السائرتين بالعجلة التي عليها التابوت إلى محلة

(١) سورة البقرة: ٢٣٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٤، ٢٤٠.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٨.

بنبي إسرائيل .

- قوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن هنا مجاز في التيسير، أي: يسّر لهم الغلبة رغم قلتهم وكثرة عدوهم.

- قوله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، فالإذن هنا مجاز في التيسير، أي: يسّر لهم هزيمة أعدائهم رغم قوتهم وجبروتهم.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعلم بين الأيدي والخلف هنا مجاز في عموم العلم بسائر الكائنات.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإحاطة هنا مجاز في العلم التام؛ لأن الإحاطة بالشيء تقتضي الاحتواء على جميع أطرافه بحيث لا يشذ منه شيء من أوله ولا آخره، فالمعنى: لا يعلمون - علم اليقين - شيئاً من معلوماته.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال (أهل القرية)، فموت القرية هو موت سكانها.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَال بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاطمئنان - وهو سكون الجسم - هنا مجاز في استقرار العلم في

(١) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٥١.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٩.

(٦) سورة البقرة: ٢٦٠.

النفس وانتفاء معالجة الاستدلال.

- قوله تعالى: ﴿فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالإتيان هنا مجاز في الإثثار والإخراج.

- قوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغمض العين هنا مجاز في التجاوز والمساهلة والتسامح في الأمر المكروه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الأمر) وأراد به المسبب (الوسوسة والتزيين).

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقول هنا مجاز في الاعتقاد؛ لأن اعتقادهم مساواة البيع للربا يستلزم أن يقوله قائل، فأطلق القول وأريد لازمه، وهو الاعتقاد به.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى كل كفور القلب، أثيم القول والفعل.

- قوله تعالى: ﴿غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(٦) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمصير هنا مجاز عن تمام الامتثال لأمر الله سبحانه والإيمان به.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق

(١) سورة البقرة: ٢٦٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٧٦.

(٦) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٧) سورة البقرة: ٢٨٦.

والتقييد، فالإصر - وهو ما يُربط وتعتقد به الأشياء - هنا مجاز في التكاليف والعهود والمواثيق المؤكدة فيما يصعب الوفاء به.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فما بين اليدين هنا مجاز في الامام، فالمراد: مصدقاً لما أمامه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الأرض والسماء) وأراد به (العالم بأسره).
قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإحكام هنا مجاز في الإتيان والتوثيق.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا مجاز عن الملازمة والمعاودة، أي: يعكفون على الخوض في المشابهة.

- قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فشهادة الله هنا مجاز في الإخبار المحقق الذي لا يتطرقه شك.

- قوله تعالى: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (الذات).

(١) سورة آل عمران: ٣.

(٢) سورة آل عمران: ٥.

(٣) سورة آل عمران: ٧.

(٤) سورة آل عمران: ٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٨.

(٦) سورة آل عمران: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالتولي - وهو الإعراض والانصراف عن المكان - هنا مجاز في النفور والإباء.
- قوله تعالى: ﴿فَكَيفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالاستفهام هنا مجاز في التعجب والتفطيع.
- قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد؛ حيث شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت.
- قوله تعالى: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، ف (لو) مجاز في التمني؛ لأن الشيء العسير المنال يكثر تمنيه.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يكون، ففي حبِّ العباد لله تعالى مجاز علاقته ما يكون.
- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما الزرومية، الأول: الاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير، والثاني: محبة الله لهم هنا مجاز في الغفران والرضا وجلب المنفعة.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

(١) سورة آل عمران: ٢٣.

(٢) سورة آل عمران: ٢٥.

(٣) سورة آل عمران: ٢٧.

(٤) سورة آل عمران: ٣٠.

(٥) سورة آل عمران: ٣١.

(٦) سورة آل عمران: ٣١.

(٧) سورة آل عمران: ٣٢.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإنبات هنا مجاز في تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها، وتعاهد ذلك في كل زمان ومكان.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الملائكة) وأراد به البعض (جبريل).
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الملزومية؛ حيث ذكر الملزوم (الكفر) أراد به اللازم (العصيان)؛ لأن الكفر مما لا يحس.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الكلمة) وأراد به الكل (الكلام).
- قوله تعالى: ﴿أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - هنا مجاز في الطاعة.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في المؤاخذه من حرج وإثم، أو لوم وعتاب، والمعنى: ليس علينا في أكل حقوقهم حرج ولا إثم.

(١) سورة آل عمران: ٣٧.

(٢) سورة آل عمران: ٤٢.

(٣) سورة آل عمران: ٥٥.

(٤) سورة آل عمران: ٥٧، ١٤٠.

(٥) سورة آل عمران: ٦٤.

(٦) سورة آل عمران: ٦٤.

(٧) سورة آل عمران: ٧٥.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحنة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى على مَنْ وقى نفسه نذ عذاب الله بفعل الواجبات وترك المحرمات.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فلا شراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الخيانة، وزهدوا في الوفاء بالعهد.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فاللي - وهو إدارة الجسم غير المتصلب إلى غير الصوب الذي هو متمد إليه - هنا مجاز في صرف المعنى إلى معنى آخر، وهو تحريف الكلم عن مواضعه: بالتأويلات الباطلة، والأقيسة الفاسدة، والموضوعات الكاذبة، وينسبون ذلك إلى الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ - وهو تناول الشيء باليد - هنا مجاز في التلقي، أي: اذكر حين تلقى الله ميثاق النبيين.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَفَرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالإصر - وهو ما يُربط وتعتقد به الأشياء - هنا مجاز في العهد والميثاق المؤكد فيما يصعب الوفاء به.

(١) سورة آل عمران: ٧٦.

(٢) سورة آل عمران: ٧٧.

(٣) سورة آل عمران: ٧٨.

(٤) سورة آل عمران: ٨١.

(٥) سورة آل عمران: ٨١.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنهي عن الموت على غير الإسلام هو مجاز في النهي عن مفارقة الدين الإسلامي مدة الحياة كلها.

- قوله تعالى: ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز عن الإنكار والتغليط.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الرحمة) وأراد به المحل (الجنة)، فالرحمة لا يحلّ فيها الإنسان، وإنما يحلّ في مكانها، وهو الجنة؛ لأنها مكان تنزل الرحمات.

- قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإخراج هنا مجاز في الإيجاد والإظهار.

- قوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصالح في الدنيا.

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٣) سورة آل عمران: ١٠٦، الأنعام: ٣٠، الأنفال: ٣٥، الأحقاف: ٣٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٧.

(٥) سورة آل عمران: ١١٠.

(٦) سورة آل عمران: ١١٢.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل؛ حيث أطلق أهل الكتاب عليهم باعتبار ما كان؛ لأنهم صاروا من المسلمين.
- قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (السجود) وأراد به الكل (الصلاة) أي: وهم يصلّون.
- قوله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن؛ لأنّ القول لا يكون عادة إلا بها.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالمقاعد - وهي أماكن الجلوس على الأرض - هنا مجاز في مواضع القرار، أي: المواضع اللاتقة بالقتال التي يثبت فيها الجيش ولا ينتقل عنها؛ لأنّها لاتقة بحركاته.
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الملزومية، أي: لا تأخذوا الربا أو تتعاملوا به؛ حيث عبّر عن الأخذ بالأكل؛ فإنّ الأكل ملزوم للأخذ.
- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحبّة

(١) سورة آل عمران: ١١٣.

(٢) سورة آل عمران: ١١٣.

(٣) سورة آل عمران: ١١٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٢١.

(٥) سورة آل عمران: ١٣٠.

(٦) سورة آل عمران: ١٣٢.

(٧) سورة آل عمران: ١٣٤، ١٤٨، المائة: ٩٣.

الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى عن مَنْ أحسن عمله وأخلص نيته.

- قوله تعالى: ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فذكر السير في الأرض، وأراد ما يؤول إليه من الاعتبار بالآثار المعروضة، الاستبصار بها أصاب الأمم السابقة.

- قوله تعالى: ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، وعلاقة ما يؤول إليه؛ حيث ذكر المصير والمآل الذي ينتهي إليه حال المكذبين ومآلهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحنة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى عن الصابرين على مقاساة الشدائد والأهوال في سبيل الله.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الإصعاد - وهو الذهاب في الأرض - هنا مجاز في الفرار من المعركة، والثاني: اللي - وهو الانعطاف والانتفاء - هنا مجاز في الرحمة والرفق، ونفيه هنا للجد في الهروب والفرار، والمعنى: فررتم لا يرحم أحد أحداً ولا يرفق به، حتى إن الواحد ليدوس الآخر لو تعرض في طريقه.

- قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فاللين هنا مجاز في سعة الخلق مع أمة الدعوة والمسلمين، وفي الصفح عن جفاء المشركين، وإقالة العثرات.

(١) سورة آل عمران: ١٣٧.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٧. النحل: ٣٦.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٤) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٩.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالغلظة هنا مجاز في القسوة وقلة التسامح.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتوكل - وهو الاعتماد - هنا مجاز في الشروع في الفعل مع رجاء السداد فيه من الله.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحبة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى عن المعتمدين عليه، المفوضين أمورهم إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبعث - وهو التوجيه والإرسال - هنا مجاز في الإقامة والإنهاض، قيل: المفضي الى الإقامة الجبرية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتْيِ الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ﴾^(٥) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن - وهو اباحة الفعل - هنا مجاز في التمكين، وذلك باستمرار الأسباب المودعة في الأشياء والقوى، فالمعنى: بما أعد الله في قابلية الأسلحة في الحرب من استعداد؛ لأن يضر بهم، فهو بقضاء الله وقدره وإرادته الأزلية وتقديره الحكيم.

- قوله تعالى: ﴿هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمٌ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالتقرب هنا مجاز في ظهور الكفر عليهم، أي: إن ما يشاهد من حالهم يومئذ أقرب دلالة على أنهم يبتغون الكفر من دلالة أقوالهم: إنا مسلمون، واعتذارهم

(١) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٤) سورة آل عمران: ١٦٤.

(٥) سورة آل عمران: ١٦٦.

(٦) سورة آل عمران: ١٦٧.

بقولهم: لو نعلم قتالاً لاتبعناكم، أي: إن عذرهم ظاهر الكذب.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأفواه) وأراد الحال فيها (الأسن)، أي: يقولون بألسنتهم، والأفواه مكان لها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ حيث أطلق الاشتراء على لازمه الثاني، وهو الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الكفر، وزهدوا في الإيمان.

- قوله تعالى: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب المحرق.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الأيدي) وأراد به المسبب (السيئات)، فذكر الأيدي لكثرة تداول الأعمال بها، فاليد هي السبب الأظهر فيما يقتضيه الإنسان من أعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ... وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الخيانة، وزهدوا في الوفاء بالميثاق.

(١) سورة آل عمران: ١٦٧.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٧.

(٣) سورة آل عمران: ١٨١.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٢.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٧.

- قوله تعالى: ﴿فَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في المبادلة والتمن القليل، وهو ما يأخذونه من الرشى والجوائز من أهل الأهواء والظلم من الرؤساء والعامّة على تأييد المظالم والمفاسد بالتأويلات الباطلة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل؛ حيث أطلق أهل الكتاب عليهم باعتبار ما كان؛ لأنهم صاروا من المسلمين.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الهدى، وزهدوا في الضلالة.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، باعتبار ما كان، فاليتامى هما مجاز في الراشدين البالغين، أي: أتوا الذين كانوا يتامى؛ لأن الله سبحانه لا يأمر بإعطاء اليتامى الصغار أموالهم، وإنما يأمر بإعطاء الأموال من بلغوا سن الرشد.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الملزومية؛ حيث عبّر عن الأخذ بالأكل كونه ملزوماً للأخذ.

- قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٦)

(١) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٢) سورة آل عمران: ١٩٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٩٩.

(٤) سورة النساء: ٢.

(٥) سورة النساء: ٢.

(٦) سورة النساء: ٩.

فيه مجاز مرسل، باعتبار ما سيكون، فالترك هنا مجاز في مقارنة حصول الحدث، والمعنى: لو شارفوا أن يتركوا ذرية ضعافاً لخافوا عليهم من أولياء السوء.

- قوله تعالى: ﴿يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (النار) وأراد به السبب (أموال اليتامى)، فالنار لا تؤكل، وإنّا يؤكل مسببها، والآيل إليها، وهو مال اليتيم، فالمعنى: إنهم حين يأكلون أموال اليتامى قد أكلوا ما يفضي بهم إلى جهنم.

- قوله تعالى: ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة، فالصلي - وهو القرب من النار - هنا مجاز في الدخول إليها.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالحدود - وهو الحاجز بين الشيئين المتقابلين - هنا مجاز في العمل الذي لا تحل مخالفته.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف الجر (على) هنا مجاز في الاستعلاء بمعنى التعهد والتحقق، وهو مجاز في تأكيد الوعد بقبوله حتى جعل كالحق على الله سبحانه، ولا شيء بواجب على الله إلا وجوب وعده بفضله.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذَهَبُوا بِبَعْضٍ مَّا آتَيْنَهُنَّ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته المشابهة، فالعضل هنا مجاز في إمساك الزوج لزوجته عن

(١) سورة النساء: ١٠.

(٢) سورة النساء: ١٠.

(٣) سورة النساء: ١٤.

(٤) سورة النساء: ١٧.

(٥) سورة النساء: ١٩.

طلاقها كراهية، وذلك باعتبار المشابهة؛ لأنها كالتى لا زوج لها ولم تتمكن من التزوج، والثاني: علاقته الإطلاق والتقيد، فالذهاب هنا مجاز في الأخذ والفوز، أي: ليأخذ بعضكم ببعض ما آتاهنّ بعضكم كأخذ الميراث.

- قوله تعالى: ﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في الإعطاء.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه؛ حيث اطلق المحصنات على النساء اللاتي يتزوجهن الرجال بعلاقة ما يؤول إليه، أي: اللاتي يصرن محصنات بذلك النكاح إن كن أبكاراً، أو بعلاقة ما كان، أي: إن كن ثيبات.

- قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، الفتيات هنا مجاز في الإماء، أي: الجواري؛ لأن الأمة تعامل معاملة الصغير في الخدمة.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الملزومية، أي: لا تأخذوا أموالكم بالحرام كالربا والميسر؛ فالأكل هنا مجاز في الانتفاع بالشيء انتفاعاً تاماً، لا يعود معه إلى الغير، فأكل الأموال هو الاستيلاء عليها بنية عدم إرجاعها لأربابها.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيْمَانَكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث

(١) سورة النساء: ٢٤.

(٢) سورة النساء: ٢٥.

(٣) سورة النساء: ٢٥.

(٤) سورة النساء: ٢٩.

(٥) سورة النساء: ٣٣.

ذكر السبب (اليمين) وأراد به المسبب (القسم).

- قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقيام هنا مجاز في الاهتمام؛ لأنَّ شأن الذي يهتم بالأمر ويعتني به أن يقف ليدير أمره.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنشز - وهو المكان المرتفع - هنا مجاز في تمرّد الزوجة وعصيانها، والمعنى: واللاتي يتكبرون ويتعاليين عن طاعة الأزواج.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في التوسل والتسبب والتذرع إلى أخذ الحق.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى على مَنْ كان متكبراً في نفسه يأنف عن أقاربه وجيرانه، فخوراً على الناس، مترفعاً عليهم يرى أنّه خير منهم.
- قوله تعالى: ﴿يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الضلالة، وزهدوا في الهدى.

- قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة النساء: ٣٤.

(٢) سورة النساء: ٣٤.

(٣) سورة النساء: ٣٤.

(٤) سورة النساء: ٣٦.

(٥) سورة النساء: ٤٤.

(٦) سورة النساء: ٤٦، المائدة: ١٣.

فالتحريف - وهو الميل بالشيء إلى جانبه وحافته - هنا مجاز في الميل عن سواء المعنى وصرحه إلى التأويل الباطل، أو مجاز في تغير الكلمات وتبديلها بكلمات أخرى لتوافق أهواء أهل الشهوات في تأييد ما هم عليه من فاسد الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿لَيَّا بِالسَّيِّئِينَ﴾^(١) قيل: فيه مجازان مرسلان، علاقتها اللزومية، الأول: الي - وهو الانعطاف والثناء - هنا مجاز في تغيير الكلمة، والثاني: الألسنة هنا مجاز في الكلام، أي: يأتون في كلامهم بما هو غير متمحض لمعنى الخير.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (أصحابها).

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالظلم هنا مجاز في النقصان، قيل: لأن غالب الظلم يكون بانتزاع بعض ما عند المظلوم، فلزمه النقصان.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته العام على الخاص؛ حيث ذكر العام (الناس) وأراد به الخاص محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأداء - وهو الايصال - هنا مجاز في الاعتراف والوفاء بشيء، ومجاز في أداء الأمانة على قول الحق والاعتراف به وتبليغ العلم والشرعية على حقها، والأمانة مجاز على ما يجب على المكلف إبلاغه إلى أربابه ومستحقه من الخاصة والعامة كالدين

(١) سورة النساء: ٤٦.

(٢) سورة النساء: ٤٧.

(٣) سورة النساء: ٤٩، الإسراء: ٧١.

(٤) سورة النساء: ٥٤.

(٥) سورة النساء: ٥٨.

والعلم والعهود والجوار والنصيحة ونحوها.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالرد - وهو إرجاع الشيء إلى صاحبه - هنا مجاز في التحاكم إلى الحاكم الشرعي المنصب من قبل الله سبحانه، وتحكيم ذي الرأي عند اختلاف الآراء.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالطاغوت - وهو عظيم الكفر - هنا مجاز عن الصنم المعبود لغلو قومه في تقديسه، وعن من يمثله من الكهنة وأئمة الكفر.

- قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، إفراة الشيطان - وهي الرغبة - هنا مجاز في سعيه الدؤوب لإضلال البشر بشتى الوسائل المتاحة لديه، والبعيد هنا مجاز في شدة الضلال.

- قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، في قوله: ﴿تَعَالَوْا﴾، في تحكيم كتاب الله، وتحكيم الرسول ﷺ في حضوره، أي: التحاكم إلى كلام الله وما أمر به نبيه ﷺ من قول أو فعل.

- قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالإصابة هنا مجاز في النزول والحلول، أي: نزلت بهم وحلت، والثاني: علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الذوات)، أريد به: بما كسبوا؛ لأن أكثر الأعمال تزاوُل بالأيدي.

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) سورة النساء: ٦٠.

(٣) سورة النساء: ٦٠.

(٤) سورة النساء: ٦١.

(٥) سورة النساء: ٦٢.

- قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

- قوله تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الحذر) وأراد به المسبب (الوقاية)؛ لأنَّ الحذر هو الوسيلة التي يمكن أن يعتمد عليها الإنسان في وقاية نفسه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، حيث اضاف السيئة الى العبد، والنفس هي التي توبق صاحبها وتورطه في ارتكاب الذنوب.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتولي - وهو الانصراف والإدبار - هنا مجاز في العصيان وعدم الإصغاء إلى الدعوة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِزُوا مِنْ عِنْدِكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالبروز - وهو الظهور - هنا مجاز في الخروج، أي: خرجوا من عندك.

- قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة النساء: ٦٣.

(٢) سورة النساء: ٧١.

(٣) سورة النساء: ٧٩.

(٤) سورة النساء: ٨٠.

(٥) سورة النساء: ٨١.

(٦) سورة النساء: ٨١.

اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمجيء الأمر هنا مجاز في سماع الأخبار، أي: إذا جاء المنافقين خبر من الأخبار عن المؤمنين بالظفر والغنيمة أو النكبة والهزيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالرد - وهو إرجاع الشيء إلى صاحبه - هنا مجاز في التحاكم إلى رسول الله ﷺ وأهل الخبرة والمعرفة، وفي إبلاغ الخبر إلى أولى الناس بعلمه.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستنباط - وهو طلب النبط، أول الماء الذي يخرج من البئر عند الحفر - هنا مجاز في العلم بحقيقة الشيء ومعرفة عواقبه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمقنيت - وهو المعطي القوت - هنا مجاز في المطلع المستولي على الشيء القادر عليه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الرقبة) وأراد به الكل (النفس).

- قوله تعالى: ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة النساء: ٨٣.

(٢) سورة النساء: ٨٣.

(٣) سورة النساء: ٨٣.

(٤) سورة النساء: ٨٥.

(٥) سورة النساء: ٩٢.

(٦) سورة النساء: ١٠٢.

اللزومية، فأخذ الحذر هنا مجاز في التلبس بالشيء والثبات عليه، أي: يكونون على أهبة الاستعداد لمواجهة العدو في أي لحظة، فلا يغفلون عنه حتى في حال أداء الصلاة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته البدلية، فالمراد من القضاء الأداء، أي: أديتم الصلاة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى على مَنْ كان مفرطاً في الخيانة، منهمكاً في المعاصي والآثام.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالرمي - وهو قذف شيء من اليد - هنا مجاز في الاتهام ونسبة خبر أو وصف لصاحبه بالباطل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالظلم هنا مجاز في النقصان، قيل: لأنَّ غالب الظلم يكون بانتزاع بعض ما عند المظلوم، فلزومه النقصان.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأمر بالإيمان هنا مجاز في طلب الدوام، أي: اثبتوا على الإيمان، ودوموا عليه.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة النساء: ١٠٣.

(٢) سورة النساء: ١٠٧.

(٣) سورة النساء: ١١٢.

(٤) سورة النساء: ١٢٤.

(٥) سورة النساء: ١٣٦.

(٦) سورة النساء: ١٤١.

فالتربص - وهو المكث بالمكان - هنا مجاز في الانتظار وترقب الحوادث.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالفتح هنا مجاز في الظفر، فسَمِيَ الظفر الذي ناله المسلمون فتحاً باعتبار ما يؤول إليه الظفر.

- قوله تعالى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَالِيَكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التحذير والإنذار؛ لأن الأمر المحذّر منه من شأنه أن يستفهم عنه.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى الله الفُحْشَ في القول والإيذاء باللسان إلا المظلوم؛ فإنه يباح له أن يجهر بالدعاء على ظالمه.

- قوله تعالى: ﴿وَكُفِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (آيات الله) وأراد به الكل (القران والانجيل).

- قوله تعالى: ﴿وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الأنبياء) وأراد البعض، أي: قتلهم بعض الأنبياء.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالطبع هنا مجاز في الختم، أي: نفي التعقل عنهم، وعدم نفوذ الحق لعقولهم

(١) سورة النساء: ١٤١.

(٢) سورة النساء: ١٤٤.

(٣) سورة النساء: ١٤٨.

(٤) سورة النساء: ١٥٥.

(٥) سورة النساء: ١٥٥.

(٦) سورة النساء: ١٥٥.

وأسماعهم، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الطبع) وأراد به السبب (الإعراض والمكابرة).

- قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فتكليم الله سبحانه لموسى عليه السلام هنا مجاز في مراد الله تعالى بالفاظ من لغة المخاطب به بكيفية يوقن المخاطب به أن ذلك الكلام من أثر قدرة الله على وفق الإرادة ووفق العلم، وذلك بأن يخلق الله الكلام في شيء حادث سمعه موسى عليه السلام كخلقه الكلام في الشجرة التي كان موسى عليه السلام حذوها.

- قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فشهادة الله هنا مجاز في الإخبار المحقق الذي لا يتطرقه شك.

- قوله تعالى: ﴿فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الرحمة) وأراد به المحل (الجنة).

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (اليوم) وأراد الجزء (الآن)، فأطلق اسم اليوم على جزء من زمن الحال.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه؛ حيث اطلق المحصنات على النساء اللاتي يتزوجهن الرجال بعلاقة ما يؤول إليه، أي: اللاتي يصرن محصنات بذلك النكاح إن كن أبكاراً، أو بعلاقة ما كان،

(١) سورة النساء: ١٦٤.

(٢) سورة النساء: ١٦٦.

(٣) سورة النساء: ١٧٥.

(٤) سورة المائدة: ٣.

(٥) سورة المائدة: ٥.

أي: إن كن ثيبات.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأجور هنا مجاز في المهور: الأعواض عن المنافع الحاصلة من آثار عقدة النكاح.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسمع هنا مجاز في الامتثال.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (بسط الأيدي) وأراد المسبب عنه (الإيذاء)؛ لأنَّ اليد سبب الإيذاء، فبسط اليد مجاز في البطش.

- قوله تعالى: ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (كف الأيدي) وأراد المسبب عنه (الصرف عن سوء).

- قوله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالبعث - وهو التوجيه والإرسال - هنا مجاز في الإقامة والإنهاض، والثاني: ذكر الصفة (النقيب) على وزن فعيل وأراد فاعل، فالنقيب: هو الموكل إليه تدبير القوم؛ لأنَّ ذلك يجعله باحثاً عن أحوالهم، فيطلق على الرئيس، وعلى قائد الجيش، وعلى الرائد.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة المائدة: ٥.

(٢) سورة المائدة: ٧.

(٣) سورة المائدة: ١١.

(٤) سورة المائدة: ١١.

(٥) سورة المائدة: ١٢.

(٦) سورة المائدة: ١٣.

- فالقساوة - وهي الصلابة والشدة - هنا مجاز في عدم تأثر القلوب بالمواعظ والنذر.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاطلاع هنا مجاز في العلم بالأمر.
- قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يَنْبَغُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية، فالإنباء هنا مجاز في تقدير الله لهم حوادث يعرفون بها سوء صنيعتهم، فالإنباء مسببة عن تلك الحوادث.
- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنَّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا أن حضورك.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... أَوْ يُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الأرض) وأراد الجزء (الأرض التي حاربوا الله فيها).
- قوله تعالى: ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية، حيث ذكر الكل (اليد) وأراد الجزء (الأصابع).
- قوله تعالى: ﴿لَا يَخْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإسراع هنا مجاز في التوغل في الكفر.

(١) سورة المائدة: ١٣.

(٢) سورة المائدة: ١٤.

(٣) سورة المائدة: ٣١.

(٤) سورة المائدة: ٣٣.

(٥) سورة المائدة: ٣٨.

(٦) سورة المائدة: ٤١.

- قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن، أي: بألسنتهم؛ لأن القول لا يكون عادة إلا بها.

- قوله تعالى: ﴿إِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحببة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى عن العادلين الذين لا يجورون في أحكامهم وأمورهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالكفر هنا مجاز في الإثم العظيم.

- قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالكتابة هنا مجاز في التشريع والفرض، أي: أوجبنا عليهم فيها، أي: في التوراة مضمون أن النفس بالنفس.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا مجاز في المجارة والموافقة، والمحاكاة والمماثلة في العمل.

(١) سورة المائدة: ٤١.

(٢) سورة المائدة: ٤٢.

(٣) سورة المائدة: ٤٢، الحجرات: ٩، الممتحنة: ٨.

(٤) سورة المائدة: ٤٤.

(٥) سورة المائدة: ٤٥.

(٦) سورة المائدة: ٤٨، ٤٩، الشورى: ١٥.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فلاستباق - وهو التسابق - هنا مجاز في المنافسة، قيل: لأنَّ الفاعل للخير لا يمنع غيره من أن يفعل مثل فعله أو أكثر، فشابه التسابق.

- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (المحبة) وأراد به السبب (الطاعة)، فمحبة العبد لله بطاعته له.

- قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالذل هنا مجاز في لين الجانب والتواضع.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية، فالثواب هنا للتهكم، فوضع الثواب موضع العقاب تهكماً بهم.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (المكان) وأراد به الحال فيه (عبدة الخنازير والطاغوت)، فأثبت الشر لمكانهم وأرادهم.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدُّ اللَّهُ مَغْلُولَةً﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (غل اليد) وأراد به المسبب (البخل والمحدودية)؛ لأنَّ اليد هي سبب الإنفاق.

(١) سورة المائدة: ٤٨.

(٢) سورة المائدة: ٥٤.

(٣) سورة المائدة: ٥٤.

(٤) سورة المائدة: ٦٠.

(٥) سورة المائدة: ٦٠.

(٦) سورة المائدة: ٦٤.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (بسط اليد) وأراد به المسبب (الجود والعطاء اللامحدود)؛ لأنَّ اليد هي سبب الإنفاق.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتبليغ - وهو الاتصال - هنا مجاز في حكاية الرسالة للمرسل بها إليه.

- قوله تعالى: ﴿لَيَمَسَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمسّ - وهو وضع اليد على الجسم - هنا مجاز في الإصابة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الاستفهام هنا مجاز في التوبيخ والتغليظ، والثاني: الملّك هنا مجاز في الاستطاعة القوية الثابتة.

- قوله تعالى: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة؛ حيث ذكر العين وأراد ما يفيض منها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي

(١) سورة المائدة: ٦٤.

(٢) سورة المائدة: ٦٤.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة: ٧٣.

(٥) سورة المائدة: ٧٦.

(٦) سورة المائدة: ٨٣.

(٧) سورة المائدة: ٨٧.

محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الرقبة) وأراد به الكل (النفس).

- قوله تعالى: ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف الجر (على) هنا مجاز في تمكّن التلبس، أي: إن معتقداتهم متمكنة من عقولهم.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالذنو - وهو القرب - هنا مجاز في قرب العلم، وهو الظن، أي: أقوى إلى الظن بالصدق.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالردّ هنا مجاز في الانتقال، أي: أن ترجع أيمان إلى ورثة الموصي بعد أيمان الشاهدين.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأمر بالسمع هنا مجاز في الطاعة، أي: سماع طاعة وقبول.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ خُلِقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن - وهو اباحة الفعل - هنا مجاز في التمكين والتيسير، وذلك بخلق أسباب الفعل الخارقة للعادة، أي: مكن ويسر له خلق الطير مع عظيم هذا الامر

(١) سورة المائدة: ٨٩.

(٢) سورة المائدة: ١٠٤.

(٣) سورة المائدة: ١٠٨.

(٤) سورة المائدة: ١٠٨.

(٥) سورة المائدة: ١٠٨.

(٦) سورة المائدة: ١١٠.

واستحالة وقوعه من غير الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(١) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، حيث ذكر المحل (المائدة) مكان الطعام، وأراد الحال فيه (الطعام).

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو صرف الوجه عن النظر في الشيء - هنا مجاز في إباء المعرفة، فيشمل الانصراف عن الآيات المبصرات كانشقاق القمر، وترك الاستماع للقرآن، والمكابرة عن الاعتراف بإعجازه وكونه حقاً بالنسبة للذين يستمعون القرآن ويكابرونه.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، حيث ذكر المحل (القرن) وأراد الحال فيه (الأمم).

- قوله تعالى: ﴿مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتمكن هنا مجاز في التثبيت والتقوية والاستقلال بالأمر، فالمعنى: ثبتناهم وملكناهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السما) وأراد الحال فيه (السحاب)، فالسما هنا مجاز في السحاب؛ لأنّه ينزل منها.

(١) سورة المائدة: ١١٢.

(٢) سورة الأنعام: ٤.

(٣) سورة الأنعام: ٦.

(٤) سورة الأنعام: ٦.

(٥) سورة الأنعام: ٦.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأنهار) وأراد الحال فيها (الماء الجاري).
- قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه أمر السير في الأرض، من أخذ العبرة والموعظة بحال الأمم السابقة.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، وعلاقة ما يؤول إليه؛ حيث ذكر المصير والمآل الذي ينتهي إليه حال المكذبين ومآلهم.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة إلى الإسلام قبل غيري.
- قوله تعالى: ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوقر - وهو الثقل - هنا مجاز في الصمم.
- قوله تعالى: ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبدو - وهو الظهور - هنا مجاز في زوال الشك في الشيء.
- قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الحسرة هنا مجاز؛ لأن الحسرة لا تنادى، ولكنها شبّهت بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

(١) سورة الأنعام: ٦.

(٢) سورة الأنعام: ١١.

(٣) سورة الأنعام: ١١.

(٤) سورة الأنعام: ١٤.

(٥) سورة الأنعام: ٢٥، الإسراء: ٤٦، الكهف: ٥٧.

(٦) سورة الأنعام: ٢٨.

(٧) سورة الأنعام: ٣١.

- قوله تعالى: ﴿وَأُودُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في وقوع النصر بعد انتظاره، فشبه وقوعه بالمجيء من مكان بعيد كما يجيء المنادى المنتظر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتبديل - وهو جعل شيء مكان شيء آخر - هنا مجاز في إبطال الشيء ونقضه، أي: لا مغير لحكمه ولا راد لقضائه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء هنا مجاز في بلوغ سنة من سنن المرسلين، وهو وقوع النصر بعد انتظاره.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الكبر هنا مجاز في الأمور الشاقة العظيمة الثقيلة، والثاني: الإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأمة هنا مجاز في النوع الذي تجتمع أفراده في صفات متحدة بينها، والمعنى: إلا طوائف مخلوقة مثلكم، خلقها الله، وقدّر أحوالها وأرزاقها وآجالها.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(٦) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، أو اللزومية، فالحشر هنا مجاز في الصيرورة إلى الموت، أي: أنهم صائرون إلى

(١) سورة الأنعام: ٣٤.

(٢) سورة الأنعام: ٣٤.

(٣) سورة الأنعام: ٣٤.

(٤) سورة الأنعام: ٣٥.

(٥) سورة الأنعام: ٣٨.

(٦) سورة الأنعام: ٣٨.

الموت.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فإتيان العذاب والساعة هنا مجاز في حلولهما وحصولهما.
- قوله تعالى: ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنسيان هنا مجاز في الترك والإعراض.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد أو اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في الغلبة، التناول والإصابة بالمكروه الذي لا يستطيع دفعه، والمعنى: قهرناهم بالفقر والبؤس والأسقام والأوجاع.
- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقساوة - وهي الصلابة والشدة - هنا مجاز في عدم تأثر القلوب بالمواعظ والنذر.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمراد: لازم النسيان، وهو الترك، أي: تركوا ما ذكرهم به صلحاؤهم، وفيه مجاز مرسل، علاقته السببية، إذ النسيان سبب لفتح الأبواب.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ - وهو انتزاع الشيء وتناوله من مقره - هنا مجاز في السلب والإعدام؛ لأنَّ السلب من لوازم الأخذ بالنسبة إلى المأخوذ منه.

(١) سورة الأنعام: ٤٠.

(٢) سورة الأنعام: ٤١.

(٣) سورة الأنعام: ٤٢.

(٤) سورة الأنعام: ٤٣.

(٥) سورة الأنعام: ٤٤.

(٦) سورة الأنعام: ٤٦.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في الإرجاع، أي: يردّه ويرجعه لكم.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فإتيان العذاب هنا مجاز في حلوله وحصوله.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتباع - وهو المشي خلف المتبع - هنا مجاز في الاقتصار على الشيء وملازمته دون غيره.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (ذاته المقدسة).

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك نأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعندية (عند) هنا مجاز عن التصرف بالعلم والمقدرة، والمعنى: أني لست العليم القدير، أي: لست إلهاً، ولكنني عبد مرسل أقف عند ما أرسلت به.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة،

(١) سورة الأنعام: ٤٦.

(٢) سورة الأنعام: ٤٧.

(٣) سورة الأنعام: ٥٠.

(٤) سورة الأنعام: ٥٢.

(٥) سورة الأنعام: ٥٥، الأعراف: ١٧٤.

(٦) سورة الأنعام: ٥٧.

(٧) سورة الأنعام: ٦٠.

فالتوفي هنا مجاز في النوم، حيث شبه النوم بالوفاة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الظلمات) وأراد به المسبب (المخاوف)، أي: ما يحصل في ظلمات البر من الآفات، وظلمات البحر يخشى فيها الغرق والضلال والعدو.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقة من الناس، أي: يجعلكم فرقاً متحزبين يقاتل بعضكم بعضاً، او يخلطكم فرقاً متحزبين على أهواء شتى، فينشب القتال بينهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في ترك الجلوس إلى مجالسهم، والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

- قوله تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهُؤَالًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالذر - وهو الترك - هنا مجاز في عدم الاهتمام بهم وقلة الاكتراث باستهزائهم، أي: لا تبال بهم ولا تهتم بضلالهم المستمر ولا تشغل قلبك بهم، فالتذكير بالقرآن شامل لهم، أو لا تعباً بهم وذكرهم به، أي: لا يصدك سوء استجابتهم عن إعادة تذكيرهم.

- قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالحيرة - وهي عدم الاهتداء إلى السبيل - هنا مجاز في التردد في الأمر

(١) سورة الأنعام: ٦٣.

(٢) سورة الأنعام: ٦٥.

(٣) سورة الأنعام: ٦٨.

(٤) سورة الأنعام: ٧٠.

(٥) سورة الأنعام: ٧١.

بحيث لا يعلم مخرجه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) قيل: فيه مجاز مرسل؛ حيث اطلق المصدر (ملكوت) وأراد اسم المفعول (مملوك)، فالمراد: ملك الله، والمعنى: نكشف لإبراهيم دلائل مخلوقاتنا أو عظمة سلطاننا كشفا يطلعه على حقائقها ومعرفة أن لا خالق ولا متصرف فيما كشفنا له سوانا.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فاللبس - وهو الخلط - هنا مجاز في العمل بشيئين متشابهين في وقت واحد.
- قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فإيتاء الحجة هنا مجاز في إلهامه إياها وإلقاء ما يعبر عنها في نفسه.
- قوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالدرجات هنا مجاز في الفضائل المتفاوتة.
- قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فاهبة - وهو إعطاء شيء بلا عوض - هنا مجاز في التفضل والتيسير.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالقدر - وهو مقياس الشيء وضابطه - هنا مجاز في العلم الصحيح، أي: ما عرفوا الله حق معرفته، وما علموا شأنه وتصرفاته حق العلم به.

(١) سورة الأنعام: ٧٥.

(٢) سورة الأنعام: ٨٢.

(٣) سورة الأنعام: ٨٣.

(٤) سورة الأنعام: ٨٣.

(٥) سورة الأنعام: ٨٤.

(٦) سورة الأنعام: ٩١.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإخراج هنا مجاز في الإنقاذ والإنجاء، أي: انقذوا أنفسكم من هذا العذاب إن استطعتم. وقيل: بسط الأيدي هنا مجاز في المس والإيلاء.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالتخويل - وهو إعطاء الخول، أي: العبيد - هنا مجاز في إعطاء مطلق ما ينفع، والمعنى: تركتم ما أنعمنا به عليكم من مال وغيره.

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسكن هنا مجازي في ما تحصل فيه راحة النفس من تعب العمل.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك تأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك تأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿وَاخْرُقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ بَغِيرِ عِلْمٍ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخرق - وهو القطع والشق - هنا مجاز في الكذب والاختلاق، أي:

(١) سورة الأنعام: ٩٣.

(٢) سورة الأنعام: ٩٤.

(٣) سورة الأنعام: ٩٦.

(٤) سورة الأنعام: ٩٧.

(٥) سورة الأنعام: ٩٨.

(٦) سورة الأنعام: ١٠٠.

واختلقوا ونسبوا إليه سبحانه البين والبنات حيث قالوا: عزيز ابن الله والملائكة بنات الله سفهاً وجهالةً.

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعلو - وهو الارتفاع - هنا مجاز في التحاشي عن النقائص، قيل: لأن الشيء المرتفع لا تلتصق به الأوساخ التي شأنها أن تكون مطروحة على الأرض، والمعنى: لا يوصف بذلك؛ لأن الاتصاف بمثل ذلك نقص، وهو لا يلحقه النقص.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (البصائر) وأراد به السبب (الحجج والبراهين)، فالبصائر مسببة عن الحجج والبراهين التي يبصرون بها الحقائق.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالظرف (عند) هنا مجاز في المكان الشديد القرب في معنى الاستبداد والاستثثار، قيل: لأن الاستثثار من لوازم حالة المكان الشديد القرب عرفاً، فمعنى كون الآيات عند الله أن الآيات من آثار قدرة الله وإرادته، فأسباب إيجاد الآيات من صفاته، فهو قادر عليها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَتَصْنَعِ إِلَيْهِ أَفْنِدَةً الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإصغاء - وهو الميل - هنا مجاز في الاتباع وقبول القول.

- قوله تعالى: ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتام - وهو كون الشيء وافراً أجزاء - هنا مجاز في بلوغ الشيء إلى أحسن ما

(١) سورة الأنعام: ١٠٠.

(٢) سورة الأنعام: ١٠٤.

(٣) سورة الأنعام: ١٠٩.

(٤) سورة الأنعام: ١١٣.

(٥) سورة الأنعام: ١١٥.

يبلغه مما يراد منه، أو مجاز في حصول المنتظر وتحقيقه.

- قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتبديل - وهو جعل شيء مكان شيء آخر - هنا مجاز في إبطال الشيء ونقضه، أي: لا مغيّر لحكمه ولا رادّ لقضائه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالطاعة هنا مجاز في القول. وقيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الأرض) وأراد الجزء (مكة)؛ لأنها الأرض المعهودة للرسول ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا مجاز في قبول الفكر لما يقال وما يخطر للفكر من الآراء والأدلة، وتقلّد ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: وقد وضحنا وبيننا لكم المحرّمات.

- قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الملازمة، فقد سمى الخمر إثماً من حيث أنّه طريق إليه؛ لأنها سبب في مقارفة الإثم.

- قوله تعالى: ﴿أَكَابِرٌ جُجْرِمِهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فأطلق المكر على ما يؤول إليه، وهو الضرر، فغاية المكر ومآله الإضرار بالمكور به.

(١) سورة الأنعام: ١١٥، الكهف: ٢٧.

(٢) سورة الأنعام: ١١٦.

(٣) سورة الأنعام: ١١٦.

(٤) سورة الأنعام: ١١٩.

(٥) سورة الأنعام: ١٢٠.

(٦) سورة الأنعام: ١٢٣.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، فشرح الصدر هنا مجاز في الفهم والعقل، فذكر المحل (الصدر) وأراد الحال فيه (الفهم والعقل)، والمعنى: يجعل لنفسه وعقله استعداداً وقبولاً لتحقيق الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالرجس - وهو الشيء الخبيث - هنا مجاز في خبث الباطن، أي: فساد النفس، والمعنى: أصاب الله نفوسهم بالفساد؛ لكفرهم فلا يقبلون الخير ولا يصيرون إليه.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك تأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرى) وأراد الحال بها (أهل القرى).

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمعجز - وهو الذي يجعل غيره عاجزاً عن فعل ما - هنا مجاز في الغلبة والانفلات من المكنة، والمعنى: وما أنتم بمنفلتين من العذاب.

(١) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٣) سورة الأنعام: ١٢٦.

(٤) سورة الأنعام: ١٣١.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٤، يونس: ٥٣، هود: ٣٣.

- قوله تعالى: ﴿لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد؛ فالإرداء - وهو الإيقاع في الردى، أي: الموت - هنا مجاز في الضرر الشديد.

- قوله تعالى: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد؛ حيث أطلق الأزواج على النساء مطلقاً.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى عن المفرطين المتجاوزين الحد.

- قوله تعالى: ﴿تَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصفة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالوجدان هنا مجاز في حصول الشيء وبلوغه، فشبه التحصيل للشيء بالظفر بالمطلوب.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الإخراج) وأراد به المسبب (الظهور)، فالمعنى: فتظهره

(١) سورة الأنعام: ١٣٧.

(٢) سورة الأنعام: ١٣٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٤١، الأعراف: ٣١.

(٤) سورة الأنعام: ١٤٣.

(٥) سورة الأنعام: ١٤٥.

(٦) سورة الأنعام: ١٤٨.

(٧) سورة الأنعام: ١٤٨.

لنا، فعبر بالإخراج؛ لأنه سبب في إظهاره وإقامة الدليل عليه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالشهادة هنا مجاز في التسليم لهم وموافقتهم وتصديقهم في الشهادة الباطلة؛ لأن الشهادة من لوازم التسليم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا مجاز في المجارة والموافقة، والمحاكاة والمماثلة في العمل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الخروج من اليد) وأراد المسبب (الفقر)؛ لأنه إذا خرج ماله من يده ركبه الفقر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلوغ - وهو الوصول - هنا مجاز في التدرج في أطوار القوة البدنية والعقلية المخرجة من ضعف الطفولة والصبا.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية، فانتظار المشركين وزعمائهم هنا تهكماً وسخرية، فهم لا ينتظرون ذلك

(١) سورة الأنعام: ١٥٠.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٠.

(٣) سورة الأنعام: ١٥١.

(٤) سورة الأنعام: ١٥٢.

(٥) سورة الأنعام: ١٥٢.

(٦) سورة الأنعام: ١٥٨.

على وجه الحقيقة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقة من الناس، أي: وصاروا فرقا.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإنباء هنا مجاز في العقاب؛ لأنه إذا نزل بهم العذاب بعد الوعيد الذي أنبأهم به علموا أنه العقاب الموعودون به.

- قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقيام هنا مجاز في الاعتدال والاستقامة؛ لأن المرء إذا قام اعتدلت قامته، فيلزم الاعتدال القيام، والمراد: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، والمعنى: دينا مستقيماً لا عوج فيه هو دين الحنيفية السمحاء الذي جاء به إبراهيم الخليل عليه السلام.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة إلى الإسلام قبل غيري.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال بها (أهل القرية).

(١) سورة الأنعام: ١٥٩.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٦١.

(٤) سورة الأنعام: ١٦٣.

(٥) سورة الأعراف: ٤.

- قوله تعالى: ﴿وَالْوِزْنَ يُؤْمِنُ الْحَقُّ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوزن هنا مجاز في

تعيين مقادير الجزاء، أي: والوزن للأعمال يوم القيامة كائن بالعدل.

- قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِرِهِمَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإبداء - وهو كشف الشيء وإظهاره - هنا مجاز في معرفة الشيء بعد جهله.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (اللباس)، أي: القطن والكتان، والأصواف والأوبار والأشعار التي يصنع منها اللباس، وأراد المسبب له (المطر).

- قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، ذكر المحل (المسجد) وأراد به الحال فيه من أعمال (الصلاة والدعاء).

- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية، فذكر الحال (الزينة) وأراد المحل (اللباس)، أي: خذوا لباسكم، والزينة حالة في اللباس.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك تأتي بالآيات الواضحة

(١) سورة الأعراف: ٨٤.

(٢) سورة الأعراف: ٢٠.

(٣) سورة الأعراف: ٢٦.

(٤) سورة الأعراف: ٢٩.

(٥) سورة الأعراف: ٣١.

(٦) سورة الأعراف: ٣٢.

الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته بالإطلاق والتقيد، فالنيل هنا مجاز في مطلق الإصابة، أي: يصيبهم، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الكتاب) وأراد الحال به: الأمر الذي قضاه الله وقدره، أو الحال به: من القضايا الإلهية والأحكام الشريعة والمبادئ الأخلاقية.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالجري - وهو الإسراع الشديد في المشي - هنا مجاز في سيل الماء سيلاً متكرراً متعاقباً، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأنهار) وأراد الحال فيها (الماء الجاري).

- قوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في توقيف المخاطبين على غلطهم، وإثارة ندامتهم وغمّهم على ما فرط منهم، والشبهة بهم في عواقب عنادهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالصرف - وهو أمر الحال بمغادرة المكان - هنا مجاز في الالتفات،

(١) سورة الأعراف: ٣٧.

(٢) سورة الأعراف: ٣٩.

(٣) سورة الأعراف: ٤٣.

(٤) سورة الأعراف: ٤٤.

(٥) سورة الأعراف: ٤٧.

أي: جعلهم يلتفتون اتجاه المعذنين في النار.

- قوله تعالى: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالفيض - وهو سيلان الماء وانصبابه بقوة - هنا مجاز في الكثرة، أي: اكثروا صب الماء علينا، أو هو مجاز في سعة العطاء والسخاء، من الماء والرزق، فالمقصود الإرسال والتفضل.

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنسيان هنا مجاز في الإهمال والترك؛ لأنه من لوازم النسيان.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فإتيان تأويله مجاز في ظهوره وتبينه، بعلاقة لزوم ذلك للإتيان.

- قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتسخير - وهو تذليل ذي عمل شاق أو شاغل بقهر وتخويف أو بتعليم وسياسة بدون عوض - هنا مجاز في تصريف الشيء غير ذي الإرادة في عمل عجيب أو عظيم من شأنه أن يصعب استعماله فيه، بحيلة أو إلهام تصريفا يصيره من خصائصه وشؤونه، كتسخير الشمس والقمر والنجوم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

(١) سورة الأعراف: ٥٠.

(٢) سورة الأعراف: ٥١.

(٣) سورة الأعراف: ٥٣.

(٤) سورة الأعراف: ٥٤.

(٥) سورة الأعراف: ٥٥.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (اليد) وأراد به المسبب عنه (الإنعام)، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الرحمة) وأراد به السبب (المطر) لما يترتب عليه منافع.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية، حيث ذكر الكل (البلد) وأراد الجزء (الجانب الذي انعدم منه النبات).
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الضلال) وأراد المحل الذي يحلّ فيه الضلال؛ فالضلال ليس ظرفاً يحلّ فيه الإنسان، وإنما يحلّ في مكانه.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (ضلالة)، فجعل الضلالة ظرفاً، وأراد به المحل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالعمى - وهو فقدان البصر - هنا مجاز في فقدان الرأي النافع، أي: عميت قلوبهم عن الحق، فهم لا يبصرونه، ولا يهتدون إليه.

(١) سورة الأعراف: ٥٧.

(٢) سورة الأعراف: ٥٧.

(٣) سورة الأعراف: ٦٠.

(٤) سورة الأعراف: ٦١.

(٥) سورة الأعراف: ٦٣.

(٦) سورة الأعراف: ٦٤.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخ هنا مجاز في مطلق الأقارب، أي: إن هوداً كان من ذوي نسب قومه عاد.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، وعلاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (السفاهة) وأراد به المحل، فجعل السفاهة ظرفاً، والمعنى: ليس بي كما تزعمون نقص في العقل، ولكني مرسل إليكم بالهداية من رب العالمين.
- قوله تعالى: ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان بالشيء هنا مجاز في الإحضار والإثبات، والمعنى: فعجل لنا ما تعدنا به من العذاب، أو فحقق لنا ما زعمت من وعيدنا.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الإطلاق والتقييد، فالرجس - وهو الشيء الخبيث - هنا مجاز في خبث الباطن، أي: فساد النفس، والثاني: علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الغضب) وأراد المسبب عنه (العذاب)؛ لأن العذاب أثر الغضب، أو علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في الإبعاد والعقوبة والتحقير، لأن الغضب يلزم منه كراهية المغضوب عليه وإبعاده وإضراره.
- قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخ هنا مجاز في مطلق الأقارب، أي: إن صالحاً كان من ذوي نسب قومه ثمود.

(١) سورة الأعراف: ٦٥، هود: ٥٠.

(٢) سورة الأعراف: ٦٧.

(٣) سورة الأعراف: ٧٠، هود: ٣٢، الأحقاف: ٢٢.

(٤) سورة الأعراف: ٧١.

(٥) سورة الأعراف: ٧٣، هود: ٦١.

- قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته العموم؛ حيث أسند العقر إلى الجميع، والعاقرها واحد.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في التلبس والعمل، أي: أتعلمون الفاحشة.

- قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسبق - وهو وصول الماشي إلى مكان مطلوب له ولغيره قبل وصول غيره - هنا مجاز في التقدم في الزمان، أي: الأولوية والابتداء، والمراد: أنهم سبقوا الناس بهذه الفاحشة.

- قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالطهارة وهي النظافة - هنا مجاز في التنزه وتركية النفس والحذر من الرذائل.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخ هنا مجاز في مطلق الأقارب، أي: إن شعيباً كان من ذوي نسب قومه مدين.

- قوله تعالى: ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسعة هنا مجاز في الإحاطة بكل شيء.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الأعراف: ٧٧.

(٢) سورة الأعراف: ٨٠.

(٣) سورة الأعراف: ٨٠.

(٤) سورة الأعراف: ٨٢.

(٥) سورة الأعراف: ٨٥، هود: ٨٤.

(٦) سورة الأعراف: ٨٩.

(٧) سورة الأعراف: ٩٤.

اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في الغلبة، التناول والإصابة بالمكروه الذي لا يستطاع دفعه.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَّتِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأخذ هنا مجاز في الغلبة، التناول والإصابة بالمكروه الذي لا يستطاع دفعه.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأخذ هنا مجاز في الغلبة، التناول والإصابة بالمكروه الذي لا يستطاع دفعه.
- قوله تعالى: ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإصابة هنا مجاز في الأخذ، والمعنى: أخذناهم بذنوبهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالإتيان هنا مجاز في الإظهار، أي: إن كنت جئت متمكناً من إظهار الآية فأظهر هذه الآية.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْسِئْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في الإنكار والتهديد؛ لأن الأمر المهدد به من شأنه أن يستفهم عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأخذ هنا مجاز في الغلبة، التناول والإصابة بالمكروه

(١) سورة الأعراف: ٩٥.

(٢) سورة الأعراف: ٩٦.

(٣) سورة الأعراف: ١٠٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٠٦.

(٥) سورة الأعراف: ١٢٣.

(٦) سورة الأعراف: ١٣٠.

الذي لا يستطيع دفعه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالغفلة - وهو ذهول الذهن عن تذكر شيء - هنا مجاز في التغافل عن عمد، وهو الإعراض عن التفكير في الآيات.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالاتباع هنا مجاز في المجاراة والموافقة، والمحاكاة والمماثلة في العمل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فتكليم الله سبحانه لموسى ﷺ هنا مجاز في مراد الله تعالى بألفاظ من لغة المخاطب به بكيفية يوقن المخاطب به أن ذلك الكلام من أثر قدرة الله على وفق الإرادة ووفق العلم، وذلك بأن يخلق الله الكلام في شيء حادث سمعه موسى ﷺ كخلقه الكلام من خلال السحاب، وذلك الكلام الواقع في طور سينا.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية أو الإطلاق، فالتجلي هنا مجاز في ظهور آثار قدرة الله على الجبل، من صاعقة أو زلزال أو غيره.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة الى الإيمان قبل غيري.

(١) سورة الأعراف: ١٣٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٢.

(٣) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٣.

- قوله تعالى: ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالإيتاء هنا مجاز في التعليم والإرشاد، والأخذ هنا مجاز في التلقي والحفظ.
- قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالألواح التي أعطاها الله سبحانه موسى ﷺ ألواحاً مجاز بالصورة؛ لأنّ الألواح التي أعطاها موسى ﷺ كانت من حجارة، فتسميتها الألواح لأنها على صورة الألواح.
- قوله تعالى: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالأخذ هنا مجاز في التلقي والحفظ.
- قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالأخذ هنا مجاز في التمسك والعمل.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فمعنى اتخذوا عجلاً، أي: صورة عجل.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾^(٦) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل وأراد به بعضهم، وهم زعماء بني إسرائيل.
- قوله تعالى: ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل

(١) سورة الأعراف: ١٤٤.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٣) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٨.

(٦) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٧) سورة الأعراف: ١٥٢.

الدين والصلاح في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالأخذ هنا مجاز في الإصابة الشديدة المتمكنة تمكّن الآخذ من المأخوذ.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.

- قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فوضع الإصر - وهو حط الثقل - هنا مجاز في إبطال التكليف بالأعمال الشاقة، وذلك بنسخ ما كان فيه شدة من الشرائع الإلهية السابقة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمراد: لازم النسيان، وهو الترك، أي: تركوا ما ذكرهم به صلحاً واهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالبعث هنا مجاز في التقييض والإلهام، أي: هيئاً من يذيقهم أسوء ألوان العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَبَلَّغْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٦) فيه مجاز

(١) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٣) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٤) سورة الأعراف: ١٦٥.

(٥) سورة الأعراف: ١٦٧.

(٦) سورة الأعراف: ١٦٨.

مرسل، علاقته اللزومية، فالبلاء - وهو الثوب الخلق المترهل - هنا مجاز في الاختبار بالخير والشر.

- قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإيراث هنا مجاز في القيام مقام الغير، فالمعنى: فخلف من بعدهم خلف في إرث الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما الإطلاق والتقييد، الأول: العرض - وهو الذي يزول ولا يدوم - هنا مجاز في المال، والثاني: الأدنى - وهو الأقرب الى المكان - هنا مجاز في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في الإخراج والانتزاع.

- قوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التقرير، والمعنى: وقرّهم على ربوبيته ووحدانيته فأقروا بذلك والتزموا، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فالقول هنا للدلالة على حالهم بأنهم مربوبون لله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾^(٥) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب عنه (جهنم) وأراد السبب (أعمال الضلال).

(١) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٢) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٥) سورة الأعراف: ١٧٩.

- قوله تعالى: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الكيد) وأراد به المسبب (الإمهال والاستدراج)؛ لأنه سبب التورط والهلاك.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِسَكُنٍ إِلَيْهَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسكون هنا مجاز في الاطمئنان والتأنس أي: جعل من نوع الرجل زوجه ليألفها، ولا يجفو قربها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالعبد هنا مجاز في المخلوق، أي: الذين تدعون هم مخلوقات مثلكم.

- قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في العزيمة على العمل بالشيء والتلبس به، فالمعنى: عامل به، واجعله وصفاً لك، ولا تتلبس بضده.

- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخ هنا مجاز في المصاحب الملازم.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (البصائر) وأراد به السبب (الحجج والبراهين)، فالْبَصَائِرُ مسببة عن

(١) سورة الأعراف: ١٨٣. القلم: ٤٥.

(٢) سورة الأعراف: ١٨٩.

(٣) سورة الأعراف: ١٩٤.

(٤) سورة الأعراف: ١٩٩.

(٥) سورة الأعراف: ٢٠٢.

(٦) سورة الأعراف: ٢٠٣.

الحجج والبراهين التي يصرون بها الحقائق.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الاول: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السماء) وأراد به الحال (السحاب)، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث جعل المطر مسبباً للتطهير.

- قوله تعالى: ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالربط - وهو شد الوثاق على الشيء - هنا مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتثبيت هنا مجاز في إزالة الاضطراب النفساني مما ينشأ عن الخوف ومن عدم استقرار الرأي واطمئنانه.

- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (البنان)، أي: الإصبع، وأراد به الكل (الأيدي والأرجل).

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصالح في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿وَلِيُثَبِّلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الأنفال: ١١.

(٢) سورة الأنفال: ١١.

(٣) سورة الأنفال: ١٢.

(٤) سورة الأنفال: ١٢.

(٥) سورة الأنفال: ١٦.

(٦) سورة الأنفال: ١٧.

اللزومية، فالبلاء - وهو الثوب الخلق المترهل - هنا مجاز في الاختبار المفضي الى الخير.
 - قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته المحلية، فالحول - وهو تغير الشيء وانفصاله عن غيره - مجاز عن غاية قرب الله من عبده؛ لأن من فصل بين شيئين كان أقرب الى كل منهما من الآخر لاتصاله بهما، وقيل: علاقته السببية، والثاني: علاقته العموم، فالقلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - هنا مجاز في عقل المرء وعزمه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (مكر الله) وأراد المسبب عنه (الإبطال والإحباط)، فالمراد بمكر الله تعالى مجازاتهم على مكرهم بجنسه، والمعنى: يحتالون ويتآمرون عليك يا محمد، ويدبر لك ربك ما يبطل مكرهم ويفضح أمرهم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الإمطار) وأراد به السبب (الإنزال)، فالمطر هنا مجاز في الإنزال، أي: أنزل علينا حجارة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية؛ حيث اطلق الصلاة على صفير المشركين وتصفيقهم مشاكلة، تهكماً بهم، وتوبيخاً لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة الأنفال: ٢٤.

(٢) سورة الأنفال: ٣٠.

(٣) سورة الأنفال: ٣٢.

(٤) سورة الأنفال: ٣٥.

(٥) سورة الأنفال: ٤٧.

فإحاطة العلم بما يعملون هنا مجاز في عدم خفاء شيء من عملهم عن علم الله تعالى، وقيل: يلزمه أنه مجازيهم عن عملهم بما يجازي به العليم التقدير من اعتدى على حرمه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (القوة) وأراد به السبب (سلاح الجيش وعتاده)، فالمعنى: أعدوا لهم ما استطعتم من أسلحة؛ لأنها تعطي القوة والثقة في النفس والقدرة على القتال، فالقوة، هنا مسببة عن السلاح.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالظلم هنا مجاز في النقصان، أي: لا ينقص من أجوركم شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، فالإذن هنا مجاز في التيسير، أي: يسّر لهم الغلبة رغم كثرة عدوهم.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحبة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى على من وقى نفسه نت عذاب الله بفعل الواجبات وترك المحرمات.

(١) سورة الأنفال: ٥٨.

(٢) سورة الأنفال: ٦٠.

(٣) سورة الأنفال: ٦٠.

(٤) سورة الأنفال: ٦٦.

(٥) سورة التوبة: ٤، ٧.

- قوله تعالى: ﴿وَاخْضَرُوا لَهُمْ خَضَرًا غُلًّا ذَاكًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ - وهو تناول الشيء باليد - هنا مجاز في الاستيلاء والاحتواء، أي: استولوا عليهم بالحبس والمنع.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقعود هنا مجاز في الثبات في المكان، والملازمة له، والمعنى: المراقبة في أماكن تطرق العدو المشركين إلى بلاد الإسلام، وفي أماكن وجود جيش العدو وعدته.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستجارة - وهي طلب الجوار، أي: الكون بالقرب - هنا مجاز في الأمن، قيل: لأن المرء لا يستقر بمكان إلا إذا كان آمناً، والمعنى: إن أحد من المشركين استأمنك فأمنه.

- قوله تعالى: ﴿يُرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن، أي: بألسنتهم؛ لأن القول لا يكون عادة إلا بها.

- قوله تعالى: ﴿وَنُفِصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك تأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

(١) سورة التوبة: ٥.

(٢) سورة التوبة: ٥.

(٣) سورة التوبة: ٦.

(٤) سورة التوبة: ٨.

(٥) سورة التوبة: ١١.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته العموم؛ فالذي نكث بعضهم، فذكر العام وأراد الخاص.
- قوله تعالى: ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالطعن وهو خرق الجسم بشيء محدد كالرمح - هنا مجاز في الثلب، أي: التعيب والتقييح، فالمعنى: عابوا الإسلام بالقدح والذم.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن، أي: بألسنتهم؛ لأن القول لا يكون عادة إلا بها.
- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن، أي: بألسنتهم؛ لأن القول لا يكون عادة إلا بها.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ فالأكل هما مجاز في الأخذ؛ فإن الأكل ملزوم للأخذ، أي: ليأخذون أموال الناس بالحرام، ويمنعونهم عن الدخول في دين الإسلام.
- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة التوبة: ١٢.

(٢) سورة التوبة: ١٢.

(٣) سورة التوبة: ٣٠.

(٤) سورة التوبة: ٣٢.

(٥) سورة التوبة: ٣٤.

(٦) سورة التوبة: ٣٥.

(٧) سورة التوبة: ٣٦.

الإطلاق والتقييد، فالعندية (عند) هنا مجاز في الاعتبار والاعتداد، فمعنى (عند الله): في حكمه وتقديره.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الكفر) وأراد به السبب (أعمال الجاهلية)، فالكفر مسبب عن تلك الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُلُمُّ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتقل هنا مجاز في البطء، وقيلك فيه إشارة بأن بطأهم ليس عن عجز، ولكنه عن تعلق بالإقامة في بلادهم وأموالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فالجهاد بالأموال مجاز في بذل المال في الغزو من إنفاق على الجيش واشتراء السلاح، فذكر السبب (الجهاد بالمال) وأراد المسبب عنه (المدافعة بالسلاح).

- قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقريب - وهو الكائن على مسافة قصيرة - هنا مجاز في السهل حصوله، أي: لو كان العرض عرضاً سهلاً الحصول.

- قوله تعالى: ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فتقليب الأمور هنا مجاز عن تدبيرها أو تفتيش الآراء، أي: دبروا لك المكاييد والحيل، أو دوروا الآراء في إبطال أمرك.

(١) سورة التوبة: ٣٧.

(٢) سورة التوبة: ٣٨.

(٣) سورة التوبة: ٤١.

(٤) سورة التوبة: ٤٢.

(٥) سورة التوبة: ٤٨.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الفتنة) وأراد به المحل (جهنم)، أي: في جهنم سقطوا؛ لأن الفتنة لا يسقط فيها الإنسان، وإنما يحلّ في مكانها.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأذن هنا يراد بها الدم، أو علاقته الجزئية، فالأذن هنا مجاز في الاتباع للآخرين، فذكر الجزء (الأذن) وأراد الكل (الذات).

- قوله تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز مرسل، بعلاقة الصورة، فالحذر هنا مجاز في التظاهر، أي: يتظاهرون بالحذر.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإخراج هنا مجاز في الإظهار، إن الله مظهر ما تخفونه وتحذرون ظهوره من النفاق.

- قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمراد: لازم النسيان، وهو الترك منهم والإعراض من الله تعالى، أي: تركوا ذكر الله وطاعته، فأعرض عنهم فلم تنالهم منه رحمة أو مغفرة.

- قوله تعالى: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فجهاد المنافقين هنا مجاز في إقامة الحجة والبرهان، والتعريض للمنافق بنفاقه.

- قوله تعالى: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة التوبة: ٤٩.

(٢) سورة التوبة: ٦١.

(٣) سورة التوبة: ٦٤.

(٤) سورة التوبة: ٦٤.

(٥) سورة التوبة: ٦٧.

(٦) سورة التوبة: ٧٣، التحريم: ٩.

(٧) سورة التوبة: ٧٩.

اللزومية، فسخرية الله هنا مجاز في الاحتقار واللعن، أي: احتقرهم ولعنهم.

- قوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في المؤاخذه من حرج وإثم، أو لوم وعتاب، والمعنى: لا مؤاخذه ولا معاتبة على المحسنين.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في المؤاخذه من حرج وإثم، أو لوم وعتاب، والمعنى: إنما الإثم والخرج على الذين يستأذنونك في التخلف، وهم قادرون على الجهاد وعلى الإنفاق لغناهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: القربات هنا مجاز في رضا الله ورفع الدرجات في الجنة، والثاني: العندية (عند) هنا مجاز في التشريف والعناية.

- قوله تعالى: ﴿سَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الرحمة) وأراد المحل (الجنة)؛ لأن الرحمة لا يحل فيها الإنسان، وإنما يحل في مكانها، وهو الجنة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (السكن) وأراد به المسبب (الدعاء).

(١) سورة التوبة: ٩١.

(٢) سورة التوبة: ٩٣.

(٣) سورة التوبة: ٩٩.

(٤) سورة التوبة: ٩٩.

(٥) سورة التوبة: ١٠٣.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في القبول، أي: يقبل الصدقات.
- قوله تعالى: ﴿فَيَنْبَغْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإنباء هنا مجاز عن المجازاة، أي: يجازيكم حسب ذلك.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فشهادة الله هنا مجاز في الإخبار المحقق الذي لا يتطرقه شك.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحبته الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى على المجدين في طاهرة جوارحهم وجوانحهم.
- قوله تعالى: ﴿الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الراكعون والساجدون) وأراد به الكل (المصلون).
- قوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالحفظ هنا مجاز في ملازمة العمل بما يؤمر به على نحو ما أمر به، فالمراد: والحافظون لما عيّن الله لهم، أي: غير المضيعين لشيء من حدود الله، والثاني: علاقته المشابهة، فالحدود هنا مجاز في الوصايا والأوامر.
- قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الأنفس) وأراد به الجزء (الصدور)، وضيقها غمها وحزنها كأنها لا

(١) سورة التوبة: ١٠٤.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥، الزمر: ٧.

(٣) سورة التوبة: ١٠٧، الحشر: ١١.

(٤) سورة التوبة: ١٠٨.

(٥) سورة التوبة: ١١٢.

(٦) سورة التوبة: ١١٢.

(٧) سورة التوبة: ١١٨.

تسع السرور لضيقها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالإضاعة هنا مجاز في منع التمكين من شيء والانتفاع به، تشبيهاً للممنوع بالضائع في اليأس من التمكن منه، أي: إننا لا نحرم أهل الإحسان أجر عملهم.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالرجس - وهو الشيء الخبيث - هنا مجاز في خبث الباطن، أي: فساد النفس، وقيل: والمعنى: زادتهم نفاقاً إلى نفاقهم، وكفراً إلى كفرهم، فازدادوا رجساً وضلالاً فوق ما هم فيه من الرجس والضلال.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿أَنْ هُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (القدم) وأراد المسبب عنه (السعي والسبق)؛ لأنها لا يحصلان إلا بالقدم.
- قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالمنازل - وهي المواقع التي يظهر القمر في جهتها كل ليلة من الشهر - تشبيهاً بالمنازل التي يسكنها الناس.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالكشف هنا مجاز في الإزالة، أي: أزلنا عنه صورته.

(١) سورة التوبة: ١٢٠.

(٢) سورة التوبة: ١٢٥.

(٣) سورة يونس: ٢.

(٤) سورة يونس: ٥.

(٥) سورة يونس: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالمرور هنا مجاز في استبدال حالة غيرها، أي: انتقل إلى حال كحال من لم يسبق له دعاؤنا، أي: نسي حالة اضطراره واحتياجه إلينا فصار كأنه لم يقع في ذلك الاحتياج، والثاني: علاقته اللزومية أيضاً، فلمس - وهو وضع اليد على الجسم - هنا مجاز في الإصابة.

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعلو - وهو الارتفاع - هنا مجاز في التحاشي عن النقائص، قيل: لأن الشيء المرتفع لا تلتصق به الأوساخ التي شأنها أن تكون مطروحة على الأرض، والمعنى: لا يوصف بذلك؛ لأن الاتصاف بمثل ذلك نقص، وهو لا يلحقه النقص.

- قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الإطلاق والتقييد، فالظن هنا مجاز في اليقين، والثاني: علاقته اللزومية، فالإحاطة - وهي الأخذ بأسر أو هلاك مما هو خارج عن قدرتهم - هنا مجاز في الحالة التي لا يستطيع التغلب عليها، والمراد هنا أنهم ايقنوا بالهلاك.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (البغي) وأراد المسبب عنه (الوبل: سوء العاقبة)، فالبغي لا يقع على الأنفس، وإنما هو الوبال، والبغي سبب له.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة يونس: ١٢.

(٢) سورة يونس: ١٨، النحل: ١، القصص: ٦٨، الروم: ٤٠، الزمر: ٦٧.

(٣) سورة يونس: ٢٢.

(٤) سورة يونس: ٢٣.

(٥) سورة يونس: ٢٤.

اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك نأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَّاتًا أَوْ نَهَارًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فإتيان العذاب هنا مجاز في حلوله وحصوله.

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب الدائم.

- قوله تعالى: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الصدر) وأراد الحال فيها (القلوب)، والمعنى: شفاء للقلوب التي في الصدور.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الإطلاق والتقييد، فالإنزال هنا مجاز في الإعطاء، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب عنه (الرزق) وأراد به السبب (السماء)، فأسند الإنزال إلى الرزق؛ لأنه سببه كالطر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالشاهد هنا مجاز في العالم، أي: كنا عالمين بحالكم نحصي عليكم أعمالكم حين تندفعون وتخوضون فيها.

(١) سورة يونس: ٥٠.

(٢) سورة يونس: ٥٢.

(٣) سورة يونس: ٥٧.

(٤) سورة يونس: ٥٩.

(٥) سورة يونس: ٦١.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعزوب - وهو البعد - هنا مجاز في الخفاء وفوات العلم؛ لأن الخفاء لازم للشيء البعيد.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: النداء - وهو طلب الإقبال - هنا مجاز في توجيه أذهانهم إلى فهم ما سيقوله، والثاني: الكبيرة هنا مجاز في الصعوبة التي تشتت على النفوس، فالمشقة من لوازم الأمر الكبير في حمله أو تحصيله.

- قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل في قوله، علاقته المسببية، حيث ذكر المسبب عنه (الكبرياء) وأراد به السبب (الملك)؛ لأنه مسبب عنه، فالمعنى: ويكون لك أنت وأخوك الملك.

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (اليوم) وأراد الجزء (الآن)، فأطلق اسم اليوم على جزء من زمن الحال.

- قوله تعالى: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالكشف هنا مجاز في الرفع، أي: إبطال العذاب قبل وقوعه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، فالإذن هنا مجاز في التيسير والتوفيق.

(١) سورة يونس: ٦١.

(٢) سورة يونس: ٧١.

(٣) سورة يونس: ٧٨.

(٤) سورة يونس: ٩٢.

(٥) سورة يونس: ٩٨.

(٦) سورة يونس: ١٠٠.

- قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالرجس - وهو الشيء الخبيث - هنا مجاز في خبث الباطن، أي: فساد النفس، أصاب الله عقولهم بالفساد؛ لكفرهم فلا يقبلون الخير ولا يصيرون إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالمس - وهو وضع اليد على جسم لا اختبار ملمسه - هنا مجاز في الإصابة، أي: وإن يصبك الله بضرٍّ، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فالكشف هنا مجاز في الإزالة، أي: أزلنا عنه ضرّه.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فضيق الصدر هنا مجاز عن كدر النفس والغم والأسف.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، أو الإطلاق، فالاستجابة هنا مجاز في المعاونة والمظاهرة على الأمر المستعان فيه؛ لأنّ المعاونة تنشأ عن النداء إلى الإعانة غالباً، فإذا انتدب المستعان به إلى الإعانة أجاب النداء بحضوره.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة؛ حيث قيل: المراد بالتنور وجه الأرض.

(١) سورة يونس: ١٠٠.

(٢) سورة يونس: ١٠٧.

(٣) سورة هود: ١٢.

(٤) سورة هود: ١٤.

(٥) سورة هود: ٤٠.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالركوب هنا مجاز في الجلوس والاستقرار.

- قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢)، فيه مجاز مرسل، من باب إطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول، فالمعنى: لا معصوم اليوم.

- قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته المشابهة، فنداء الحسرة هنا مجاز؛ لأنَّ الأرض لا تنادى، ولكنها شُبِّهَتْ بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأرض) وأراد الحال فيها (الماء).

- قوله تعالى: ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته المشابهة، فنداء الحسرة هنا مجاز؛ لأنَّ السماء لا تنادى، ولكنها شُبِّهَتْ بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السماء) وأراد الحال فيه (الماء)، فعَبِّرَ بِالسَّمَاءِ عَنِ الْمَاءِ؛ لِنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَهُوَ مَحَلُّ اجْتِمَاعِ السَّحَبِ، أَوْ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ؛ حَيْثُ ذَكَرَ السَّبَبَ (السماء) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ عَنْهَا (الماء)؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْمَطَرِ.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السماء) وأراد الحال فيه (المطر)، فعَبِّرَ بِالسَّمَاءِ عَنِ الْمَطَرِ؛ لِنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَهُوَ مَحَلُّ اجْتِمَاعِ السَّحَبِ، أَوْ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ؛ حَيْثُ ذَكَرَ السَّبَبَ

(١) سورة هود: ٤١.

(٢) سورة هود: ٤٣.

(٣) سورة هود: ٤٤.

(٤) سورة هود: ٤٤.

(٥) سورة هود: ٥٢.

(السماء) وأراد المسبب عنها (المطر)؛ لأنها سبب المطر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتولي - وهو الإعراض والانصراف عن المكان - هنا مجاز في النفور والإباء.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء بالشيء هنا مجاز في الإحضار والإثبات، والمعنى: ما جئتنا بحجة واضحة تدل على صدقك.

- قوله تعالى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ بالناصية هنا مجاز في القدرة والتسلط، فالمراد: إلّا هو مالك لها، قادر عليها، يصرفها كيف يشاء، غير مستعصية عليه سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَعَصَوْا رُسُلَهُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية، حيث ذكر الكل (الرسل) وأراد بعض الرسل (هود)، أي: عصوا رسولهم هوداً.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.

- قوله تعالى: ﴿أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - هنا مجاز في الطاعة.

(١) سورة هود: ٥٢.

(٢) سورة هود: ٥٣.

(٣) سورة هود: ٥٦.

(٤) سورة هود: ٥٩.

(٥) سورة هود: ٥٩.

(٦) سورة هود: ٦٢.

- قوله تعالى: ﴿وَعَدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالكذب مجاز في الباطل والمتخلف، مبالغة في التهكم.
- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنَّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعجب - وهو انفعال في النفس ينشأ عن علم بأمر غير مترقب وقوعه عند النفس - هنا مجاز في إنكار شيء نادر، والمعنى: إنها أنكرت أن تلد في مثل هذا العمر.
- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (قوم لوط) وأراد به الحال، فالمعنى: يجادل رسلنا في حالهم وشأنهم.
- قوله تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المحادثة.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، ف (لو) مجاز في التمني؛ لأنَّ الشيء العسير المنال يكثر تمنيه.

(١) سورة هود: ٦٥.

(٢) سورة هود: ٧٢.

(٣) سورة هود: ٧٣.

(٤) سورة هود: ٧٤.

(٥) سورة هود: ٧٦.

(٦) سورة هود: ٨٠.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرى) وأراد الحال فيه (أهل القرى)، فالمراد: أخذ أهل القرى.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرى) وأراد الحال بها (أهل القرى).

- قوله تعالى: ﴿وَمَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الكلمة) وأراد به الكل (كلامه ووحيه)، وتام كلمة الرب هنا مجاز في الصدق والتحقيق.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالخلو - وهو الفراغ - هنا مجاز في الخلو، أي: يخلص ويصفو لكم حب أبيكم، والثاني: علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (ذاته).

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الخسران) وأراد المسبب عنه (الضعف والعجز) الذي هو سبب في الخسران.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء البشرى هنا مجاز؛ لأن البشرى لا تنادى، ولكنها شبهت بالعاقل الغائب الذي احتيج

(١) سورة هود: ١٠٢.

(٢) سورة هود: ١١٧.

(٣) سورة هود: ١١٩.

(٤) سورة يوسف: ٩.

(٥) سورة يوسف: ١٤.

(٦) سورة يوسف: ١٩.

إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتمكين هنا مجاز في التثبيت والتقوية والاستقلال بالأمر، فالمعنى: ثبتناه وملكناه.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الصرف) وأراد به السبب (العصمة).

- قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

- قوله تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالفتى - وهو الذكر الشاب - هنا مجاز في التابع والخادم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهْنٍ مُتَكَاً﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (المتكأ) وأراد الحال به (النهارق والوسائد)، والمعنى: هيأت لهنَّ ما يتكئن عليه من الفرش والوسائد.

- قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالتقطيع هنا مجاز في الجرح، أي: جرحن أيديهن بالسكاكين، للمبالغة في شدته، لفرط الدهشة

(١) سورة يوسف: ٢١، ٥٦.

(٢) سورة يوسف: ٢٤.

(٣) سورة يوسف: ٢٩.

(٤) سورة يوسف: ٣٠.

(٥) سورة يوسف: ٣١.

(٦) سورة يوسف: ٣١.

المفاجئة.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول اليه، فالخمر لا يعصر، وإنما الذي يعصر هو العنب، لهذا سمي العنب خمراً؛ لأنه يؤول الى الخمر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُضِيعْ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإضاعة هنا مجاز في منع التمكين من شيء والانتفاع به، تشبيهاً للممنوع بالضائع في اليأس من التمكن منه، أي: إننا لا نحرم أهل الإحسان أجر عملهم.

- قوله تعالى: ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإحاطة - وهي الأخذ بأسر أو هلاك مما هو خارج عن قدرتهم - هنا مجاز في الحالة التي لا يستطيع التغلب عليها، والمعنى: إلا أن تغلبوا فلا تقدروا على تخليصه، ولا يبقى لكم طريق أو حيلة إلى ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإغناء هنا مجاز في الإجزاء وكفاية المهم، قيل: لأن من أجزأ وكفى فقد أذهب عن نفسه الحاجة إلى المغنين وأذهب عمن أجزأ عنه الاحتياج أيضاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإيواء - وهو الإرجاع - هنا مجاز في الإدناء والتقريب.

(١) سورة يوسف: ٣٦.

(٢) سورة يوسف: ٥٦.

(٣) سورة يوسف: ٦٦.

(٤) سورة يوسف: ٦٧.

(٥) سورة يوسف: ٦٩.

- قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة؛ حيث ذكر المحل (العير)، أي: قافلة الإبل، وأراد الحال المجاور له (أصحاب العير).
- قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالمكان هنا مجاز في العوض، أي: عوضه.
- قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال فيها (أصحاب القرية).
- قوله تعالى: ﴿وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة؛ حيث ذكر المحل (العير)، أي: قافلة الإبل، وأراد الحال المجاور له (أصحاب العير).
- قوله تعالى: ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الأسف هنا مجاز؛ لأنَّ الأسف لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالظرفية (في) هنا مجاز في قوة الاتصاف والتلبس، أي: إنَّك مستمر على التلبس بتطلب شيء من غير طريقه.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (مصر) وأراد الجزء (بعض مدنها).

(١) سورة يوسف: ٧٠.

(٢) سورة يوسف: ٧٨.

(٣) سورة يوسف: ٨٢.

(٤) سورة يوسف: ٨٢.

(٥) سورة يوسف: ٨٤.

(٦) سورة يوسف: ٩٥.

(٧) سورة يوسف: ٩٩.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنزغ هنا مجاز في إدخال الفساد في النفس.
- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمرور هنا مجاز في الرؤية والمشاهدة.
- قوله تعالى: ﴿أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالبصيرة هنا مجاز في المعرفة الراسخة.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.
- قوله تعالى: ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: جعل فيها من كل نوع اثنين: ذكر وأنثى.
- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل - إذا فُسر البرق بالماء - من باب اطلاق الشيء على ما يقارنه غالباً.
- قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾^(٧) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما المحلية، الأول: ذكر المحل (السماء) وأراد الحال به (السحاب)، والثاني: ذكر

(١) سورة يوسف: ١٠٠.

(٢) سورة يوسف: ١٠٥.

(٣) سورة يوسف: ١٠٨.

(٤) سورة الرعد: ٢.

(٥) سورة الرعد: ٣.

(٦) سورة الرعد: ١٢.

(٧) سورة الرعد: ١٧.

المحل (الأودية) وأراد الحال فيها (الماء الجاري).

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: جعل الله هذه الأمثال ليعين الحق والباطل، والهدى والضلال ليعتبر الناس ويتعظوا.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: وضع الله هذه الأمثال وجعلها للعبارة والاتعاظ.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فاليأس هنا مجاز في اليقين المطلق، أي: يوقن ويعلم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقارعة - وهو ضرب جسم بجسم آخر - هنا مجاز في المباغة والمفاجأة، والمعنى: ولا يزال كفار مكة يصيبهم بسوء أعمالهم وكفرهم تباغتهم وتفاجأهم داهية تفرع أسماعهم وتقلق بالهم من صنوف البلايا والمصائب.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فإتيان الوعد هنا مجاز في وقوعه وحلوله.

- قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة الرعد: ١٧.

(٢) سورة الرعد: ١٧.

(٣) سورة الرعد: ٣١.

(٤) سورة الرعد: ٣١.

(٥) سورة الرعد: ٣١.

(٦) سورة الرعد: ٣٩.

فالمحو - وهو الازالة - هنا مجاز في تغيير الأحوال وتبديل المعاني كالأخبار والتكاليف والوعد والوعيد، والإثبات هنا مجاز في الإقرار والإنفاذ.

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالأُم هنا مجاز في الأصل، أي: أصل الكتاب، وقيل: المراد منه: علم الله أو اللوح المحفوظ.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فإتيان الأرض هنا مجاز في آتيان أمر الله وعذابه، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأرض) وأراد الحال بها (أهل الأرض).

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الضلال) وأراد المحل الذي يحلّ فيه الضلال؛ فالضلال ليس ظرفاً يحلّ فيه الإنسان، وإنما يحلّ في مكانه.

- قوله تعالى: ﴿مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الآلية؛ حيث ذكر (اللسان) وأراد به (اللغة)؛ لأنّ اللسان آلة النطق، والمعنى: بلغة قومه.

- قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالبلاء هنا مجاز في المصيبة بالشرّ وشدة المكروه.

(١) سورة الرعد: ٣٩.

(٢) سورة الرعد: ٤١.

(٣) سورة إبراهيم: ٣.

(٤) سورة إبراهيم: ٤.

(٥) سورة إبراهيم: ٦.

- قوله تعالى: ﴿يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالدعاء - وهو النداء - هنا مجاز في الأمر والإرشاد؛ لأن الأمر ينادي المأمور.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن هنا مجاز في التيسير والتسهيل.
- قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الموت) وأراد به أسبابه: (الشدائد وأنواع العذاب).
- قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: وجعل الله لهم مثلاً.
- قوله تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل.
- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالتسخير - وهو التذليل والتطويع - هنا مجاز في جعل الشيء قابلاً لتصرف غيره فيه، وتسخير الفلك هو تسخير ذاتها بإلهام البشر لصنعها وشكلها بكيفية تجري في البحر بدون مانع.
- قوله تعالى: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - هنا مجاز في الطاعة.

(١) سورة إبراهيم: ١٠.

(٢) سورة إبراهيم: ١١.

(٣) سورة إبراهيم: ١٧.

(٤) سورة إبراهيم: ٢٤، النحل: ٧٥، الزمر: ٢٩، التحريم: ١٠.

(٥) سورة إبراهيم: ٢٥، النور: ٣٥.

(٦) سورة إبراهيم: ٣٢.

(٧) سورة إبراهيم: ٣٥.

- قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلْنَاهُ مِنْ النَّاسِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته هي السببية؛ لأنها سبب الإضلال.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، حيث أسند القيام الحساب، إنما الذي يقوم الناس، فهو من باب إطلاق المحل وإرادة الحال.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فإتيان العذاب هنا مجاز في وقوعه وحلوله.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (التأخر) وأراد منه السبب (الإعادة إلى الحياة الدنيا).
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الرسول) وأراد به البعض، وهو النبي محمد ﷺ.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال به (أهل القرية).
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في

(١) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٢) سورة إبراهيم: ٤١.

(٣) سورة إبراهيم: ٤٤.

(٤) سورة إبراهيم: ٤٤.

(٥) سورة إبراهيم: ٤٧.

(٦) سورة الحجر: ٤.

(٧) سورة الحجر: ١٠.

الفرقة من الناس، أي: ولقد أرسلنا من قبلك يا محمد رسلاً في طوائف وفرق الأمم الأولين.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمعنى: مقدر بمقدار معين تقتضيه الحكمة، فهو مجاز مستعمل في لازم معناه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإرسال هنا مجاز في نقل الشيء من مكان إلى مكان.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتباع هنا مجاز في الطاعة واستحسان الرأي.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالإنسان لا يولد عليماً بالأمر إنما يولد طفلاً لا يعلم شيئاً، فأطلق باعتبار ما سيكون مستقبلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ أَذْوَارَهُمْ وَلَا تَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالالتفات هنا مجاز في الانصراف والتخلف، فالمعنى: لا ينصرف أحدكم، ولا يتخلف لغرض، فيصيبه ما يصيب المجرمين.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾^(٦) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ لأن الأيكة هي شجر ملتف مزدحم.

(١) سورة الحجر: ١٩.

(٢) سورة الحجر: ٢٢.

(٣) سورة الحجر: ٤٢.

(٤) سورة الحجر: ٥٣.

(٥) سورة الحجر: ٦٥.

(٦) سورة الحجر: ٧٨.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (المرسلين) وأراد بعضهم (صالح).
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالمثاني هنا مجاز في مطلق التكرير، والمقصود سورة فاتحة الكتاب؛ لأنها يثنى بها، أي: تعاد في كل ركعة من الصلاة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فضيق الصدر هنا مجاز في كدر النفس.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فإتيان أمر الله هنا مجاز في القرب والدنو، أي: قرب وحن الأمر الإلهي المتمثل بيوم القيامة، أو ما وعدكم الله به.
- قوله تعالى: ﴿تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعلو - وهو الارتفاع - هنا مجاز في التحاشي عن النقائص، والمعنى: لا يوصف بذلك؛ لأنّ الاتصاف بمثل ذلك نقص، وهو لا يلحقه النقص.
- قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته باعتبار ما يؤول إليه؛ لأنّ الفاء في ﴿فَإِذَا﴾ تدل على التعقيب، وكونه خصيماً مبيناً

(١) سورة الحجر: ٨٠.

(٢) سورة الحجر: ٨٧.

(٣) سورة الحجر: ٩٧.

(٤) سورة النحل: ١.

(٥) سورة النحل: ٣.

(٦) سورة النحل: ٤.

لا يكون عقب خلقه من نطفة، ولكنه إشارة إلى ما تؤول إليه حاله.

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في ما يأتيه الناس من الأعمال من حيث هي موصلة إلى دار الثواب أو دار العقاب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فإتيان القواعد هنا مجاز في الهدم والقلع، أي: قلع بنيانهم من قواعده وأساسه.

- قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخرير هنا مجاز في السقوط، أي: فسقط عليهم سقف بنيانهم.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية، حيث ذكر الكل (الثمرات) وأراد البعض (رحيق الأزهار).

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: لا تجعلوا له ماثلاً من خلقه.

- قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: وجعل الله لهم مثلاً.

(١) سورة النحل: ٩.

(٢) سورة النحل: ٢٣.

(٣) سورة النحل: ٢٦.

(٤) سورة النحل: ٢٦.

(٥) سورة النحل: ٦٩.

(٦) سورة النحل: ٧٤.

(٧) سورة النحل: ٧٦، ١١٢، يس: ٧٨، التحريم: ١١.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسكن هنا مجاز في ما تحصل فيه راحة النفس من تعب العمل.
- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاشتراء هنا مجاز في الحرص على شيء والزهد في ضده، أي: حرصوا على الخيانة، وزهدوا في الوفاء بالعهد.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (القراءة) وأراد به السبب (إرادة القراءة)، فالمعنى: إذا أردت قراءة القرآن.
- قوله تعالى: ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصالح في الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالطبع هنا مجاز في الختم، أي: نفي التعقل عنهم، وعدم نفوذ الحق لعقولهم وأسماعهم، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الطبع) وأراد به السبب (الإعراض والمكابرة).

(١) سورة النحل: ٨٠.

(٢) سورة النحل: ٨١.

(٣) سورة النحل: ٩٥.

(٤) سورة النحل: ٩٨.

(٥) سورة النحل: ١٠٦.

(٦) سورة النحل: ١٠٨.

- قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال به (أهل القرية).
- قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فسييل الرب هنا مجاز في كل عمل من شأنه أن يبلغ عامله إلى رضا الله تعالى، لأن العمل الذي يحصل لعامله غرض ما يشبه الطريق الموصل إلى مكان مقصود.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمعية هنا مجاز في التأييد والنصر.

سورة الإسراء

- قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فالحمل هما مجاز في الإنجاء من الغرق، أي: الذرية التي أنجيناها من الغرق بحملهم في الفلك حين الطوفان.
- قوله تعالى: ﴿وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالطائر هنا مجاز في الشؤم والشر، فهو من تسمية الشيء باسم لازمه، إذ كان من عادة العرب لا يباشرون عملاً من الأعمال الهامة إلا إذا اعتبروا أحوال الطير ليتبينوا إذا كانت مغبة العمل خيراً أم شراً.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾^(٦) فيه مجاز

(١) سورة النحل: ١١٢.

(٢) سورة النحل: ١٢٥.

(٣) سورة النحل: ١٢٨.

(٤) سورة الإسراء: ٣.

(٥) سورة الإسراء: ١٣.

(٦) سورة الإسراء: ١٦.

مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال به (أهل القرية). وقيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالأمر هنا مجاز في التسليط، أي: سلطنا أشرارها، فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكهم الله بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالذل هنا مجاز في لين الجانب والتواضع.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالأخ هنا مجاز في المصاحب الملازم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، من باب إطلاق اسم المصدر على اسم الفاعل، فالمعنى: لا تمشِ مارحاً، أي: مشية المارح، وهي المشية الدالة على كبرياء الماشي بتمایل وتبختر.

قوله تعالى: ﴿إِذَا لَا تَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالسبيل هنا مجاز عن التمكن والظفر بالمطلوب، أو مجاز في الوسيلة، قيل: المراد بالسبيل سبيل الوصول إلى ذي العرش، وهو الله تعالى، وصول الخضوع والاستعطاف والتقرب، أي: لطلبوا ما يوصلهم إلى مرضاته.

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالعلو - وهو الارتفاع - هنا مجاز في التحاشي عن النقائص، والمعنى: لا يوصف بذلك؛ لأنَّ الاتصاف بمثل ذلك نقص، وهو لا يلحقه النقص.

(١) سورة الإسراء: ٢٤.

(٢) سورة الإسراء: ٢٧.

(٣) سورة الإسراء: ٣٧.

(٤) سورة الإسراء: ٤٢.

(٥) سورة الإسراء: ٤٣.

قوله تعالى: ﴿حِجَابًا مُّسْتَوْرًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، من باب إطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل، فالمعنى: حجاباً ساتراً.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فدعوتهم هنا مجاز في الإحياء والتسخير لحضور الحساب.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الرؤية) وأراد المسبب عنه (الإخبار)، فالمعنى: أخبرني عن هذا الذي كرمته عليّ، لم كرمته عليّ، وأنا أكرم منه؟!.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخلاف - وهو الورا - هنا مجاز في البعدية، أي: لا يلبثون بعدك.

- قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإقامة هنا مجاز في المواظبة والإدامة.

- قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (القراءة) وأراد الكل (الصلاة)؛ لأن القراءة جزء منها.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فزهوق الباطل هنا مجاز في بطلان كيد أصحابه، أو تركه أصحابه.

(١) سورة الإسراء: ٤٥.

(٢) سورة الإسراء: ٥٢.

(٣) سورة الإسراء: ٦٢.

(٤) سورة الإسراء: ٧٦.

(٥) سورة الإسراء: ٧٨.

(٦) سورة الإسراء: ٧٨.

(٧) سورة الإسراء: ٨١.

- قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالشفاء - وهو زوال الداء - هنا مجاز في زوال ما هو نقص وضلال وعائق عن النفع من العقائد الباطلة والأعمال الفاسدة والأخلاق الذميمة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال، والثاني: علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الجانب) وأراد به الكل (النفس)، أي: أبعد نفسه.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الأرض) وأراد الجزء (الأرض المقدسة)، أي: القدس، وقيل: أراد به أرض مصر.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الأول: علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الكتاب) وأراد به بعضه، وهو ما أنزل لحد ذلك الوقت على محمد ﷺ، والثاني: علاقته اللزومية، فالعوج - وهو انحراف جسم ما عن الشكل المستقيم - هنا مجاز في الانحراف عن الصواب والمعاني المقبولة المستحسنة، والمعنى: لم يجعل فيه شيئاً من العوج لا في ألفاظه ولا في معانيه، وليس فيه أي عيبٍ أو تناقض.

(١) سورة الإسراء: ٨٢.

(٢) سورة الإسراء: ٨٣، فصلت: ٥١.

(٣) سورة الإسراء: ١٠٤.

(٤) سورة الكهف: ١.

- قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن؛ لأن القول لا يكون عادة إلا بها.
- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالاطلاع هنا مجاز في العلم والتعرف على الشيء ورؤية الذي لا يراه أحد، والمعنى: لو رأيتهم وتعرفت على حالهم لفررت منهم هارباً رعباً منهم.
- قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (ذاته المقدسة).
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالإضاعة هنا مجاز في منع التمكين من شيء والانتفاع به، تشبيهاً للممنوع بالضائع في اليأس من التمكن منه، أي: إننا لا نحرم من أحسن عملاً أجر عمله.
- قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: اجعل لهم شبهة رجلين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الزرومية، فالظلم هنا مجاز في النقصان، قيل: لأن غالب الظلم يكون بانتزاع بعض ما عند المظلوم، فلزمه النقصان.
- قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق

(١) سورة الكهف: ٥.

(٢) سورة الكهف: ١٨.

(٣) سورة الكهف: ٢٨.

(٤) سورة الكهف: ٣٠.

(٥) سورة الكهف: ٣٢.

(٦) سورة الكهف: ٣٣.

(٧) سورة الكهف: ٤٥.

والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: اجعل وضع لهم مثلاً هو الحياة الدنيا في زوالها وفنائها وانقضائها.

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعَصْد - وهو العظم الذي بين المرفق والكتف - هنا مجاز في المعين على العمل، فلا يليق بذاته المقدسة اتخاذ أهل الضلالة أعواناً.

- قوله تعالى: ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإدحاض - وهو الإزلاق - هنا مجاز في الإزالة، أي: ليزيلوا به الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالفتي - وهو الذكر الشاب - هنا مجاز في التابع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة الكهف: ٤٩.

(٢) سورة الكهف: ٥١.

(٣) سورة الكهف: ٥٦.

(٤) سورة الكهف: ٥٧.

(٥) سورة الكهف: ٦٠.

(٦) سورة الكهف: ٧٣.

فلا رهاق - المشقة - هنا مجاز في المعاملة بالشدّة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتمكين هنا مجاز في التثبيت والتقوية والاستقلال بالأمر، فالمعنى: ثبتناه وملكناه.
- قوله تعالى: ﴿وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالمعروض عليه يجب أن يكون من أهل الشعور، والنار ليست منه، فيحمل العرض على التعذيب بطريق التعبير عن الشيء باسم ما يؤدي إليه.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسعي - وهو المشي في شدة - هنا مجاز في العمل.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فكلمات الله هنا مجاز في علمه ووحيه الذي إذا أخبر به صار كلمات.

سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾^(٥) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوارث هنا مجاز في الخليفة، أي: يخلفني في النبوة.
- قوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الأخذ هنا مجاز في التلقي والتفهم، والثاني: القوة هنا مجاز في الإيعاء وإتقان التلقي والعزيمة على العمل به.

(١) سورة الكهف: ٨٤.

(٢) سورة الكهف: ١٠٠.

(٣) سورة الكهف: ١٠٤.

(٤) سورة الكهف: ١٠٩.

(٥) سورة مريم: ٦.

(٦) سورة مريم: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق أو اللزومية، فالمجيء هنا مجاز في الإلجاء والاضطرار، أي: فألجأها ألم الطلق وشدة الولادة إلى ساق نخلة يابسة لتعتمد عليه عند الولادة.

- قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الضلال) وأراد به المحل (جهنم)؛ فالضلال ليس ظرفاً يحلّ فيه الإنسان، وإنما يحلّ في مكانه.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الغفلة) وأراد به المحل (الأموال التي توقع الناس في الغفلة فيها).

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإرث - وهو مصير مال الميت إلى من يبقى بعده - هنا مجاز في تمحض التصرف في الشيء دون مشارك، فالله سبحانه متفرد في ملكه وسلطانه.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فذكر السبب (اللسان: آلة الكلام) وأراد المسبب عنها (الذكر الحسن)، أي: جعلنا لهم ثناءً وذكرًا حسنًا في الناس.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق أو اللزوم، فالنداء - وهو الكلام الدالّ على طلب الإقبال - هنا مجاز في طلب

(١) سورة مريم: ٢٣.

(٢) سورة مريم: ٣٨.

(٣) سورة مريم: ٣٩.

(٤) سورة مريم: ٤٠.

(٥) سورة مريم: ٥٠.

(٦) سورة مريم: ٥٢.

إقبال أحد بالخصوص، والمراد به الكلام الموجه إليه من جانب الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فالحمل هما مجاز في الإنجاء من الغرق، أي: الذين أنجينا من الغرق بحملهم في الفلك حين الطوفان.

- قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإضاعة هنا مجاز في التفريط بتشبيهه بإهمال الغرض النفيس، فقد فرطوا في عبادة الله واتبعوا شهواتهم فلم يخالفوا ما تميل إليه أنفسهم مما هو فساد.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالظلم هنا مجاز في النقصان، قيل: لأن غالب الظلم يكون بانتزاع بعض ما عند المظلوم، فلزمه النقصان.

- قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل: الجهات الأربعة، وأراد الحال بها: جميع الكائنات التي فيها، وعموم أحوالها وتصرفاتها.

(١) سورة مريم: ٥٨.

(٢) سورة مريم: ٥٩.

(٣) سورة مريم: ٥٩.

(٤) سورة مريم: ٦٠.

(٥) سورة مريم: ٦٤.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقة من الناس، أي: من كل فرقة وطائفة.

- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرن) وأراد الحال فيه (الأمم).

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالمد - وهو إرخاء الحبل وإطالته - هنا مجاز في الإمهال، والمعنى: قل يا محمد لهؤلاء المشركين الزاعمين أنهم على حق: من كان في الضلالة منا ومنكم فليمهله الرحمن فيما هو فيه، وليدعه في طغيانه، حتى يلقي ربه وينقضي أجله.

- قوله تعالى: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإرث هنا مجاز في السلب والأخذ.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعِدُّهُمْ عِدًّا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعدّ هنا مجاز في قصر المدة؛ لأنّ الشيء القليل يُعدّ ويُحسب.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء هنا مجاز في الفعل والصنع، أي: لقد صنعتُم منكرًا عظيمًا تناهى في القبح والشناعة.

(١) سورة مريم: ٦٩.

(٢) سورة مريم: ٧٤، ٩٨، ق: ٣٦.

(٣) سورة مريم: ٧٥.

(٤) سورة مريم: ٨٠.

(٥) سورة مريم: ٨٤.

(٦) سورة مريم: ٨٩.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسعي - وهو المشي في شدة - هنا مجاز في العمل.
- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (العين) وأراد به المسبب عنه (المحبة)، أي: على محبة مني؛ لأن العين رائدة المحبة وسببها.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التشويق والترغيب.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهٖ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصنف، أي: اخرجنا أنواعاً وأصنافاً من النبات.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَن أَلْقَى﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرين الى الإلقاء قبلك يا موسى.
- قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فلم يكن الطريق حين خاطب الله سبحانه موسى ﷺ يبساً، ولكن باعتبار ما يؤول إليه.

(١) سورة طه: ١٥.

(٢) سورة طه: ٣٩.

(٣) سورة طه: ٤٠.

(٤) سورة طه: ٥٣.

(٥) سورة طه: ٦٥.

(٦) سورة طه: ٧٧.

- قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصلاح في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالبصر هنا مجاز في العلم القوي.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَىٰ إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، ف (ظل) هنا مجاز في معنى (دام)، علاقته الإطلاق بناء على أنَّ غالب الأعمال يكون في النهار.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والنسيان، والثاني: علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الوزر) وأراد المسبب عنه (العقاب).

- قوله تعالى: ﴿وَمُلْكٌ لَا يُبْلَىٰ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلى هنا مجاز في الفناء والزوال، والانتفاء، أي: مُلك دائم لا ينتهي ولا يزول.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرون) وأراد الحال فيها (الأمم) التي تعيش عبرها.

(١) سورة طه: ٨٦.

(٢) سورة طه: ٩٦.

(٣) سورة طه: ٩٧.

(٤) سورة طه: ١٠٠.

(٥) سورة طه: ١٢٠.

(٦) سورة طه: ١٢٨.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال، والثاني: الضنك - وهو الضيق - هنا مجاز في عسر الأمور في الحياة.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الغفلة) وأراد به المحل (الأمر التي توقع الناس في الغفلة فيها).

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهُمُ النَّارَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالكف هنا مجاز في الدرء والستر، أي: حين لا يستطيعون أن يدفعوا النار عن وجوههم بأيديهم ولا عن ظهورهم، أي: حين تحيط بهم النار مواجهة ومدبرة.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فإتيان الأرض هنا مجاز في إتيان أمر الله وعذابه، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الأرض) وأراد الحال بها (أهل الأرض).

(١) سورة طه: ١٢٤.

(٢) سورة الأنبياء: ١.

(٣) سورة الأنبياء: ١٣.

(٤) سورة الأنبياء: ٣٩.

(٥) سورة الأنبياء: ٤٤.

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالوضع - وهو حط الشيء ونصبه في مكان - هنا مجاز في صنع الشيء وتعيينه للعمل به.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالضياء - وهو النور - هنا مجاز في الهدى والعلم.

- قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته المشابهة، فنداء النار هنا مجاز؛ لأنّ النار لا تنادى، ولكنها شبهت بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك، والثاني: من باب إطلاق المصدر (برداً) وإرادة اسم الفاعل (باردة)، أو (ذات برد).

- قوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَايِثَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال بها (أهل القرية).

- قوله تعالى: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية، حيث أطلق الحال (الرحمة) وأراد به المحل (الجنة)، فالمعنى: وأدخلناه في الجنة.

(١) سورة الأنبياء: ٤٦.

(٢) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٣) سورة الأنبياء: ٤٨.

(٤) سورة الأنبياء: ٦٩.

(٥) سورة الأنبياء: ٧٤.

(٦) سورة الأنبياء: ٧٥.

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنَّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّْا الْحُسْنَى﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسبق هنا مجاز في الثبوت، أي: ثبتت لهم منا الحسنى.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: من كل نوع بهيج.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (اليد) وأراد به المسبب عنه (الكفر والضلال)؛ لأنَّ اليد هي الآلة التي تفعل الخير أو الشر.
- قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الاختصام) وأراد به المسبب عنه (المبارزة)؛ لأنَّ الاختصام في الدين هو سبب تلك المبارزة.
- قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعاكف في المسجد هنا مجاز في ساكن مكة المكرمة.

(١) سورة الأنبياء: ٩٧.

(٢) سورة الأنبياء: ٩٧.

(٣) سورة الحج: ٥.

(٤) سورة الحج: ١٠.

(٥) سورة الحج: ١٩.

(٦) سورة الحج: ٢٥.

- قوله تعالى: ﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالعميق هنا مجاز في البعيد، أي: من كل طريق واسع بعيد، أو شق في الأرض.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى عن خائن الأمانة، الكثير الجحود والكفران للنعم.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتمكين هنا مجاز في الشئيت والتقوية والاستقلال بالأمر، فالمعنى: ثببتناهم وملكتناهم.
- قوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالقلوب هنا مجاز في تقاسيم العقل؛ قيل: لأن القلب هو مفيض الدم على الأعضاء الرئيسية وأهمها الدماغ الذي هو عضو العقل.
- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال بها (أهل القرية).
- قوله تعالى: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: جعل الله لكم مثلاً لما يعبد من دون الله من الأوثان والأصنام، فتدبروه حق التدبر، واعقلوا ما يقال لكم.

(١) سورة الحج: ٢٧.

(٢) سورة الحج: ٣٨.

(٣) سورة الحج: ٤١.

(٤) سورة الحج: ٤٦.

(٥) سورة الحج: ٤٨.

(٦) سورة الحج: ٧٣.

- قوله تعالى: ﴿ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الركوع والسجود) وأراد به الكل (الصلاة).

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فرعاية الأمانة هنا مجاز في حفظها، ورعاية العهد هنا مجاز في ملاحظته في كل مناسبة، والمعنى: قائمون عليها بحفظها وإصلاحها، لا يخونون إذا ائتمنوا، ولا ينقضون عهدهم إذا عاهدوا.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل؛ حيث ذكر الصفة (مكين) وأراد اسم الفاعل (متمكن)، والمقصود هنا النطفة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالاستواء هنا مجاز في الاستقرار في داخل السفينة.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسبق هنا مجاز في إحراز المطلوب، أي: التنافس، والمعنى: وهم يتنافسون في الإكثار من أعمال الخير.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء والأتیان هنا مجاز في الإخبار والتبليغ.

(١) سورة الحج: ٧٧.

(٢) سورة المؤمنون: ٨.

(٣) سورة المؤمنون: ١٣.

(٤) سورة المؤمنون: ٢٨.

(٥) سورة المؤمنون: ٦١.

(٦) سورة المؤمنون: ٦٨.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا مجاز في الموافقة، أي: لو وافق الحق ما يشتهونه بأن تكون ماهية الحق موافقة لأهواء النفوس.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق أو اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في الارسال والتوجيه، والمعنى: بل أرسلنا إليهم ما فيه فخرهم وشرفهم، وهو هذا القرآن العظيم الذي أكرمهم الله سبحانه به.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالهمز - وهو الضغط باليد والطعن بالإصبع ونحوه - هنا مجاز في الأذى بالقول أو بالإشارة، والمراد: نزغات الشياطين ووساوسهم المغرية على الباطل والمعاصي.

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الكلمة) وأراد به الكل (الكلام)، وهو قوله: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(٥) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ^(٥).

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الحلول، فالشهادة هنا مجاز في اليمين والحلف، قيل: كأن المدعي أخرج من نفسه أربعة

(١) سورة المؤمنون: ٧١.

(٢) سورة المؤمنون: ٧١.

(٣) سورة المؤمنون: ٩٧.

(٤) سورة المؤمنون: ١٠٠.

(٥) سورة المؤمنون: ٩٩، ١٠٠.

(٦) سورة النور: ٦.

شهود هي تلك الأيمان الأربع.

- قوله تعالى: ﴿وَالْحَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصلاح في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالتلقي هنا مجاز في التحدث، ذكر الألسن وهي آلة التحدث باعتبار ما يؤول إليه التلقي وهو آلة السماع، فلما كان هذا التلقي غايته التحدث بالخبر جعلت الألسن مكان الأسماع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الزينة) وأراد المحل (مواضع الزينة) كالوجه وشعر الرأس واليدين.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، قيل: ذكر المصدر (نور) وأراد اسم الفاعل (منور)، أي: منور السماوات والأرض، صاحب النور الذي نور السموات والأرض بما بينه من حجج وبراهين وحدانيته، وقيل: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (النور) وأراد به السبب (الهداية)، أي: هادي أهل السماوات والأرض، فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وهداه من حيرة الضلالة يعتصمون.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ﴾^(٥) فيه مجاز

(١) سورة النور: ٩.

(٢) سورة النور: ١٥.

(٣) سورة النور: ٣١.

(٤) سورة النور: ٣٥.

(٥) سورة النور: ٤١.

مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالتسييح هنا مجاز في صوت الطير وما يصدر عنه من حركات مطلقاً، للدلالة على التنزيه.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) النور: ٤٣. فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث جعل البرد - أي: الثلج - مسبباً لإصابة من يشاء والصرف عمن يشاء.

- قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد؛ حيث سمى زحف بعض الحيوانات - كالحيات - مشياً، مبالغة في إظهار القدرة، وأنها تزحف بلا آلة كشبه المشي وأقوى.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التنبيه والإنكار؛ لأن الأمر المنبه عليه من شأنه أن يستفهم عنه.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالخلق هنا مجاز في التشكيل والنحت، فالمعنى: وهم يصنعون، أي: يصنعهم الصانعون؛ لأن أصنامهم كلها حجارة منحوتة.

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلُمًا وَزُورًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالملجئ هنا مجاز في العناية بالعمل والقصد إليه؛ لأن من اهتم بتحصيل شيء مشى

(١) سورة النور: ٤١.

(٢) سورة النور: ٤٥.

(٣) سورة النور: ٥٠.

(٤) سورة الفرقان: ٣.

(٥) سورة الفرقان: ٤.

إليه، والمعنى: عملوا باهتمام وعناية ظلماً وزوراً.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فقولهم: (حجراً محجوراً) مجاز في التعود.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، قيل: أريد به مكان الاسترواح مطلقاً، استعمالاً للمقيد في المطلق.

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، ففعل الإتيان هنا مجاز في أقوالهم والمحااجة به.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالرجاء هنا مجاز في التوقع.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (اليد) وأراد به المسبب عنه (الإنعام)، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الرحمة) وأراد به السبب (المطر) لما يترتب عليه منافع.

(١) سورة الفرقان: ٢٢.

(٢) سورة الفرقان: ٢٤.

(٣) سورة الفرقان: ٢٨.

(٤) سورة الفرقان: ٣٣.

(٥) سورة الفرقان: ٤٠.

(٦) سورة الفرقان: ٤٨.

- قوله تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (البلد) وأراد به البعض (النبات).

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الخضوع) وأراد به (الانقياد)، فالانقياد من أسباب الخضوع.
- قوله تعالى: ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: من كل نوع كريم.
- قوله تعالى: ﴿أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة إلى الإيمان قبل غيرنا.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - هنا مجاز في الطاعة.
- قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فذكر السبب (اللسان: آلة الكلام) وأراد المسبب عنها (الذكر الحسن)، وقيل: هو مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (اللسان) وأراد الكل (الفم).
- قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل علاقته الكلية؛ حيث

(١) سورة الفرقان: ٤٩.

(٢) سورة الشعراء: ٤.

(٣) سورة الشعراء: ٧.

(٤) سورة الشعراء: ٥١.

(٥) سورة الشعراء: ٧١.

(٦) سورة الشعراء: ٨٤.

(٧) سورة الشعراء: ١٠٥.

ذكر الكل (المرسلين) وأراد بعضهم (نوح).

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل علاقته الكلية؛ حيث ذكر

الكل (المرسلين) وأراد بعضهم (هود).

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف

(لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل علاقته الكلية؛ حيث

ذكر الكل (صالح) وأراد بعضهم (نوح).

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل علاقته الكلية؛

حيث ذكر الكل (المرسلين) وأراد بعضهم (لوط).

- قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل،

علاقته الإطلاق والتقييد؛ حيث أطلق الأزواج على النساء مطلقاً.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل علاقته الكلية؛

حيث ذكر الكل (المرسلين) وأراد بعضهم (شعيب).

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته

المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال بها (أهل القرية).

(١) سورة الشعراء: ١٢٣.

(٢) سورة الشعراء: ١٢٩.

(٣) سورة الشعراء: ١٤١.

(٤) سورة الشعراء: ١٦٠.

(٥) سورة الشعراء: ١٦٦.

(٦) سورة الشعراء: ١٧٦.

(٧) سورة الشعراء: ٢٠٨.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) هنا مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الآيات) وأراد المسبب عنه (الإبصار)؛ لأن الآيات سبب الإبصار.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان عليه هنا مجاز في الإشراف عليه.
- قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمكث هنا مجاز في البطء؛ لأن المكث يستلزم زمناً.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: النداء - وهو طلب الإقبال - هنا مجاز في توجيه أذهانهم إلى فهم ما سيقوله، والثاني: علاقته الملازمة؛ حيث سمى العذاب أو العقاب بالسَّيِّئَةِ، من حيث أنه طريق إليه، والظرفية (قبل) مجاز في اختيار الأخذ بجانب احتمال السيئة وترجيحه على الأخذ بجانب الحسنة، قيل: فكأنهم بادروا إليها فأخذوها قبل أن يأخذوا الحسنة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان،

(١) سورة النمل: ٧.

(٢) سورة النمل: ١٣.

(٣) سورة النمل: ١٨.

(٤) سورة النمل: ٢٢.

(٥) سورة النمل: ٤٦.

(٦) سورة النمل: ٦٣.

الأول: علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (اليد) وأراد به المسبب عنه (الإنعام)، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الرحمة) وأراد به السبب (المطر) لما يترتب عليه منافع.

- قوله تعالى: ﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعلو - وهو الارتفاع - هنا مجاز في التحاشي عن النقائص، والمعنى: لا يوصف بذلك؛ لأنّ الاتصاف بمثل ذلك نقص، وهو لا يلحقه النقص.

- قوله تعالى: ﴿بَلِ إِدَارِكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتدريك هنا مجاز في الاختلاط والاضطراب، أي: لم يرسوا على أمر واختلفت أقوالهم اختلافاً يؤذن بتناقضها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالضيق هنا مجاز في الحالة الحرجة التي تعرض للنفس عند كراهية شيء، فيحس المرء في مجاري نفسه بمثل ضيق عرض لها.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالغائبة هنا مجاز في الخفاء.

- قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٥)، فيه مجاز مرسل، من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول، فالمعنى: مصنوع الله.

(١) سورة النمل: ٦٣.

(٢) سورة النمل: ٦٦.

(٣) سورة النمل: ٧٠.

(٤) سورة النمل: ٧٥.

(٥) سورة النمل: ٨٨.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقة من الناس، أي: جعل أهلها فرقا.

- قوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالإرث هنا مجاز في خلافة أمم أخرى.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التشويق والترغيب.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقة من الناس، أي: هذا من فرقته وطائفته.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (شد العضد) وأراد المسبب عنه (القوة)، فعبر عن التقوية بالشد؛ لأنَّ شدَّ العضد يستلزم شدَّ اليد، وشدَّ اليد مستلزم للقوة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يَصْلُونِ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوصول هنا مجاز في الإصابة بسوء، أي: لا يؤذونكما بسوء وهو القتل ونحوه، بسبب

(١) سورة القصص: ٤.

(٢) سورة القصص: ٨.

(٣) سورة القصص: ١٢.

(٤) سورة القصص: ١٥.

(٥) سورة القصص: ٣٥.

(٦) سورة القصص: ٣٥.

ما أيدتكم به من المعجزات الباهرات

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرون) وأراد الحال فيها (الأمم).

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسلان، الأول: علاقته للزومية، فالإصابة هنا مجاز في النزول والحلول، أي: نزلت بهم وحلت، والثاني: علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الذوات)، أريد به بما كسبوا؛ لأن أكثر الأعمال تراول بالأيدي.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسلان، الأول: علاقته للزومية، فالتمكين هنا مجاز في التثبيت والتقوية والاستقلال بالأمر، فالمعنى: ثبتناهم وملكناهم، والثاني: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الحرم) وأراد الحال به (أهل الحرم).

- قوله تعالى: ﴿يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية أو الإطلاق، فالعندية (لدنا) هنا مجاز في التكريم والبركة، أي: رزقاً قدرناه لهم إكراماً، قيل: فكأنه رزق خاص من مكان شديد الاختصاص بالله تعالى.

(١) سورة القصص: ٤٥.

(٢) سورة القصص: ٤٧.

(٣) سورة القصص: ٥٥.

(٤) سورة القصص: ٥٧.

(٥) سورة القصص: ٥٧.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى عن البطرين الذين لا يشكرون الله على إنعامه، ويتكبرون بأموالهم على عباد الله.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالمكان هنا مجاز في الحالة المستقر فيها صاحبها، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فالأمس مجاز في مطلق زمن مضى قريباً.

- قوله تعالى: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يُبْسَطُ الرَّزْقُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبسط هنا مجاز في السعة والكثرة.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (ذاته المقدسة).

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسبق هنا مجاز في النجاة والانفلات، والمعنى: أم حسبوا أن قد شفوا غيظهم من المؤمنين، فهم بذلك غلبوا أولياءنا فغلبونا.

(١) سورة القصص: ٧٦.

(٢) سورة القصص: ٧٧.

(٣) سورة القصص: ٨٢.

(٤) سورة القصص: ٨٢.

(٥) سورة القصص: ٨٨.

(٦) سورة العنكبوت: ٤.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْثَقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأثقال هنا مجاز عن الذنوب والتبعات.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمعجز - وهو الذي يجعل غيره عاجزاً عن فعل ما - هنا مجاز في الغلبة والانفلات من المكنة، والمعنى: وما أنتم بمنفلتين من العذاب.
- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.
- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الحرم) وأراد الحال به (أهل الحرم).
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمعية (مع) هنا مجاز في العناية والاهتمام بهم.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث جعل إراءة البرق مسبباً للخوف والطمع.
- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٧) فيه مجازان

(١) سورة العنكبوت: ١٣.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٢، الشورى: ٣١.

(٣) سورة العنكبوت: ٥٥.

(٤) سورة العنكبوت: ٦٧.

(٥) سورة العنكبوت: ٦٩.

(٦) سورة الروم: ٢٤.

(٧) سورة الروم: ٢٤.

مرسلان، الأول: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السماء) وأراد به الحال (السحاب)، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث جعل إنزال الماء مسبباً لإحياء الارض بعد موتها.

- قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: جعل الله لكم أيها القوم مثلاً واقعياً من أنفسكم.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتفصيل هنا مجاز في التبيين والتوضيح، أي: كذلك تأتي بالآيات الواضحة الدلالة على المقصود منها.

- قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (الذات)، فالمعنى: توجه إلى الله تعالى بكل ذاتك.

- قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشيعه - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقه من الناس، أي: وصاروا فرقاً.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالكلام مجاز في الدلالة والشهادة، أي: يدل ويشهد بشركهم، أو بالذي يشركون به.

(١) سورة الروم: ٢٨.

(٢) سورة الروم: ٢٨.

(٣) سورة الروم: ٣٠.

(٤) سورة الروم: ٣٢.

(٥) سورة الروم: ٣٥.

- قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (الذات)، فالمعنى: توجه إلى الله تعالى بكلّ ذاتك، والثاني: علاقته اللزومية؛ حيث وصف الدين بالقيّم هنا مجاز في الصواب، أي: الدين الصائب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الذوات)، أريد به: بما كسبوا؛ لأن أكثر الأعمال تراول بالأيدي.

- قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فأطلق كسب الأيدي على الأفعال والأقوال المنكرة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس، والثاني: علاقته الحالية، حيث أطلق الحال (الرحمة) وأراد به المحل (الجنة)؛ لأن الرحمة لا يحلّ فيها الإنسان، وإنما يحلّ في مكانها، وهو الجنة.

- قوله تعالى: ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبعث -

(١) سورة الروم: ٤٣.

(٢) سورة الروم: ٣٦.

(٣) سورة الروم: ٤١.

(٤) سورة الروم: ٤٥.

(٥) سورة الروم: ٤٦.

(٦) سورة الروم: ٥٦.

وهو التوجيه والإرسال - هنا مجاز في الإقامة والإنهاض.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿كَانَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوقر - وهو الثقل - هنا مجاز في الصمم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: من كل نوع كريم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى عن كل متكبر مغرور مختال، متباه بما عنده.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (الذات)، أي: ومن يقبل بذاته كلها على طاعة الله وينقاد لأوامره، ويخلص قصده وعبادته لله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فكلمات الله هنا مجاز في علمه ووحيه الذي إذا أخبر به صار كلمات.

سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة لقمان: ٧.

(٢) سورة لقمان: ١٠.

(٣) سورة لقمان: ١٨.

(٤) سورة لقمان: ٢٢.

(٥) سورة لقمان: ٢٧.

(٦) سورة السجدة: ١٤.

الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته العموم، فالنزل - وهو ما يعد للنزول من العطاء - هنا مجاز في محل نزول الضيف.

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: حرف الجر (في) هنا مجاز في شدة الملازمة، أي: لا يكن الشك محيطاً بك و متمكناً منك، أي: لا تكن ممترياً في أنك مثله سينالك ما ناله من قومه، والثاني: اللقاء هنا مجاز في الإصابة، أي: لا تكن في مرية في أن يصيبك ما أصاب موسى من

(١) سورة السجدة: ١٩.

(٢) سورة السجدة: ٢٠، سبأ: ٤٢.

(٣) سورة السجدة: ٢١.

(٤) سورة السجدة: ٢٢.

(٥) سورة السجدة: ٢٣.

فرعون وقومه من تكذيب.

- قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿أَشْحَهِ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشح - وهو عدم بذل المال - هنا مجاز في منع المقدور من النصر أو الإعانة، والمراد: أنهم بخلاء بالمودة والنصح وبالنفقة في سبيل الله.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالذهاب هنا مجاز في الانقضاء، أي: زوال أسبابه بأن يترك القتال أو يتبين أن لا يقع قتال، وذلك عند انصراف الأحزاب عن محاصرة المدينة.

- قوله تعالى: ﴿سَلْقُوكُمْ بِاللِّسَنَةِ حَدَادٍ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الاول: علاقته اللزومية، فالسلق - وهو قوة الصوت والصياح - هنا مجاز في أذى اللسان، والمعنى: رفعوا أصواتهم بالملامة على التعرض لخطر العدو الشديد وعدم الانصياع إلى إشارتهم على المسلمين بمسألة المشركين، والثاني: علاقته المشابهة؛ حيث وصف اللسنة بالحداد مشابهة لها بالسيوف في إحداث الضرر والأذى.

- قوله تعالى: ﴿وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد،

(١) سورة السجدة: ٣٠.

(٢) سورة الأحزاب: ١٩.

(٣) سورة الأحزاب: ١٩.

(٤) سورة الأحزاب: ١٩.

(٥) سورة الأحزاب: ٣٣.

فالطهارة هنا مجاز في الطهارة المعنوية، أي: الكمال النفسي.

- قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالإذن هنا مجاز في التيسير، أي: يسر له الدعاء إليه مع ثقل أمر هذا الدعاء وعظم خطره.

- قوله تعالى: ﴿وَدَعُ أَذَاهُمْ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالدع هنا مجاز في عدم الاكتراث وعدم الاغتمام.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الملازمة؛ حيث سمى العقد نكاحاً، من حيث أنه طريق إليه.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالانتشار هنا مجاز في الخروج.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالحياء هنا مجاز في الترك؛ لأن الترك من ثمرات الحياء، فمن استحيا من فعل شيء تركه، والمعنى: إن الله سبحانه لا يترك بيان الحق، ولا يمنعه مانع من إظهار الحق وتبليانه لكم، أو علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (عدم الاستحياء) وأراد به المسبب عنه (الترك)، أي: لا يترك الحق؛ لأن من استحيا من شيء كان سبباً في تركه عادة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فأذى الله هنا مجاز في اجتلاب غضب الله.

(١) سورة الأحزاب: ٤٦.

(٢) سورة الأحزاب: ٤٨.

(٣) سورة الأحزاب: ٤٩.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٣.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٣.

(٦) سورة الأحزاب: ٥٧.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالضَّعْف - وهو العدد المائل للمعدود - هنا مجاز في القوة والشدة.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الضلال) وأراد المحل الذي يحل فيه الضلال.

- قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الجبال هنا مجاز؛ لأنَّ الجبال لا تنادى، ولكنها شبَّهت بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فطلب الرؤية هنا مجاز في طلب الإرشاد.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالتقريب هنا مجاز في الشريف والكرامة لا تقريب مكان.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي الإبداء والإعادة هنا مجاز في الذهاب، أي: ذهب واضمحل، بحيث لم يبق له أثر، مأخوذ من هلاك الحي، وأنه إذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة.

(١) سورة الأحزاب: ٦٨.

(٢) سورة سبأ: ٨.

(٣) سورة سبأ: ١٠.

(٤) سورة سبأ: ٢٧.

(٥) سورة سبأ: ٣٧.

(٦) سورة سبأ: ٤٩.

- قوله تعالى: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالمشايعة - وهي المتابعة في العمل والحلف ونحوه - هنا مجاز في مطلق المماثلة، والمعنى: كما فعل بأشباههم في الكفر من الأمم السابقة.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالإمساك - وهو أخذ الشيء باليد مع الشد عليه - هنا مجاز عن الحبس والمنع، والمعنى: أي شيء يمنحه الله سبحانه لعباده ويتفضل به عليهم من خزائن رحمته من صنوف نعمائه فلا يقدر أحد على منعها أو حبسها وحرمان خلق الله منها، فهو الملك الوهاب الذي لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع.

- قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فصعود الكلم الى الله سبحانه هنا مجاز في قبوله.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالسابق - وهو الواصل إلى غاية معينة قبل غيره من الماشين إليها - هنا مجاز في الإسراع لإحراز الفضل، أو مجاز في بذل العناية لنوال رضا الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية أو السببية، فإذهاب الحزن هنا مجاز في الإنجاء منه.

(١) سورة سبأ: ٥٤.

(٢) سورة فاطر: ٢.

(٣) سورة فاطر: ١٠.

(٤) سورة فاطر: ٣٢.

(٥) سورة فاطر: ٣٤.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَمَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمقت الله هنا مجاز عن إمساك لطفه عنهم، وجزاؤهم بأشد العقاب.
- قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته بالإطلاق والتقييد، فطلب الرؤية هنا مجاز في طلب الإرشاد، والثاني: علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في الإنكار والتوبيخ.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: اجعل أصحاب القرية والمرسلين إليهم شبيهاً لأهل مكة وإرسالك إليهم.
- قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الحسرة هنا مجاز؛ لأنَّ الحسرة لا تنادى، ولكنها شبَّهت بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.
- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: خلق الأنواع.

(١) سورة فاطر: ٣٧.

(٢) سورة فاطر: ٣٩.

(٣) سورة فاطر: ٤٠.

(٤) سورة يس: ١٣.

(٥) سورة يس: ٣٠.

(٦) سورة يس: ٣٦.

- قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمستقر هنا مجاز في الانتهاء والغاية، والمراد: هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة، حيث يبطل سيرها، وتسكن حركتها، وتكور وينتهي هذا العالم إلى غايته.

- قوله تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الحمل) وأراد به المسبب عنه (الإنجاء من الغرق)، أي: أنجينا ذرياتهم من الغرق بحملهم في الفلك حين الطوفان. ف

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾^(٣) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك، والثاني: علاقته اللزومية، فالبعث - وهو التوجيه والإرسال - هنا مجاز في الإقامة والإنهاض.

- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن؛ لأنّ القول لا يكون عادة إلا بها.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنكس - وهو قلب الأعلى أسفل - هنا مجاز في الرجوع من حال حسنة إلى سيئة كالإذلال بعد العزة وسوء الحالة بعد حسننها.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾^(٦) فيه

(١) سورة يس: ٣٨.

(٢) سورة يس: ٤١.

(٣) سورة يس: ٥٢.

(٤) سورة يس: ٦٥.

(٥) سورة يس: ٦٨.

(٦) سورة يس: ٧٧.

مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه؛ لأنَّ الفاء في ﴿فَإِذَا﴾ تدل على التعقيب، وكونه خصيماً مبيناً لا يكون عقب خلقه من نطفة، ولكنه إشارة إلى ما تؤول إليه حاله.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنَّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالترك - وهو تخليف شيء والتخلي عنه - هنا مجاز في الإبقاء والدوام، أي: أدمنا عليه ما أنعمنا عليه في أمم بعده.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشيعة - وهي الجماعة التي تشايح غيرها على ما يريد - هنا مجاز في الفرقة من الناس، أي: من فرقته وطائفته.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في القصد، أي: قصد ربّه بقلب سليم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالنحت - وهو بري العود ليصير في شكل يراد - هنا مجاز في نقش الأصنام وتصويرها إن كانت من حجارة.

(١) سورة الصافات: ٢٠.

(٢) سورة الصافات: ٧٨.

(٣) سورة الصافات: ٨٣.

(٤) سورة الصافات: ٨٤.

(٥) سورة الصافات: ٩٥.

- قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالإنسان لا يولد حليماً، فأطلق باعتبار ما سيكون مستقبلاً.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمِينُ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلاء هنا مجاز في لازمه، وهو الشهادة بمرتبة من لو اختبر بمثل ذلك التكليف لعلمت مرتبته في الطاعة والصبر وقوة اليقين.
- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، ف (لو) مجاز في التمني؛ لأن الشيء العسير المنال يكثر تمنيه.
- قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتولي - وهو المفارقة - هنا مجاز في عدم الاهتمام بما يقولونه وترك النكد من إعراضهم.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الصباح) وأراد به المحل (ما وقع فيه من أهوال).

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية، حيث ذكر المحل (القرن) وأراد به الحال فيه (أهل قرن).
- قوله تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الصافات: ١٠١.

(٢) سورة الصافات: ١٠٦.

(٣) سورة الصافات: ١٦٨.

(٤) سورة الصافات: ١٧٤.

(٥) سورة الصافات: ١٧٧.

(٦) سورة ص: ٣.

(٧) سورة ص: ٤.

اللزومية، فالعجب - وهو انفعال في النفس ينشأ عن علم بأمر غير مترقب وقوعه عند النفس - هنا مجاز في إنكار شيء نادر، والمعنى: وأنكروا وجعلوا من المستحيل أن جاءهم منذر منهم.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾^(١) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأمر بالمشي والصبر هنا مجاز في الاستمرار على دينهم.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالشك هنا مجاز في اليقين.

- قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الآلية، فالأيدي آلة للقوة والقدرة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالأوب - وهو الرجوع - هنا مجاز في الرجوع إلى ما أمر الله به والوقوف عند حدوده وتدارك ما فرط فيه.

- قوله تعالى: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخليفة هنا مجاز في الذي يتولى عملاً يريد المستخلف مثل: الوكيل والوصي، أي: جاعلك في الأرض مدبراً تعمل ما نريده في الأرض.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا

(١) سورة ص: ٦.

(٢) سورة ص: ٨.

(٣) سورة ص: ١٧.

(٤) سورة ص: ١٧، ٣٠، ٤٤.

(٥) سورة ص: ٢٦.

(٦) سورة ص: ٢٦.

مجاز في المجازاة والموافقة، والمحاكاة والمماثلة في العمل.

- قوله تعالى: ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالأوب - وهو الرجوع - هنا مجاز في الرجوع إلى ما أمر الله به والوقوف عند حدوده وتدارك ما فرط فيه، والمعنى: نعم العبد؛ فإنه كان كثير الرجوع إلى الله بالتوبة والإنابة.

- قوله تعالى: ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الأيدي) و(الأبصار) وأراد به المسبب عنها (القوة والبصيرة).

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصنف.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصنف.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة إلى الإسلام قبل غيري.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (دخول النار) وأراد به السبب (الكفر والضلال)؛ لأن الضلال سبب

(١) سورة ص: ٣٠، ٤٤.

(٢) سورة ص: ٤٥.

(٣) سورة ص: ٥٨.

(٤) سورة الزمر: ٦.

(٥) سورة الزمر: ١٢.

(٦) سورة الزمر: ١٩.

لدخول النار.

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.
- قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الحسرة هنا مجاز؛ لأن الحسرة لا تنادى، ولكنها شبّهت بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، ف (لو) هنا مجاز في التمني؛ لأن الشيء العسير المنال يكثر تمنيه.
- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، ف (لو) هنا مجاز في التمني؛ لأن الشيء العسير المنال يكثر تمنيه.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في التصرف في الشيء بالعقاب والتعذيب والقتل، ونحو ذلك من التنكيل.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.

(١) سورة الزمر: ٢٤.

(٢) سورة الزمر: ٥٦.

(٣) سورة الزمر: ٥٧.

(٤) سورة الزمر: ٥٨.

(٥) سورة غافر: ٥.

(٦) سورة غافر: ٧.

- قوله تعالى: ﴿يُنَادُونَ لِمَلَأَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَفْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (مقت الله) وأراد به المسبب عنه (آثار البغض من التحقير والعقاب).

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته باعتبار ما كان، إذا فسر الميتين اثنتين بخلقهم أمواتاً أولاً واماتتهم عند انقضاء آجالهم ثانياً، والمراد بالاحياءتين: الاحياء الأولى واحياء البعث.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث أطلق المسبب (الرزق) وأراد به سبب الأرزاق (المطر).

- قوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل؛ علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الروح) وأراد به المسبب عنه (الوحي)، وسمي الوحي روحاً؛ لأنه يجري من القلوب مجرى الأرواح من الأجساد. (الروح).

- قوله تعالى: ﴿وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالطاعة هنا مجاز في القول، أي: ولا يقبل قوله.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلوغ - وهو الوصول - هنا مجاز في نوال الشيء وتحصيله، أي: ما هم بنائلين ومحصلين الكبر.

(١) سورة غافر: ١٠.

(٢) سورة غافر: ١١.

(٣) سورة غافر: ١٣.

(٤) سورة غافر: ١٥.

(٥) سورة غافر: ١٨.

(٦) سورة غافر: ٥٦.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الدعاء) وأراد به المسبب عنه (العبادة)، فالدعاء سبب العبادة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف (لعل) مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، ف (إذ) ظرف للزمن الماضي استعملت هنا للزمن المستقبل بقرينة (سوف).

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿قَرَأْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فحرف

(١) سورة غافر: ٦٠.

(٢) سورة غافر: ٦٧.

(٣) سورة غافر: ٧٠، ٧١.

(٤) سورة فصلت: ٣، ٤.

(٥) سورة فصلت: ١٣.

(٦) سورة فصلت: ٢٦.

(لعلّ) هنا مجاز في لازم معنى الرجاء، وهو قرب ذلك وتوقعه.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (أم القرى) وأراد الحال فيها (أهل مكة)، فالمعنى: لتنذر أهل مكة؛ لأنّ الإنذار لأهل القرية لا لها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية، حيث أطلق الحال (الرحمة) وأراد به المحل (الجنة)؛ لأنّ الرحمة لا يحلّ فيها الإنسان، وإنما يحلّ في مكانها، وهو الجنة.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاجًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصنف.

- قوله تعالى: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالكبر هنا مجاز في الشيء الذي لا تطمئن النفس لقبوله وتشقّ على النفوس، أي: عظم وشقّ على الكفار ما تدعوهم إليه من عبادة الله، وتوحيد الواحد القهار.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ﴾^(٥) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فالمراد بالشركاء أئمة دين الشرك.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل،

(١) سورة الشورى: ٧.

(٢) سورة الشورى: ٨.

(٣) سورة الشورى: ١١.

(٤) سورة الشورى: ١٣.

(٥) سورة الشورى: ٢١.

(٦) سورة الشورى: ٢٣.

علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (في القربى) وأراد به الحال فيه (أهل البيت)، فجعل القربى مكاناً للمودة ومقراً لها.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته للزومية، فالإصابة هنا مجاز في النزول والحلول، أي: نزلت بهم وحلت، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فأطلق كسب الأيدي على الأفعال والأقوال المنكرة، أي: بما صدر منكم من أقوال الشرك والأذى للنبي ﷺ وفعل المنكرات الناشئة عن دين الشرك، وقيل: علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الأنفس)، أي: بما كسبتم، فعبر بها لأنها أداة الكسب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه.

- قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في المؤاخذه من حرج وإثم، أو لوم وعتاب، والمعنى: فليس عليهم عقوبة ولا مؤاخذه؛ لأنهم أتوا بما أبيع له من الانتصار.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسبيل - وهو الطريق - هنا مجاز في المؤاخذه من حرج وإثم، أو لوم وعتاب، والمعنى: إنما العقوبة والمؤاخذه على المعتدين الذين يظلمون الناس بعدوانهم.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل،

(١) سورة الشورى: ٣٠.

(٢) سورة الشورى: ٤٠.

(٣) سورة الشورى: ٤١.

(٤) سورة الشورى: ٤٢.

(٥) سورة الشورى: ٤٨.

علاقته اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمسك والاهمال.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الأنفس)، أي: بما كسبوا، فعبر بها لأن أكثر الأعمال تزاوُل بالأيدي.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فالروح هنا مجاز في الشريعة التي بها اهتداء النفوس إلى ما يعود عليهم بالخير في حياتهم الأولى وحياتهم الثانية، شبهت هداية عقولهم بعد الضلالة بحلول الروح في الجسد فيصير حياً بعد أن كان جثّة.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، الأول: علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السماء) وأراد به الحال (السحاب)، والثاني: علاقته اللزومية، فالنشر - وهو بسط ما كان مطوياً - هنا مجاز في الإعادة والانتشار، أي: إحياء الأرض، والثالث: علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (البلد) وأراد به البعض (النبات).

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: خلق الأنواع.

(١) سورة الشورى: ٤٨.

(٢) سورة الشورى: ٥٢.

(٣) سورة الزخرف: ١١.

(٤) سورة الزخرف: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: وإذا بُشِّرَ أحد المشركين بالأنثى التي جعلها مثلاً لله بنسبة البنات له.

- قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، وعلاقة ما يؤول إليه؛ حيث ذكر المصير والمآل الذي ينتهي إليه حال المكذبين ومآلهم.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (كلمة) وأراد به الكل (الكلام)، وهو قوله: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾^(٤).

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(٥) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، ف (لولا) هنا مجاز في إبطال كونه رسولاً.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالصم والعمي هنا مجاز في إعراضهم عن الحق والهدى.

- قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ فقد أوقع السؤال على الرُّسل مع أن المراد أهمهم لعلاقة الهداية المفضية بهم إلى معرفة اليقين.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾^(٨) فيه مجاز مرسل،

(١) سورة الزخرف: ١٧.

(٢) سورة الزخرف: ٢٥.

(٣) سورة الزخرف: ٢٨.

(٤) سورة الزخرف: ٢٦.

(٥) سورة الزخرف: ٣١.

(٦) سورة الزخرف: ٤٠.

(٧) سورة الزخرف: ٤٥.

(٨) سورة الزخرف: ٤٨.

علاقته اللزومية، فالكبر هنا مجاز في العظيم بالنسبة إلى الناظرين فيها.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقتهما الإطلاق والتقييد، الأول: الكشف هنا مجاز في التأخير، والثاني: النكث - وهو نقض الحبل المبرم - هنا مجاز في الخيس بالعهد.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القوم) وأراد به الحال فيها (المجامع والأماكن).

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: ولما جعل ابن مريم مثلاً للآلهة التي تُعبد من دون الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية، فانتظار المشركين وزعمائهم هنا تهكماً وسخرية، فهم لا ينتظرون ذلك على وجه الحقيقة.

- قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية؛ فالإيراث هنا مجاز في النيل والأخذ، أي: التي نلتُموها وأخذتموها.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَابِدِينَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأول هنا مجاز في المبادرة، أي: المبادرة إلى عبادته، أو المبادرة إلى جحوده.

(١) سورة الزخرف: ٥٠.

(٢) سورة الزخرف: ٥١.

(٣) سورة الزخرف: ٥٧.

(٤) سورة الزخرف: ٦٦.

(٥) سورة الزخرف: ٧٢.

(٦) سورة الزخرف: ٨١.

- قوله تعالى: ﴿فَدَرَهُمْ يَحْوُضُوا وَيَلْعَبُوا﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، فالذر - وهو الترك - هنا مجاز في عدم الاهتمام بهم، والخوض - وهو الدخول في لجة الماء ماشياً - هنا مجاز في كثرة الحديث، والأخبار والاقتصار على الاشتغال بها.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالملاقاة هنا مجاز في أنه لقاء محقق لا مفرّ منه.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالغشيان هنا مجاز في الإحاطة التامة، والمعنى: إنه يحيط بهم ويعمهم كما تحيط الغاشية بالجسد، أي: لا ينجو منه أحد من أولئك الناس، وهم المشركون.

- قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالترك - وهو إلقاء شيء في مكان منتقل عنه إبقاء اختيارياً - هنا مجاز في التخلية مجبراً مضطراً، أي: مفارقة المكان والشيء الذي في مكان، غلبةً دون اختيار.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (نفي البكاء) وأراد به المسبب عنه (عدم الاكتراث)، فعبر عن عدم الاكتراث بهلاك الهالك بالبكاء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الزخرف: ٨٣.

(٢) سورة الزخرف: ٨٣.

(٣) سورة الدخان: ١١.

(٤) سورة الدخان: ٢٥.

(٥) سورة الدخان: ٢٩.

(٦) سورة الدخان: ٣٣.

- اللزومية، فالبلاء - وهو الثوب الخلق المترهل - هنا مجاز في الاختبار والامتحان.
- قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية، فوصفه بالعزیز الكريم تهكماً به.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الخصوص والعموم، فالمقام هنا مجاز في مكان الاستقرار.
- قوله تعالى: ﴿فَاتِمَّا يَسِرَّنَا بِلسَانِكَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الآلية؛ حيث ذكر (اللسان) وأراد به (اللغة)؛ لأن اللسان آلة النطق، والمعنى: بلغة قومه.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الرزق) وأراد به سبب الأرزاق (المطر)، فالرزق لا ينزل من السماء، وإنما المطر النازل من السماء هو سبب الرزق والنبات.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع هنا مجاز في المجارة والموافقة، والمحاكاة والمماثلة في العمل.
- قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (البصائر) وأراد به السبب (الحجج والبراهين)، فالبصائر مسببة عن الحجج والبراهين التي يبصرون بها الحقائق.

(١) سورة الدخان: ٤٩.

(٢) سورة الدخان: ٥١.

(٣) سورة الدخان: ٥٨.

(٤) سورة الجاثية: ٥.

(٥) سورة الجاثية: ١٨.

(٦) سورة الجاثية: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّبُوا بِآبَائِنَا﴾^(١) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الضدية، فطلب الاتيان بآبائهم قصد به التهكم، والمعنى: أن لا حجة لهم ألبتة إذ لا حجة لهم إلا هذه.

- قوله تعالى: ﴿فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية، حيث أطلق الحال (الرحمة) وأراد به المحل (الجنة)؛ لأن الرحمة لا يحلّ فيها الإنسان، وإنما يحلّ في مكانها، وهو الجنة.

- قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (النسيان) وأراد به المسبب عنه (الترك)؛ لأن النسيان سبب الترك، وإذا نسي الشيء فقد تركه وأهمله تماماً.

- قوله تعالى: ﴿كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (اليوم) وأراد المحل (ما فيه من الأحداث والاهوال).

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقتهما اللزومية، الأول: استعمل الفعل (رأى) بمعنى أبصر في الإخبار؛ لأن الرؤية طريق للعلم بالشيء، والعلم به طريق إلى الإخبار عنه، والثاني: استعمل (الهمزة) التي هي لطلب الرؤية في طلب الإخبار.

(١) سورة الجاثية: ٢٥.

(٢) سورة الجاثية: ٣٠.

(٣) سورة الجاثية: ٣٤.

(٤) سورة الجاثية: ٣٤.

(٥) سورة الأحقاف: ٤.

- قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المجاورة؛ لأن الفصال هو الفطام، وأريد به هنا مدته التي يعقبها الفطام.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر السبب (الإفك: الكذب) وأراد به السبب (الصرف والزوال)، أي: لتصرفنا وتزيلنا عن عبادة آلهتنا.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالعندية (عند) هنا مجاز في الانفراد بالعلم، أي: الله هو العالم بالوقت الذي يُرسل فيه العذاب لحكمة في تأخيرهِ.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيهَا إِنَّ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالتمكين هنا مجاز في التثبيت والتقوية والاستقلال بالأمر، فالمعنى: ثبتناهم وملكناهم.
- قوله تعالى: ﴿وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالرجاء من الله سبحانه هنا مجاز في الطلب، أي: توسعة لهم وإمهالاً ليتدبروا ويتعظوا.
- قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الزومية، فالنداء - وهو طلب الإقبال - هنا مجاز في توجيه أذهانهم إلى فهم ما سيقوله.

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

(٢) سورة الأحقاف: ٢٢.

(٣) سورة الأحقاف: ٢٣.

(٤) سورة الأحقاف: ٢٦.

(٥) سورة الأحقاف: ٢٧.

(٦) سورة الأحقاف: ٣١.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْصِ بِخَلْقِهِنَّ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (العي)، أي: التعب، وأراد المسبب عنه (الانقطاع والتأخر)؛ لأنَّ التعب سبب للانقطاع عن العمل أو النقص فيه، والتأخر في إنجازهِ.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالضرب هنا مجاز في الوضع والجعل، أي: وضع الله هذه الأمثال وجعلها بأوضح بيانٍ وأجلى برهانٍ ليعتبر الناس ويتعظوا.

- قوله تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الرقاب) وأراد به الكل (الأنفس)، أي: قتل الأنفس.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلو - وهو الاختبار والتجربة - هنا مجاز في لازمه، وهو ظهور ما أَرَادَهُ اللهُ من رفع درجات المؤمنين، ووقع بأسهم في قلوب أعدائهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الأقدام) وأراد به الكل (الذات)، أي: يثبتكم، فعبر بالأقدام؛ لأنها أداة الثبات.

- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنُ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال بها (أهل القرية).

(١) سورة الأحقاف: ٣٣.

(٢) سورة محمد: ٣.

(٣) سورة محمد: ٤.

(٤) سورة محمد: ٤.

(٥) سورة محمد: ٧.

(٦) سورة محمد: ١٣.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالطبع هنا مجاز في الختم، أي: نفي التعقل عنهم، وعدم نفوذ الحق لعقولهم وأسماعهم، والثاني: علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الطبع) وأراد به السبب (الإعراض والمكابرة).
- قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلو - وهو الاختبار وتعرف حال الشيء - مجاز في التكاليف الإلهية من الأمر والنهي، فإنه يظهر به المطيع والعاصي.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإبطال هنا مجاز في القطع وعدم الإتمام، أي: لا تتركوا العمل الصالح بعد الشروع فيه.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالوهن - وهو الضعف والعجز - هنا مجاز في طلب الراحة، والمعنى: النهي عن إسلام أنفسهم لخواطر الضعف.

(١) سورة محمد: ١٤، ١٦، القمر: ٣.

(٢) سورة محمد: ١٦.

(٣) سورة محمد: ٣١.

(٤) سورة محمد: ٣٣.

(٥) سورة محمد: ٣٥.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه، فالفتح هنا مجاز قيل: في صلح الحديبية، باعتبار أنه آل إلى فتح خيبر وفتح مكة، أو علاقته سببية، إذ كان سبباً في فتحها.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتبديل - وهو جعل شيء مكان شيء آخر - هنا مجاز في إبطال الشيء ونقضه، أي: يخالفوه، وينقضوا ما اقتضاه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (كف الأيدي) وأراد المسبب عنه (الصرف عن سوء)، فاليد سبب الإيذاء غالباً.

- قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالإظهار هنا مجاز في الإشراف، أي: ليشرفه على الأديان كلها.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٥) فيه المجاز المرسل، علاقته المجاورة؛ حيث أطلق اليمين على ما يجاورها ويحاذيها، من الجهتين المقابلتين لليمين والשמال القريبتين منه.

(١) سورة الفتح: ١.

(٢) سورة الفتح: ١٥.

(٣) سورة الفتح: ٢٠.

(٤) سورة الفتح: ٢٨.

(٥) سورة الحجرات: ١.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الامتحان) وأراد به المسبب عنه (العلم)، فالامتحان سبب للعلم، أي: علم الله أنهم متقون.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعجب - وهو انفعال في النفس ينشأ عن علم بأمر غير مترقب وقوعه عند النفس - هنا مجاز في إنكار شيء نادر، والمعنى: وأنكروا وجعلوا من المستحيل أن جاءهم منذر منهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع، أي: من كل نوع بهيج.

- قوله تعالى: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتبصير هنا مجاز في إدراك النفس إدراكاً ظاهراً للأمر الذي كان خفياً عنها، فكأنها لم تبصره، ثم أبصرته.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (البلد) وأراد به البعض (النبات).

- قوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة الحجرات: ٣.

(٢) سورة ق: ٢.

(٣) سورة ق: ٧.

(٤) سورة ق: ٨.

(٥) سورة ق: ١١.

(٦) سورة ق: ١٦.

فالوسوسة هنا مجاز في ما يخطر بنفس المرء من الخواطر التي يتوهمها مثل كلام يكلم به نفسه.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء هنا مجاز في الحصول والاعتراء، أي: الاحتضار عن الموت.

- قوله تعالى: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالبصر هنا مجاز في العلم القوي.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الضلال) وأراد المحل الذي يحل فيه الضلال.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالأوب - وهو الرجوع - هنا مجاز في الرجوع إلى ما أمر الله به والوقوف عند حدوده وتدارك ما فرط فيه.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الرزق) وأراد سبب الرزق (المطر)، فالرزق لا ينزل من السماء، وإنما المطر

(١) سورة ق: ١٩.

(٢) سورة ق: ٢٢.

(٣) سورة ق: ٢٧.

(٤) سورة ق: ٣٢.

(٥) سورة الذاريات: ١٤.

(٦) سورة الذاريات: ٢٢.

النَّازِل من السماء هو سبب الرزق والنبات.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه؛ حيث وصف الغلام بالعليم باعتبار ما يؤول إليه أمره إذا كبر.

- قوله تعالى: ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإرسال هنا مجاز في الرمي المفضي الى الإهلاك.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالترك هنا مجاز في إبقاء الشيء في موضع دون مفارقة التارك.

- قوله تعالى: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّمِيمِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان عليه هنا مجاز في المرور على الشيء للإفناء والإهلاك والقضاء عليه، أي: ما ترك شيئاً مرّت عليه في طريقها مما أراد الله تدميره وإهلاكه.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالقيام هنا مجاز في الدفاع، أي: فما استطاعوا أن يدفعوا ذلك حين رؤيتهم بوادره.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصفة.

- قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾^(٧) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية،

(١) سورة الذاريات: ٢٨.

(٢) سورة الذاريات: ٣٣.

(٣) سورة الذاريات: ٣٧.

(٤) سورة الذاريات: ٤٢.

(٥) سورة الذاريات: ٤٥.

(٦) سورة الذاريات: ٤٩.

(٧) سورة الذاريات: ٥٤.

فالتولي - وهو المفارقة - هنا مجاز في عدم الاهتمام بما يقولونه وترك النكد من إعراضهم.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالدفع - وهو إبعاد الشيء عن شيء باليد - هنا مجاز في الوقاية، أي: لا يقيهم من عذاب الله أحد بشفاعاة أو معارضة.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الأحلام)، أي: العقول، وأراد به المسبب عنها (العقائد المنحرفة) التي لم تثمر لهم تميز الحق من الباطل.

- قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالحديث - وهو الإخبار بالحوادث - هنا مجاز في الكلام، أي: فليأتوا بكلام مثله، أي: في غرض من الأغراض التي يشتمل عليها القرآن لا خصوص الأخبار.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الإدبار) وأراد به المسبب عنه (الاحتجاب)، فالإدبار هنا مجاز في المفارقة والمزايلة، أي: وسبَّحه عند احتجاب النجوم.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الطور: ٨.

(٢) سورة الطور: ٣٢.

(٣) سورة الطور: ٣٤.

(٤) سورة الطور: ٤٩.

(٥) سورة النجم: ٢٩.

اللزومية، فالإعراض - وهو عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه - هنا مجاز في الترك والإمساك عن المخالطة والمحادثة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالسعي - وهو المشي في شدة - هنا مجاز في العمل، أي: إلا ما عمل من عمل.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتولي - وهو المفارقة - هنا مجاز في عدم الاهتمام بما يقولونه وترك النكد من إعراضهم.

- قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام مستعمل في التشويق للخبر الوارد بعده، والاستفهام يستلزم طلب الجواب، والجواب يتوقف على صفة العذاب.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأخذ هنا مجاز في الغلبة، والإصابة بالمكروه الذي لا يستطيع دفعه.

- قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٦) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب،

(١) سورة النجم: ٣٩.

(٢) سورة القمر: ٦.

(٣) سورة القمر: ١٦.

(٤) سورة القمر: ٣٧، ٣٩.

(٥) سورة القمر: ٤٢.

(٦) سورة القمر: ٤٨.

والثاني: علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (المس) وأراد به المسبب عنه (الأم).

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالسجود - وهو وضع الوجه على الأرض بقصد التعظيم - هنا مجاز في الوقوع على الأرض، والدنو للمتناول والدلالة على عظمة الله تعالى، قيل: سجود نجوم السماء هو نزولها إلى جهات غروبها، وسجود نجم الأرض التصاقه بالتراب كالساجد، وسجود الشجر تطأطؤه بهبوب الرياح ودنو أغصانه للجنانين لثماره والخابطين لورقه.
- قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية، حيث ذكر الجزء (الوجه) وأراد به الكل (ذاته المقدسة).
- قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالיום هنا مجاز في الوقت، أي: كل وقت من الأوقات ولو لحظة.
- قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصفة.
- قوله تعالى: ﴿مُتَكَيِّنٍ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقيد، فالبطن هنا مجاز الأسفل.

(١) سورة الرحمن: ٦.

(٢) سورة الرحمن: ٢٧.

(٣) سورة الرحمن: ٢٩.

(٤) سورة الرحمن: ٥٢.

(٥) سورة الرحمن: ٥٤.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْعَتُهَا كَاذِبَةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، من باب إطلاق اسم الفاعل على المصدر، فالمعنى: ليس لوقعتها تكذيب.
- قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصنف.
- قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته، فالسبق هنا مجاز في الغلبة والتعجيز؛ لأنَّ السبق يستلزم أنَّ السابق غالب للمسبوق، فالمعنى: وما نحن بمغلوبين.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب عنه (المغفرة) وأراد به (الأعمال الصالحة) فالمعنى: سارعوا إلى سبب مغفرة كفعل الصالحات.
- قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الإصابة هنا مجاز في النزول والحلول، أي: نزلت بهم وحلت، والثاني: الكتاب هنا مجاز عن علم الله تعالى، فكلاهما لا يقبل التبديل والتغيير والتخلف.

(١) سورة الواقعة: ٢.

(٢) سورة الواقعة: ٧.

(٣) سورة الواقعة: ٦٠.

(٤) سورة الحديد: ٢١.

(٥) سورة الحديد: ٢٢.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فنفي محبة الله هنا مجاز في عدم رضاه، والمعنى: لا يرضى عن كل متكبر مغرور مختال، متباهٍ بما عنده.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (القيام) وأراد به (الصلاح)، فالقيام هنا مجاز في صلاح الأحوال واستقامتها؛ لأنه سبب لتيسير العمل.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (السماع) وأراد به المسبب عنه (القبول والإجابة).

- قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الرقبة) وأراد به (النفس)، أي: عتق نفس من رق العبودية.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصلاح في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل؛ علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الروح) وأراد به المسبب عنه (النصر والتأييد)، قيل: لأن الروح سبب للحياة

(١) سورة الحديد: ٢٣.

(٢) سورة الحديد: ٢٥.

(٣) سورة المجادلة: ١.

(٤) سورة المجادلة: ٣.

(٥) سورة المجادلة: ١٤.

(٦) سورة المجادلة: ٢٢.

الطبية الأبدية.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز مرسل؛ حيث أطلق أهل الكتاب عليهم باعتبار ما كان؛ لأنهم صاروا من الكافرين.
- قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإذن - وهو اباحة الفعل - هنا مجاز في التمكين، وذلك باستمرار الأسباب المودعة في الأشياء والقوى، والمراد: ما قطعتم من شجرة نخيل، أو تركتموها كما كانت قائمة على سوقها فبأمر الله وإرادته ورضاه.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فتبوء الايمان هنا مجاز في لزومه، أي: لزموا الايمان، فالإيمان متمكن من نفوسهم.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول، فالحاجة هنا مجاز في الأمر المحتاج إليه.
- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل؛ حيث أطلق أهل الكتاب عليهم باعتبار ما كان؛ لأنهم صاروا من الكافرين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمراد: لازم النسيان، وهو الترك، أي: ولا تكونوا يا معشر

(١) سورة الحشر: ٢.

(٢) سورة الحشر: ٥.

(٣) سورة الحشر: ٩.

(٤) سورة الحشر: ٩.

(٥) سورة الحشر: ١١.

(٦) سورة الحشر: ١٩.

المؤمنين كالذين تركوا ذكر الله ومراقبته وطاعته، فأنساهم حقوق أنفسهم والنظر لها بما يصلحها، قيل: وهذا من المجازاة على الذنب بالذنب، تركوا عبادة الله وامثال أوامره، فعوقبوا على ذلك بأن أنساهم حظ أنفسهم، حتى لم يقدموا له خيراً ينفعها.

سورة الممتحنة

- قوله تعالى: ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (بسط الأيدي والألسن) وأراد المسبب عنه (الإيذاء)؛ لأنَّ اليد واللسان سبب الإيذاء، فبسط اليد مجاز في البطش، وبسط اللسان مجاز بالتلفظ بالسيء والبذيء من القول.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فغضب الله هنا مجاز في العقاب والإهانة يوم الجزاء، واللعنة، أي: الإبعاد عن أهل الدين والصلاح في الدنيا.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فمحبة الله هنا مجاز في رضاه، والمعنى: يرضى المجاهدين الذين يصفون أنفسهم عند القتال صفًا، ويثبتون في أماكنهم عند لقاء العدو.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر الأفواه وأراد الألسن، أي: بألسنتهم؛ لأنَّ القول لا يكون عادة إلا

(١) سورة الممتحنة: ٢

(٢) سورة الممتحنة: ١٣.

(٣) سورة الصف: ٤.

(٤) سورة الصف: ٨.

بها.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فلاستفهام هنا مجاز في التشويق والترغيب.
- قوله تعالى: ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، فالجهاد بالأموال مجاز في بذل المال في الغزو من إنفاق على الجيش واشتراء السلاح، فذكر السبب (الجهاد بالمال) وأراد المسبب عنه (المدافعة بالسلاح).

سورة الجمعة

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الأيدي) وأراد به الكل (الأنفس)، فالمراد: بما كسبت أنفسهم.
- قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالسعي - وهو الاشتداد في المشي - هنا مجاز في المشي بحرص وتوقي التأخر.
- قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالبيع هنا مجاز في جميع أنواع التعامل والانشغال من بيع وشراء وإجارة وشركة وغيرها.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الصف: ١٠.

(٢) سورة الصف: ١١.

(٣) سورة الجمعة: ٧.

(٤) سورة الجمعة: ٩.

(٥) سورة الجمعة: ٩.

(٦) سورة المنافقون: ١.

اللزومية، فشهادة الله هنا مجاز في الإخبار المحقق الذي لا يتطرقه شك.

- قوله تعالى: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤَفَّكُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالدعاء هنا مجاز في التعجب من حالهم، للملازمة بين الدعاء بالهلاك وبين التعجب من سوء الحال.

- قوله تعالى: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته السببية، ف (حتى) هنا مجاز في التعليل؛ فهي سبب للانتهاء وعلّة له، فغاية عدم الانفاق هو الانفضاض عن النبي ﷺ.

سورة التغابن

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب عنه (التغابن) وأراد السبب في ذلك (الخسران).

- قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، فالإصابة هنا مجاز في النزول والحلول، أي: نزلت بهم وحلّت، والثاني: علاقته الإطلاق والتقييد، فالإذن هنا مجاز في العلم، أي: هي واقعة بعلم الله وما اقتضته حكمته سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأمر بالسماح هنا مجاز في الطاعة، أي: سماع تدبر وطاعة والتزام.

(١) سورة المنافقون: ٤.

(٢) سورة المنافقون: ٧.

(٣) سورة التغابن: ٩.

(٤) سورة التغابن: ١١.

(٥) سورة التغابن: ١٦.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعُ أَمْرِهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلوغ هنا مجاز في الحصول على المراد، أي: واصل الى مبتغاه، نافذ أمره في جميع خلقه، يبلغ ما يريد، ولا يعجزه شيء.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتُّوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإتيان هنا مجاز في الإعطاء.

- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (القرية) وأراد الحال بها (أهل القرية).

سورة التحريم

- قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب (الوقاية) وأراد السبب لذلك (الطاعة)، فالمعنى: لازموا على الطاعة، لتقوا أنفسكم وأهليكم من عذاب النار.

- قوله تعالى: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالتحتية هنا مجاز في معنى الصيانة والعصمة.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلُوهُمْ خَزَنَتُهَا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة الطلاق: ٣.

(٢) سورة الطلاق: ٦.

(٣) سورة الطلاق: ٨.

(٤) سورة التحريم: ٦.

(٥) سورة التحريم: ١٠.

(٦) سورة الملك: ٨.

اللزومية، فالخازن - وهو الذي يحفظ الشيء في مكان حصين - هنا مجاز في الملائكة الموكل إليهم أمر جهنم.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالبلاء - وهو الثوب الخلق المترهل - هنا مجاز في الاختبار بالشر.

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المشابهة، فنداء الويل هنا مجاز؛ لأنّ الويل لا ينادى، ولكنه شبه بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك.

- قوله تعالى: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخشوع - وهو الخضوع والتذلل - هنا مجاز في الانخفاض والنظر من طرف خفي من شدة الهلع والخوف من فظيع ما تشاهده من سوء المعاملة.

- قوله تعالى: ﴿فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مَثْقُلُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمثقل - وهو الذي يحمل عليه شيء ثقيل - هنا مجاز في الإشفاق.

- قوله تعالى: ﴿لَنَبْذِ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث ذكر السبب (الذم) وأراد به المسبب (اللوم)، فاللوم في الحقيقة سبب للذم.

(١) سورة القلم: ١٧.

(٢) سورة القلم: ٣١.

(٣) سورة القلم: ٤٣.

(٤) سورة القلم: ٤٦.

(٥) سورة القلم: ٤٩.

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التهويل والتعظيم؛ لأنّ الأمر العظيم من شأنه أن يستفهم عنه، فصار التعظيم والاستفهام متلازمين.

- قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالحسم - وهو القطع - هنا مجاز في مطلق التابع، أي: متتابعة لا تفر ولا تنقطع.

- قوله تعالى: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالأخذ هنا مجاز في التصرف في الشيء بالعقاب والتعذيب والقتل، ونحو ذلك من التنكيل.

- قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (العيشة) وأراد به المحل (الجنة)، والثاني: علاقته المحلية؛ لأنّ الذي يرضى بها هو الذي يعيش فيها.

- قوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه؛ حيث أطلق على عناقيد العنب والتمر القطوف باعتبار ما يؤول إليه حالها بعد نضوجها.

(١) سورة الحاقة: ٢.

(٢) سورة الحاقة: ٧.

(٣) سورة الحاقة: ١٠.

(٤) سورة الحاقة: ٢١.

(٥) سورة الحاقة: ٢٣.

سورة المعارج

- قوله تعالى: ﴿وَفَصِّلَ الْتِي تُؤْوِيهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإيواء هنا مجاز في الحماية والنصر، أي: فصيلته التي تدافع عنه وتنصره.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾^(٢) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما الإطلاق أو اللزومية، فالبعيد هنا مجاز في الميؤوس منه، والقريب هنا مجاز في المرجو.
- قوله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته، فالسبق هنا مجاز في الغلبة والتعجيز؛ لأنَّ السبق يستلزم أنَّ السابق غالب للمسبوق، فالمعنى: وما نحن بمغلوبين.

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية، فقد ذكر الكل (الأصابع) وأراد الجزء (الأنامل): رؤوس الأصابع؛ لأنَّ الإصبع ليست هي التي تجعل في الأذن بل الأثملة.
- قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (السما) وأراد الحال به (المطر)، لنزوله من السماء.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاتباع - وهو المشي وراء الغير - هنا مجاز في العمل بقول الغير

(١) سورة المعارج: ١٣.

(٢) سورة المعارج: ٦، ٧.

(٣) سورة المعارج: ٤١.

(٤) سورة نوح: ٧.

(٥) سورة نوح: ١١.

(٦) سورة نوح: ٢١.

وبرأيه وفي الاعتقاد باعتقاد الغير.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، وعلاقته ما يؤول إليه؛ لأنهم لم يفجروا وقت الولادة، بل بعدها بزمان طويل على كل حال، فالمعنى: لا يلدوا إلا من سيفجر ويكفر، فوصفهم بما يصيرون إليه.

سورة الجن

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالعلو - وهو الارتفاع - هنا مجاز في التحاشي عن النقائص، والمعنى: لا يوصف بذلك؛ لأن الاتصاف بمثل ذلك نقص، وهو لا يلحقه النقص.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، أو اللزومية، فاللمس - وهو المباشرة باليد أو بشيء من الجسد - هنا مجاز في اختبار أمر ما، وطلب الوصول، وابتغاء الوسيلة، والمعنى: وأنا طلبنا بلوغ السماء لاستماع كلام أهلها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ نُعْجزَهُ هَرَبًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالهرب هنا مجاز في الانفلات مما أراد الله إلحاقه بهم من الرجم والاحتراق.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (القيام) وأراد به الكل (الصلاة)، فالمعنى: صلّ الليل إلا قليلاً.

(١) سورة نوح: ٢٧.

(٢) سورة الجن: ٣.

(٣) سورة الجن: ٨.

(٤) سورة الجن: ١٢.

(٥) سورة المزمل: ٢.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته بالإطلاق والتقييد، فالأخذ هنا مجاز في الإهلاك، قيل: لأنه لما أزالهم من الحياة أشبه فعله أخذ الآخذ شيئاً من موضعه وجعله عنده.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية؛ حيث استعمل فيه الأدنى، أي: الأقرب، فالمعنى: زماناً أقل منهما؛ لأن المسافة بين الشيتين إذا دنت قل ما بينهما، فاستعمل في لازمه، أو في مطلق القلة.

- قوله تعالى: ﴿فَأَقْرُءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (قراءة القرآن) وأراد به الكل (الصلاة).

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالقيام بالمأمور به هنا مجاز في الأمر بالمبادرة والإقبال والتهمم بالإنذار.

- قوله تعالى: ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية؛ حيث ذلك المسبب (الرجز)، أي: العذاب الشديد، وأراد السبب (عبادة الأصنام)، أي: اهجر عبادة الأصنام، والأمر للأمة بتوجيه الأمر لزعيمها الرسول الأكرم محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته للزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التعجب المشوب بالإنكار.

(١) سورة المزمل: ١٦.

(٢) سورة المزمل: ٢٠.

(٣) سورة المزمل: ٢٠.

(٤) سورة المدثر: ٢.

(٥) سورة المدثر: ٥.

(٦) سورة المدثر: ٢٠.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالاستفهام هنا مجاز في التعجب من غرابة حالهم بحيث تجدر أن يستفهم عنها المستفهمون.

سورة القيامة

- قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالأمام هنا مجاز في الزمن المستقبل، والمراد يوم القيامة، أي: بل يريد ليكذب بيوم الحساب.

- قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الوجوه) وأراد به الكل (الذوات)، وقيل: بل علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكل (الوجوه) وأراد به الجزء (العيون).

- قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالمساق هنا مجاز في معنى الإحضار والإيصال إلى حيث يلقي جزاء ربّه.

- قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^(٥) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: الاستفهام هنا مجاز في التوبيخ والتفريع، والثاني: الترك هنا مجاز في الإهمال وعدم العناية بالأحوال، أي: أيعتقد الإنسان أن يكون مهملاً، لا يُكَلَّف، ولا يُجَازَى.

(١) سورة المدثر: ٤٩.

(٢) سورة القيامة: ٥.

(٣) سورة القيامة: ٢٢.

(٤) سورة القيامة: ٣٠.

(٥) سورة القيامة: ٣٦.

سورة الإنسان

- قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهُ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالظلال هنا مجاز عن الأفنان: الأغصان المستقيمة من الشجرة.
- قوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته ما يؤول إليه؛ حيث أطلق على عناقيد العنب والتمر القُطُوف باعتبار ما يؤول إليه حالها بعد نضوجها.
- قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته ما كان، فالوليد هنا مجاز في الصبي، وقيل: يتخذ الولدان للخدمة؛ لأنهم أخف حركة وأسرع مشياً؛ ولأنَّ المخدوم لا يتخرج إذا أمرهم أو نهاهم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (النعيم) وأراد به المحل (الجنة)؛ فالنعيم شيء معنوي يحل في الجنة، والجنة محل له.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل؛ حيث ذكر الصفة (مكين) وأراد اسم الفاعل (متمكن)، والمقصود هنا النطفة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (الظلال) و(العيون) و(الفواكه) وأراد المحل

(١) سورة الإنسان: ١٤.

(٢) سورة الإنسان: ١٤.

(٣) سورة الإنسان: ١٩.

(٤) سورة الإنسان: ٢٠.

(٥) سورة المرسلات: ٢١.

(٦) سورة المرسلات: ٤١ - ٤٢.

(الجنة)؛ لأنّ الظلال تمتد والعيون تجري والفواكه تنضج فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الركوع) وأراد به الكلّ (الصلاة).

سورة النبأ

- قوله تعالى: ﴿عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالنبأ هنا مجاز في مطلق الخبر.

- قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزوج هنا مجاز في النوع والصنف.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث أخبر عن الليل بأنّه سبات؛ لأنّ الليل سبب الانقطاع عن العمل الذي هو سبب السبات.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته السببية؛ حيث أخبر عن النهار بأنّه معيشة؛ لأنّ النهار سبب للعمل الذي هو سبب لحصول المعيشة.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالذوق - وهو إدراك الطعوم - هنا مجاز في الإحساس والشعور بالعذاب.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْظَرُ الْمُرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾^(٧) فيه مجازان مرسلان، الأول:

(١) سورة المرسلات: ٤٨.

(٢) سورة النبأ: ٢.

(٣) سورة النبأ: ٨.

(٤) سورة النبأ: ٩.

(٥) سورة النبأ: ١١.

(٦) سورة النبأ: ٣٠.

(٧) سورة النبأ: ٤٠.

علاقته الإطلاق والتقييد، فالنظر هنا مجاز في الوجدان، والثاني: علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (اليد) وأراد به الكلّ (الذات)، والمراد: بما كسبت نفسه من الأعمال الصالحة والسيئة.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالخشوع - وهو الخضوع والتذلل - هنا مجاز في الانخفاض والنظر من طرف خفي من شدة الهلع والخوف من فظيع ما تشاهده من سوء المعاملة.
- قوله تعالى: ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزكاة - وهي الزيادة - هنا مجاز في الزيادة في الخير النفساني، أي: الطهارة النفسية من الذنوب والمعاصي.
- قوله تعالى: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالنداء هنا مجاز في رفع الصوت دون طلب حضور.
- قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد؛ حيث أطلق المرعى على ما يأكله الناس، واستعمل في مطلق المأكول للإنسان وغيره.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء هنا مجاز في الحصول والوقوع؛ قيل: لأن الشيء الموقت المؤجل بأجل يشبه

(١) سورة النازعات: ٩.

(٢) سورة النازعات: ١٨.

(٣) سورة النازعات: ٢٣.

(٤) سورة النازعات: ٣١.

(٥) سورة النازعات: ٣٤.

شخصاً سائراً إلى غاية، فإذا حصل ذلك المؤجل عند أجله فكأنه السائر إلى، إذا بلغ المكان المقصود.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (مقام الرب) وأراد به ما هو حال فيه (الجلالة والمهابة).

سورة عبس

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجي هنا مجاز في الحصول والحدوث.

سورة التكوير

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو الإطلاق، فالقوة هنا مجاز في ثبات النفس على مرادها والإقدام ورباطة الجأش، أي: الثبات في أداء ما أرسل به من الوحي.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالضنين هنا مجاز في الكتمان؛ لأن الكتمان بخل بالأمر المعلوم للكاتم، أي: ما هو بكاظم ما يؤحي إليه.

سورة الانفطار

- قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة النازعات: ٤٠.

(٢) سورة عبس: ٣٣.

(٣) سورة التكوير: ١٩، ٢٠.

(٤) سورة التكوير: ٢٤.

(٥) سورة الانفطار: ٦.

اللزومية، فلاستفهام هنا مجاز في الإنكار والتعجيب من الإشراف بالله، أي: لا موجب للشرك وإنكار البعث إلا أن يكون ذلك غروراً.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (النعيم) وأراد المحل (الجنة)؛ فالنعيم شيء معنوي يحلّ في الجنة، والجنة محلّ له.

سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الآلية، أو الإطلاق، فالأذن - وهي آلة السمع في الإنسان - هنا مجاز في التأثر لأمر الله التكويني بأن تنشق.

- قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالركوب هنا مجاز في السير، والمعنى: لتحضرنّ للحساب جماعات بعد جماعات.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فلاستفهام هنا مجاز في التعجيب من عدم إيمانهم، وفي إنكار انتفاء إيمانهم؛ لأنّ شأن الشيء العجيب المنكر أن يسأل عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإيعاء - وهو جعل الشيء في وعاء - هنا مجاز في الإخفاء.

(١) سورة الانشراح: ١٣. المطففين: ٢٢.

(٢) سورة الانشقاق: ٢.

(٣) سورة الانشقاق: ١٩.

(٤) سورة الانشقاق: ٢٠.

(٥) سورة الانشقاق: ٢٣.

سورة البروج

- قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (التكذيب) وأراد المحل؛ لأنَّ التكذيب معنى من المعاني، فلا يحلَّ الإنسان فيه، وإنَّما يحلَّ في مكانه.

سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (المرعى) وأراد الحال فيه (النبات الذي ترعاه السوائم).

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الصحف) وأراد الحال فيه (ما هو مكتوب في الصحف).

سورة الغاشية

- قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الوجوه) وأراد به الكل (أصحابها)، وهم الكفار.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية أو السببية، فالاطمئنان هنا مجاز في طيب النفس وعدم ترددها في مصيرها بالاعتقاد الصحيح فيهم حين أيقنوا في الدنيا بأنَّ ما جاءت به الرسل حق.

(١) سورة البروج: ١٩.

(٢) سورة الأعلى: ٤.

(٣) سورة الأعلى: ١٨.

(٤) سورة الغاشية: ٢.

(٥) سورة الفجر: ٢٧.

سورة البلد

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (الرقبة) وأراد به الكل (النفس).

سورة الشمس

- قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالزكاة - وهي الزيادة - هنا مجاز في الزيادة في الخير النفساني، أي: الطهارة النفسية.

سورة الليل

- قوله تعالى: ﴿فَسَيُسِّرُهُ لِيُسْرَى﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتيسير هنا مجاز في التهيئة والإعداد، أي: نيسره لأجل اليسر، أي: الجنة.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾^(٤) الضحى: ٦. فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالإيواء - وهو الإرجاع إلى المسكن - هنا مجاز في الكفالة وكفاية الحاجة، قيل: والمعنى: أنشأك على كمال الإدراك والاستقامة وكنت على تربية كاملة مع أن شأن الأيتام أن ينشأوا على نقائص؛ لأنهم لا يجدون من يُعنى بتهذيبهم وتعهدهم أحوالهم الخلقية.

(١) سورة البلد: ١٢، ١٣.

(٢) سورة الشمس: ٩.

(٣) سورة الليل: ٧.

(٤) سورة الضحى: ٢.

سورة الشرح

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١) فيه مجازان مرسلان، الأول: علاقته اللزومية، الأول: الاستفهام هنا مجاز في التقرير، للامتنان والتذكير بنعم الله، والثاني: علاقته المحلية، فشرح الصدر هنا مجاز في الفهم والعقل، فذكر المحل (الصدر) وأراد الحال فيه (الفهم والعقل)، والمعنى: قد أنعمنا عليك بجعلك تتقبل الفيوضات الإلهية العالية.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، ففراغ الإنسان هنا مجاز في إتمامه ما شأنه أن يعمل.

سورة التين

- قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الحالية؛ حيث ذكر الحال (التين) و(الزيتون)، وأراد المحل (الشام) و(بيت المقدس).

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق أو اللزومية، الأول: الرد هنا مجاز في تصوير الشيء بحالة غير الحالة التي كانت له، أي: ثم صيرناه أسفل سافلين، والثاني: السفالة - وهو انخفاض المكان - هنا مجاز في الخسة وحقارة النفس.

(١) سورة الشرح: ١.

(٢) سورة الشرح: ٧.

(٣) سورة التين: ١.

(٤) سورة التين: ٥.

سورة العلق

- قوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (الناصية) وأراد الحال (صاحب الناصية).

- قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته المحلية؛ حيث ذكر المحل (النادي) وأراد الحال (أهل النادي)، فالمراد: فليدع أهل النادي، فالنادي لا يُدعى، وإنما يُدعى أهله.

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته المسببية، فالطاعة هنا مجاز في الحذر الباعث على الطاعة، والمعنى: لا تخفه ولا تحذره؛ فإنه لا يضرّك.

سورة القدر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٤) فيه مجاز مرسل، علاقته الكلية؛ حيث ذكر الكلّ (القرآن) وأراد بعضه الذي أنزل في ليلة القدر.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل؛ حيث أطلق أهل الكتاب عليهم باعتبار ما كان؛ لأنهم صاروا من الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾^(٦) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة العلق: ١٦.

(٢) سورة العلق: ١٧.

(٣) سورة العلق: ١٩.

(٤) سورة القدر: ١.

(٥) سورة البينة: ١.

(٦) سورة البينة: ٢.

ما يؤول إليه، فتسمية ما يتلوهُ الرسول صحفًا؛ لأنَّه مأمور بكتابته، فهو عند تلاوته سيكون صحفًا.

- قوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالقيمة، أي: شديدة القيام، هنا مجاز في الكمال والصواب، أي: كتب ذات كمال وصواب.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل؛ حيث أطلق أهل الكتاب عليهم باعتبار ما كان؛ لأنَّهم صاروا من الكافرين.

سورة الزلزلة

- قوله تعالى: ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الإطلاق والتقييد، فالرؤية هنا مجاز في الوجدان، أي: ليجدوا جزاء أعمالهم.

سورة القارعة

- قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ۚ مَا الْقَارِعَةُ﴾^(٤) فيه مجازان مرسلان، علاقتهما اللزومية، الأول: القارعة - وهو ضرب جسم بجسم آخر - هنا مجاز في المباغطة والمفاجأة، والثاني: الاستفهام هنا مجاز في التهويل والتعظيم؛ لأنَّ الأمر العظيم من شأنه أن يستفهم عنه، فصار التعظيم والاستفهام متلازمين.

سورة الفيل

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^(٥) فيه مجاز مرسل، علاقته

(١) سورة البينة: ٣.

(٢) سورة البينة: ٦.

(٣) سورة الزلزلة: ٦.

(٤) سورة القارعة: ١، ٢.

(٥) سورة الفيل: ١.

اللزومية، فالاستفهام التقريري هنا مجاز في التعجيب مما أصابهم، والتكريم للنبي ﷺ والكعبة المشرفة.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾^(١) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالتضليل هنا مجاز في الإبطال وعدم نوال المقصود؛ لأنّ ضلال الطريق هو عدم وصول السائر.

سورة النصر

- قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٢) فيه مجاز مرسل، علاقته اللزومية، فالمجيء هنا مجاز في الحصول والتحقق، أي: إذ تحقق نصر الله وتحقق الفتح.

سورة المسد

- قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ﴾^(٣) فيه مجاز مرسل، علاقته الجزئية؛ حيث ذكر الجزء (اليد) وأراد به الكل (الذات)، أي: هلك أبو هب.

(١) سورة الفيل: ٢.

(٢) سورة النصر: ١.

(٣) سورة المسد: ١.

باب المجاز العقلي

باب المجاز العقلي

التعريف:

هو إسناد الفعل، أو ما في معناه من (اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو مصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له.

علاقاته:

- الإسناد إلى الزمان: كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾^(١) فيه مجاز عقلي في قوله: ﴿يَأْكُلْنَ﴾، من باب الإسناد إلى الزمان، والمراد به الناس؛ لأن السنين لا تأكل، وإنما يأكل الناس ما ادّخروه فيها.

- الاسناد إلى المكان: كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾^(٢) فقد أسند الجري إلى الانهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.

- الاسناد إلى السبب: كقوله تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي في قوله: ﴿مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾؛ لأن المنبت الحقيقي هو الله سبحانه، وعلاقته السببية؛ لأن الأرض لما كانت سبباً للنبات أسند إليها.

- الاسناد إلى المصدر: كقول الشاعر: سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم، فقد أسند

(١) سورة يوسف: ٤٨.

(٢) سورة الانعام: ٦.

(٣) سورة البقرة: ٦١.

الجد إلى الجد، أي: الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له، بل فاعله الجادّ، فأصله جدّ الجادّ جدّاً، أي: اجتهد اجتهداً، فحذف الفاعل الأصلي وهو الجادّ، واسندَ الفعل إلى الجدّ.

- إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول: كقولنا: سرتي حديث الوامق، فقد استعمل اسم الفاعل، وهو الوامق، أي: (المُحِبُّ) بدل الموموق، أي: المحبوب، فإن المراد: سررت بمحادثة المحبوب^(١).

سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فحمد الله نفسه مجاز في إظهار الصفات الكمالية الذي هو الغاية القصوى من الحمد.

- قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى الزمان، أي: يوم الجزاء، والمراد: إنّه سبحانه الملك للجزاء والحساب، المتصرف في يوم الدين تصرف الملك في ملكه.

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الهداية للقرآن؛ لأنّه سبب الهداية، والهادي في الحقيقة هو الله سبحانه، أو الرسول بسبب الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النزول إلى الآيات الموحى بها، وإنّما النازل الملك المبلغ بها.

(١) جواهر البلاغة للهاشمي: ٢٥٥.

(٢) سورة الفاتحة: ٢.

(٣) سورة الفاتحة: ٤.

(٤) سورة البقرة: ٢.

(٥) سورة البقرة: ٤.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل حرف (على) في التمكن من الهدى، أي: تمكنه من قلوبهم، وظهور أثره عليهم.
- قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الختم الى الله سبحانه؛ للدلالة على تمكن معنى الختم من قلوبهم وأنه لا يرجى زواله.
- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العظمة الى العذاب، أي: عذاب هائل شديد الفظاعة والألم؛ لأن تلك العظمة تحصل بعذابهم.
- قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند خداع المنافقين الى الله سبحانه، وإنما هم يخادعون رسول الله.
- قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي، حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالها، كالنفاق.
- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.
- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الاستهزاء الى الله سبحانه، وهو فعل قبيح ينزه الله تعالى عنه، وهو هنا للجزاء، أي: الله يجازيهم على استهزائهم بالإمهال ثم بالنكال.

(١) سورة البقرة: ٥

(٢) سورة البقرة: ٧.

(٣) سورة البقرة: ٧.

(٤) سورة البقرة: ٩.

(٥) سورة البقرة: ١٠

(٦) سورة البقرة: ١٠

(٧) سورة البقرة: ١٥.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الربح إلى التجارة حتى نفى عنها؛ لأن الربح لما كان مسبباً عن التجارة وكان الرابح هو التاجر صحّ إسناده للتجارة؛ لأنها سببه.

- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإضاءة والإظلام إلى البرق؛ لأنه سبب المشي والقيام.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي، فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿فَازْلَمْهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإزالة إلى الشيطان؛ لأنه السبب في ذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإخراج إلى الشيطان؛ لأنه السبب في إخراجهما، وإنما المخرج لهما الله سبحانه.

(١) سورة البقرة: ١٦.

(٢) سورة البقرة: ٢٠.

(٣) سورة البقرة: ٣٠، الحجر: ٢٨.

(٤) سورة البقرة: ٣١.

(٥) سورة البقرة: ٣٥.

(٦) سورة البقرة: ٣٦.

(٧) سورة البقرة: ٣٦.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنّه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فالخشوع - وهو الانزواء والانخفاض - هنا مجاز في خشوع النفس: سكونها وانقباضها عن التوجه إلى المخالفة والعصيان.

- قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فالجهر هنا مجاز في الرؤية، بتشبيه الذي يرى بالعين بالجاهر بالصوت والذي يرى بالقلب.
- قوله تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنبات إلى الأرض، وإنّما المنبت الحقيقي هو الله سبحانه، والأرض لما كانت سبباً للنبات أسند إليها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند فعل الهبوط إلى الحجارة، والمراد: هبوط القلوب، أي: قلوب الناظرين إلى الصخور والجبال، أي: خضوعها، فأسند الهبوط إليها؛ لأنها سببه.

- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة للأيدي، وإنّما الكاتب أصحاب الأيدي.

(١) سورة البقرة: ٣٦.

(٢) سورة البقرة: ٤٥.

(٣) سورة البقرة: ٥٥.

(٤) سورة البقرة: ٦١.

(٥) سورة البقرة: ٧٤.

(٦) سورة البقرة: ٧٩.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند قتل أنفسهم إليهم، باعتبار التسبب، أي: لا تسفكون دماءكم بالتسبب في قتل غيركم، فيقتص منكم، فتقتلون.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إخراج أنفسهم من ديارهم إليهم، باعتبار التسبب، أي: لا تخرجون أنفسكم من دياركم بالجنائية على غيركم، فتتنفوا من دياركم.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسندت الإهانة إلى العذاب؛ لأن الإهانة تحصل بعذابهم، ولأن كفرهم سببه التكبر والحسد، فقولوا بالإهانة والصغار.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأمر إلى الإيمان؛ لأنه المتسبب بذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند ارتكاب المعاصي للأيدي؛ لأنها آلة تلك الأفعال في الغالب.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند نزول الوحي على قلب النبي ﷺ؛ لأنه مكان تلقي الوحي، وإنما ينزل على ذات النبي ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب

(١) سورة البقرة: ٨٤.

(٢) سورة البقرة: ٨٤.

(٣) سورة البقرة: ٩٠.

(٤) سورة البقرة: ٩٣.

(٥) سورة البقرة: ٩٥.

(٦) سورة البقرة: ٩٧.

(٧) سورة البقرة: ١٠٤.

بالألیم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلّم، أي: مؤلّم مَن يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الفضل بالعظيم، وإنّما العظيم صاحب الفضل.

- قوله تعالى: ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أطلق السعي على التسبب، أي: تسبب في الهدم والتدمير كتخريب بيوت الله، وتعطيل إقامة الشعائر.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند فعل (الاتخاذ) أو ما في معناه الى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من الإسناد، وهو يدرك بالعقل.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكلمات بالإنتماء، أي: أتى بهن على التمام والكمال، وإنّما يراد بها تكاليف خاصة اختبر الله سبحانه بهن إبراهيم عليه السلام.

- قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف البلد بالأمن، وإنّما يأمن أهله، أي: بلداً آمناً أهله، أو آمناً مَن دخله.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الرفع - إذا كان بمعنى الإطالة - إلى إبراهيم عليه السلام؛ لأنه سبب الرفع المذكور،

(١) سورة البقرة: ١٠٥، آل عمران: ٧٤، الأنفال: ٢٩، الحديد: ٢١، ٢٩، الجمعة: ٤.

(٢) سورة البقرة: ١١٤.

(٣) سورة البقرة: ١١٦.

(٤) سورة البقرة: ١٢٤.

(٥) سورة البقرة: ١٢٦.

(٦) سورة البقرة: ١٢٧.

أي: بدعائه المقارن له.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الخلو لأصحاب المكان، مبالغةً، وإنّما يكون الخلو للمكان.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحياء للماء، وإنّما المحي الحقيقي هو الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأمر للشيطان؛ لأنّه السبب في السوء والفحشاء.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكلام الى الله سبحانه، وهو مجاز في شدة الغضب والسخط الإلهي.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الشقاق بالبعيد، وإنّما البعيد صاحبه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبٍّ﴾^(٦) قيل: فيه مجاز عقلي، فحرف الجر (على) هنا مجاز في التمكن من حبّ المال.

- قوله تعالى: ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

(١) سورة البقرة: ١٣٤.

(٢) سورة البقرة: ١٦٤.

(٣) سورة البقرة: ١٦٩.

(٤) سورة البقرة: ١٧٤.

(٥) سورة البقرة: ١٧٦.

(٦) سورة البقرة: ١٧٧.

(٧) سورة البقرة: ١٧٨.

- قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى، وإنما الهادي هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة الى الله سبحانه؛ لأنه الأمر بذلك الابتغاء.

- قوله تعالى: ﴿وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ فالإدلاء - وهو إرسال الدلو في البئر - هنا مجاز في التوسل والدفع الى الحكام لتغيير الحكم لصالحهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالمعية (مع) هنا مجاز في الإعانة بالنصر والوقاية.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الذكر بالشدة، وإنما يوصف به الشخص العاقل.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الخصام باللدية، فنزل الخصام منزلة شخص شديد الخصومة.

- قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كُلَّهَا﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث جعل السلم ظرفاً يُدخل فيه، والمراد: ادخلوا في الإسلام بكليته في جميع أحكامه وشرائعه، فلا تأخذوا حكماً وتتركوا حكماً، أو جعل السلم مصاحباً للدخول، والمعنى: ادخلوا في مسالمة الله تعالى باتباع أوامره واجتناب منهيته.

(١) سورة البقرة: ١٨٥.

(٢) سورة البقرة: ١٧٨.

(٣) سورة البقرة: ١٨٨.

(٤) سورة البقرة: ١٩٤.

(٥) سورة البقرة: ٢٠٠.

(٦) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٧) سورة البقرة: ٢٠٨.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾^(١) فيه مجازان عقليان، الأول: الإزلال - وهو سير الرجلين على الأرض بدون اختيار - هنا مجاز في صدور الخطيئة والغلط المضّر، والثاني: أسند المجيء إلى البينات؛ لأنها سبب المجيء، وإنّما الجائي الحقيقي هو رسل الله ووحيه.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فإتيان الله هنا مجاز في تجلي قدرة الله في الاعتناء، أو في الاستئصال والإهلاك.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فالفوقية (فوق) هنا مجاز في تناهي الفضل والسيادة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالإنزال - وهو تدلية الجسم من علو إلى أسفل - هنا مجاز في وصول الشيء من الأعلى مرتبة إلى من هو دونه.

- قوله تعالى: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحكم إلى الكتاب؛ لأنّه مبین ما به الحكم، أو لأنّه المسبب له والأمر بالقضاء به، وإنّما الحاكم الحقيقي هو الرسول والأوصياء من بعده.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند نزول الكتاب إلى الله سبحانه؛ لأنّه الأمر بنزوله، والنازل به الروح الأمين.

(١) سورة البقرة: ٢٠٩.

(٢) سورة البقرة: ٢١٠.

(٣) سورة البقرة: ٢١٢.

(٤) سورة البقرة: ٢١٣.

(٥) سورة البقرة: ٢١٣.

(٦) سورة البقرة: ٢١٣.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي، فالإتيان هنا مجاز في الحصول؛ لأن الشيء الحاصل بعد العدم يجعل كأنه أتى من مكان بعيد.

- قوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ فالمس - وهو اتصال الجسم بجسم آخر - هنا مجاز في إصابة الشيء وحلوله.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فالمخالطة هنا مجاز في شدة الملازمة والمصاحبة، والذي يشمل إصلاح المال والتربية والمصاحبة والمشاركة والكفالة والمصاهرة، ونحو ذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النكاح الى النساء؛ لأن النكاح هو الممنوع والمحبوس عنه، وإنما الناكح حقيقية هو الرجل.

- قوله تعالى: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحمل الى الملائكة؛ لأنهم سبب الحمل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الدفع الى الله سبحانه؛ لأنه الذي قدره وقدر أسبابه.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾^(٧) فيه مجازان عقليان، الأول:

(١) سورة البقرة: ٢١٤.

(٢) سورة البقرة: ٢١٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٢.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٨.

(٦) سورة البقرة: ٢٥١.

(٧) سورة البقرة: ٢٥٢. آل عمران: ١٠٨. الجاثية: ٦.

كون الآيات متلوّة؛ لأنّ المتلو ما يدل عليها، والمعنى: إنّ في ألفاظ القرآن المتلوّة دلالة على تلك الآيات، الثاني: حيث أسند التلاوة الى الله سبحانه، والتالي هو جبريل عليه السلام بأمره تعالى.

- قوله تعالى: ﴿كَمْثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنبات إلى الحبة، والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿كَمْثَلِ جَنَّةٍ بَرْبُورَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإصابة الى الوابل، أي: المطر الشديد؛ لأنّه سبب الإصابة.

- قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فوعد الشيطان هنا مجاز في التسويل، أي: تسويله لهم بوقوع الفقر في المستقبل، فيصدّ الناس عن إعطاء خيار أموالهم، ويغريهم بالشح أو بإعطاء الرديء والخبيث، ويخوّفهم من الفقر إن أعطوا بعض ما لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأمر للشيطان؛ لأنّه السبب في السوء والفحشاء، فأطلق الأمر على وسوسة الشيطان وتأثير قوته في النفوس.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحرب الى الله سبحانه؛ لأنّها بأذنه، وأسندها الى رسوله ﷺ؛ لأنّه المبلّغ والمباشر.

(١) سورة البقرة: ٢٦١.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٥) سورة البقرة: ٢٧٩.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإثم الى القلب؛ لأن القلب سبب الإثم، وإنما الآثم الحقيقي صاحب ذلك القلب.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فالحمل هنا مجاز في التكليف بأمر شديد يثقل على النفس.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى، وإنما الهادي هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.
- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالشديد، وإنما الشدة تقع من ملائكة النار عليهم.
- قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

(١) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٣) سورة آل عمران: ٤، ٣.

(٤) سورة آل عمران: ٤.

(٥) سورة آل عمران: ٢١.

(٦) سورة آل عمران: ٥٨.

- قوله تعالى: ﴿وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالحكيم، وإنما الحكيم هو تاليه والعالم به.

- قوله تعالى: ﴿آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - للإقلاع عن الإيمان بدين محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فالدوام - وهو استمرار الفعل - هنا مجاز في طول المدة، والقيام هنا مجاز الحرص والمواظبة المفضي إلى الإلحاح والترداد لتحقيق الأمانة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند ترك الكلام إلى الله سبحانه، والمراد: شدة الغضب والسخط الإلهي.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند ترك النظر إليهم إلى الله سبحانه، والمراد: الاستهانة بهم والسخط عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند ترك تزكيتهم إلى الله سبحانه، والمراد: إنه لا يحسن إليهم ولا يثني عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٧) فيه مجاز عقلي، فالسبيل هنا مجاز في فيما يتمكن به المكلف من الحج، كالنفقة وسعة الوقت وأمن

(١) سورة آل عمران: ٥٨.

(٢) سورة آل عمران: ٧٢.

(٣) سورة آل عمران: ٧٥.

(٤) سورة آل عمران: ٧٧.

(٥) سورة آل عمران: ٧٧.

(٦) سورة آل عمران: ٧٧.

(٧) سورة آل عمران: ٩٧.

الطريق وغيرها.

- قوله تعالى: ﴿لَمْ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي، فسبيل الله هنا مجاز في الأقوال والأدلة الموصلة إلى الدين الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فالمسارعة هنا مجاز في الحرص والمنافسة والفور إلى عمل الطاعات التي هي سبب المغفرة والجنة.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فالاستغفار - وهو طلب الغفر، أي: الستر للذنوب - هنا مجاز في عدم المؤاخذه على الذنب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالوهن - وهو الضعف - هنا مجاز في خور العزيمة وضعف الإرادة وانقلاب الرجاء يأساً، والشجاعة جبناً، واليقين شكاً؛ ولذلك نهوا عنه.

- قوله تعالى: ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي، فالانقلاب - وهو الرجوع إلى المكان - هنا مجاز في الرجوع إلى الحال التي كانوا عليها، أي: حال الكفر.

- قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي، فالإلقاء - وهو رمي شيء على الأرض - هنا مجاز في الجعل والتكوين، أي: سنجعل في قلوب الذين كفروا الرعب.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنذَابَكُمْ عَمَّا بَغِمٌ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي، فالإثابة هنا مجاز في مقابلة الشيء

(١) سورة آل عمران: ٩٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٤) سورة آل عمران: ١٣٩.

(٥) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٦) سورة آل عمران: ١٥١.

(٧) سورة آل عمران: ١٥٣.

بمثله، أي: جازاكم الله غمًا في نفوسكم عوضاً عن الغم الذي نسبتهم فيه للرسول ﷺ.
 - قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الغلول - وهو أخذ شيء من الغنيمة بدون إذن أمير الجيش - إلى النبي ﷺ، وإنّا ذلك من جيش النبي.

- قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الله سبحانه الكتابة إلى ذاته المقدسة، وهو من إسناد الشيء إلى سببه، وإنّا الكاتب الملائكة الموكلون بذلك، فالمعنى: نأمر الملائكة بالكتابة.

- قوله تعالى: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالمنير، أي: المبين للحق، وإنّا المبين الله سبحانه، أو رسله المرسلون بكتبه.
 - قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند فعل الغرور إلى القلب؛ لأن القلب سببه، والمعنى: لا ينبغي أن يغرك.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿فَوَاحِشَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنّا سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.
 - قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الفوز

(١) سورة آل عمران: ١٦١.

(٢) سورة آل عمران: ١٨١.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٩٦.

(٥) سورة النساء: ٣.

(٦) سورة النساء: ١٣.

بالعظيم، وإنَّما العظيم هو الفائز.

- قوله تعالى: ﴿يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التوفي للموت، وهو سبحانه الذي يتوفَّى الأنفس، فالمراد: يتوفاهنَّ الله تعالى أو ملائكته.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنَّما سبب الملك إمَّا الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإمَّا شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنَّما سبب الملك إمَّا الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإمَّا شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العقد إلى الأيدي؛ لأنَّها تقارن المتعاقدين؛ لأنَّهم يضعون أيدي بعضهم في أيدي الآخرين، علامة على انبرام العقد.

- قوله تعالى: ﴿حَافِظَاتُ لِّلْغَيْبِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث علّق الغيب بالحفظ؛ لأنَّه وقته، والمراد: حافظات أزواجهنَّ عند غيبتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الأمر، لأنَّه سبب الامن والخوف، وإنَّما الجائي هو المخبرون بالأمر.

(١) سورة النساء: ١٥.

(٢) سورة النساء: ٢٤.

(٣) سورة النساء: ٢٥.

(٤) سورة النساء: ٣٣.

(٥) سورة النساء: ٣٤.

(٦) سورة النساء: ٨٣.

- قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي، فالاستخفاء هنا مجاز في الحياء، إذ الاستخفاء من الله تعالى محال؛ لأن الله سبحانه يعلم الجهر وما يخفى، والمعنى: يستترون من الناس خوفاً وحياءً، ولا يستحيون من الله، وهو أحق بأن يستحيا منه ويخاف من عقابه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحاطة لله تعالى، وهي إحاطة لا يمكن تصورها إلا عقلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الغرور الى فعل الوعد، وإنما يغرهم الشيطان بتسويلاته ووساوسه.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالاتخاذ هنا مجاز في اصطفاء إبراهيم عليه السلام واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله، وهذا ما يتصور إلا عقلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحاطة لله تعالى، وهي إحاطة لا يمكن تصورها إلا عقلاً.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند خداع المنافقين الى الله سبحانه، وإنما هم يخادعون رسول الله.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الطبع

(١) سورة النساء: ١٠٨.

(٢) سورة النساء: ١٠٨.

(٣) سورة النساء: ١٢٠.

(٤) سورة النساء: ١٢٥.

(٥) سورة النساء: ١٢٦.

(٦) سورة النساء: ١٤٢.

(٧) سورة النساء: ١٥٥.

الى الله سبحانه؛ للدلالة على تمكن معنى الطبع من قلوبهم وأنه لا يرجى زواله.
 - قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾^(١) نفي هدى الله إياهم مجاز عقلي في نفي تيسير أسباب الهدى بحسب قانون حصول الأسباب وحصول آثارها بعدها.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى النور والكتاب، وإنما الجائي هو وحي الله.
 - قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة الى الله سبحانه؛ لأنه الأمر بذلك الدخول.
 - قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإراءة الى الغراب؛ لأنه سبب الرؤية، فكأنه مريء.
 - قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ لأنه نادى ما لا يعقل، وأصل النداء أن يكون لمن يعقل.
 - قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإقامة للعذاب، أي: دائم لا ينقطع، وإنما يكون ذلك من ملائكة النار.

(١) سورة النساء: ١٦٨.

(٢) سورة المائدة: ١٥.

(٣) سورة المائدة: ٢١.

(٤) سورة المائدة: ٣١.

(٥) سورة المائدة: ٣١.

(٦) سورة المائدة: ٣٧.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحزان إلى الذين يسارعون في الكفر؛ لأنهم سبب في الإحزان.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى، وإنما الهادي هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.
- قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة إلى الله سبحانه؛ لأنه سبب الكتابة، وإنما الكاتب هو النبي، أو ملك الوحي.
- قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى والنور، وإنما الهادي والمنير هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.
- قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالها، كالنفاق.
- قوله تعالى: ﴿لَيَمَسَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.
- قوله تعالى: ﴿تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإفاضة إلى الأعين، وإنما يفيض المائع إذا ما جاوز حاويه.

(١) سورة المائدة: ٤١.

(٢) سورة المائدة: ٤٤.

(٣) سورة المائدة: ٤٥.

(٤) سورة المائدة: ٤٦.

(٥) سورة المائدة: ٥٢.

(٦) سورة المائدة: ٧٣.

(٧) سورة المائدة: ٨٣.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الجزاء الى المثل، وإنما يقع الجزاء على النعم.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الفوز بالعظيم، وإنما العظيم هو الفائز.

(١) سورة المائدة: ٩٥.

(٢) سورة المائدة: ١١٠.

(٣) سورة المائدة: ١١٥.

(٤) سورة المائدة: ١١٦.

(٥) سورة المائدة: ١١٩.

(٦) سورة المائدة: ١١٩، التوبة: ٨٩، ١٠٠، الصف: ١٢، التغابن: ٩.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى الآية؛ لأنها سبب الإتيان، وإنما الآتي هو المرسلون من الانبياء والملائكة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف المطر بالمدرار، وإنما المدرار السحابة.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الجري إلى الانهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.

- قوله تعالى: ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحيق، أي: الإهلاك الى أعمالهم السيئة، وإنما المهلك الحقيقي هو الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التزيين الى الشيطان، وإنما المزين لهم بعض البشر.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الموت، وإنما الجائي الحقيقي هو الله أو ملائكته الموكلون بأرواح الخلائق.

- قوله تعالى: ﴿شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف

(١) سورة الأنعام: ٤.

(٢) سورة الأنعام: ٦.

(٣) سورة الأنعام: ٦.

(٤) سورة الأنعام: ١٠.

(٥) سورة الأنعام: ٤٣.

(٦) سورة الأنعام: ٦١.

(٧) سورة الأنعام: ٧٠.

العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإخفاء والإبداء إلى المشركين؛ لأنهم كانوا مظهرًا من مظاهر ذلك الإخفاء والإبداء.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل حرف (على) في تمكن الرجس من الكافرين، أي: تمكنه من قلوبهم، وظهور آثاره عليهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الإذهاب في الإعدام والإهلاك، أي: لو أراد الله لأهلككم وأفناكم وأتى بآخرين غيركم.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التزيين إلى الشركاء؛ لأن التزيين نشأ لهم عن إشاعة كبرائهم فيهم، أو بشرع وضعه لهم من وضع عبادة الأصنام وفرض لها حقوقاً في أموالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الجنات بمعروشات، أي: مرفوعات، وإنما هي معروش فيها، والمعروش أشجارها.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛

(١) سورة الأنعام: ٩١.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٣.

(٤) سورة الأنعام: ١٣٧.

(٥) سورة الأنعام: ١٤١.

(٦) سورة الأنعام: ١٥٨.

- حيث أسند الإتيان الى الربّ؛ لأنّه الأمر به، وإنّما الآتي عذابه العظيم.
- قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِمِهِمَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إبداء السوات إلى الشيطان؛ لأنّه المتسبب فيه.
- قوله تعالى: ﴿نَزَعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِمَهُمَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإخراج والنزع والإراءة إلى الشيطان؛ لأنّه السبب في تلك الأمور.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الأجل، وإنّما الجائي الحقيقي هو الله أو ملائكته الموكلون بأرواح الخلائق، ومجيء الأجل هنا مجاز في حلول وقته المقدّر له.
- قوله تعالى: ﴿وَعَرَّيْنَاهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التغرير إلى الحياة الدنيا؛ لأنّ الدنيا والطمع في الحصول على ملذاتها سبب غرورهم.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى والرحمة، وإنّما الهادي والراحم هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِيَلْدِ مَيِّتٍ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الموت الى البلد، وإنّما الميت هو نباته وثمره.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البعد الى

(١) سورة الأعراف: ٢٠.

(٢) سورة الأعراف: ٢٧.

(٣) سورة الأعراف: ٣٤.

(٤) سورة الأعراف: ٥١.

(٥) سورة الأعراف: ٥٢.

(٦) سورة الأعراف: ٥٧.

(٧) سورة الأعراف: ٦٠.

الضلال، وإنَّما البعيد هم الضالون، أي: ضلالاً بعدوا به عن الحق، فأُسند البعد إلى سببه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أُسند الإغراق إلى الله سبحانه؛ لأنه الأمر بذلك.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أُسند الوقوع إلى الرجس والغضب؛ لأنَّهما سبب ذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث نسب تأثر الأعين بالسحر، والأعين آلة إيصال التخيلات إلى الإدراك، وهم إنما سحروا العقول.

- قوله تعالى: ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أُسند الصنع إلى فرعون؛ لأنه الأمر بالصنع، وإنَّما الصانع المأمورون بذلك من اتباعه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أُسند الكتابة إلى الله سبحانه؛ لأنه سبب الكتابة، وإنَّما الكاتب هو موسى ﷺ، أو ملك الوحي.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛

(١) سورة الأعراف: ٦٤.

(٢) سورة الأعراف: ٧١.

(٣) سورة الأعراف: ٧٣.

(٤) سورة الأعراف: ١١٦.

(٥) سورة الأعراف: ١٣٧.

(٦) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٧) سورة الأعراف: ١٤٨.

- حيث نسب الاتخاذ إلى قوم موسى كلهم؛ لأنهم الآمرون باتخاذهم والحريصون عليه.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الخلافة إلى جميع بني إسرائيل، قيل: لأنهم عبدوا العجل بعد غيبة موسى ﷺ، ومن لوازم الخلافة فعل ما كان يفعله المخلف عنه، فهم لما تركوا ما كان يفعله موسى ﷺ من عبادة الله، وصاروا إلى عبادة العجل؛ فقد انحرفوا عن سيرته، فلم يخلفوه في سيرته.
- قوله تعالى: ﴿وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى والرحمة، وإنما الهادي والراحم هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.
- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البلوى إلى الله سبحانه، أي: ليلو الناس تمسكهم بشرائع دينهم.
- قوله تعالى: ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - للإقلاع عن الكفر، واقتراف المعاصي.
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - للإقلاع عن المخالفات واقتراف السيئات.
- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ... ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) فيه مجاز

(١) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٤.

(٣) سورة الأعراف: ١٦٣.

(٤) سورة الأعراف: ١٦٨.

(٥) سورة الأعراف: ١٧٤.

(٦) سورة الأعراف: ١٨٧.

عقلي؛ حيث وصف الساعة بالثقل بمعنى الشدة، وهذا لا يكون وصفاً للزمان، ولكنه وصف للأحداث، فإذا أسند إلى الزمان، فإسناده إليه إنما هو باعتباره ظرفاً للأحداث.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند فعل زيادة الإيمان إلى آيات الله؛ لأنها سبب تلك الزيادة للإيمان باعتبار حال من أحوالها، وهو تلاوتها.

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الرزق بالكريم، أي: كريم رازقه؛ فإن الكريم يرزق بغير حساب.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التطهير إلى الماء؛ لأنه سبب ذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الضرب إلى الملائكة؛ لأنهم سببه، وإنما الضارب المسلمون.

- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحول إلى الله، فالله منزّه عن المكان، قيل: والمعنى: يحول شأن من شؤون صفاته، وهو تعلق صفة العلم بالاطلاع على ما يضمه المرء، أو تعلق صفة القدرة بتنفيذ ما عزم عليه المرء أو بصرفه عن فعله.

(١) سورة الأنفال: ٢.

(٢) سورة الأنفال: ٤.

(٣) سورة الأنفال: ١١.

(٤) سورة الأنفال: ١٢.

(٥) سورة الأنفال: ٢٤.

- قوله تعالى: ﴿أَوِ اتَّبِعْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٢) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحاطة إلى اسم الله تعالى، والمحيط هو علم الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند تزيين الشيطان للمشركين أعمالهم، وإنما المزين لهم بعض البشر.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القول للشيطان، وإنما القائل لهم بعض البشر.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النكوص للشيطان، وإنما النكوص للمنهزمين.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القول للشيطان، وإنما القائل لهم بعض البشر.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالها، كالريية.

(١) سورة الأنفال: ٣٢.

(٢) سورة الأنفال: ٤٧.

(٣) سورة الأنفال: ٤٨.

(٤) سورة الأنفال: ٤٨.

(٥) سورة الأنفال: ٤٨.

(٦) سورة الأنفال: ٤٨.

(٧) سورة الأنفال: ٤٩.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند تعديّة التوفية - وهو أداء الحقّ كاملاً - إلى الإنفاق، وإنّما الذي يوفى هو الجزاء على الإنفاق في سبيل الله.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.
- قوله تعالى: ﴿وَقَلِّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الحقّ، وإنّما الجائي الحقيقي هو الرسول المبلّغ به عن الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة إلى الله سبحانه؛ لأنّه المقدّر لذلك.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الخزي بالعظيم، وإنّما ذلك للمخزي.
- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالإقامة، وإنّما المقيم هو المعذب.

(١) سورة الأنفال: ٦٠.

(٢) سورة التوبة: ٣.

(٣) سورة التوبة: ٤٨.

(٤) سورة التوبة: ٥١.

(٥) سورة التوبة: ٦٣.

(٦) سورة التوبة: ٦٨.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الفوز بالعظيم، وإنما العظيم هو الفائز.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُم مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإعقاب الى البخل أو التولي؛ لأنها السبب في ذلك.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ إلى الله سبحانه، وإنما الأخذ المباشر الحاكم الشرعي أو الموكلون بذلك أو المستحقون لها.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا﴾^(٤) فيه مجازان عقليان، الأول: استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضا يخرجها عن كمالتها، كالنفاق، والثاني: حيث أسند زيادة الرجس الى السورة، والسورة لا تزيد الأرجاس رجسا، ولا القلوب مرضا، بل هي شفاء للصدور وجلاء للقلوب، ولكن المنافقين لما ازدادوا عند نزولها عمى حسن أن يضاف ذلك إلى السورة.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العرش بالعظيم، وإنما العظيم صاحب العرش.

(١) سورة التوبة: ٧٢، يونس: ٦٤، الدخان: ٥٧، الحديد: ١٢.

(٢) سورة التوبة: ٧٦، ٧٧.

(٣) سورة التوبة: ١٠٤.

(٤) سورة التوبة: ١٢٥.

(٥) سورة التوبة: ١٢٩.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالحكيم، بمعنى: الكتاب صاحب الحكمة؛ لأنه محتوٍ عليها.
- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التسيير إلى الله سبحانه باعتبار أنه سببه؛ لأنه خالق إلهام التفكير وقوى الحركة العقلية والجسدية.
- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أخبر عن الأرض بالحصيد، وإنها المحصود نباتها، من باب ذكر المصدر وإرادة اسم المفعول.
- قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الأجل، وإنها الجائي الحقيقي هو الله أو ملائكته الموكلون بأرواح الخلائق.
- قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف النهار بالمبصر؛ لأن نور النهار سبب الإبصار، فأسند الشيء إلى زمانه، وهو إسناد الإبصار إلى وقته، إسناد إلى غير ما هو له.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكبر إلى المكان (المقام)، وإنها يكون ذلك للنفس، فنسب للمكان لأنه من لوازمه.

(١) سورة يونس: ١. لقمان: ٢.

(٢) سورة يونس: ٢٢.

(٣) سورة يونس: ٢٤.

(٤) سورة يونس: ٤٩.

(٥) سورة يونس: ٦٧، النمل: ٨٦، غافر: ٦١.

(٦) سورة يونس: ٧١.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الحق، وإنما الجائي الحقيقي هو الرسول المبلغ به عن الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فالعلو هنا مجاز في الغلبة والقهر، أي: عاتٍ متكبر مفسد في الأرض.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسندوا جعل الفتنة الى الله سبحانه، وإنما أرادوا سبب الفتنة، فالمعنى: أن لا يجعلهم سبب فتنة يضل بها الناس، وتزيد الناس توغلاً في الكفر.
- قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التبوء إلى موسى وهارون (عليهما السلام)؛ لأنهما سبب تبوء قومهما للبيوت.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالكبير باعتبار ما يحدث فيه من الأحداث الكبيرة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث حصر الرزق في الكون على الله سبحانه باعتبار أنه مسبب ذلك الرزق ومقدّره.

(١) سورة يونس: ٧٦.

(٢) سورة يونس: ٨٣.

(٣) سورة يونس: ٨٥.

(٤) سورة يونس: ٨٧.

(٥) سورة هود: ٣.

(٦) سورة هود: ٦.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالأليم؛ لأنَّ شدة العذاب لما بلغت الغاية جعل زمانه أليماً، أي: مؤلماً.

- قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي... فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العمى الى البينة تنزيلاً لها منزلة مَنْ يعقل، فجعلت مبصرة، فعُميت عليهم فلم تهدمهم كما لو عَمِيَ على القوم مَنْ يسير بهم ويرشدهم فبقوا حائرين يلتمسون النجاة من حيرتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الازدراء إلى الأعين - وإنَّما هو من أفعال النفس - لأنَّ الأعين سبب الازدراء غالباً، وهو ينشأ عن مشاهدة الصفات الحقيرة عند الناظر، وإنَّما المزدري حقيقة أصحاب الأعين.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء للأمر، وإنَّما الجائي ملائكة العذاب.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث

(١) سورة هود: ٢٦.

(٢) سورة هود: ٢٨.

(٣) سورة هود: ٣١.

(٤) سورة هود: ٤٠.

(٥) سورة هود: ٤٨.

(٦) سورة هود: ٥٢.

وصف المطر بالمدرار، وإنّا المدرار السحابة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الأمر، وإنّا الجائي الحقيقي هو الله سبحانه أو وحيه.

- قوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الغلظة الى العذاب، أي: فطيع شاق على النفس، وإنّا يكون ذلك من ملائكة النار.

- قوله تعالى: ﴿فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القرب الى العذاب، أي: عاجل لا يتأخر، وإنّا الذي يقرب العذاب ويبعده هو الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ الى الصيحة، وإنّا هي من الله سبحانه، والصيحة سبب الأخذ.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ مُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء للبشرى، وإنّا الجائي الملائكة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الأمر، وإنّا الجائي الحقيقي هو الله سبحانه أو وحيه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بأنه غير مردود، أي: نازل بهم عذاب غير مصروف عنهم ولا مدفوع، وإنّا

يكون ذلك من الله سبحانه.

(١) سورة هود: ٥٨.

(٢) سورة هود: ٥٨.

(٣) سورة هود: ٦٤.

(٤) سورة هود: ٦٧.

(٥) سورة هود: ٧٤.

(٦) سورة هود: ٧٦.

(٧) سورة هود: ٧٦.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحاطة للزمان الذي هو اليوم، مع أنه ليس بجسم، لبيان شدة العذاب فيه، والمعنى: محيط عذابه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ الى الصيحة، وإنما هي من الله سبحانه، والصيحة سبب الأخذ.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأمر بالرشيد، وإنما يوصف به صاحب الأمر.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالصرف هنا مجاز الحفظ، فعبّر به عن العصمة المانعة له من ارتكاب السوء والفحشاء.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنباء الى نفسه؛ لأنه سبب الإنباء، وإنما المنبئ الحقيقي يوسف عليه السلام.

- قوله تعالى: ﴿سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾^(٧) فيه مجازان عقليان، الأول: حيث وصف سني الجذب بالشداد؛ لأنّ الجذب حاصل فيها، والثاني: حيث أسند

(١) سورة هود: ٨٤.

(٢) سورة هود: ٩٤.

(٣) سورة هود: ٩٧.

(٤) سورة يوسف: ٢٤.

(٥) سورة يوسف: ٢٥.

(٦) سورة يوسف: ٤٥.

(٧) سورة يوسف: ٤٨.

الأكل للسنوات، من باب الإسناد إلى الزمان، والمراد به الناس؛ لأنَّ السنين لا تأكل، وإنَّها يأكل الناس ما ادَّخروه فيها.

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند جعل السقاية إلى يوسف عليه السلام، وإنَّها هو أمر بالجعل، والذين جعلوا السقاية هم العبيد الموكلون بالكيل.

- قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان إلى غاشية العذاب، وإنَّها الآتي هو ملائكة العذاب المأمورون بذلك من الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان إلى الساعة، أي: أهوال يوم القيامة، وإنَّها الآتي بها الله سبحانه أو ملائكته الموكلون بذلك.

- قوله تعالى: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الحجة بالبصيرة، وإنَّما البصير صاحب الحجة.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أطلق التغير على التسبب، أي: بسبب أعمالهم السيئة بعد ما أنذرهم ودعاهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التسبيح

(١) سورة يوسف: ٧٠.

(٢) سورة يوسف: ١٠٧.

(٣) سورة يوسف: ١٠٧.

(٤) سورة يوسف: ١٠٨.

(٥) سورة الرعد: ١١.

(٦) سورة الرعد: ١٣.

للرعد، وإنّما يقع التسبيح عرفاً من العاقل، فجعل صوت الرعد دليلاً على تنزيه الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي، من باب إسناد الشيء لمكانه، فالمعنى: فسالت مياه الأودية.

- قوله تعالى: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث نسب الفرح الى الدنيا، فالمعنى: بما بسط لهم فيها من النعيم؛ لأنّ فرحهم ليس بنفس الدنيا.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البعد الى الضلال، وإنّما البعيد هو الضالون، أي: ضلالاً بعدوا به عن الحق، فأسند البعد إلى سببه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، حيث أسند الإتيان الى الموت، وإنّما الآتي ملك الموت.

- قوله تعالى: ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العصف لليوم، فوصف به زمان هبوب العصف، وهو الريح الشديدة، والمراد: عاصف ريجه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف

(١) سورة الرعد: ١٧.

(٢) سورة الرعد: ٢٦.

(٣) سورة إبراهيم: ٣.

(٤) سورة إبراهيم: ١٧.

(٥) سورة إبراهيم: ١٨.

(٦) سورة إبراهيم: ٢٢.

العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند فعل الإيتاء الى غير فاعله الحقيقي؛ لأن النخلة لا تؤتي الأكل.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إحلال قومهم إليهم، باعتبار التسبب، أي: تسببوا في إحلال قومهم دار البوار.

- قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإضلال للأصنام، وهي جمادات، وإنما الإضلال من زعمائهم وأئمتهم.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَقْدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملائكة فعل التقدير إلى أنفسهم؛ لأنهم رسل الله أرسلوا بأمره سبحانه، وإنما التقدير لله وحده.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ الى الصيحة، وإنما هي من الله سبحانه، والصيحة سبب الأخذ.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ الى الصيحة، وإنما هي من الله سبحانه، والصيحة سبب الأخذ.

(١) سورة إبراهيم: ٢٥.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٨.

(٣) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٤) سورة الحجر: ٦٠.

(٥) سورة الحجر: ٧٣.

(٦) سورة الحجر: ٨٣.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف السبيل بالجائر، وإنما الجائر أهل ذلك السبيل.

- قوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى الله سبحانه؛ لأنه الأمر، وإنما الآتي هم الملائكة الموكلون بهذا الأمر.

- قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الخريز الى السقف؛ لأنه سبب هلاكهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى العذاب، وإنما الآتي هم ملائكة العذاب.

- قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإصابة الى السيئات، فجعلت أعمالهم السيئة كأنها هي التي أصابتهم؛ لأنها سبب ما أصابهم.

- قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحيق - وهو الإحاطة - الى استهزائهم بدين الله، فجعل الاستهزاء كأنه هو الذي أصابهم؛ لأنه سبب ما أصابهم.

- قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأمر بالكفر الى الله سبحانه، فهو مجاز عن الخذلان والتخلية، إذ لا يصح أن يأمر الله تعالى بالكفر وبأن

(١) سورة النحل: ٩.

(٢) سورة النحل: ٢٦.

(٣) سورة النحل: ٢٦.

(٤) سورة النحل: ٢٦.

(٥) سورة النحل: ٣٤.

(٦) سورة النحل: ٣٤.

(٧) سورة النحل: ٥٥. الروم: ٣٤.

يفعل العصاة ما شاءوا، وهو ناهٍ عن ذلك ومتوعد عليه.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف مدة العمر بالأرذل، وهي لا توصف برذالة ولا شرف، وإنَّها الموصوف بالأرذل حقيقة هو حال الإنسان في عمره لا نفس العمر، فأرذل العمر هو حال هرم البدن وضعف العقل.

- قوله تعالى: ﴿عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنَّما سبب الملك إمَّا الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإمَّا شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إنكار النعمة إليهم، والمقصود إنكار ما يلبس النعمة، وهو الشكر.

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإلقاء الى الشركاء، وهو لسان حالهم لا نطقهم الحقيقي، فهو قول أجراه الله سبحانه على أفواه الأصنام من دون أن يكونوا ناطقين.

- قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأيمان بالدخل، أي: الفساد؛ لأنَّ الأيمان سبب في ذلك، أي: تجعلونها وسيلة للغدر والمكر.

(١) سورة النحل: ٧٠.

(٢) سورة النحل: ٧١.

(٣) سورة النحل: ٨٣.

(٤) سورة النحل: ٨٧.

(٥) سورة النحل: ٩٢.

- قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الحياة بالطيبة، أي: طيب ما يحصل فيها.
- قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الطبع الى الله سبحانه؛ للدلالة على تمكن معنى الطبع من قلوبهم وأنه لا يرجى زواله.
- قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف القرية بالآمنة المطمئنة، وإنما يكون الأمان والاطمئنان لأهل القرية.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فوصف الألسنة للكذب للمبالغة، جعلت الألسنة لاستساغتها الكذب وجريانه عليها وتردده فيما تنطق به دائماً كأنها تصفه وتجسده للسامع.

سورة الإسراء

- قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَٰئِيلَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى، وإنما الهادي هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.
- قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي، فالعلو هنا مجاز في الطغيان والعصيان، أي: تطغون في الأرض المقدسة طغياناً كبيراً بالظلم والطغيان، وانتهاك

(١) سورة النحل: ٩٧.

(٢) سورة النحل: ١٠٨.

(٣) سورة النحل: ١١٢.

(٤) سورة النحل: ١١٦.

(٥) سورة الإسراء: ٢.

(٦) سورة الإسراء: ٤.

المحارم.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الوعد؛ لأنه السبب في ذلك المجيء.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الوعد؛ لأنه السبب في ذلك المجيء.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإبصار إلى النهار، والنهار لا يُبصر، بل يُرى فيه، فهو من إسناد الشيء إلى زمانه، علاقته السببية، أي: هو السبب في الإبصار.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف السعي بالمشكور، وإنما المشكور ساعيه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف السعي بالمشكور، وإنما المشكور ساعيه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٦) فيه هو مجاز عقلي؛ حيث أسند المرح إلى المشي، وإنما المارح هو البشر.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾^(٧) فيه مجازان عقليان، الأول: حيث أسند المنع إلى تكذيب الأولين بالآيات؛ لأنّ التكذيب

(١) سورة الإسراء: ٥.

(٢) سورة الإسراء: ٧.

(٣) سورة الإسراء: ١٢.

(٤) سورة الإسراء: ١٩.

(٥) سورة الإسراء: ١٩.

(٦) سورة الإسراء: ٣٧.

(٧) سورة الإسراء: ٥٩.

سبب الصرف، والثاني: المنع محال في حق الله سبحانه؛ لأن الله تعالى لا يمنعه عن إرادته شيء، فالمنع هنا مجاز في الترك، أي: ما كان سبب ترك إرسال الآيات إلا تكذيب الأولين. - قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾^(١) فيه مجاز عقلي، علاقته السببية؛ حيث نسب الإبصار الى الناقة كونها سبباً في إبصار الناس الحق والهدى.

- قوله تعالى: ﴿وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الغرور الى فعل الوعد، وإنما يغرهم الشيطان بتسويلاته ووساوسه. - قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الحق، والزهوق الى الباطل، وإنما الجائي هو الرسول المبلغ به عن الله سبحانه، والزاهق هو أهل الباطل.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القول لله سبحانه؛ لأنه الأمر بذلك، وإنما القائل هو موسى عليه السلام، أو جبريل عليه السلام.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند فعل (عدا) الى العينين، وإنما يكون ذلك من صاحبها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند

(١) سورة الإسراء: ٥٩.

(٢) سورة الإسراء: ٦٤.

(٣) سورة الإسراء: ٨١.

(٤) سورة الإسراء: ١٠٤.

(٥) سورة الكهف: ٢٨.

(٦) سورة الكهف: ٢٨.

الغفلة الى القلب؛ لأن القلب سبب الغفلة، وإنّا الغافل الحقيقي صاحب ذلك القلب.
- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى سنة الأولين، وهو الإهلاك، وهو سبب الاتيان، وإنّا الآتي هو ملائكة الهلاك المأمورون بذلك من الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى العذاب، وإنّا الآتي هو ملائكة العذاب المأمورون بذلك من الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النقض الى الجدار، فنسب فعل العاقل، وهو الانقضااض، لغير العاقل وهو الجدار.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الوعد؛ لأنه السبب في ذلك المجيء.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الضلال إلى سعيهم، وإنّا الضال صاحب السعي.

سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿وَاشْتَكَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الاشتعال إلى الرأس؛ لأن الاشتعال من صفات النار المشبه بها الشيب، وأصل الكلام: واشتعل الشيب في شعر الرأس.

(١) سورة الكهف: ٥٥.

(٢) سورة الكهف: ٥٥.

(٣) سورة الكهف: ٧٧.

(٤) سورة الكهف: ٩٨.

(٥) سورة الكهف: ١٠٤.

(٦) سورة مريم: ٤.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الهبة إلى نفسه، وإنما الواهب الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿فَاجْأَهُمَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإلجاء إلى المخاض؛ لأنه السبب في ذلك.
- قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البعد إلى الضلال، وإنما البعيد هم الضالون، أي: ضلالاً بعدوا به عن الحق، فأسند البعد إلى سببه.
- قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الرجم لنفسه، لأنه المتسبب به استناداً لحكمه بمروق إبراهيم عليه السلام عن دينهم.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإلتباع إلى الشهوات؛ لأنها السبب، وإنما يتبعون أصحاب الشهوات.
- قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الله سبحانه الكتابة إلى ذاته المقدسة، وهو من إسناد الشيء إلى سببه، وإنما الكاتب الملائكة الموكلون بذلك، فالمعنى: نأمر الملائكة بالكتابة.

(١) سورة مريم: ٩، ٢١.

(٢) سورة مريم: ١٩.

(٣) سورة مريم: ٢٣.

(٤) سورة مريم: ٣٨.

(٥) سورة مريم: ٤٦.

(٦) سورة مريم: ٥٩.

(٧) سورة مريم: ٧٩.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿فَافْذِرْ فِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإلقاء الى اليم، وهو لا يعقل، ولكنه يمثل مشيئة الله تعالى وإرادته التي لا تخطئ ولا يعزب عنها شيء.

- قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أوقع الضرب على الطريق، وإنما وقع الضرب على البحر، فالأصل: اضرب البحر ليصير لهم طريقاً.

- قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المواعدة إليهم من قبل الله تعالى مع أن المواعدة كانت لموسى عليه السلام.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالإخراج هنا مجاز في الإيجاد والإظهار، أي: أظهر بصوغه عجلاً جسداً.

- قوله تعالى: ﴿وَوَخَّشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الخشوع للأصوات، وإنما الخاشع هو أصحاب الأصوات.

- قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العناء إلى الوجوه، وإنما ذلك لأصحاب الوجوه.

(١) سورة طه: ٣٩.

(٢) سورة طه: ٧٧.

(٣) سورة طه: ٨٠.

(٤) سورة طه: ٨٨.

(٥) سورة طه: ١٠٨.

(٦) سورة طه: ١١١.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى الساعة، أي: أحوال يوم القيامة، وإنما الآتي بها الله سبحانه أو ملائكته الموكلون بذلك.
- قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فالرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - هنا مجاز في الإقلاع عن الكفر، أي: لا يقلعون عن الكفر بالله.

سورة الحج

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنبات للأرض، وإنما المنبت في الحقيقة هو الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿نَذِقُهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الدفع الى الله سبحانه؛ لأنه سبب ذلك؛ فقد إذن الله للناس أن يدفعوا عن معابدهم.
- قوله تعالى: ﴿فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالاتها،

(١) سورة الأنبياء: ٤٠.

(٢) سورة الأنبياء: ٩٥.

(٣) سورة الحج: ٥.

(٤) سورة الحج: ٢٥.

(٥) سورة الحج: ٤٠.

(٦) سورة الحج: ٥٣.

كالنفاق.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى الساعة، أي: أهوال يوم القيامة، وإنّما الآتي بها الله سبحانه أو ملائكته الموكلون بذلك.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾^(٢) فيه مجازان عقليان، الأول: أسند الإتيان الى العذاب، وإنّما الآتي هو ملائكة العذاب المأمورون بذلك من الله سبحانه، والثاني: وصف اليوم بالعقيم، كونه يوم حرب يقتلون فيه، فوصف بذلك؛ لأنّ أولاد النساء يقتلون فيه، فيصرن كأتھن عقم، لم يلدن.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنّما سبب الملك إمّا الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإمّا شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفْطَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف مكان النطفة بالمكين، وإنّما يوصف بذلك النطفة نفسها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الإذهاب في الإعدام، أي: ونحن قادرون على إعدامه بالتغوير في الأرض، فتهلكون عطشاً أنتم ومواشيكم.

(١) سورة الحج: ٥٥.

(٢) سورة الحج: ٥٥.

(٣) سورة المؤمنون: ٦.

(٤) سورة المؤمنون: ١٣.

(٥) سورة المؤمنون: ١٨.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الأمر، وإنّما الجائي الحقيقي هو الله سبحانه أو وحيه.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ إلى الصيحة، وإنّما هي من الله سبحانه، والصيحة سبب الأخذ.
- قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النطق إلى الكتاب، وإنّما تنطق بما في الكتاب ملائكة الحساب.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ أَنسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنساء إلى الفريق؛ لأنهم سببه.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الآيات بالبينات، أي: واضحات، وإنّما المبين هو صاحب الآيات.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾^(٦) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الشهادة للألسن والأيدي والأرجل، وإنّما تشهد عليهم الشخوص العاقلة من الملائكة والأنبياء وغيرهم.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى

(١) سورة المؤمنون: ٢٧.

(٢) سورة المؤمنون: ٤١.

(٣) سورة المؤمنون: ٦٢.

(٤) سورة المؤمنون: ١١٠.

(٥) سورة النور: ١.

(٦) سورة النور: ٢٤.

(٧) سورة النور: ٣١.

اليمن، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمن، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإيقاد إلى الشجرة، وإنما الموقد هو الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التقلب والاضطراب من الهول والفرع إلى القلوب والأبصار.

- قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث علّق الوجدان بالله سبحانه، وإنما وجد من يترصد له لأخذه أو أسره.

- قوله تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي، حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالها، كالنفاق.

- قوله تعالى: ﴿لَيْسْتَ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمن، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى،

(١) سورة النور: ٣٣.

(٢) سورة النور: ٣٥.

(٣) سورة النور: ٣٧.

(٤) سورة النور: ٣٩.

(٥) سورة النور: ٥٠.

(٦) سورة النور: ٥٨.

وإِذَا كَانَ الْيَمْنَى عَرَفًا.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأمر بالجامع؛ لأنه سبب الجمع.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّبُ به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الرؤية إلى جهنم، وإِنَّمَا الذي يراهم هم ملائكة النار.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الشر إلى المكان، والشر يقع ممن حال في المكان، وأسند الضلال إلى السبيل؛ لأنَّ السبيل سبب ضلالهم.

- قوله تعالى: ﴿لِنُخَبِّئَ بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف البلدة بالميت، وإِنَّمَا الميت النبات الذي فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سَرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنارة إلى القمر، وإِنَّمَا الله هو المنير له.

(١) سورة النور: ٦٢.

(٢) سورة النور: ٦٣.

(٣) سورة الفرقان: ١٢.

(٤) سورة الفرقان: ٣٤.

(٥) سورة الفرقان: ٤٩.

(٦) سورة الفرقان: ٦١.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١) فيه مجاز عقلي بإسناد (باخع) إلى (أَنْ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)؛ لأنَّ عدم إيمانهم جعل سبباً للبخع، أي: القتل.
- قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الخضوع للأعناق، وإنَّما الخاضع أصحاب الأعناق.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الله سبحانه الاستماع الى نفسه، والاستماع يقتضي الإصغاء بالأذن، والمراد: أنا المعين والناصر لكما عليه.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإطعام والسقي الى الله سبحانه؛ لأنَّه السبب في ذلك.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الطاعة للأمر، وإنَّما يطاع صاحب الأمر، فالمعنى: ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم.
- قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النزول إلى الوحي تبعاً لنزول الملك مبلغه الذي يتصل بهذا العالم نازلاً من العالم العلوي.

(١) سورة الشعراء: ٣.

(٢) سورة الشعراء: ٤.

(٣) سورة الشعراء: ١٥.

(٤) سورة الشعراء: ٧٩.

(٥) سورة الشعراء: ١٥١.

(٦) سورة الشعراء: ١٩٣.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالمبين، بمعنى: الكتاب صاحب البينة؛ لأنه محتوٍ عليها وإنما المبين الله أو الرسول.

- قوله تعالى: ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى والبشرى، وإنما الهادي والمبشر الله أو الرسول بسبب الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإبصار إلى الآيات؛ لأنها السبب في ذلك.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالعلو هنا مجاز في الطغيان والعصيان، أي: لا تتكبروا عليّ كما يفعل الملوك، وجيئوني موحدين.

- قوله تعالى: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الصدد إلى معبودها؛ لأنه سبب صدها عن التوحيد.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الفعل (تكن) إلى (الصدور) باعتبار أن الصدور مكانه.

(١) سورة النمل: ١.

(٢) سورة النمل: ٢.

(٣) سورة النمل: ١٣.

(٤) سورة النمل: ٣١.

(٥) سورة النمل: ٤٣.

(٦) سورة النمل: ٧٤.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي، فالعلو هنا مجاز في الطغيان والعصيان، أي: استكبر وتجبر، وجاوز الحد في الطغيان في أرض مصر.
- قوله تعالى: ﴿يَدَّبْحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الذبح إلى فرعون، وليس هو الفاعل الحقيقي، وإنما هو مجرد أمر بالذبح، وجنود فرعون هم الفاعل الحقيقي.
- قوله تعالى: ﴿فَالْتَفَتَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحزن إلى موسى عليه السلام؛ لأنه السبب في ذلك.
- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، ففراغ الفؤاد هنا مجاز عن عدم احتواء العقل على ذلك الأمر، أي: عدم جولان معنى ذلك الأمر في العقل، أي: ترك التفكير فيه.
- قوله تعالى: ﴿فَازْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إليه التصديق إلى هارون عليه السلام؛ لأنه السبب فيه، والمصدقون حقيقة هم الذين يحصل لهم العلم بأن موسى عليه السلام صادق فيما جاء به.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف تأييد موسى بهارون (عليهما السلام) بشد العضد، والمراد: أنه يؤيده بفصاحته.

(١) سورة القصص: ٤.

(٢) سورة القصص: ٥.

(٣) سورة القصص: ٨.

(٤) سورة القصص: ١٠.

(٥) سورة القصص: ٣٤.

(٦) سورة القصص: ٣٥.

- قوله تعالى: ﴿فَأَوْفِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإيقاد الى هامان، باعتبار أنه الذي يأمر بذلك، والموقدون حقيقة هم العمال المأمورون بذلك.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الحق، وإنما الجائي الحقيقي هو الرسول المبلغ به عن الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الحرم بالآمن، إنما يأمن أهله، أي: أهله هم الآمنون.
- قوله تعالى: ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العمى الى الأنباء، والمراد: إنَّ الأنباء صارت كالعمى لا تهتدي إليهم، وقيل: إنَّه من باب القلب، وإنَّ أصله: فعموا عن الأنباء والقلب.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى النصر؛ لأنه السبب في ذلك.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أخبر عن الأوثان بالموددة، باعتبار أن الاتخاذ سبب عن المودة.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأخذ

(١) سورة القصص: ٣٨.

(٢) سورة القصص: ٤٨.

(٣) سورة القصص: ٥٧.

(٤) سورة القصص: ٦٦.

(٥) سورة العنكبوت: ١٠.

(٦) سورة العنكبوت: ٢٥.

(٧) سورة العنكبوت: ٤٠.

الى الصبيحة، وإنّا هي من الله سبحانه، والصبيحة سبب الأخذ.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث اسند النهي الى الصلاة وكأنّها شخص عاقل له تسلط على شخص آخر، والمقصود: إنّ الصلاة ترشد وتيسر للمصلي ترك الفحشاء والمنكر.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الحرم بالآمن، إنّنا يأمن أهله، أي: أهله هم الآمنون.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف يوم الآخرة بالساعة، فهي عند الله سبحانه كالساعة الواحدة، وأسند القيام لها، وإنّا يقوم فيه الأشخاص للحساب.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنّا سبب الملك إمّا الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإمّا شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التكلم الى السلطان، أي: الحجة أو الكتاب، وإنّا يتكلم صاحب السلطان.

(١) سورة العنكبوت: ٤٥.

(٢) سورة العنكبوت: ٦٧.

(٣) سورة الروم: ١٢، الروم: ٥٥، غافر: ٤٦، الجاثية: ٢٧.

(٤) سورة الروم: ٢٨.

(٥) سورة الروم: ٣٥.

- قوله تعالى: ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - للإقلاع عن الكفر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، بإسناد ارتكاب المعاصي للأيدي.

- قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾^(٣) وقيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الظهور للفساد، وإنما الذي يظهر أصحاب الفساد بمعاصيهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الاستخفاف إليهم؛ لأنهم سببه بما يصدر من عنادهم الناتج عن عدم يقينهم.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿الْم ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالحكيم، بمعنى: الكتاب صاحب الحكمة؛ لأنه محتوٍ عليها.

- قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى والرحمة، وإنما الهادي والراحم هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النهي إلى

(١) سورة الروم: ٤١.

(٢) سورة الروم: ٣٦.

(٣) سورة الروم: ٤١.

(٤) سورة الروم: ٦٠.

(٥) سورة لقمان: ١، ٢.

(٦) سورة لقمان: ٣.

(٧) سورة لقمان: ٢٣.

كفرهم؛ لأن الكفر سبب الحزن، وإنما المنهي هو الرسول ﷺ عن مداومة الفكر بالحزن لأجل كفرهم، قيل: لأنه إذا قلع ذلك من نفسه انتفى إحزان كفرهم إياه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التغيرير إلى الحياة الدنيا؛ لأن الدنيا سبب الغرور ووسيلته، وإنما فاعل التغيرير حقيقة هم الذين يضلون الناس ويشبهون عليهم.

سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿فَدُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فلقاء اليوم هنا مجاز في حلول اليوم ووجوده على غير ترقب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - للإقلاع عن الكفر.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى، وإنما الهادي هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها

(١) سورة لقمان: ٣٣، فاطر: ٥.

(٢) سورة السجدة: ١٤.

(٣) سورة السجدة: ٢١.

(٤) سورة السجدة: ٢٣.

(٥) سورة الأحزاب: ١٢.

عن كمالها، كالربية.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الخوف، وإنما الجائي الحقيقي هو جيش الأعداء.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الذهاب إلى الخوف، وإنما الذهاب الحقيقي هو جيش الأعداء.

- قوله تعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالها، كالنفاق.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما

(١) سورة الأحزاب: ١٩.

(٢) سورة الأحزاب: ١٩.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٢.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٠.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٠.

(٦) سورة الأحزاب: ٥٢.

شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا نِسَاءَهُنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنما سبب الملك إما الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإما شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالتها، كالريبة.

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الضلال بالبعيد، وإنما ذلك للضلال الذي يتباعد عن الطريق، فوصف به فعله.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المكر إلى زمانه: الليل والنهار، وإنما يقع المكر من أهله.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى الحق،

(١) سورة الأحزاب: ٥٥.

(٢) سورة الأحزاب: ٦٠.

(٣) سورة سبأ: ٥.

(٤) سورة سبأ: ٨.

(٥) سورة سبأ: ٣٣.

(٦) سورة سبأ: ٤٩.

وإنما الجائي الحقيقي هو الرسول المبلغ به عن الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإبداء والإعادة الى الباطل؛ لأنه السبب فيه، وإنما يكون ذلك من أصحاب الباطل.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند زيادة النفور الى مجيء النذير، أي: الرسول، وليس مجيؤه هو ما يزيدهم نفوراً، ولكنه سبب تقوية نفورهم، أو استمرار نفورهم.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف القرآن بالحكيم، أي: صاحب الحكمة؛ لأنه محتوٍ عليها، وإنما الحكيم منزل القرآن.

- قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحمل الى الذرية، وإنما المحمول أصول الذريات، أي: الأجداد.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالواصب، أي: الدائم الموصول الذي لا ينقطع، ويقع ذلك من ملائكة النار الموكلين من الله بإدامة العذاب عليهم.

(١) سورة سبأ: ٤٩.

(٢) سورة فاطر: ٤٢.

(٣) سورة يس: ٢.

(٤) سورة يس: ٤١.

(٥) سورة الصافات: ٩.

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ﴾^(١) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القاصرات الى الأطراف، فالأطراف المقصورة أطراف أزواجهن، إذ كان حسنهن سبب قصر أطراف الأزواج.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الفوز بالعظيم، وإنما العظيم هو الفائز.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، حيث وصف القلب بالسليم، وإنما يوصف به صاحب القلب.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الفداء - وهو إعطاء شيء بدلاً عن حق للمعطى - إلى الله سبحانه؛ لأنه الآذن به، والفادي الحقيقي هو إبراهيم عليه السلام إذ أوحى الله إليه أن يذبح الكبش فداء عن ابنه.

- قوله تعالى: ﴿التَّقَمُّهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أطلق اسم الفاعل (مُلِيم) وأراد به اسم المفعول (مُلام)، أي: فابتلعه الحوت، وهو آتٍ بما يُلام عليه من تخليه عن المهمة التي أرسله الله بها، وترك قومه مغاضباً لهم، وخروجه بغير إذنٍ من ربه.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النزول للعذاب، وإنما النازل ملائكة العذاب.

(١) سورة الصافات: ٤٨.

(٢) سورة الصافات: ٦٠.

(٣) سورة الصافات: ٨٤.

(٤) سورة الصافات: ١٠٧.

(٥) سورة الصافات: ١٤٢.

(٦) سورة الصافات: ١٧٧.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الانتظار للكافرين في حين أنهم غافلون عن ذلك ومكذبون بظاهره، وإنَّما ينتظر بهم ذلك المسلمون الموعودون بالنصر، أو ينتظر بهم الملائكة الموكلون بحشرهم عند النفخة.
- قوله تعالى: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنبغاء للملك، وليس للملك اختيار وانبغاء، وإنَّما الله هو المعطي والميسر.
- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ أَتْرَابٌ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القاصرات الى الأطراف، فالأطراف المقصورة أطراف أزواجهن، إذ كان حسنهن سبب قصر أطراف الأزواج.
- قوله تعالى: ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾^(٤) فيه مجازان عقليان، الأول: حيث أسند تقديم العذاب إلى المخاطبين، وهم الرؤساء؛ لأنَّ الرؤساء كانوا سبباً في تقديم العذاب لأتباعهم بإغوائهم وكان العذاب جزاء عن الغواية، والثاني: حيث جعل العذاب مقدماً، وإنَّما المقدم العمل الذي استحق العذاب.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنَّه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

(١) سورة ص: ١٥.

(٢) سورة ص: ٣٥.

(٣) سورة ص: ٥٢.

(٤) سورة ص: ٦٠.

(٥) سورة ص: ٧١.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي، فالإنزال هنا مجاز في التدبير والتعليم، أي: خلقها لكم في الأرض بتدبيره، وعلمكم استخدامها والانتفاع بها فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي، فقبض الله سبحانه الأرض هنا مجاز في قدرته وإحاطته بجميع مخلوقاته.

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي، فطيّ السموات والأرض هنا مجاز في الذهاب والفناء.

سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾^(٤) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكظم للقلوب، وإنما الكاظم أصحاب القلوب.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الخيانة إلى الأعين، والإخفاء إلى الصدور، وإنما يكون ذلك من أصحابها.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^(٦) فيه مجازان عقليان، الأول: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الطبع إلى الله سبحانه؛ لأنه المقدر له بسبب أفعالهم، والثاني: حيث وصف القلب بصفتي التكبر والتجبر؛ لأنهما سبب الطبع، وإنما المتكبر

(١) سورة الزمر: ٦.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

(٣) سورة الزمر: ٦٧.

(٤) سورة غافر: ١٨.

(٥) سورة غافر: ١٩.

(٦) سورة غافر: ٣٥.

والجبار الحقيقي صاحب ذلك القلب.

- قوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالشدة، وإنما تكون الشدة من ملائكة العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ * هُدًى﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى، وإنما الهادي هو الله سبحانه أو الرسول بسبب الكتاب.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿فَرَأَيْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف القران بالبشير والنذير، وإنما يوصف به من جاء بالقران، وهو رسول الله ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القول للأرض والسماء، تنزيلاً لهما منزلة العاقل، لقصد تصوير قدرته سبحانه، وتأکید طاعتها المطلقة لله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي، من باب الوصف بالمصدر وإرادة اسم الفاعل؛ حيث وصف العذاب بالخزي؛ لأنّ العذاب سبب الخزي، أي: مخزياً للذي يعذب به.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب

(١) سورة غافر: ٤٦، الجاثية: ٢٧.

(٢) سورة غافر: ٥٣، ٥٤.

(٣) سورة فصلت: ٣، ٤.

(٤) سورة فصلت: ١١.

(٥) سورة فصلت: ١٦.

(٦) سورة فصلت: ١٦.

بالأخزى، وإنّا ذلك للمُعذّب.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إحداث الفعل الى النزغ، وإنّا يقع ذلك من النازغ، وهو الشيطان.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالهدى والشفاء، وإنّا الهادي والشافى هو الله سبحانه.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث علّق الزيادة بالحَرْث، وإنّا التعلّق بسببه، وهو الثواب.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الشورى الى الأمر، وإنّا الشورى تسند للمتشاورين.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأمور بالعزم، من باب المصدر بمعنى اسم الفاعل، أي: الأمور العامة العازم أصحابها.

(١) سورة فصلت: ٣٦.

(٢) سورة فصلت: ٤٣.

(٣) سورة فصلت: ٤٤.

(٤) سورة الشورى: ٢٠.

(٥) سورة الشورى: ٣٨.

(٦) سورة الشورى: ٤٣.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التكليم الى الله سبحانه، وإنّما يقع ذلك ببعض الوسائل التي أوجدها الله لذلك.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ لِلَّهِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالمبين، بمعنى: الكتاب صاحب البينة؛ لأنّه محتوٍ عليها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكتاب بالعلي والحكيم، بمعنى: الكتاب صاحب العلو والحكمة؛ لأنّه محتوٍ على المبادئ الرفيعة والحكمة العالية، وإنّما العلي الحكيم صاحب الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف البلدة بالميت، وإنّما الميت النبات الذي فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثانٍ إلى مكان حلول أول - للإقلاع عن الكفر.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الحق، وإنّما الجائي الحقيقي هو الرسول المبلغ به عن الله سبحانه.

(١) سورة الشورى: ٥١.

(٢) سورة الزخرف: ١، ٢، الدخان: ١، ٢.

(٣) سورة الزخرف: ٤.

(٤) سورة الزخرف: ١١.

(٥) سورة الزخرف: ٢٨.

(٦) سورة الزخرف: ٢٩.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الحق، وإنّما الجائي الحقيقي هو الرسول المبلغ به عن الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البعد الى الضلال، وإنّما البعيد هم الضالون، أي: ضلالاً بعدوا به عن الحق، فأسند البعد إلى سببه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البعد الى الضلال، وإنّما البعيد هم الضالون، أي: ضلالاً بعدوا به عن الحق، فأسند البعد إلى سببه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل الرجوع - وهو الانصراف من مكان حلول ثاني إلى مكان حلول أول - للإفلاع عن الكفر.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النداء الى فرعون؛ لأنه السبب في ذلك، وإنّما المنادون الحقيقيون هم أناس معينون لهذا الأمر.

- قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْإِيمِ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالآليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

(١) سورة الزخرف: ٣٠.

(٢) سورة الزخرف: ٤٠.

(٣) سورة الزخرف: ٤٠.

(٤) سورة الزخرف: ٤٨.

(٥) سورة الزخرف: ٥١.

(٦) سورة الزخرف: ٦٥.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان الى الساعة، أي: أهوال يوم القيامة، وإنّما الآتي بها الله سبحانه أو ملائكته الموكلون بذلك.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿فَازْتَقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾^(٢) فيه مجازان عقليان، الأول: حيث أسند الإتيان بالدخان الى السماء؛ لأنّ السماء مكانه حين يتصاعد في جو السماء، أو حين يلوح للأنظار منها، وإنّما الآتي الحقيقي هو الله سبحانه، والثاني: حيث وصف الدخان بالمبين، وإنّما المبين هو الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعَذَّب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي، فالعلو هنا مجاز في الطغيان والعصيان، أي: لا تتكبروا على الله ولا تترفعوا عن طاعته.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي، فالعلو هنا مجاز في الطغيان والعصيان، أي: كان متكبراً جباراً، متجاوزاً الحد في الطغيان والإجرام.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾^(٦) فيه

(١) سورة الزخرف: ٦٦.

(٢) سورة الدخان: ١٠.

(٣) سورة الدخان: ١١.

(٤) سورة الدخان: ١٩.

(٥) سورة الدخان: ٣١.

(٦) سورة الدخان: ٤٣ - ٤٥.

مجاز عقلي؛ حيث أسند الغلي الى الشجرة، وإنما الذي يغلي ثمرها.
 - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف المقام بالأمين، وإنما الآمن المقيم فيه.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الآيات السابقة أو القرآن بالبصائر؛ لأن ذلك سبب البصائر، وإنما المبصر لهم هو الله سبحانه أو أنبياءه المرسلون.
 - قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند النطق الى الكتاب، وإنما تنطق بما في الكتاب ملائكة الحساب.
 - قوله تعالى: ﴿وَعَرَّضْكُمْ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التغيرير إلى الحياة الدنيا؛ لأن الدنيا والطمع في الحصول على ملذاتها سبب غرورهم.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنذار الى الكتاب، وإنما يكون الإنذار من صاحب الكتاب.
 - قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالعظيم باعتبار ما يحدث فيه من الأحداث العظيمة.

(١) سورة الدخان: ٥١.

(٢) سورة الجاثية: ٢٠.

(٣) سورة الجاثية: ٢٩.

(٤) سورة الجاثية: ٣٥.

(٥) سورة الأحقاف: ١٢.

(٦) سورة الأحقاف: ٢١.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسندوا الإتيان بالعذاب إلى هود عليه السلام؛ لأنه الواسطة في إتيان العذاب أن يدعو الله أن يعجله، وإنما الآتي به ملائكة العذاب المأمورون من الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَن يُعَذَّب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أطلق على القرآن داعي الله؛ لأنه يشتمل على طلب الاهتداء بهدي الله، فشبّه ذلك بدعاء إلى الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَيُجْرِكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَن يُعَذَّب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الانتصار إلى الله سبحانه؛ لأنه سبب النصر، وإنما ينتصر الله برسله وملائكته والمؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإخراج إلى ما عامل به المشركون النبي ﷺ من الجفاء والأذى

(١) سورة الأحقاف: ٢٢.

(٢) سورة الأحقاف: ٢٤.

(٣) سورة الأحقاف: ٣١.

(٤) سورة الأحقاف: ٣١.

(٥) سورة محمد: ٤.

(٦) سورة محمد: ١٣.

ومقاومة نشر الدين؛ لأنَّ سوء معاملتهم إيَّاه كان سبباً في خروجه من مكة، وهي قريته.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند

الطبع الى الله سبحانه؛ للدلالة على تمكن معنى الطبع من قلوبهم وأنه لا يرجى زواله.

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى

أشراط الساعة، وإنَّما الجائي الحقيقي هو الله سبحانه أو ملائكته المؤتمرون بأمره.

- قوله تعالى: ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل

المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالتها، كالنفاق.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند العزم إلى الأمر،

وإنَّما هو لأهل الأمر.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث

استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالتها، كالنفاق.

- قوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف النصر

بالعزيز، وإنَّما العزيز هو النبي ﷺ المنصور من الله سبحانه.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(٧) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في

(١) سورة محمد: ١٦.

(٢) سورة محمد: ١٨.

(٣) سورة محمد: ٢٠.

(٤) سورة محمد: ٢١.

(٥) سورة محمد: ٢٩.

(٦) سورة الفتح: ٣.

(٧) سورة الفتح: ١٥.

ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنّه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف القرآن بالمجيد، أي: الشريف على غيره، كونه منزل من عند المجيد.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف البلدة بالميت، وإنّما الميت النبات الذي فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانِ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الضلال بالبعيد، وإنّما ذلك للضلال الذي يتباعد عن الطريق، فوصف به فعله.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف القلب بالمنيب؛ لأنّ القلب سبب الإنابة؛ لأنّه الباعث عليها؛ وإنّما المنيب صاحب القلب.

سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الوعد بالصادق، وإنّما الصادق هو الموعد به.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ فقول الله هنا مجاز في ارادته أو وحيه، وإسناده إلى الله سبحانه؛ لأنّه خلق ذلك القول بدون وسيلة معتادة.

(١) سورة ق: ١.

(٢) سورة ق: ١١.

(٣) سورة ق: ٢٧.

(٤) سورة ق: ٣٣.

(٥) سورة الذاريات: ٥.

(٦) سورة الذاريات: ٣٠.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

- قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلْنَا هُمُومَ الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أطلق اسم الفاعل (مليم) وأراد به اسم المفعول (مُلام)، أي: مُلام على طغيانه.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الأمر الى الأحلام، أي: العقول؛ لأنها سبب في انحرافهم وضلالهم.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أطلق وصف النذير على القرآن أو بعض آياته، وإنما النذير الحقيقي هو الرسل المنذرين.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء للأنباء، وإنما يأتي بها أصحابها.

- قوله تعالى: ﴿حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكلام

(١) سورة الذاريات: ٣٧.

(٢) سورة الذاريات: ٤٠.

(٣) سورة الطور: ٣٢.

(٤) سورة النجم: ٥٦.

(٥) سورة القمر: ٤.

(٦) سورة القمر: ٥.

بالحكمة، والمراد هنا الكلام الذي تضمن الحكمة ويفيد سامعه حكمة.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالعسر، باعتبار كونه زماناً لأمر عسرة شديدة من شدة الحساب وانتظار العذاب.
- قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحفظ الى العين، وإنما الحافظ هو الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالمستقر، أي: المتواصل، وإنما يكون ذلك من الله سبحانه إذ أمر جبريل ﷺ قلع بلادهم ورفعها، ثم قلبها بهم، وأمطر عليهم حجارة من سجيل، واتصل عذاب الدنيا بعذاب الآخرة، فلا يزول عنهم حتى يصلوا إلى النار.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى النذر، وإنما الجائي الحقيقي الأنبياء والرسل.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الشمس والقمر بالحسبان، أي: الحساب، والتقدير: كائنات بحسبان، أي: الشمس والقمر يجريان بحساب معلوم في بروجهما، ويتنقلان في منازلهما، فيجريان متعاقبين بحساب مقنن لا يختلف ولا يضطرب.

(١) سورة القمر: ٨.

(٢) سورة القمر: ١٤.

(٣) سورة القمر: ٣٨.

(٤) سورة القمر: ٤١.

(٥) سورة الرحمن: ٥.

- قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾^(١) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند القاصرات الى الأطراف، فالأطراف المقصورة أطراف أزواجهن، إذ كان حسنهن سبب قصر أطراف الأزواج.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف يوم القيامة بالخفض والرفع؛ لأنّه وقت ظهور ذلك، إنّما الخافض الرافع هو الله تعالى وحده.

- قوله تعالى: ﴿وَكَاْنُوا يُصْرُّونَ عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الحنث بالعظيم، وإنّما ذلك صاحب الحنث.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الله سبحانه بالظاهر، وإنّما هو ظهور أدلة صفاته الذاتية لأهل النظر والاستدلال والتدبر في آيات العالم، من قدرة وعلم وحياة وإرادة، وخلق ورزق وإحياء وإماتة وغيرها.

- قوله تعالى: ﴿وَعَزَّزْتُكُمْ الْأَمَانِي﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التعزيز إلى الأمانى؛ لأنّ الأمانى والطمع في حصولها سبب غرورهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾^(٦) فيه مجاز

(١) سورة الرحمن: ٥٦.

(٢) سورة الواقعة: ٣.

(٣) سورة الواقعة: ٤٦.

(٤) سورة الحديد: ٣.

(٥) سورة الحديد: ١٤.

(٦) سورة الحديد: ٢٥.

عقلي؛ فإنزال الكتاب هنا مجاز في تبليغ الوحي بواسطة الملك من السماء، وإنزال الميزان هنا مجاز في تبليغ الأمر بالعدل بين الناس.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ فالإنزال هنا مجاز في الإلهام، أي: ألهمنا البشر استعمال الحديد والدفاع به.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة الى الله سبحانه؛ لأنه المقدر والحاكم بذلك.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإخراج الى الله سبحانه؛ لأنه الأمر بإخراجهم، وإنما المخرج هو المسلمون.

- قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التخريب إلى بني النضير، وإنما خرب بيوتهم المؤمنون، باعتبار أن بني النضير تسببوا في تخريب المؤمنين لما تركوه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكتابة الى الله سبحانه؛ لأنه المقدر والقاضي بذلك.

(١) سورة الحديد: ٢٥.

(٢) سورة المجادلة: ٢١.

(٣) سورة الحشر: ٢.

(٤) سورة الحشر: ٢.

(٥) سورة الحشر: ٣.

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم من يُعذب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإلهاء الى الأموال والأولاد، لأنهما سبب الاشتغال عن ذكر الله سبحانه، والمراد نهي أصحابها.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التبيين الى الفاحشة، وإنما المبيّن هو الإقرار بالفاحشة والشهادة عليها.

سورة التحريم

- قوله تعالى: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^(٤) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف التوبة بالنصوح، أي: خالصة صادقة لا رجوع فيها، وإنما يكون ذلك من التائب.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث

(١) سورة الصف: ١٠.

(٢) سورة المنافقون: ٩.

(٣) سورة الطلاق: ١.

(٤) سورة التحريم: ٨.

(٥) سورة الملك: ٢٨.

وصف العذاب بالأليم، وأراد اسم المفعول، أي: مؤلم، أي: مؤلم مَنْ يُعَذَّب به، أو أراد اسم الفاعل، أي: صار ذا ألم.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأبصار بالخشوع، وإنما الخاشع أصحابها.

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحدوث للزمان، فالمراد بها الزمان الذي يحق أن يتحقق فيه ما أنكر في الدنيا من البعث، فيصير فيها محسوساً مشاهداً بالعيان.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف يوم القيامة بالقارعة، وإنما الذي يقرع القلوب ما فيها من الأهوال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾^(٤) فيه مجازان عقليان، الأول: حيث أسند الطغيان إلى الماء، وإنما ذلك من الله سبحانه، والثاني: حيث أسند الحمل إلى الله سبحانه؛ لأنه أوحى إلى نوح ﷺ بصنع الحاملة ووضع المحمول، وإنما الحمل لهم نوح ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف العيشة

(١) سورة القلم: ٤٣.

(٢) سورة الحاقة: ١ - ٢.

(٣) سورة الحاقة: ٤.

(٤) سورة الحاقة: ١١.

(٥) سورة الحاقة: ٢١.

بالراضية، وإنّا الراضي بها صاحبها.

- قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الجنة بالعلو، وإنّا العالي ما فيها من القصور والأشجار.

- قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأكل والشرب بالهناء، وإنّا الهانئ هو الأكل والشارب.

سورة المعارج

- قوله تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الدعوة الى النار لإحضارهم، كأنّها شخص عاقل يدعوهم فيحضرهم، وإنّا الداعي هم ملائكة النار بأمر الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الملك إلى اليمين، وإنّا سبب الملك إمّا الأسر أثر القتال بالسيف الذي تمسكه اليد اليمنى، وإمّا شراء ودفع الثمن يكون باليد اليمنى عرفاً.

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الأجل، وإنّا الجائي الحقيقي هو الله سبحانه أو ملك الموت.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند زيادة

(١) سورة الحاقة: ٢٢.

(٢) سورة الحاقة: ٢٤.

(٣) سورة المعارج: ١٧.

(٤) سورة المعارج: ٣٠.

(٥) سورة نوح: ٤.

(٦) سورة نوح: ٦.

الفرار الى دعائه؛ لأنّ دعاءه إياهم كان سبباً في تزايد إعراضهم وقوة تمسكهم بشركهم.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف السبح بالطويل؛ لأنّ الطويل هو مكان السبح، وهو الماء المسبوح فيه.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الرجف الى الأرض والجبال، وإنّما الفاعل ذلك حقيقة هو الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند جعل الولدان شيباً الى اليوم؛ لأنّ ذلك اليوم زمن الأهوال التي تشيب لمثلها الأطفال، والأهوال سبب للشيب عرفاً.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿فَذَلِكِ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالعسير، باعتبار كونه زماناً لأمور عسيرة شديدة من شدة الحساب وانتظار العذاب، وباعتبار ما يحصل فيه من العسر على الحاضرين فيه.
- قوله تعالى: ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث استعمل المرض للأعراض النفسانية العارضة للأخلاق البشرية عروضاً يخرجها عن كمالتها، كالنفاق.

(١) سورة المزمل: ٧.

(٢) سورة المزمل: ١٤.

(٣) سورة المزمل: ١٧.

(٤) سورة المدثر: ٩.

(٥) سورة المدثر: ٣١.

سورة القيامة

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند البصر إلى البرق، تنزيلاً له منزلة مكان البرق، قيل: لأنه إذا بهت شخص بصره.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الله سبحانه القراءة إلى ذاته المقدسة، وإنما القارئ هو جبريل عليه السلام.

سورة الإنسان

- قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند خوفهم إلى اليوم، وإنما يخافون ما يجري في ذلك اليوم من الحساب والجزاء على الأعمال السيئة بالعقاب.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالعبوس من إسناد الشيء إلى زمانه، وإنما العابس أهله من الأشقياء.
- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف السعي بالمشكور، وإنما المشكور الساعي: صاحب السعي.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف مكان النطفة بالمكين، وإنما يوصف بذلك النطفة نفسها.

(١) سورة القيامة: ٧.

(٢) سورة القيامة: ١٨.

(٣) سورة الإنسان: ٧.

(٤) سورة الإنسان: ١٠.

(٥) سورة الإنسان: ٢٢.

(٦) سورة المرسلات: ٢١.

سورة النبأ

- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الجنات بألفاف؛ لأن الأشجار لا يلتف بعضها على بعض في الغالب إلا إذا جمعتها جنة، أي: بستان.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالحق، واليوم ظرف محل فيه الحق، والمراد: العدل وفصل القضاء الذي يقع في ذلك اليوم.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾^(٣) قيل: فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التدبير إلى السابحات، أي: الخيل، والتدبير للفرسان، وإنما الخيل وسائل لتنفيذ التدبير.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الفعل إلى الرجفة، وإنما هو من الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأبصار بالخشوع، وإنما الخاشع أصحابها.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكرة بالخاسرة، والمراد: أصحابها، والمعنى: إن كان رجوعنا إلى القيامة حقاً فتلك الرجعة رجعة خاسرة.

(١) سورة النبأ: ١٦.

(٢) سورة النبأ: ٣٩.

(٣) سورة النازعات: ٥.

(٤) سورة النازعات: ٦.

(٥) سورة النازعات: ٩.

(٦) سورة النازعات: ١٢.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الأرض بالساهرة، أي: المستوية، وإنَّما الجاعل لها هو الله سبحانه، يجعلها مستوية لجمع الناس للحشر.

- قوله تعالى: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الحشر والنداء إلى فرعون؛ لأنَّه السبب في ذلك إذ أمر به، وليس هو المباشر له، وإنَّما يأمر أتباعه وجنده فينادون الناس ويحشرونهم.

سورة عبس

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإقبار إلى الله سبحانه؛ لأنَّه هو الذي ألهم الناس الدفن، وإنَّما القابر الحقيقي هم الناس.

- قوله تعالى: ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الصب إلى الله سبحانه؛ لأنَّه السبب في ذلك، وإنَّما الصاب هو السحاب.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الشق إلى الله سبحانه؛ لأنَّه السبب في ذلك، وإنَّما الشاق هو النبات.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنبات إلى الله سبحانه؛ لأنَّه السبب في ذلك، وإنَّما المنبت المباشر الأسباب المؤثرة في ذلك من الماء والتربة والشمس.

(١) سورة النازعات: ١٤.

(٢) سورة النازعات: ٢٣.

(٣) سورة عبس: ٢١.

(٤) سورة عبس: ٢٥.

(٥) سورة عبس: ٢٦.

(٦) سورة عبس: ٢٧.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الصاخة، اي: يوم القيامة.

- قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الضحك والاستبشار إلى الوجوه؛ لأن الوجوه محل ظهور الضحك والاستبشار، وإنما الضاحك المستبشر هو ذات الانسان المبشر بالجنة.

سورة التكوير

- قوله تعالى: ﴿عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا أُخْضِرْتُ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإحضرار إلى النفوس؛ لأنها الفاعلة للأعمال التي يظهر جزاؤها يومئذ.

سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۖ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف اليوم بالعظيم باعتبار عظمة ما يقع فيه من الأحوال.

سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند إخراج المرعى الى الله سبحانه، وإنما المخرج المباشر هي الأسباب الظاهرية من الماء والشمس وغيرها.

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند جعل المرعى

(١) سورة عبس: ٣٣.

(٢) سورة عبس: ٣٨، ٣٩.

(٣) سورة التكوير: ١٤.

(٤) سورة المطففين: ٤، ٥.

(٥) سورة الأعلى: ٤.

(٦) سورة الأعلى: ٥.

غشاء الى الله سبحانه، وإنّما المباشر في الجعل هي الأسباب الظاهرية من الشمس والهواء وغيرها.

- قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإقراء إلى الله سبحانه؛ لأنّه جاعل الكلام المقروء وأمر بإقراءه، وإنّما المقرئ هو الروح الأمين.

سورة الغاشية

- قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الوجوه بالخشوع، وإنّما الخاشع أصحابها.

- قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الوجوه بالعاملة الناصبة، أي: المكلفة بالعمل الشاق المتعبة، وإنّما ذلك لأصحاب تلك الوجوه.

- قوله تعالى: ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الوجوه بالراضية، وإنّما الراضي أصحابها.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الكلمة باللاغية، وإنّما اللاغي صاحبها.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾^(٦) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الليل بالسري، أي: المضي سائراً في الظلام، وإنّما ذلك حقيقية من الله سبحانه بتسبيب ظاهرة الليل

(١) سورة الأعلى: ٦.

(٢) سورة الغاشية: ٢.

(٣) سورة الغاشية: ٣.

(٤) سورة الغاشية: ٩.

(٥) سورة الغاشية: ١١.

(٦) سورة الفجر: ٤.

والنهار.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء الى الله سبحانه، وإنَّما الجائي أمر الله وقضاؤه، أي: جاء قضاؤه.

سورة البلد

- قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف النار بالمؤصدة، وإنَّما المؤصّد أبواب النار، والمؤصّد هو الله سبحانه أو ملائكة النار.

سورة الشمس

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التجلية الى النهار، وإنَّما هو من الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند التغشية الى الليل، وهو من إسناد الفعل إلى زمنه أو إلى مسببه، وإنَّما هو من الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الدمدمه - أي: الصيحة - الى الله سبحانه؛ لأنَّ الله هو خالق الصيحة وكيفياتها، وإنَّما المدمدم ملك العذاب بأمر الله سبحانه.

(١) سورة الفجر: ٢٢.

(٢) سورة البلد: ٢٠.

(٣) سورة الشمس: ٣.

(٤) سورة الشمس: ٤.

(٥) سورة الشمس: ١٤.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند السكون إلى الليل، وإنما يسكن أهله.

سورة الشرح

- قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾^(٢) الذي أنقَضَ ظَهْرَكَ فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإنقاض إلى الوزر، أي: الثقل؛ لأنه سبب ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٣) قيل: فيه مجاز عقلي، ورفع الذكر هنا مجاز في إلهام الناس لأن يذكروه بخير، وذلك بإيجاد أسباب تلك السمعة حتى يتحدث بها الناس.

سورة التين

- قوله تعالى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف البلد بالأمين، وإنما الأمين الساكن فيه.

سورة العلق

- قوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الكذب والخطأ إلى الناصية، والمراد صاحبها؛ لأنه السبب، أي: كاذب خاطئ صاحبها، أي: آثم.

(١) سورة الضحى: ٢.

(٢) سورة الشرح: ٢، ٣.

(٣) سورة الشرح: ٤.

(٤) سورة التين: ٣.

(٥) سورة العلق: ١٦.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإتيان إلى البينة، وإنما الآتي بها هو النبي محمد ﷺ.

سورة الزلزلة

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(٢) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإخراج إلى الأرض، وإنما المخرج الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، والأرض مكان للإخراج.

سورة العاديات

- قوله تعالى: ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبحًا﴾^(٣) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند الإغارة إلى العاديات، وإنما المغيرون راكبوها، ولكن خيل الغزو أسباب ووسائل للإغارة.

سورة القارعة

- قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٤) فيه مجاز عقلي؛ حيث وصف الحياة بالراضية، وإنما الراضي صاحبها، فوصفت به العيشة؛ لأنها سبب الرضا، أو زمان الرضا.

سورة النصر

- قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٥) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند المجيء إلى النصر والفتح؛ لأنهما سبب المجيء.

(١) سورة البينة: ١.

(٢) سورة الزلزلة: ٢.

(٣) سورة العاديات: ٣.

(٤) سورة القارعة: ٧.

(٥) سورة النصر: ١.

سورة الناس

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾^(١) فيه مجاز عقلي؛ حيث أسند وسوسة الناس في الصدر للشيطان؛ لأنَّ وسوسة الناس سبب لوقوع أثرها في الصدور.

(١) سورة الناس: ٥.

الفهرس إجمالي

٣	باب التشبيه
٧٥	باب الاستعارة
٤٤١	باب المجاز المرسل
٦٤١	باب المجاز العقلي
٧٣٣	الفهرس إجمالي
٧٥٣	الفهرس التفصيلي

الفهرس التفصلي

٣	باب التشبيه
٨	الفصل الأول: التشبيه التمثيلي
٨	سورة البقرة
١٠	سورة آل عمران
١٠	سورة النساء
١١	سورة المائدة
١١	سورة الأنعام
١٢	سورة الأعراف
١٣	سورة الأنفال
١٤	سورة يونس
١٥	سورة هود
١٥	سورة الرعد
١٥	سورة إبراهيم
١٧	سورة الحجر
١٧	سورة النحل
١٧	سورة الكهف
١٨	سورة طه
١٩	سورة الأنبياء
١٩	سورة الحج
١٩	سورة النور
٢٠	سورة العنكبوت
٢٠	سورة الأحزاب

٢١	سورة ص
٢١	سورة الفتح
٢١	سورة الحجرات
٢٢	سورة القمر
٢٢	سورة الرحمن
٢٣	سورة الواقعة
٢٣	سورة الحديد
٢٣	سورة الحشر
٢٣	سورة الجمعة
٢٤	سورة المنافقون
٢٥	الفصل الثاني: التشبيه البليغ
٢٥	سورة البقرة
٢٧	سورة آل عمران
٢٨	سورة المائدة
٢٩	سورة الأنعام
٣٠	سورة الأعراف
٣١	سورة التوبة
٣٢	سورة هود
٣٢	سورة يوسف
٣٣	سورة الرعد
٣٣	سورة إبراهيم
٣٣	سورة الحجر
٣٤	سورة النحل
٣٤	سورة الكهف
٣٥	سورة مريم
٣٦	سورة طه
٣٦	سورة الأنبياء
٣٧	سورة الحج

٣٧	سورة المؤمنون
٣٧	سورة النور
٣٨	سورة الفرقان
٤٠	سورة الشعراء
٤١	سورة النمل
٤١	سورة القصص
٤١	سورة العنكبوت
٤١	سورة الأحزاب
٤٢	سورة سبأ
٤٢	سورة فاطر
٤٣	سورة يس
٤٣	سورة الصافات
٤٣	سورة ص
٤٤	سورة غافر
٤٤	سورة فصلت
٤٥	سورة الشورى
٤٥	سورة الدخان
٤٦	سورة الأحقاف
٤٦	سورة محمد
٤٧	سورة الحجرات
٤٧	سورة ق
٤٧	سورة الذاريات
٤٧	سورة النجم
٤٨	سورة الرحمن
٤٨	سورة الواقعة
٤٨	سورة الحديد
٤٨	سورة المنافقون
٤٩	سورة التغابن

٤٩	سورة الملك
٤٩	سورة القلم
٤٩	سورة نوح
٥٠	سورة الجن
٥٠	سورة المزمل
٥٠	سورة الإنسان
٥١	سورة المرسلات
٥١	سورة النبأ
٥٢	سورة المطففين
٥٣	سورة الفجر
٥٣	سورة القارعة
٥٣	سورة الفيل
٥٤	سورة الكوثر
٥٤	سورة النصر
٥٤	سورة المسد
٥٥	الفصل الثالث: التشبيه المُرسَل
٥٥	سورة البقرة
٥٦	سورة النساء
٥٧	سورة الأعراف
٥٨	سورة يونس
٥٨	سورة هود
٥٨	سورة يوسف
٥٩	سورة الرعد
٥٩	سورة إبراهيم
٥٩	سورة النحل
٥٩	سورة الكهف
٦٠	سورة طه
٦٠	سورة الأنبياء

٦٠	سورة الحج
٦٠	سورة النور
٦١	سورة الشعراء
٦١	سورة النمل
٦١	سورة القصص
٦٢	سورة العنكبوت
٦٢	سورة لقمان
٦٢	سورة الأحزاب
٦٢	سورة سبأ
٦٢	سورة فاطر
٦٣	سورة يس
٦٣	سورة الصافات
٦٤	سورة فصلت
٦٤	سورة الشورى
٦٤	سورة الدخان
٦٥	سورة الجاثية
٦٥	سورة محمد
٦٥	سورة الحجرات
٦٥	سورة ق
٦٦	سورة الذاريات
٦٦	سورة الطور
٦٧	سورة القمر
٦٧	سورة الرحمن
٦٧	سورة الواقعة
٦٨	سورة الممتحنة
٦٨	سورة الصف
٦٨	سورة المنافقون
٦٨	سورة القلم

٦٩	سورة الحاقة
٦٩	سورة المعارج
٧٠	سورة المدثر
٧٠	سورة المرسلات
٧٠	سورة النازعات
٧١	سورة القارعة
٧١	سورة الفيل
٧٢	الفصل الرابع: التشبيه المقلوب
٧٢	سورة البقرة
٧٢	سورة آل عمران
٧٢	سورة النحل
٧٣	سورة الفرقان
٧٣	سورة الأحزاب
٧٣	سورة ص
٧٥	باب الاستعارة
٨٢	الفصل الأول الاستعارة التصريحية
٨٢	سورة الفاتحة
٨٢	سورة البقرة
٩١	سورة آل عمران
٩٦	سورة النساء
١٠٢	سورة المائدة
١٠٦	سورة الأنعام
١١٠	سورة الأعراف
١١٣	سورة الأنفال
١١٥	سورة التوبة
١١٨	سورة يونس
١٢٠	سورة هود
١٢٢	سورة يوسف

١٢٣	سورة الرعد
١٢٤	سورة إبراهيم
١٢٦	سورة الحجر
١٢٧	سورة النحل
١٢٨	سورة الأسراء
١٣١	سورة الكهف
١٣٢	سورة مريم
١٣٣	سورة طه
١٣٥	سورة الأنبياء
١٣٥	سورة الحج
١٣٧	سورة المؤمنون
١٣٨	سورة النور
١٤١	سورة الفرقان
١٤٢	سورة الشعراء
١٤٣	سورة النمل
١٤٤	سورة القصص
١٤٥	سورة العنكبوت
١٤٥	سورة الروم
١٤٦	سورة لقمان
١٤٦	سورة الأحزاب
١٤٨	سورة سبأ
١٤٩	سورة فاطر
١٥٠	سورة يس
١٥٠	سورة الصافات
١٥١	سورة ص
١٥١	سورة الزمر
١٥٣	سورة غافر
١٥٤	سورة فصلت

١٥٥	سورة الشورى
١٥٦	سورة الزخرف
١٥٦	سورة الجاثية
١٥٧	سورة الأحقاف
١٥٧	سورة محمد
١٥٨	سورة الفتح
١٥٩	سورة الحجرات
١٦٠	سورة ق
١٦١	سورة الطور
١٦١	سورة النجم
١٦١	سورة الرحمن
١٦٢	سورة الواقعة
١٦٢	سورة الحديد
١٦٤	سورة المجادلة
١٦٤	سورة الصف
١٦٤	سورة التغابن
١٦٥	سورة الطلاق
١٦٥	سورة التحريم
١٦٥	سورة الملك
١٦٦	سورة القلم
١٦٦	سورة الحاقة
١٦٧	سورة المعارج
١٦٨	سورة نوح
١٦٨	سورة الجن
١٦٩	سورة المزمل
١٧٠	سورة المدثر
١٧٠	سورة القيامة
١٧١	سورة الأنسان

١٧٢	سورة المرسلات
١٧٢	سورة النبأ
١٧٢	سورة النازعات
١٧٣	سورة عبس
١٧٤	سورة التكوير
١٧٤	سورة الانشقاق
١٧٥	سورة البروج
١٧٥	سورة الفجر
١٧٥	سورة البلد
١٧٦	سورة الليل
١٧٦	سورة الضحى
١٧٧	سورة الشرح
١٧٧	سورة التين
١٧٧	سورة البيئة
١٧٨	سورة العاديات
١٧٨	سورة الفيل
١٧٨	سورة المسد
١٧٩	الفصل الثاني الاستعارة المكنية
١٧٩	سورة الفاتحة
١٧٩	سورة البقرة
١٨٦	سورة آل عمران
١٩٢	سورة النساء
٢٠٠	سورة المائدة
٢٠٣	سورة الأنعام
٢١١	سورة الأعراف
٢١٩	سورة الأنفال
٢٢١	سورة التوبة
٢٢٦	سورة يونس

٢٢٩	سورة هود
٢٣٣	سورة يوسف
٢٣٤	سورة الرعد
٢٣٥	سورة إبراهيم
٢٣٦	سورة الحجر
٢٣٧	سورة النحل
٢٣٨	سورة الأسراء
٢٤١	سورة الكهف
٢٤٤	سورة مريم
٢٤٦	سورة طه
٢٤٨	سورة الأنبياء
٢٥٠	سورة الحج
٢٥٤	سورة المؤمنون
٢٥٦	سورة النور
٢٥٨	سورة الفرقان
٢٦٠	سورة الشعراء
٢٦١	سورة النمل
٢٦٢	سورة القصص
٢٦٤	سورة العنكبوت
٢٦٥	سورة الروم
٢٦٧	سورة لقمان
٢٦٨	سورة السجدة
٢٦٩	سورة الأحزاب
٢٧٠	سورة سبأ
٢٧٢	سورة فاطر
٢٧٣	سورة يس
٢٧٥	سورة الصافات
٢٧٥	سورة ص

٢٧٦	سورة الزمر
٢٧٨	سورة غافر
٢٨١	سورة فصلت
٢٨٤	سورة الشورى
٢٨٦	سورة الزخرف
٢٨٨	سورة الدخان
٢٨٩	سورة الجاثية
٢٨٩	سورة الأحقاف
٢٩١	سورة محمد
٢٩٢	سورة الفتح
٢٩٣	سورة الحجرات
٢٩٤	سورة ق
٢٩٥	سورة الذاريات
٢٩٦	سورة الطور
٢٩٧	سورة النجم
٢٩٨	سورة القمر
٣٠٠	سورة الرحمن
٣٠٠	سورة الواقعة
٣٠١	سورة الحديد
٣٠٢	سورة المجادلة
٣٠٣	سورة الحشر
٣٠٣	سورة الممتحنة
٣٠٤	سورة الصف
٣٠٤	سورة الجمعة
٣٠٤	سورة المنافقون
٣٠٥	سورة التغابن
٣٠٦	سورة الطلاق
٣٠٧	سورة التحريم

٣٠٧	سورة الملك
٣٠٨	سورة القلم
٣٠٩	سورة نوح
٣٠٩	سورة الجن
٣١٠	سورة المزمل
٣١١	سورة المدثر
٣١٢	سورة القيامة
٣١٢	سورة الأنسان
٣١٢	سورة النبأ
٣١٣	سورة النازعات
٣١٣	سورة عبس
٣١٣	سورة التكوير
٣١٤	سورة الانفطار
٣١٥	سورة المطففين
٣١٥	سورة الانشقاق
٣١٥	سورة البروج
٣١٦	سورة الأعلى
٣١٦	سورة الغاشية
٣١٦	سورة الفجر
٣١٧	سورة الضحى
٣١٧	سورة البيئـة
٣١٧	سورة النصر
٣١٩	الفصل الثالث الاستعارة التمثيلية
٣١٩	سورة البقرة
٣٢٤	سورة آل عمران
٣٢٧	سورة النساء
٣٢٩	سورة المائدة
٣٣٠	سورة الأنعام

٣٣٥	سورة الأعراف
٣٤٢	سورة الأنفال
٣٤٣	سورة التوبة
٣٤٤	سورة يونس
٣٤٥	سورة هود
٣٤٧	سورة يوسف
٣٤٨	سورة الرعد
٣٤٩	سورة إبراهيم
٣٥٠	سورة الحجر
٣٥١	سورة النحل
٣٥٤	سورة الإسراء
٣٥٦	سورة الكهف
٣٥٨	سورة مريم
٣٥٩	سورة طه
٣٦٠	سورة الأنبياء
٣٦٢	سورة الحج
٣٦٤	سورة المؤمنون
٣٦٤	سورة الفرقان
٣٦٦	سورة الشعراء
٣٦٧	سورة النمل
٣٦٨	سورة القصص
٣٦٩	سورة العنكبوت
٣٧٠	سورة الروم
٣٧٠	سورة لقمان
٣٧١	سورة السجدة
٣٧٢	سورة الأحزاب
٣٧٣	سورة سبأ
٣٧٤	سورة فاطر

٣٧٥	سورة يس
٣٧٧	سورة الصافات
٣٧٨	سورة ص
٣٧٩	سورة الزمر
٣٨١	سورة غافر
٣٨٢	سورة فصلت
٣٨٤	سورة الشورى
٣٨٥	سورة الزخرف
٣٨٦	سورة الجاثية
٣٨٧	سورة الأحقاف
٣٨٧	سورة محمد
٣٨٨	سورة الفتح
٣٨٨	سورة الحجرات
٣٨٨	سورة ق
٣٨٩	سورة الذاريات
٣٩٠	سورة الطور
٣٩١	سورة النجم
٣٩١	سورة القمر
٣٩٢	سورة الرحمن
٣٩٢	سورة الحديد
٣٩٤	سورة المجادلة
٣٩٥	سورة الحشر
٣٩٥	سورة الممتحنة
٣٩٦	سورة الصف
٣٩٦	سورة الجمعة
٣٩٧	سورة التغابن
٣٩٧	سورة الطلاق
٣٩٨	سورة التحريم

٣٩٨	سورة الملك
٣٩٩	سورة القلم
٣٩٩	سورة الحاقة
٣٩٩	سورة المعارج
٤٠٠	سورة نوح
٤٠١	سورة المزمل
٤٠٢	سورة المدثر
٤٠٢	سورة القيامة
٤٠٢	سورة الأنسان
٤٠٣	سورة المرسلات
٤٠٣	سورة النبأ
٤٠٣	سورة النازعات
٤٠٤	سورة عبس
٤٠٤	سورة التكوير
٤٠٤	سورة الإنشقاق
٤٠٥	سورة الطارق
٤٠٥	سورة الفجر
٤٠٦	سورة الشمس
٤٠٦	سورة الشرح
٤٠٧	سورة البيئة
٤٠٧	سورة القارعة
٤٠٧	سورة العصر
٤٠٧	سورة الكوثر
٤٠٨	سورة الفلق
٤٠٩	الفصل الرابع الاستعارة التبعية
٤٠٩	سورة البقرة
٤١٠	سورة آل عمران
٤١١	سورة النساء

٤١١	سورة المائدة
٤١٢	سورة الأنعام
٤١٣	سورة الأعراف
٤١٥	سورة الأنفال
٤١٥	سورة التوبة
٤١٥	سورة يونس
٤١٦	سورة هود
٤١٧	سورة إبراهيم
٤١٧	سورة الحجر
٤١٧	سورة النحل
٤١٨	سورة الإسراء
٤١٨	سورة الكهف
٤٢٠	سورة طه
٤٢٠	سورة الأنبياء
٤٢١	سورة الحج
٤٢١	سورة المؤمنون
٤٢١	سورة النور
٤٢٢	سورة الفرقان
٤٢٢	سورة الشعراء
٤٢٢	سورة النمل
٤٢٣	سورة القصص
٤٢٣	سورة العنكبوت
٤٢٤	سورة الروم
٤٢٥	سورة الأحزاب
٤٢٥	سورة سبأ
٤٢٦	سورة فاطر
٤٢٦	سورة يس
٤٢٧	سورة الصافات

٤٢٧	سورة ص
٤٢٨	سورة الزمر
٤٢٩	سورة غافر
٤٢٩	سورة فصلت
٤٣٠	سورة الشورى
٤٣٠	سورة الزخرف
٤٣١	سورة الدخان
٤٣٢	سورة الجاثية
٤٣٢	سورة الأحقاف
٤٣٢	سورة محمد
٤٣٣	سورة ق
٤٣٣	سورة الذاريات
٤٣٤	سورة الطور
٤٣٤	سورة الحشر
٤٣٤	سورة الممتحنة
٤٣٥	سورة الصف
٤٣٥	سورة الطلاق
٤٣٥	سورة القلم
٤٣٦	سورة المزمل
٤٣٦	سورة الانشقاق

الفصل الخامس الاستعارة التهكمية

٤٣٧	سورة آل عمران
٤٣٧	سورة الأنعام
٤٣٨	سورة الأعراف
٤٣٨	سورة يونس
٤٣٨	سورة هود
٤٣٨	سورة النحل
٤٣٩	سورة الكهف

٤٣٩	سورة المؤمنون
٤٣٩	سورة الدخان
٤٣٩	سورة الجاثية
٤٤٠	سورة الأحقاف
٤٤٠	سورة المطففين
٤٤٠	سورة الليل
٤٤٠	سورة الماعون
٤٤١	باب المجاز المرسل
٤٤٨	سورة الفاتحة
٤٤٨	سورة البقرة
٤٧٠	سورة آل عمران
٤٧٩	سورة النساء
٤٨٩	سورة المائدة
٤٩٦	سورة الأنعام
٥٠٩	سورة الأعراف
٥٢٢	سورة الأنفال
٥٢٤	سورة التوبة
٥٣١	سورة يونس
٥٣٥	سورة هود
٥٣٩	سورة يوسف
٥٤٣	سورة الرعد
٥٤٥	سورة إبراهيم
٥٤٧	سورة الحجر
٥٤٩	سورة النحل
٥٥٢	سورة الإسراء
٥٥٥	سورة الكهف
٥٥٨	سورة مريم
٥٦٢	سورة طه

٥٦٤	سورة الأنبياء
٥٦٦	سورة الحج
٥٦٨	سورة المؤمنون
٥٦٩	سورة النور
٥٧١	سورة الفرقان
٥٧٣	سورة الشعراء
٥٧٥	سورة النمل
٥٧٧	سورة القصص
٥٧٩	سورة العنكبوت
٥٨٠	سورة الروم
٥٨٣	سورة لقمان
٥٨٣	سورة السجدة
٥٨٥	سورة الأحزاب
٥٨٧	سورة سبأ
٥٨٨	سورة فاطر
٥٨٩	سورة يس
٥٩١	سورة الصافات
٥٩٢	سورة ص
٥٩٤	سورة الزمر
٥٩٥	سورة غافر
٥٩٧	سورة فصلت
٥٩٨	سورة الشورى
٦٠٠	سورة الزخرف
٦٠٣	سورة الدخان
٦٠٤	سورة الجاثية
٦٠٥	سورة الأحقاف
٦٠٧	سورة محمد
٦٠٩	سورة الفتح

٦٠٩	سورة الحجرات
٦١٠	سورة ق
٦١١	سورة الذاريات
٦١٣	سورة الطور
٦١٣	سورة النجم
٦١٤	سورة القمر
٦١٥	سورة الرحمن
٦١٦	سورة الواقعة
٦١٦	سورة الحديد
٦١٧	سورة المجادلة
٦١٨	سورة الحشر
٦١٩	سورة الممتحنة
٦١٩	سورة الصف
٦٢٠	سورة الجمعة
٦٢٠	سورة المنافقون
٦٢١	سورة التغابن
٦٢٢	سورة الطلاق
٦٢٢	سورة التحريم
٦٢٢	سورة الملك
٦٢٣	سورة القلم
٦٢٤	سورة الحاقة
٦٢٥	سورة المعارج
٦٢٥	سورة نوح
٦٢٦	سورة الجن
٦٢٦	سورة المزمل
٦٢٧	سورة المدثر
٦٢٨	سورة القيامة
٦٢٩	سورة الإنسان

٦٢٩	سورة المرسلات
٦٣٠	سورة النبأ
٦٣١	سورة النازعات
٦٣٢	سورة عبس
٦٣٢	سورة التكوير
٦٣٢	سورة الانفطار
٦٣٣	سورة الانشقاق
٦٣٤	سورة البروج
٦٣٤	سورة الأعلى
٦٣٤	سورة الغاشية
٦٣٤	سورة الفجر
٦٣٥	سورة البلد
٦٣٥	سورة الشمس
٦٣٥	سورة الليل
٦٣٥	سورة الضحى
٦٣٦	سورة الشرح
٦٣٦	سورة التين
٦٣٧	سورة العلق
٦٣٧	سورة القدر
٦٣٧	سورة البينة
٦٣٨	سورة الزلزلة
٦٣٨	سورة القارعة
٦٣٨	سورة الفيل
٦٣٩	سورة النصر
٦٣٩	سورة المسد
٦٤١	باب المجاز العقلي
٦٤٤	سورة الفاتحة
٦٤٤	سورة البقرة

٦٥٥	سورة آل عمران
٦٥٨	سورة النساء
٦٦١	سورة المائدة
٦٦٤	سورة الأنعام
٦٦٩	سورة الأنفال
٦٧١	سورة التوبة
٦٧٣	سورة يونس
٦٧٤	سورة هود
٦٧٨	سورة الرعد
٦٧٩	سورة إبراهيم
٦٨٠	سورة الحجر
٦٨١	سورة النحل
٦٨٣	سورة الإسراء
٦٨٥	سورة الكهف
٦٨٦	سورة مريم
٦٨٨	سورة طه
٦٨٩	سورة الأنبياء
٦٨٩	سورة الحج
٦٩٠	سورة المؤمنون
٦٩١	سورة النور
٦٩٣	سورة الفرقان
٦٩٤	سورة الشعراء
٦٩٥	سورة النمل
٦٩٦	سورة القصص
٦٩٧	سورة العنكبوت
٦٩٨	سورة الروم
٦٩٩	سورة لقمان
٧٠٠	سورة السجدة

٧٠٠	سورة الأحزاب
٧٠٢	سورة سبأ
٧٠٣	سورة فاطر
٧٠٣	سورة يس
٧٠٣	سورة الصافات
٧٠٥	سورة ص
٧٠٦	سورة الزمر
٧٠٦	سورة غافر
٧٠٧	سورة فصلت
٧٠٨	سورة الشورى
٧٠٩	سورة الزخرف
٧١١	سورة الدخان
٧١٢	سورة الجاثية
٧١٢	سورة الأحقاف
٧١٥	سورة ق
٧١٥	سورة الذاريات
٧١٦	سورة الطور
٧١٦	سورة النجم
٧١٦	سورة القمر
٧١٧	سورة الرحمن
٧١٨	سورة الواقعة
٧١٨	سورة الحديد
٧١٩	سورة المجادلة
٧١٩	سورة الحشر
٧٢٠	سورة الصف
٧٢٠	سورة المنافقون
٧٢٠	سورة الطلاق
٧٢٠	سورة التحريم

٧٢٠	سورة الملك
٧٢١	سورة القلم
٧٢١	سورة الحاقة
٧٢٢	سورة المعارج
٧٢٢	سورة نوح
٧٢٣	سورة المزمل
٧٢٣	سورة المدثر
٧٢٤	سورة القيامة
٧٢٤	سورة الإنسان
٧٢٤	سورة المرسلات
٧٢٥	سورة النبأ
٧٢٥	سورة النازعات
٧٢٦	سورة عبس
٧٢٧	سورة التكويد
٧٢٧	سورة المطففين
٧٢٧	سورة الأعلى
٧٢٨	سورة الغاشية
٧٢٨	سورة الفجر
٧٢٩	سورة البلد
٧٢٩	سورة الشمس
٧٣٠	سورة الضحى
٧٣٠	سورة الشرح
٧٣٠	سورة التين
٧٣٠	سورة العلق
٧٣١	سورة البينة
٧٣١	سورة الزلزلة
٧٣١	سورة العاديات
٧٣١	سورة القارعة

٧٣١

سورة النصر

٧٣٢

سورة الناس